

مجمع الزوائد ومنج الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٥٨٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء السابع

يحتوي على الكتب التالية:

التفسير - التعبير - القدر - الفتن

منشورات

محمد علي بيضون

لشركت السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any
form or by any means, or stored in a data
base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle
ou morale d'éditer, de traduire, de
photocopier, d'enregistrer sur cassette,
disquette, C.D, ordinateur toute
production écrite, entière ou partielle,
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

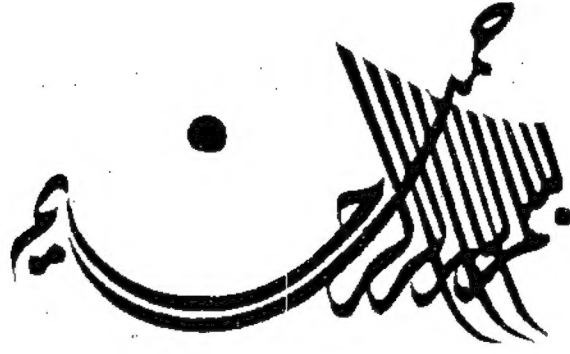
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٢٩ - كتاب التفسير

١ - باب كيف يفسر القرآن

١٠٨٠٤ - عن عائشة، أن النبي ﷺ كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه، إلا آياً بعدد علمه إياهن جبريل^(١).

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. أما البزار فقال: عن حفص، أظنه ابن عبد الله، عن هشام بن عروة. وقال أبو يعلى: عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام.

١٠٨٠٥ - وعن الضحاك بن مزاحم الهلالي، قال: خرج نافع بن الأزرق، ونجدة ابن عويمر في نفر من رءوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه، حتى قدموا مكة، فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعداً قريباً من زمزم، وعليه رداء له أحمر وقميص، فإذا أناس قيام يسألونه عن التفسير، يقولون: يا أبا عباس، ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا، فقال له نافع بن الأزرق: ما أجراًك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم؟ فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك، ألا أخبرك من هو أجراً مني؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس به علم، أو كتم علماً عنده، قال: صدقت يا ابن عباس، أتيتك لأسألك، قال: هات يا ابن الأزرق، فسل، قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ٣٥] ما الشواظ؟ قال: اللهب الذي لا دخان فيه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ تَدْبُ إِلَى عُكَاظِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا كَانَ فِينَا إِلَى الْفَتَيَاتِ فَسَلًا فِي الْحِفَاظِ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٢٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٨٥).

يَمَانِيًا يَظَلُّ يَشُبُّ كَيْرًا وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاطِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قوله: ﴿وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥] ما النحاس؟ قال: الدخان الذي لا لهب فيه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، قال: أما سمعت نابغة بنى ذبيان يقول:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيِّ ط لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا

يعنى دخاناً، قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان: ٢] قال: ماء الرجل وماء المرأة، إذا اجتمعا في الرحم كانا مشجاً، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ فِيهِ خِلَافَ الرِّيشِ سَيْطَ بِهِ مَشِيجُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩] ما الساق بالساق؟ قال: الحرب، قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب:

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرَا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]، ما البنون والحفدة؟ قال: أما بنوك، فإنهم يعاطونك، وأما حفدتك: فإنهم خدملك، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

حَفْدُ الْوَلَائِدِ حَوْلَهُنَّ وَالْقَيْتُ بِأَكْفِهِنَّ أَرْمَةٌ الْأَحْمَالِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣]، قال: من المخلوقين، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الثقي وهو يقول:

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾

[الصفات: ١٤٢] ما المليم؟ قال: المذنب، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت وهو يقول:

مِنَ الْآفَاتِ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنَّ الْمُسَىءَ هُوَ الْمَلِيمُ
قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ما الفلق؟
قال: ضوء الصبح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لييد بن ربيعة وهو يقول:

الْفَارِجُ الْهَمَّ مَبْذُولٌ عَسَاكِرُهُ كَمَا يُفَرِّجُ ضَوْءُ الظُّلْمَةِ الْفَلَقُ
قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، ما الأساة؟ قال: لا تحزنوا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لييد ابن ربيعة:

قَلِيلُ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ الثَّنَا حُلُوُ الشَّمَائِلِ مُعْجَبُ
قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]، ما يحور؟ قال: يرجع، قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لييد بن ربيعة:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آن﴾ [الرحمن: ٤٤]، ما الآن؟ قال: الذي قد انتهى حره قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان:

فَإِنْ يَقْبِضَ عَلَيْكَ أَبُو قَيْسٍ تَحُطُّ بِكَ الْمَنِيَّةُ فِي هَوَانٍ
وَتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ بِأَحْمَرٍ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آن
قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]، ما الصريم؟ قال: الليل المظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان:

لَا تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ ما غسق الليل؟ قال: إذا أظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت النابغة وهو يقول:

كَأَنَّمَا جِدُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا آلٌ تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقِ

قال أبو خليفة الآل: السراب، قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا﴾ ما المقيت؟ قال: قادر، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

وَذِي ضَغْنٍ كَفَفْتُ الضَّغْنَ عَنْهُ وَإِنِّي فِي مَسَاءَتِهِ مُقِيتٌ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ قال: إقبال سوادهن قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ كَا نَ لَنَا مِنْ ضَوْئِهِ قَبَسٌ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢] قال: الزعيم الكفيل، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرئ القيس:

وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقَ أَزُورًا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة: ٦١] ما الفوم؟ قال: الحنطة، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَافِدٍ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْأَزْلَامُ﴾ [المائدة: ٩٠] ما الأزلام؟ قال: القداح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة:

لَا يَزْجُرُ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سَنَحًا وَلَا يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلَامٍ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [الواقعة: ٩] قال: أصحاب الشمال، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى حيث يقول:

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشَّمَالِ قَرِيًّا وَالْمُرُورَاتِ دَانِيًّا وَخَفِيرًا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] قال: اختلط ماؤها بماء الأرض، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

لَقَدْ عَرَفْتُ رَبِيعَةً فِي جُدَامٍ وَكَعْبٌ خَالَهَا وَابْنَا ضِرَارٍ
لَقَدْ نَازَعْتُهُمْ حَسْبًا قَدِيمًا وَقَدْ سَجَّرَتْ بِحَارُهُمْ بِحَارِي

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] ما الحبك؟ قال: الطرائق، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ رِيحُ الشَّمَالِ لِضَاحِي مَا بِهِ حُبُّكَ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣] قال: ارتفعت عظمة ربنا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر:

إِلَى مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ لَمْ يُنْقِصِ الشَّيْبُ مِنْهُ قِبَالًا
أَتَرَفَّعَ بِجِدِّكَ إِنِّي أَمْرُؤٌ سَقَتْنِي الْأَعَادِي سِجَالًا سِجَالًا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥] قال: الحرض البالي، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِنْ نَأَتْ غُرْبَةً بِهَا أَعَدُّ حَرِيضًا لِلْكَرَاءِ مُحَرَّمٌ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]

قال: لاهون، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟
قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر تبكى عادة:

بُعِثْتُ عَادًا لَقِيمًا وَأَتَى سَعْدٌ شَرِيدًا
قِيلَ قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ دَعَّ عَنْكَ السَّمُودَا

قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾ [الإنشقاق: ١٨] ما اتساقه؟
قال: إذا اجتمع، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟
قال: نعم، أما سمعت قول أبي صرمة الأنصاري:

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا نَقَائِقًا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدَنَّ سَائِقًا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿الصَّمَدُ﴾ أما الأحد فقد عرفناه
فما الصمد؟ قال: الذي يصمد إليه في الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف
ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلَا بَكْرُ النَّاعِي بِخَبَرِ بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] ما
الأثام؟ قال: جزاء، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟
قال: نعم، أما سمعت قول بشر بن أبي خازم الأسدي:

وَإِنَّ مُقَامُنَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]، قال:
الساكت، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟
قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسي:

فَإِنْ يَكُ كَاطِمًا بِمُصَابِ شَاسٍ فَإِنِّي الْيَوْمَ مُنْطَلِقُ اللَّسَانِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨٨] ما الرکز؟ قال: صوتًا، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب
على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول خراش بن زهير:

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفًا أَوْ بَطْنٍ قَوٍّ فَأَخْفُوا الرِّكْزَ وَاكْتَبِمُوا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ٩٨٨]

[١٥٢]، قال: إذ تقتلونهم بإذنه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول عتبة الليثي:

نَحْسُهُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى كَأَنَّنا نَفْلِقُ مِنْهُمْ بِالْجَمَاجِمِ حَنْظَلًا
قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق: ١] هل كان الطلاق يعرف في الجاهلية؟ قال: نعم، طلاقاً بائناً ثلاثاً أما سمعت قول أعشى بنى قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا: إنك قد أضرت بصاحبتنا وإنا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك، أو تطلقها، فلما رأى الجحد منهم وإنهم فاعلون به شراً قال:

يَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكِ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ
فقالوا: والله لتبين لها الطلاق، أو لا نضع العصا عنك، فقال:

فَبَيْنِي حَصَانُ الْفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ وَمَا مُوقَّةٌ مِنَّا كَمَا أَنْتِ وَامِقَةٌ
فقالوا: والله لتبين لها الطلاق، أو لا نضع العصا عنك، فقال:

فَبَيْنِي فَإِنَّ الْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا وَأَنْ لَا تَزَالِي فَوْقَ رَأْسِكِ طَارِقَةٌ
فأبانها بثلاث تطليقات^(١).

رواه الطبراني، وفيه جوير، وهو متروك.

٢ - باب ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب

١٠٨٠٦ - عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم، علم أن السورة قد ختمت واستقبلت وابتدئت سورة أخرى.

قلت: روى أبو داود منه: لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فقط.

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الصلاة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٩٧).

١٠٨٠٧ - وعن جابر، قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وقد أهرق الماء، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد عليّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد عليّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد عليّ، فانطلق رسول الله ﷺ يمشي وأنا خلفه حتى دخل رحله ودخلت أنا في المسجد، فجلست كثيراً حزينا، فخرج عليّ رسول الله ﷺ وقد تطهر، فقال: عليك السلام ورحمة الله، عليك السلام ورحمة الله، عليك السلام ورحمة الله، ثم قال: «ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بأخير سورة في القرآن؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «اقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى ختمها»^(١).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيئ الحفظ، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله ثقات.

١٠٨٠٨ - وعن أبي زيد، وكانت له صحبة، قال: كنت مع النبي ﷺ في بعض فجاج المدينة، فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بأم القرآن، فقام النبي ﷺ فاستمع حتى ختمها قال: «مَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

١٠٨٠٩ - وعن عبد الله بن شقيق، أنه أخبره من سمع النبي ﷺ، يقول وهو بوادي القرى، وهو على فرسه، وسأله رجل من بلقين، فقال لرسول الله ﷺ: من هؤلاء؟ قال: «هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود»، فقال: من هؤلاء؟ قال: «الضالون يعني النصارى، وجاءه رجل، فقال: استشهد مولاك، أو غلامك فلان، قال: بل يجر إلى النار في عباءة غلها».

١٠٨١٠ - وفي رواية بسنده وسأله رجل من بلقين فقال: يا رسول الله، من هؤلاء المغضوب عليهم؟ فأشار إلى اليهود فذكر نحوه.

رواه كله أحمد، ورجال الجميع رجال الصحيح.

١٠٨١١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، أنه قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿مَالِكِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٦٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي زيد عمرو بن أخطب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سليم بن مسلم.

يَوْمَ الدِّينِ ﴿١﴾ بِالْأَلْفِ ﴿٢﴾ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴿٣﴾ خَفَضَ (١).

رواه الطبراني، وفيه الفياض بن غزوان وهو ضعيف، وجماعة لم أعرفهم.

١٠٨١٢ - وعن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ قال: هي أم الكتاب (٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس.

١٠٨١٣ - وعن أبي هريرة، أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب، وأنزلت بالمدينة (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، شبيه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨١٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود يولد إلا وهو مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم، وابن حبان، وتركه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨١٥ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ أم القرآن و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك.

سورة البقرة

١٠٨١٦ - عن معقل بن يسار، أن رسول الله ﷺ، قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ من تحت العرش فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرؤها أحد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، واقرأوها على موتاكم» (٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا أبو الأحوص، تفرد به: أبو بكر بن أبي شيبة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٥)، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٦٩/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٢٥٤٨)، والسيوطي في جمع الجوامع (١٠٣١١)، وابن كثير =

قلت: فى سنن أبى داود منه طرف. رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبرانى وأسقط المبهم.

١٠٨١٧ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شىء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة، ومن قرأها فى بيته ليلة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال، ومن قرأها فى بيته نهاراً، لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام».

رواه الطبرانى، وفيه سعيد بن خالد الخزاعى المدنى وهو ضعيف.

١٠٨١٨ - وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة».

رواه الطبرانى، وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف.

١٠٨١٩ - وعن حذيفة، أن النبى ﷺ كان يقول: «أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي»^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٨٢٠ - وعن عقبة بن عامر الجهنى، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «اقْرَأِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَإِنِ أُعْطِيَتْهُمَا مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ»^(٢).

١٠٨٢١ - وفى رواية سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَأُوا الْآيَتَيْنِ» فذكر نحوه.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وضعفه جماعة، وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن.

١٠٨٢٢ - وعن أبى ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَتَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتِهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي»، يعنى الآيتين من آخر سورة البقرة^(٣).

١٠٨٢٣ - وفى رواية: «أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ».

رواه كله أحمد، بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح.

= فى التفسير (٢٠/١، ٥١، ٥٤٧/٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣١).

١٠٨٢٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط.

١٠٨٢٥ - وعن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفى عام، فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٨٢٦ - وعن عقبة بن عامر، قال: ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى خاتمها فإن الله اصطفى بها محمداً ﷺ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن الحارث سويد الحاسب المهري ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٨٢٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجله على الأخرى ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، ومن لم أعرفهم أيضاً.

١٠٨٢٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا الزهراوين البقرة، وآل عمران فإنهما تحيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن هلال البارقى، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وعبد الرحمن بن خلاد، وعمرو بن مخلد الليثي لم أعرفهما.

١٠٨٢٩ - وقد روى الطبراني في الأوسط، عن أنس نحوه، وفيه مبارك بن سحيم، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٣/١٧، ٢٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٣/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٤٤).

١٠٨٣٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجله على الأخرى يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة»^(١).
رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾

١٠٨٣١ - عن ابن عباس فى قوله: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩]
قال: الصيب المطر^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو جناب وهو مدلس.

قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٠]

١٠٨٣٢ - عن ابن عمر، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إِنَّ آدَمَ ﷺ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَيْ رَبِّ، ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، قَالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنَى آدَمَ، قَالَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لِلْمَلَائِكَةِ: هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى يَهْبِطَ بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ، فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ! قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ، فَأَهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ، وَتَثَلَّتْ لَهُمَا الزُّهْرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاقِ، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ، فَشَرَبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئًا مِّمَّا أُبَيِّتُمَاهُ عَلَيَّ إِلَّا قَدْ فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا. فَخَيْرًا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]

١٠٨٣٣ - عن ابن مسعود، في قوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قال: قالوا: حنطة حمراء فيها شعيرة، فذلك قوله: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٥٩] (١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]

١٠٨٣٤ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ لَوْ أَخَذُوا أَدْنَى بَقَرَةٍ لِأَجْزَاتِهِمْ أَوْ لِأَجْزَاتِ عَنْهُمْ».

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ٩٤]

١٠٨٣٥ - عن ابن عباس، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ فَعَلَ لِأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوْا الْمَوْتَ لَمَاتُوا».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠]

١٠٨٣٦ - عن ابن عباس، أن يهود كانوا يقولون: هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعذب لكل سنة يوماً في النار، وإنما سبعة أيام معدودات، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ إلى قوله: ﴿فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٠] - [٨١].

رواه الطبراني.

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]

١٠٨٣٧ - عن ابن عباس، قال: حضرت عصابة من اليهود نبي الله ﷺ يوماً فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي، قال: «سلوني عم شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئاً

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٢٧).

فعرفتموه لتبايعني»، قالوا: فذلك لك، قال: أربع خلال نسألك عنها أخبرنا أى شىء حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟، وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة؟ وكيف الأنثى منه والذكر؟، وأخبرنا كيف هذا النبی الأمی فی النوم ومن ولیه من الملائكة؟، فأخذ عليهم عهد الله لئن أخبرتكم لتبايعني، فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق، قال: «فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضاً طال سقمه، فنذر نذراً لئن عافاه الله من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه، وأحب الطعام إليه، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب، الشراب إليه ألبانها»، فقالوا: اللهم نعم، فقال: «اللهم أشهد» وقال: «أنشدكم بالله الذى لا إله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان الولد، والشبه بإذن الله تعالى إن علا ماء الرجل كان ذكراً بإذن الله تعالى، وإن علا ماء المرأة كان أنثى بإذن الله»، قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم أشهد» قال: «فأشهدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبی الأمی هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه». قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم أشهد عليهم»، قالوا: أنت الآن حدثتنا فحدثنا من وليك من الملائكة، فعندها بنجامعك أو نفارقك، قال: «فإن ولى جبريل، ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه»، قالوا: فعندها نفارقك لو كان وليك من الملائكة سواه لا تبعنك وصدقناك، قال: «فما يمنعكم أن تصدقوا؟» قالوا: هو عدونا، فعند ذلك قال الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٩٧ - ٩٨] فعند ذلك باعوا بغضب على غضب^(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مریم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]

١٠٨٣٨ - عن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٠١٢).

وكانا يقرآن بها، فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان فلم يقدرَا منها على حرف، فأصبحا غادين على رسول الله ﷺ، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «إنها مما نسخ، أو نسي فآلهوا عنها» فكان الزهري يقرأها: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ بضم النون خفيفة^(١).

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦]

١٠٨٣٩ - قال ابن عباس: كان إبراهيم احتجرها دون الناس، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ أيضًا فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقًا لا أرزقهم أمتعهم قليلًا، ثم أضطرهم إلى عذاب النار، ثم قرأ ابن عباس: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

١٠٨٤٠ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، في قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قال: «عَدْلًا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٠٨٤١ - عن ابن عمر، أن عمر قال: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٣).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١٤١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٧٥).

قوله تعالى: ﴿فَلَنُؤَلِّيكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤]

١٠٨٤٢ - عن عبد الله بن عمرو، في قوله: ﴿فَلَنُؤَلِّيكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ قال: نحو ميزاب الكعبة.

رواه الطبراني، من طريقين ورجال إحداهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَأَتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧]

١٠٨٤٣ - قال ابن مسعود: أن تؤتیه وأنت صحيح صحيح تأمل العيش، وتخشى الفقر^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]

١٠٨٤٤ - عن ابن عباس، قوله: ﴿فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ قال: كانت بنو إسرائيل إذا قتل منهم القليل عمداً لم يحل لهم إلا القود، وأحل الدية لهذه الأمة، فأمر هذا أن يتبع بمعروف، وأمر هذا أن يؤدي بإحسان ذلك تخفيف من ربكم^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الحسن بن علي المعمرى، وهو ضعيف وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]

١٠٨٤٥ - عن ابن عباس، أنه سئل عن قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾، وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] فقال: إنه قد أنزل في رمضان في ليلة القدر في ليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل على مواقع النجوم رسلاً في الشهور والأيام^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سعد بن طريف وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٩٥).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾
[البقرة: ١٥٦]

١٠٨٤٦ - عن ابن عباس، قوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ قال: أخبر الله عز وجل أن العبد المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وقال رسول الله ﷺ: «من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتَه، وأحسن عقابه، وجعل له خلفاً يرضاه».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]

١٠٨٤٧ - عن كعب بن مالك، قال: كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَامْسَى، فَنَامَ حَرَمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ حَتَّى يُفْطِرَ مِنَ الْغَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ سَهَرَ عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي نِمْتُ، فَقَالَ: مَا نِمْتُ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا، وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَعَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وقد ضعف.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

١٠٨٤٨ - عن أبي جبرة بن الضحاك، قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، فأصابته مصيبة فأمسكوا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط وزاد: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧١)، وقال: لا يروي هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا حماد بن سلمة، تفرد به: هذبة بن خالد. وقال: الضحاك بن أبي جبرة، والصواب: أبو جبرة بن الضحاك.

[البقرة: ١٩٥] ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٨٤٩ - وعن النعمان بن بشير، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قال: كان الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٠٨٥٠ - عن ابن عمر، في قول الله عز وجل: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «ذو القعدة وذو الحجة: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾» قال ابن عمر: التلبية والإحرام ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ قال: غشيان النساء: ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ السباب ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ المراء^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن السكن وهو ضعيف.

١٠٨٥١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ قال: «شوال، وذو القعدة، وذو الحجة»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حصين بن مخارق وهو ضعيف جدا.

١٠٨٥٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ قال: «الرَفَثُ: الإعرابُ، والتعرض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي، والجِدَالُ: جدال الرجل صاحبه»^(٤).

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، عن سوار بن محمد بن قريش، وكلاهما فيه لين، وقد وثقا، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سماك بن حرب إلا حماد بن سلمة.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٦٠)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن إبراهيم بن مهاجر إلا شريك.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٨٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا حصين، تفرد به: محمد بن ثواب.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩١٤).

١٠٨٥٣ - وعن ابن عباس، قال: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ قال: الرفث: الجماع، ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ قال: الفسوق: المعاصي، ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ قال: المراء.

رواه أبو يعلى، وفيه خفيف وثقه العجلي، وابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٠٨٥٤ - عن ابن الزبير، قال: كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله عز وجل أن يتزودوا، فقال: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾
رواه الطبراني، وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]

١٠٨٥٥ - عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قال: مغفوراً له^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

١٠٨٥٦ - عن ابن جريج، في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ قال: نزلت في صهيب بن سنان وأبى ذر والذي أدرك صهيياً بطريق المدينة فنفر بن عمير بن جدعان^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى ابن جريج.

قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]

١٠٨٥٧ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: على الإسلام كلهم^(٣). وقال الكلبي: يعني على الكفر كلهم.

رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٠٨٥٨ - وعن ابن عباس، قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٣٠).

شريعة من الحق، قال فلما بعث الله النبي ﷺ وأنزل كتابه قال: فكان الناس أمةً واحدةً. رواه البزار، وفيه عبد الصمد بن النعمان، وثقه ابن معين، وقال غيره: ليس بالقوى.

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]

تقدم حديث هذه الآية في أواخر المغازي والسير في أبواب البعوث والسرايا.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥]

١٠٨٥٩ - عن ابن عباس: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قال: الفضل على العيال^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلي وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾

وقوله: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]

١٠٨٦٠ - عن ابن عمر، قال: إنما أنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ رخصة في إتيان الدبر^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ، وقال فيه الدارقطني: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٦١ - وعن أبي سعيد، قال: أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: أبعر فلان امرأته فأنزل الله عز وجل: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾.

رواه أبو يعلى، عن شيخه الحارث بن سريج القفال، وهو ضعيف كذاب. قلت: له سودية.

١٠٨٦٢ - وعن ابن عمر، أن رجلاً أصاب امرأة في دبرها زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك الناس فأنزل الله: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا يحيى بن سعيد، تفرّد به: محمد بن يحيى.

وضعه الأكترون، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٦٣ - وعن ابن عباس، قال: جاء عمرُ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكتُ، قال: «وما أهلكك؟» قال: حوّلتُ رحلي البارحة، قال: فلم يردّ عليه شيئاً، قال: فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ «أقبل وأدبر واتق الحِيضَةَ والدُّبْرَ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٨٦٤ - وعن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ في أناسٍ من الأنصار، أتوا النبي ﷺ فسألوه، فقال رسول الله ﷺ: «أئتها على كلِّ حالٍ إذا كان في الفرج»^(٢).

[رواه أحمد]^(*) والطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف. قلت: وقد تقدم في النكاح أحاديث من هذا الباب.

١٠٨٦٥ - وعن جابر، عن رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فقالوا: إن اليهود قالوا: من أتى امرأته في دبرها كان ولده أحول، وكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ حتى الأطهار ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ الاغتسال: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ إنما الحارث من حيث الولد.

قلت: رواه مسلم باختصار. رواه البزار، وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القردواني، ولم يروه عنه غير ابنه، وبقية رجاله وثقوا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٧٠٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٢)، والإمام أحمد في المسند (٢٦٨/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٥٠٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٦).

(*) ما بين المعقوفتين: ساقط من نسخة القدسي.

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]

١٠٨٦٦ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الذى بيده عقدة النكاح: الزوج»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

١٠٨٦٧ - عن عمرو بن رافع، مولى عمر بن الخطاب حدث، أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ قال: فاستكتبتنى حفصة مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها، فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ، قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها فيها، فقالت اكتب: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ صلاة العصر ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٠٨٦٨ - وعن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ الطَّاعَةُ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفي إسناده أحمد، وأبى يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٠٨٦٩ - وعن ابن عباس، فى قول الله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قال: كانوا يتكلمون فى الصلاة يجيء خادماً الرجل إليه وهو فى الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]

١٠٨٧٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٣٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إلا ابن لهيعة، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٧٧٦).

قَرَضًا حَسَنًا» قال أبو الدحداح: يا رسول الله، وإن الله يريد منا القرض؟ قال: «نعم يا أبا الدحداح»، قال: فإنني أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة، ثم جاء يمشى حتى أتى الحائط، وفيه أم الدحداح في عيالها، فنادها يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: اخرجي فإنني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]

١٠٨٧١ - عن علي، عن النبي ﷺ قال: «السكينة ريح حجوج»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

١٠٨٧٢ - عن أبي، يعني ابن كعب، أن النبي ﷺ سأل «أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَعْظَمُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَرَدَّهَا مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ أَبِي: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»^(٢).

قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٣ - وعن أبي السليل، قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يحدث الناس حتى يكثر، فيصعد على ظهر بيت فيحدث الناس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بُرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ، أَوْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بُرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْ، قَالَ: «يَهْنِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ [الْعِلْمُ الْعِلْمُ]»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان بن جبلة، تفرد به: ولده، عنه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٥، ١٤٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٨).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند. والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢٩).

١٠٨٧٤ - وعن الأسقع البكري، أن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين فسأله رجل: أى آية في القرآن أعظم؟ فقال النبي ﷺ: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ» حتى انقضت الآية (١).

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وقد وثق، وبقيّة رجاله ثقات.

١٠٨٧٥ - وعن بريدة، قال: بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فأتيته، فقلت: بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ قال: نعم، ضم إلى رسول الله ﷺ تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي، فكنت أجد فيه كل يوم نقصاناً، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: «هو عمل الشيطان فارصده» قال: فرصدته ليلاً، فلما ذهب هون من الليل أقبل على صورة الفيل، فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه، فشددت على ثيابي فتوسطته، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله يا عدو الله، وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك، لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فعاهدني أن لا يعود، فغدوت إلى رسول الله ﷺ فقال: ما فعل أسيرك؟ فقلت: عاهدني أن لا يعود، قال: إنه عائد فارصده، فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك، وصنعت مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود، فخلّيت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادي أين معاذ؟ فقال لي: «يا معاذ ما فعل أسيرك؟» فأخبرته، فقال لي: «إنه عائد فارصده» فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك، وصنعت مثل ذلك، فقلت: يا عدو الله، عاهدتني مرتين وهذه الثالثة لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فقال: إني شيطان ذو عيال، وما أتيتك إلا من نصيين، ولو أصبت شيئاً دونه ما أتيتك، ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها فوقعنا بنصيين ولا يقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً، فإن خلّيت سبيلي علمتكمهما، قلت: نعم، قال: آية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة، ﴿آَمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخرها، فخلّيت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره فإذا مناديه ينادي أين معاذ بن جبل؟ فلما دخلت عليه قال لي: «ما فعل أسيرك؟» قلت: عاهدني أن لا يعود وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ: «صدق الخبيث وهو كذوب» قال:

فكنت أقرؤهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصاناً^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي، قال ابن أبي حاتم: وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٨٧٦ - وعن مالك بن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي، وله بئر بالمدينة، يقال لها: بئر بضاعة، قد بصق فيها النبي ﷺ فهي يبشر بها ويتيمن بها، قال: فلما قطع أبو أسيد تمر حائطه جعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها» فقالت الغول: يا أبا أسيد اعفني أن تكلفني أن اذهب إلى رسول الله ﷺ وأعطيك موثقاً من الله أن لا أخالفك إلى بيتك، ولا أسرق تمرك، وأدلك على آية تقرأها في بيتك فلا تخالف إلى أهلك، وتقرأها على إنائك فلا تكشف غطاءه، فأعطته الموثق الذي رضى به منها، فقالت: الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي، ثم حكى أسنانها تضطرب، فأتى النبي ﷺ فقص عليه القصة حيث ولت، فقال النبي ﷺ: «صدقت وهي كذوب».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف.

١٠٨٧٧ - وعن الشعبي، قال: جلس مسروق، وشثير بن شكل في مسجد الأعظم فرآهما الناس فتحولوا إليهما، فقال شثير لمسروق: إنما تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم فيما أن تحدث وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني، فقال مسروق: حدث وأصدقك، فقال شثير: حدثنا عبد الله بن مسعود، أن أعظم آية في كتاب الله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى آخر الآية، فقال مسروق: صدقت.

قلت: وهو بتمامه في سورة الطلاق. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٨ - وعن ابن عباس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: موضع القدمين، ولا يُقدَّرُ قدر عرشه إلا الله^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٥١، ١٦١، ١٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٥٩).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٢٥٧]

١٠٨٧٩ - عن ابن عباس: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾، قال: هم قوم كانوا كفروا بـعيسى وآمنوا بمحمد ﷺ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥٧] هم قوم آمنوا بعيسى، فلما بعث محمد كفروا به^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾

١٠٨٨٠ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿انْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، قال: لم يتغير.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]

١٠٨٨١ - عن ابن عباس في قوله: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾، قال: الإعصار: الريح الشديد.

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جدا.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

١٠٨٨٢ - عن ابن عباس، قال: كانوا أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم، فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾^(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف. ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤]

١٠٨٨٣ - عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أن هذه الآية نزلت: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ أنها نزلت في نفقات الخيل^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٨٣).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ويزيد بن عبد الله، وأبوه لا يعرفان.

١٠٨٨٤ - وعن ابن عباس: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب كانت عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السر واحداً، وفي العلانية واحداً^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الواحد بن مجاهد وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]

١٠٨٨٥ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾، أنها آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ﴾

١٠٨٨٦ - عن حذيفة، أن النبي ﷺ كان يقول: «أُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث في أول السورة.

سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]

١٠٨٨٧ - عن عبد الله بن يزيد بن آدم، قال: حدثني أبو الدرداء، وأبو أمامة، ووائل بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: سئل رسول الله ﷺ من الراسخون في العلم؟ قال: «هو من قرت عينه، وصدق لسانه، وعف فرجه وبطنه، فذاك الراسخ في العلم»^(٤).

رواه الطبراني، وعبد الله بن يزيد ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٤٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٥٨).

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨]

١٠٨٨٨ - عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه، أن يقول: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقٍ اللَّهُ مِنْ بَنَى آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَزَاغَهُ، فَسَأَلَ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يُزِغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُعَلِّمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي؟ قَالَ: «بَلَى، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»^(١).

قلت: روى الترمذى بعضه. رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد وثق، وتأتى بقية طرق هذا الحديث فى القدر، والأدعية، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]

١٠٨٨٩ - عن الزبير بن العوام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ «وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبَّ»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، إلا أنه قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول حين تلا هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. قال: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، وفى أسانيدهما مجاهيل.

١٠٨٩٠ - وعن غالب القطان، قال: أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريبا من الأعمش، فلما كان ليلة أردت أن أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٨]، قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله، وأستودع الله هذه الشهادة، وهى عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام، قالها مراراً، قلت: لقد سمع فيها شيئاً فغدوت إليه فودعته، ثم قلت: يا أبا محمد إنى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/٦، ٣٠٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٣٥).

سمعتك تردد هذه الآية، قال: أو ما بلغك ما فيها؟ قلت: أنا عندك منذ شهر لم تحدثني، قال: والله لا حدثتك بها سنة، قال: فأقمت سنة فكتبت على بابه، فلما مضت السنة، قلت: يا أبا محمد قد مضت السنة، قال: حدثني أبو وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول الله تعالى: عهدي إلى وأنا أحق من وفي العهد، أدخلوا عهدي الجنة»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن المختار وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾

١٠٨٩١ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [آل عمران: ٨٣] «أما من في السموات فالملائكة، وأما من في الأرض فمن ولد على الإسلام، وأما كرها فمن أتى به من سببا الأمم في السلاسل، والأغلال، يقادون إلى الجنة وهم كارهون»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

١٠٨٩٢ - عن عبد الله بن عمر، قال: حضرتني هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] فذكرت ما أعطاني الله عز وجل، فلم أجد شيئاً أحب إلي من مرجانة جارية لي رومية، فقال: هي حرة لوجه الله، فلو أني أعود في شيء جعلته لله لنكحتها.

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

١٠٨٩٣ - عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾، قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يشكر فلا يكفر، وأن يذكر فلا ينسى^(٣).

رواه الطبراني، بإسنادين، رجال أحدهما: رجال الصحيح، والآخر: ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٠١).

قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾

١٠٨٩٤ - عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، قال: القرآن.

١٠٨٩٥ - وفي رواية قال: حبل الله الجماعة^(١). ورجال الأول: رجال الصحيح، والثاني: منقطع الإسناد.

١٠٨٩٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين، يقولون: يا عباد الله هذا الطريق واعتصموا بحبل الله، قال: الصراط المستقيم كتاب الله^(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ﴾

١٠٨٩٧ - عن ابن عباس ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾، قال: كان الأوس والخزرج يتحدثون إذا ذكروا أمر الجاهلية فغضبوا حتى كان بينهم حرب، فأخذوا السلاح ومشى بعضهم إلى بعض فنزلت: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾، إلى قوله: ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠١].

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن أبي الليث، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

١٠٨٩٨ - عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾

١٠٨٩٩ - عن ابن عباس، قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن شعبة،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٣١).

وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود فآمنوا، وصدقوا، ورغبوا في الإسلام، قالت أخبار يهود أهل الكفر: ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٣] ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾

١٠٩٠٠ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨]، قال: «هم الخوارج» ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾

١٠٩٠١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]، قال: «مُعَلِّمِينَ، وكانت سيما الملائكة يوم بدرٍ عَمَائِمَ سُودٍ، ويوم أحدٍ عَمَائِمَ حُمْرٍ» ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾

١٠٩٠٢ - عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: أرأيت قوله: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، قال: فأين النار؟ قال: «أرأيت الليل؟ فالتمس كل شيء، فأين النهار؟» قال: حيث شاء الله قال: «فكذلك النار حيث شاء الله».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٦٩).

قوله تعالى: ﴿وَكَايِّنَ مِنْ نَبِيِّ﴾

١٠٩٠٣ - عن عبد الله بن مسعود ﴿وَكَايِّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦] قال: ألوف^(١).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه النسائي وغيره وضعفه جماعة.

قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾

١٠٩٠٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم أحد: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [آل عمران: ١٥٢]^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد، ورجال الطبراني ثقات.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً﴾

١٠٩٠٥ - عن عبد الرحمن بن عوف في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤]، قال: ألقى علينا النعاس يوم أحد^(٣).

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٠٩٠٦ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: النعاس: أمانة عند القتال من الله عز وجل، والنعاس في الصلاة من الشيطان^(٤).

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ﴾

١٠٩٠٧ - عن ابن عباس، قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] قال: ما كان لنبي أن يتهمه قومه.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٥١).

١٠٩٠٨ - وعن ابن عباس، قال: بعث النبي ﷺ جيشاً فردت رايته، ثم بعث فردت، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾

١٠٩٠٩ - عن مسروق، قال: سألنا عبد الله، يعني ابن مسعود، عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ إلى: ﴿يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت، فاطلع عليهم ربك اطلاعه، فقال: «هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟»، قالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم الثانية، فقال: «هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟» قالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم الثالثة، فقال: «هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟» قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك، فنقتل مرة أخرى، قال: فسكت عنهم^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وله أسانيد آخر ضعيفة.

١٠٩١٠ - وعن سعيد بن جبير، قال: لما أصيب حمزة وأصحابه بأحد قالوا: ليت من خلفنا علموا ما أعطانا الله من الثواب، ليكون أجرًا لهم، فقال الله عز وجل: «أنا أعلمهم» فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾

١٠٩١١ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، في قوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، قال: يطوق شجاعاً أقرع بفيه زبيتان ينقر رأسه، فيقول: مالي ولك، فيقول: أنا مالك الذي بخلت به.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٤٥).

١٠٩١٢ - وفي رواية عن عبد الله أيضاً، قال: من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعاً أقرع ينقر رأسه، فيقول: أنا مالك الذي كنت تبخل به، ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠] (١).

رواه كله الطبراني، بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

١٠٩١٣ - عن ابن عباس، قال: أتت قريش اليهود، فقالوا: بما جاءكم موسى ﷺ؟ قالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين، وأتوا النصارى، فقالوا: كيف كان عيسى ﷺ؟ قالوا: كان يبرئ الأكمة، والأبرص، ويحيى الموتى، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] «فَلْيَتَفَكَّرُوا فِيهَا» (٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾

١٠٩١٤ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩١]، قال: إن لم يستطع أن يصلى قائماً فقاعدًا، وإلا فمضجعاً (٣).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، وفيه جوير، وهو متروك.

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾

١٠٩١٥ - عن أبى برزة، أن رسول الله ﷺ قال: «بيعت الله عز وجل يوم القيامة قومًا تأجج أفواههم نارًا»، فقيل: من هم يا رسول الله؟، فقال: «ألم تر أن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠]».

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩١٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٣٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٣٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿فَأْمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ﴾

١٠٩١٦ - عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: ١٥]، قال: كن يجلسن في البيوت، فإن ماتت ماتت، وإن عاشت عاشت، حتى نزلت هذه الآية التي في سورة النور: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢] ونزلت سورة الحدود، فمن عمل شيئاً جلد وأرسل^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف. وروى البزار بنحوه إلا أنه قال: «كن يجلسن في البيوت حتى يمتن، فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها». ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن إسحاق ابن موسى الأنصاري، وهو ثقة.

١٠٩١٧ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ: «لا حبس بعد سورة النساء»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن لهيعة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾

١٠٩١٨ - عن رجل من الأنصار قال: توفي أبو قيس وكان من صالحى الأنصار، فخطب ابنه قيس امرأته، فقالت: أنا أعدك ولدًا، وأنت من صالحى قومك، ولكنى أتى رسول الله ﷺ فاستأمره، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن أبا قيس توفي، فقال لها رسول الله ﷺ: «خيرًا» قالت: وإن ابنه قيساً خطبنى، وهو من صالحى قومه، وإنما كنت أعدك ولدًا، فقال لها رسول الله ﷺ: «أرجعى إلى بيتك»، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢]^(٣).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٣/٢٢).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾

١٠٩١٩ - عن رزين الجرجاني، قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾؟ قال: لا علم لي بها، فسألت الضحاك بن مزاحم، وذكرت له قول سعيد بن جبير، فقال: أشهد لسمعيته يسأل عنها ابن عباس، فقال ابن عباس: نزلت يوم خير لما فتحها رسول الله ﷺ أصاب الناس نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن، قالت: إن لي زوجاً، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٤] الآية، يعنى السبية من المشركين، تصاب لا بأس بذلك، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: صدق^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورزين الجرجاني لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٠٩٢٠ - وعن علي، وابن مسعود في قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال عليّ: المشركات إذا سبين حلت له، وقال ابن مسعود: المشركات والمسلمات^(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾

١٠٩٢١ - عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، قال: إنها محكمة ما نسخت^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾

١٠٩٢٢ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: لم نر مثل الذى بلغنا عن ربنا تبارك

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٥١)، وقال: لم يروه عن سالم الأفتس إلا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٦١).

وتعالى، ثم لم نخرج له من كل أهل، ومال إن تجاوز لنا عن ما دون الكبائر، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

رواه البزار، وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف.

١٠٩٢٣ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه سئل عن الكبائر قال: ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وقد تقدمت أبواب الكبائر فى أواخر كتاب الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾

١٠٩٢٤ - عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦] قال: المرأة^(١).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾

١٠٩٢٥ - عن ثابت بن قيس بن شماس، رضى الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦] فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت بن قيس، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» فقال: يا نبي الله، إني لأحب الجمال، حتى إنه ليعجبني أن يحسن شراك نعلى، قال: «فأنت من أهل الجنة، إنه ليس من الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك، ولكن الكبر من سفه الحق، وغمص الناس»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ، وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس.

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾

١٠٩٢٦ - عن محمد بن فضالة الظفرى، وكان ممن صحب النبي ﷺ، أن رسول

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٨).

الله ﷺ أتاهم في مسجد بنى ظفر، فجلس على الصخرة التي في مسجد بنى ظفر اليوم، ومعه عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأناس من أصحابه، وأمر النبي ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه، فقال: «أَيُّ رَبٍّ شَهِدْتُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٩٢٧ - وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] بكى رسول الله ﷺ، وقال: «يَا رَبُّ هَذَا شَهِدْتُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ»^(٢).

رواه الطبراني، وعبد الرحمن بن لبيبة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾

١٠٩٢٨ - عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: راعنا سمعك، وإنما راعنا، كقولك: عاطنا ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ للنبي ﷺ، قال: يقولون: لا سمعت واسمع للنبي ﷺ، لا سمعت، قال: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [النساء: ٤٦]^(٣).

رواه الطبراني، وفيه بشر بن الحارث، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

١٠٩٢٩ - عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر، حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، قال: إني ادّخرت دَعْوَتِي شَفَاعَتِي لأهل الكبائر من أُمَّتِي، فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا، ثم نطقنا بعدُ ورجونا^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٣/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٥٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨١٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير حرب بن سريج وهو ثقة.

١٠٩٣٠ - وعن أبي أيوب، رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن لى ابن أخ لا ينتهى عن حرام، قال: «ما دينه؟» قال: يوحّد الله ويصلى، قال: «فاستوهب منه دينه، فإن أبى فابتعه منه» فطلب ذلك الرجل منه دينه فأبى عليه، فأتى النبي ﷺ، فقال: وجدته شحيحاً على دينه، فنزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

رواه الطبرانى، وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيْلًا﴾

١٠٩٣١ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قدم حى بن أخطب، وكعب ابن الأشرف مكة، فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ، فقالوا لهم: أنتم أهل العلم القديم، والكتاب الأول فأخبرونا عنا، وعن محمد، فقالوا: وما أنتم؟ وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونسقى اللبن على الماء، ونفك العناة، ونسقى الحجيج، ونصل الأرحام، قالوا: فما محمد؟ قالوا: صنبور، قطع أرحامنا، واتبعه سراق الحجيج بنو غفار، قالوا: بل أنتم خير منه، وأهدى سبيلا، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ الآية^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه يونس بن سليمان الجمال، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾

١٠٩٣٢ - قال ابن عباس: نحن الناس دون الناس^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾

١٠٩٣٣ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قرئ عند عمر: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣١٣).

جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴿١﴾ فقال عمر: أعدّها فأعادها، فقال معاذ بن جبل: عندي تفسيرها بيدل في كل ساعة مائة مرة، فقال عمر: هكذا سمعت من رسول الله ﷺ (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نافع مولى يوسف السلمى، وهو متروك.
قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ [النساء: ٦٠] الآية

١٠٩٣٤ - عن ابن عباس، قال: كان أبو برزة الأسلمى يقضى بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه ناس من المسلمين، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾: إلى قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ (٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]

١٠٩٣٥ - عن أم سلمة، رضى الله عنها، قالت: خاصم الزبير رجلا إلى رسول الله ﷺ فقضى للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمتي، فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية.

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن حميد، وثقة ابن حبان، وضعفه غيره.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [النساء: ٦٩]

١٠٩٣٦ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى لأحبك حتى إنى لأذكرك، فلو لا أنى أجىء فأنظر إليك ظننت أن نفسى تخرج، فأذكر أنى إن دخلت الجنة صرت دونك فى المنزلة، فيشق ذلك علىّ، وأحب أن أكون معك فى الدرجة، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه (٣).

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٥١٧)، وقال: لا يُروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٠٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٥٥٩).

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٠٩٣٧ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنك لأحبُّ إلىَّ من نفسي، وإنك لأحبُّ إلىَّ من أهلي ومالي، وإنك لأحبُّ إلىَّ من ولدي، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتى فأنظرُ إليك، وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأنى إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً، حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [النساء: ٦٩] (١).

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن عمران العابدى وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾ [النساء: ٨٦]

١٠٩٣٨ - عن الحسن: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ لأهل الإسلام، ﴿أَوْ رُدُّوْهَا﴾ على أهل الشرك.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ [النساء: ٨٨]

١٠٩٣٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَأَسْلَمُوا وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ، حُمَاهَا، فَأَرْكَسُوا، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَعْنِي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ فَاجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَ حَسَنَةٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُنَافِقُوا، هُمْ مُسْلِمُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨] الآية (٢).

رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٧٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٤٠).

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ٩٢]

١٠٩٤٠ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾، قال: كان الرجل يأتي النبي ﷺ فيسلم، ثم يرجع إلى قومه وهم مشركون في سرية، أو غزاة فيعتق الذي يصيبه رقبة، ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ [النساء: ٩٢]، قال: هو الرجل يكون معاهدا، ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية، ويعتق الذي أصابه رقبة^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]

١٠٩٤١ - عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، قال: «إِنْ جَازَاهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤]

١٠٩٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِضْمٍ، فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضْمٍ مَرَّ بَنَا عَامِرُ الْأَشْجَعِيُّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ مُتَيْعٌ وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ، فَلَمَّا مَرَّ بَنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيْعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، نَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^(٣) [النساء: ٩٤].

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب،

عن أبي يحيى إلا عمار بن رزيق، تفرد به: معاوية بن هشام.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا

الحجاج بن الأسود، ولا رواه عن الحجاج إلا العلاء بن ميمون، تفرد به: محمد بن جامع.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٤١)، والإمام أحمد في المسند (١١/٦).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٩٤٣ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود، فلما وجدوا القوم وجدوهم قد تفرقوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد فقتله، فقال له رجل من أصحابه: أقتلت رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله، لأذكرن ذلك للنبي ﷺ، فلما قدموا على النبي ﷺ، قال: يا رسول الله، إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد، فقال: «ادْعُ لِي الْمَقْدَادَ، يَا مَقْدَادُ أَقْتَلْتَ رَجُلًا يَقُولُ: لا إله إلا الله، فَكَيْفَ لَكَ بِلا إله إلا الله غَدًا»، قال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ [النساء: ٩٤] فقال رسول الله ﷺ للمقداد: «كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيْمَانَهُ، مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَأَظْهَرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ، وَكَذَلِكَ كُنْتَ تُخْفِي إِيْمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ».

رواه البزار، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]

١٠٩٤٤ - عن الغلبان بن عاصم، رضى الله عنه، قال: كنا عند النبي ﷺ وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه، وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه، قال: فقال للكاتب: «اكتبْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾»، قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا ما نزل الله؟ فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي ﷺ، فخاف أن يكون أن ينزل عليه شيء في أمره، فبقى قائماً، يقول: أعوذ بغضب رسول الله، فقال النبي ﷺ للكاتب: «اكتبْ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾» [النساء: ٩٥].

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني بنحوه، إلا أنه قال: فبقى قائماً يقول: أتوب إلى الله. ورجال أبي يعلى ثقات.

١٠٩٤٥ - وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] قال: هم قوم كانوا على عهد رسول الله ﷺ لا يغزون معه، لأسقام وأمراض، وأوجاع، وآخرون أصحاب لا يغزون معه، فكان المرضى

في عذر من الأصحاء^(١).

رواه الطبراني، من طريقين، ورجال أحدهما ثقات.

١٠٩٤٦ - وعن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] جاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، أما لي من رخصة؟ قال: «لا» قال ابن أم مكتوم: اللهم إني ضير فرخص لي، فأنزل الله عز وجل: ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]

١٠٩٤٧ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى آخر الآية، قال: كان قوم بمكة قد أسلموا، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة كرهوا أن يهاجروا، وخافوا فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ﴾ [النساء: ٩٧].

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة.

١٠٩٤٨ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: كان ناس من أهل مكة قد أسلموا وكانوا مستخفين بالإسلام، فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم مكرهين، فأصيب بعضهم يوم بدر، مع المشركين، فقال المسلمون: أصحابنا هؤلاء مسلمون، أخرجوهم مكرهين، فاستغفروا لهم فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية، فكتب المسلمون إلى من بقى منهم بمكة بهذه الآية، فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم، فلحقوهم فردوهم فرجعوا معهم، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠] فكتب المسلمون إليهم بذلك، فحزنوا فنزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٠] فكتبوا إليهم بذلك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٣).

قلت: روى البخارى بعضه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن شريك وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٠٠]

١٠٩٤٩ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: اَحْمِلُونِي فَأَخْرَجُونِي مِنْ أَرْضِ الْمُشْرِكِينَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ الْوَحْيُ: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ حتى بلغ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٠].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ [النساء: ١١٠]

١٠٩٥٠ - عن أبي الدرداء، عن نبي الله ﷺ، قال: كان النبي ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه، أو بعض ما يكون عليه، وإنه قام وترك نعليه فأخذت ركوة من ماء فأدركته، فرجع ولم يقض حاجته، فقلت: يا رسول الله، ألم تكن لك حاجة؟ قال: «بلى ولكن أتاني آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ وقد كانت شقت على الآية التي قبلها ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فأردت أن أبشر أصحابي»، قلت: يا رسول الله، وإن زنى، وإن سرق، ثم استغفر غفر له، قال: «نعم» ثم ثلثت، قال: «على رَغَمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ»، فأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنفه بأصبعه.

رواه الطبرانى، وفيه مبشر بن إسماعيل، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره.

١٠٩٥١ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: كان الرجل من بنى إسرائيل

إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا، وكفارته كذا من العمل، فلعله أن يتكاثره أن يعمل، قال ابن مسعود: ما أحب أن الله عز وجل أعطانا ذلك، مكان هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠] ^(١).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٩٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود، والله أعلم.

١٠٩٥٢ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن فى كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما واستغفر الله إلا غفر له، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠] ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٥٣ - وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله: إن فى القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنبا ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له، فسأله عنهما، فلم يخبرهم، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه: قم بنا وقاما إلى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة، فقالا: ما رأيناها، ثم أخذا فى سورة النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، فقالا: هذه واحدة، ثم تصفحا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، قالوا: هذه أخرى، ثم طبقا المصحف، ثم أتيا عبد الله، فقالا: هما هاتان الآيتان؟ قال: نعم ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١٠٩٥٤ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن فى النساء لخمس آيات ما يسرنى بها الدنيا وما فيها، وقد علمت أن العلماء إذا مروا بها يعرفونها ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] الآية، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٧٠).

فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿النساء: ٦٤﴾،
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠] ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾ [النساء: ١١٧]

١٠٩٥٥ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾ قَالَ: مَعَ كُلِّ صَنَمٍ خَبِيثٍ ^(٢).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]

١٠٩٥٦ - عَنْ أَمِينَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُبَايَعَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَةِ وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبُضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضَيْبِهِ، حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التُّبْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ» ^(٣).

رواه أحمد، وأمينه لم أعرفها.

١٠٩٥٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ: إِنَّا لَنُجْزِي بِكُلِّ مَا عَمَلْنَا؟ هَلَكْنَا إِذَا، فَبَلَغَ ذَاكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ» ^(٤).

قلت: لها في الصحيح حديث غير هذا.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٥٨ - وعن حيان بن بسطام، قال: كنت مع ابن عمر فمر بعبد الله بن الزبير

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٣)،

والمندري في الترغيب والترهيب (٢٩٥/٤)، والقرطبي في التفسير (٣٩٨/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/٦، ٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٤).

وهو مصلوب، فقال: رحمك الله أبا خبيب، سمعت أباك، يعنى الزبير، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» فِي الدُّنْيَا.

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» [النساء: ١٢٣]

١٠٩٥٩ - عن عبد الجبار بن عبد الله، قال: جاء رجل إلى أبي بكر بن عياش، سمعت رجلاً يقول: لم يكلم الله موسى تكليماً؟ فقال: ما هذا إلا كافر، قرأت على الأعمش، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى بن وثاب على أبي عبد الرحمن، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب، وقرأ علي بن أبي طالب على رسول الله ﷺ: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وعبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والذي وجدته روى عن أبي بكر بن عياش أحمد بن عبد الجبار بن ميمون، وهو ضعيف، والنسخة سقيمة، والله أعلم.

قوله تعالى: «فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ» [النساء: ١٧٣]

١٠٩٦٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ» قَالَ: «أَجْرَهُمْ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ الشَّفَاعَةُ، لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ مِمَّنْ صَنَعَ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ضعفه الذهبي من عند نفسه، فقال: أتى بخبر منكر، وبقية رجاله وثقوا.

ما جاء في الكلالة

١٠٩٦١ - عن حذيفة، رضى الله عنه، قال: نزلت آية الكلالة على النبي ﷺ في مسير له فوق النبي ﷺ فإذا هو بحذيفة، وإذا رأس ناقة حذيفة عند مؤتزر النبي ﷺ، فلقاها إياه فنظر حذيفة، فإذا عمر، رضى الله عنه، فلقاها إياه فلما كان في خلافة عمر

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به: عبد الجبار بن عبد الله.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا إسماعيل الكندي، تفرد به: بقية.

رحمة الله عليه نظر عمر في الكلاله، فدعا حذيفة فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقاني، والله إنني لصادق، والله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي عبيدة بن حذيفة، ووثقه ابن حبان.

سورة المائدة

١٠٩٦٢ - عن عبد الله بن عمرو قال: أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته، فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها^(١).

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، والأكثر على ضعفه، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٦٣ - وعن أسماء بنت يزيد قالت: إنني لآخذة بزمام العضباء، ناقة رسول الله ﷺ إذ أنزلت [عليه] المائدة كلها، فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة^(٢).

١٠٩٦٤ - وفي رواية: [كادت من ثقلها لتكسر الناقة]^(٣).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٩٦٥ - وعن سمرة، رضى الله عنه، قال: نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] يوم عرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة يوم الجمعة^(٤).

رواه الطبراني، والبزار، وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف.

١٠٩٦٦ - وعن عمرو بن قيس، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر نزع بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ حتى ختم الآية، قال: نزلت في يوم عرفة، في يوم الجمعة، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٦، ٤٥٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٦).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أورده في رواية أخرى عن أسماء أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩١٦).

يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» [الكهف: ١١٠] ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]

١٠٩٦٧ - عن قتادة، رضى الله عنه، قال: بلغنا أن النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ فَرَحَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا وَهُوَ جُنُبٌ لَا يَجِدُ الْمَاءَ، أَنْ يَتِيمَمَ وَيُصَلِّيَ ^(٢).

رواه الطبراني، في حديث طويل يأتي في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾ وهو مرسل، وبقيته رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ﴾ [المائدة: ٧]

١٠٩٦٨ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، في قوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ يعنى حين بعث النبي ﷺ، وأنزل عليه الكتاب، قالوا: آمنا بالنبي، وبالكتاب، وأقررنا بما في التوراة، فذكرهم الله ميثاقه الذى أقرروا به على أنفسهم بالوفاء به ^(٣).

رواه الطبراني، وعلى بن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ [المائدة: ٢٤]

١٠٩٦٩ - عن عتبة بن عبد السلمي، أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قُومُوا فَقَاتِلُوا» قالوا: نعم يا رسول الله، ولا نقول: كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ولكن انطلق أنت وربك يا محمد إنا معكم نقاتل ^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد في أوله أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال، فرمى رجل من أصحابه بسهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْجَبَ هَذَا» وقالوا: حين أمرهم بالقتال، فذكر نحوه، وإسنادهما حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٢/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٤٨).

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ﴾ [المائدة: ٢٧]

١٠٩٧٠ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «أَشَقَى النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: عَاقِرُ نَاقَةٍ ثَمُودَ، وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، مَا سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلَّا لَحِقَهُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».

قلت: سقط من الأصل الثالث، والظاهر أنه قاتل على، رضى الله عنه. رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]

١٠٩٧١ - عن ابن عباس، رضى الله عنه، فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ قال: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد، وأفسدوا فى الأرض، فخير الله نبيه ﷺ فيهم إن شاء أن يقتل، وإن شاء صلب، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وأما النفى فهو الهرب فى الأرض، فإن جاء تائباً فدخل فى الإسلام قبل منه، ولم يؤخذ بما سلف منه^(١).

رواه الطبراني، وعبد الله بن أبى طلحة لم يدرك ابن عباس.

١٠٩٧٢ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: ما كان فى القرآن بالتشديد فهو عذاب، وما كان قيل بالتخفيف فهو رحمة^(٢).

رواه الطبراني، وفيه سهل بن إبراهيم المروزى، ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخْذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]

١٠٩٧٣ - عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخْذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾ هم اليهود، وزنت منهم امرأة، وقد كان الله عز وجل حكم فى التوراة فى الزنا الرجم، فنفسوا أن يرموها، فقال النبي ﷺ: «كَيْفَ حُكِّمَ اللَّهُ فِي الزَّانِي فِي التَّوْرَةِ؟»، فقالوا: دعنا فى التوراة، فما عندك فى ذلك؟ فقال: «أَتُونِي بِأَعْلَمِكُمْ بِالتَّوْرَةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى ﷺ؟»، فقال لهم: «بِالَّذِي نَجَّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَبِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ فَأَنْجَاكُمْ وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، إِلَّا أَخْبَرْتُمُونِي مَا حُكِّمَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٠٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١١٧٥).

فِي الزَّانِي؟» فَقَالُوا: حَكَمَ اللَّهُ الرَّجْمَ^(١).

رواه الطبراني، وعلى بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ﴾ [المائدة: ٦٢]

١٠٩٧٤ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه سئل عن السحت،

قال: الرشا، قيل: فى الحكم، قال: ذاك الكفر^(٢).

رواه الطبراني، من رواية شريك، عن السرى، عن أبى الضحى، والسرى لم أعرفه،

وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾ [المائدة: ٤٤]

١٠٩٧٥ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ: ﴿وَمَنْ

لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]. قال ابن عباس:

أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتْ الْأُخْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى ارْتَضَوْا أَوْ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَتْهُ الْعَزِيزَةُ [مِنَ الدَّلِيلَةِ]^(*) فَدَيْتُهُ خَمْسُونَ وَسَقًّا، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الدَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدَيْتُهُ مِائَةٌ وَسَقًّا، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يُوطَّئْهُمَا عَلَيْهِ وَهُمْ فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الدَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلًا، فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَى الدَّلِيلَةِ، أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةٍ وَسَقًّا، فَقَالَتِ الدَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي خَيْرٍ قَطُّ دَيْنُهُمَا وَاحِدٌ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ، وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ، دِيَّةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَّةِ بَعْضٍ إِنَّمَا أُعْطِينَاكُمْ هَذَا ضِيْمًا مِنْكُمْ لَنَا، وَفَرَقًا مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذَا قَدِمَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَلَا نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ، فَكَادَتِ الْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا، فَاصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ ﷺ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا إِنَّمَا أُعْطُونَا هَذَا ضِيْمًا مِنَّا وَقَهْرًا لَهُمْ، فَدَسُّوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ يَخْبِرُ لَكُمْ رَأْيَهُ، إِنْ أُعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذَرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ، فَدَسُّوا

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٠٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٩٨).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيُخْبِرُوا لَهُمْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَمَا أَرَادُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: «فِيهِمَا وَاللَّهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

قلت: روى أبو داود بعضه. رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]

١٠٩٧٦ - عن عياض الأشعري، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «هُمْ قَوْمٌ هَذَا»، يعنى أبا موسى. رواه الطبراني، ورجاله ورجال الصحيح.

١٠٩٧٧ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ قال: «هُمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ مِنْ كِنْدَةَ، ثُمَّ مِنَ السَّكُونِ، ثُمَّ مِنَ التَّجِيبِ». رواه الطبراني فى الأوسط، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٥]

١٠٩٧٨ - عن عمار بن ياسر، قال: وقف على على بن أبى طالب، رضى الله عنه، سائل وهو راكع فى تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك، فنزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»^(٢). رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٦/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٢١/٢)، وقال: إسناده صحيح، والطبراني فى الكبير (١٠٧٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٢٣٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن يزيد.

قوله تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا﴾ [المائدة: ٦٤]

١٠٩٧٩ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس: إن ربك ببخيل لا ينفق، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(١).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]

١٠٩٨٠ - عن أبي سعيد الخدرى، قال: كان عباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه، فلما نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ترك رسول الله ﷺ الحرس^(٢).
رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وفيه عطية العوفى وهو ضعيف.

١٠٩٨١ - وعن ابن عباس، قال: كان النبى ﷺ يحرس، وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالاً من بنى هاشم، حتى نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: «يا عم إن الله عز وجل، قد عصمنى من الجن والإنس»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [المائدة: ٨٢]

١٠٩٨٢ - عن سلمان، وسئل عن قول الله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ قال: الرهبان الذين فى الصوامع، قال سلمان: نزلت على رسول الله ﷺ ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا^(٤).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحمانى، ونصير بن زياد، وكلاهما ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٢٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٥١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن مرزوق إلا معلقى بن عبد الرحمن، ولا يروى عن أبى سعيد الخدرى إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٦٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦١٧٥).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ [المائدة: ٨٢]

١٠٩٨٣ - عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾، قال: إنهم كانوا نَوَاتِينَ، يعنى ملاحين، قدموا مع جعفر بن أبى طالب من الحبشة، فلما قرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، آمنوا، وفاضت أعينهم، فقال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ انْتَقَلْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ» قالوا: لن ننقلب عن ديننا، فأنزل الله ذلك فى قولهم^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه العباس بن الفضل الأنصارى، وهو ضعيف.

قلت: ولهذا الحديث طرق بنحوه فى الصلاة على الغائب، وفى مناقب النجاشى.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣]

١٠٩٨٤ - عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، قال: مع محمد ﷺ وأمتة فإنهم شهدوا له أنه قد بلغ، وشهد للرسول أنهم قد بلغوا^(٢).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مریم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]

١٠٩٨٥ - عن ابن عباس، قال: نزل تحريم الخمر فى قبيلتين من قبائل شربوا، حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه، وبرأسه وبلحيته، يقول: فعل هذا أخى فلان والله، لو كان بى رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بى، وقال: وكانوا إخوة ليس فى قلوبهم ضغائن، فوقع فى قلوبهم الضغائن، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١]، فقال ناس من المتكلفين: هى رجس، وهى فى بطن فلان، قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة وأبى بشر إلا

عبد الجبار بن نافع، تفرد به: العباس بن الفضل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٣٢).

فِيمَا طَعَمُوا ﴿[المائدة: ٩٣] الآية.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم في الأشرطة نحو هذا في تحريم الخمر.

١٠٩٨٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لما نزل تحريم الخمر، قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾ [المائدة: ٩٣]، قال رسول الله ﷺ: «فَقِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ»^(١).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٩٨٧ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أن هذه الآية التي في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] قال: هي في التوراة، إن الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل، ويبطل به اللعب، والكينات، والزمارات، والزفن، والمعازف، والمزاهر، والشعر، وأقسم ربى يمين لا يشربها عبد بعد ما حرمتها إلا أعطشه يوم القيامة، ولا يدعها بعد ما حرمتها إلا سقيته من حظيرة القدس.

رواه الطبراني في آخر حديث صحيح، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥، والفتح: ٨]، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]

١٠٩٨٨ - عن أبي عامر الأشعري، قال: كان قتل رجل منهم بأوطاس، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَا غَيَّرْتَ يَا أَبَا عَامِرٍ»، فتلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فغضب رسول الله ﷺ، وقال: «أَيَّنَ ذَهَبْتُمْ؟ إِنَّمَا هِيَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ﴾ مِنَ الْكُفَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني، ولفظه عن أبي عامر، أنه كان فيهم شيء فاحتبس، عن النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مَا حَبَسَكَ؟» قال: قرأت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فقال له النبي ﷺ: «لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٧/٢٤)، والإمام أحمد في المسند (٢٠١/٤، ٢٠٢).

الْكُفَّارِ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ». ورجالهما ثقات، إلا أنى لم أجد لعلى بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة.

١٠٩٨٩ - وعن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، قال: ليس أوانها هذا، قولوها: مَا قُبِلْتُ مِنْكُمْ، فَإِذَا رُدَّتْ عَلَيْكُمْ فَعَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ، لَا يُضْرُّكُمْ مِنْ ضَلٍّ^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧]

١٠٩٩٠ - عن ابن مسعود، قال: قال النبى ﷺ: ﴿كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ مَا كُنْتُ فِيهِمْ^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الأنعام

١٠٩٩١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَتْ عَلَى سُورَةِ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً، يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف.

١٠٩٩٢ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَمَعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَسُدُّ مَا يَبْنِ الْخَافِقِينَ، لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّقْدِيسِ، تَرْتَجَّ»
ورسول الله ﷺ يقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

رواه الطبرانى، عن شيخه محمد بن عبد الله بن عُرْس، عن أحمد بن محمد بن أبى بكر السامى، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٩٣ - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: نزلت سورة الأنعام على النبى ﷺ جملة واحدة، إن كادت من ثقلها لتكسر عظم الناقة^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٨١/١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٨/٢٤).

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]

١٠٩٩٤ - عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ نزلت في أبي طالب، كان ينهى عن أذى النبي ﷺ، وينأى عن اتباعه ^(١).

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣]

١٠٩٩٥ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ مخفة، وكذلك كانوا يقرؤونها، قال: لا يقدرُونَ على أن لا يكون رسولاً، ولا على أن لا يكون القرآن قرآناً، فأما أن يكذبوك بالسنتهم فهم يكذبونك، وذاك الإكذابُ وذاك التكذيب ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه بشر بن عمار، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤]

١٠٩٩٦ - عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعْصِيَةِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: ﴿فَقَطَعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥].

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٥١]

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الأنعام: ٥٢]

١٠٩٩٧ - عن ابن مسعود، قال: مرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ خَبَابٌ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَعَمَّارٌ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَرْضَيْتَ بِهِؤُلَاءِ؟ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥٣).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: فقالوا: يا محمد أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ لو طردت هؤلاء لاتبعناك، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾، إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢ - ٥٣]. ورجال أحمد رجال الصحيح، غير كردوس، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: ١٨]

١٠٩٩٨ - عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف، قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وهو في بعض أبياته: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ خرج يلتمس، فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الرأس، وحاف الجلد، وذو الثوب الواحد، فلما رآهم جلس معهم، فقال: «الحمد لله الذي جعل في أمّتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الطبراني عبد الرحمن في الصحابة.

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥]

١٠٩٩٩ - عن أبي بن كعب في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾، الآية، قال: هُنَّ أَرْبَعٌ وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ فَمَضَتْ اثْنَتَانِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَأَلْبَسُوا شِيعًا، وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَبَقِيَتِ اثْنَتَانِ وَاقِعَتَانِ لَا مَحَالَةَ: الْخَسْفُ، وَالرَّجْمُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، قلت: والظاهر أن من قوله: فمضت اثنتان إلى آخره، من قول: رُفِعَ فَإِنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ لَمْ يَتَأَخَّرْ إِلَى زَمَنِ الْفِتْنَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قلت: وتأتى بقية هذه الأحاديث في كتاب الفتن، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]

١١٠٠٠ - عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: يعني ابن مسعود، مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠١٧).

رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١١٠٠١ - وعن إبراهيم، عن ابن مسعود، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: المستقر: الرحم، والمستودع: الأرض التي يموت فيها^(١).

رواه الطبراني ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿دَارَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥]

١١٠٠٢ - عن عمرو بن كيسان، قال: سمعت ابن عباس، يقول: دارست تلوت خاصمت جادلت^(٢).

رواه الطبراني ، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]

١١٠٠٣ - عن ابن عمر في قوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: كانوا يعطون من اعتراهم شيئاً سوى الصدقة^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]

١١٠٠٤ - عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾، قال: الحمولة: ما حمل من الإبل، والفرش: الصغار^(٤).

رواه الطبراني ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣]

١١٠٠٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: خَطُّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث بن سوار إلا عبد الرحيم بن سليمان.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠١٨).

السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه ضعف.

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]

١١٠٠٦ - عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]، قال: طلوع الشمس مع القمر من مغربها، كالبعيرين القرينين^(٢).

رواه الطبراني، من طريقين، إحداهما: هذه، وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، والأخرى: مختصرة، ورجالها ثقات.

١١٠٠٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾، قال: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. قلت: وله طرق في أمارات الساعة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٩]

١١٠٠٨ - عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا» هُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعِ، وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ».

رواه الطبراني في الصغير، وإسناده جيد.

١١٠٠٩ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، قال: «هُمْ أَهْلُ الْبِدْعِ، وَالْأَهْوَاءِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير معلى بن نفيل، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/١). وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥٦)،

والبغوي في شرح السنة (١٩٦/١)، والسنة لابن أبي عاصم (١٣/١)، والزبيدي في الإتحاف

(٢٧٣/٧، ٢٧٤)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (١٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠١٩).

قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]

١١٠١٠ - عن ابن عمر، قال: أنزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، فقال رجل: فما للمهاجرين يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ما هو أفضل من ذلك ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُمْضَاغِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠].

رواه الطبراني، وفيه عطية وهو ضعيف. ويأتي حديث في مضاعفة الحسنة، إلى ألفي ألف في كتاب التوبة والأذكار، إن شاء الله.

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]

١١٠١١ - عن ابن عباس، قال: كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة، يصفرون ويصفقون، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ فأمرُوا بالثياب^(١).
رواه الطبراني، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]

١١٠١٢ - عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ قال: روج الناقة^(٢).

رواه الطبراني، من طريقين: ورجال إحداهما: رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود، والأخرى: ضعيفة.

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]

١١٠١٣ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف؟ فقال: «هُمْ رِجَالٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُمْ عُصَاةٌ لِأَبَائِهِمْ، فَمَنَعَتْهُمْ الشَّهَادَةُ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ، وَمَنَعَتْهُمْ الْمَعْصِيَةُ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَهُمْ عَلَى سَوْرٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى تَذُبُلَ لِحُومُهُمْ وَشُحُومُهُمْ، حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩١).

حِسَابِ خَلْقِهِ فَلَمْ يَتَّقْ غَيْرُهُمْ تَغَمَّدَهُمْ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، وفيه محمد بن مخلد الرعيني، وهو ضعيف.

١١٠١٤ - وعن عمر بن عبد الرحمن المدني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن أصحاب الأعراف، قال: «قَوْمٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ، فَمَنَعَتْهُمْ الْجَنَّةَ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ، وَمَنَعَتْهُمْ النَّارَ قَتْلُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤]

١١٠١٥ - عن عبد الله بن بسر، قال: خرجت من حمص، فأواني الليل إلى البقيعة، فحضرني من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إلى آخر الآية، فقال بعضهم لبعض: احرسوه الآن حتى يصبح، فلما أصبحت ركبت دابتي.

رواه الطبراني، وفيه المسيب بن واضح، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾ [الأعراف: ١٣٨]

١١٠١٦ - عن عمرو بن عوف، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ عام الفتح ونحن ألف ونيف، ففتح الله مكة، وحنينا، حتى إذا كنا بين حنين والطائف أبصر شجرة كان يُنَاطُ بها السلاح، فسميت ذات أنواط، وكانت تعبد من دون الله عز وجل، فلما رآها رسول الله ﷺ انصرف عنها في يوم صائف، إلى ظل هو أدنى منه، فقال رجل: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهؤلاء ذات أنواط، فقال له رسول الله ﷺ: «إنها السنن، قلت: والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾، قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ» [الأعراف: ١٤٠]^(٢).

رواه الطبراني، وفيه كثير بن عبد الله، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١/١٧).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣]

١١٠١٧ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ، فِي الْحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ، وَفِي الْيَمَنِ اثْنَانِ، وَفِي الْحِجَازِ أَحَدٌ، وَثَبِيرٌ، وَحِرَاءٌ، وَثَوْرٌ، وَوَرَقَانٌ، وَفِي الْيَمَنِ حَصُورٌ، وَصَبِيرٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه طلحة بن عمرو المكي، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ [الأعراف: ١٥٥]

١١٠١٨ - عن ابن عباس، قال: سئل موسى ﷺ مسألة فأعطىها محمد ﷺ قوله: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَاكُنْهَا لِلَّذِينَ لَا يُتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]

١١٠١٩ - عن أبي بن كعب في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قَالَ: جَمَعَهُمْ، فَجَعَلَهُمْ أَزْوَاجًا، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ، فَاسْتَنْطَقَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ قَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ آبَاءَكُمْ آدَمَ، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا، اعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي، وَلَا رَبَّ غَيْرِي، فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا، وَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، قَالُوا: شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا، لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقْرَأُوا وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَرَأَى الْغَنَى وَالْفَقِيرَ، وَحَسَنَ الصُّورَةِ، وَدُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَبِّ لَوْ لَا سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ، قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ، وَرَأَى الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ خُصُّوا بِمِيثَاقِ آخِرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب: ٧] كَانَ فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَحَدَّثَ عَنْ أَبِي أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا طلحة بن عمرو.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥٨).

رواه عبد الله بن أحمد، عن شيخه محمد بن يعقوب الربالي، وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٠٢٠ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِنِعْمَانِ، يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا، فَشَرَّهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ»، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ، قَبْلًا، فَقَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ» [الأعراف: ١٧٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]

١١٠٢١ - عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾، قال: هو بلعم، وقال: بلعام بن باعوراء^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٢٢ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: نزلت هذه الآية في أمية بن أبي السلط: ﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥].

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

١١٠٢٣ - عن ابن عمر في هذه الآية: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ قال: أمر الله، عزَّ وجلَّ، نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

سورة الأنفال

١١٠٢٤ - عن عبادة بن الصامت، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ فَهَزَمَ اللَّهُ، عزَّ وجلَّ، الْعَدُوَّ فَاِنْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر إلا الطفاوى.

وَيَقْتُلُونَ، فَأَكْبَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدَا وَالْعَسْكَرِ يَحْزُونُهُ وَيَجْمَعُونَهُ، وَأُخْدَقَتْ طَائِفَةٌ
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُصِيبُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى
 بَعْضٍ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوِينَاهَا وَجَمَعْنَاهَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ،
 وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ نَفِينَا عَنْهَا الْعَدُوَّ
 وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أُخْدِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ أُخْدِقْنَا
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةٌ، وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]،
 فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي
 أَرْضِ الْعَدُوِّ نَفَلَ الرَّبْعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا وَكُلَّ النَّاسِ نَفَلَ الثُّلُثَ وَكَانَ يَكْرَهُ الْأَنْفَالَ
 وَيَقُولُ: «لِيرُدَّ قَوَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ»^(١).

قلت: روى الترمذى، وابن ماجه منه: «كان ينفل فى البداءة الربع وفى القفول
 الثلث فقط». رواه أحمد.

١١٠٢٥ - وفى رواية عنده: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ الْأَنْفَالِ
 فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ، وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلَاقُنَا فَانْتَزَعَهُ
 اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ
 يَقُولُ عَلَى السَّوَاءِ.

ورجال الطريقين ثقات.

١١٠٢٦ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: نزل الإسلام بالكراهة، والشدة،
 فوجدنا خير الخير فى الكراهة، فخرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة، فجعل لنا فى ذلك
 العلاء والظفر، وخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدر، على الحال التى ذكر الله عز وجل
 تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ
 كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ
 وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٥ - ٧] والشوكة: قريش،
 فجعل الله لنا فى ذلك العلاء، والظفر، فوجدنا خير الخير فى الكراهة.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٣/٥، ٣٢٤)، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (١٥٩/٣)،

(٢٢٥)، والحاكم فى المستدرک (٤٩/٣).

رواه البزار، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

١١٠٢٧ - عن مطرف، قال: قلنا للزبير، يا أبا عبد الله ما جاء بكُم ضيَعُ الخليفة حتى قُتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟ قال الزبير: إنا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾. لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ^(١).

رواه أحمد، بإسنادين رجال أحدهما: رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٣٠]

١١٠٢٨ - عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله، عز وجل، نبيه ﷺ على ذلك، فبات على، رضى الله عنه، على فراش النبي ﷺ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي ﷺ حتى لحق بالغار، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليا رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم، فصعدوا في الجبل فمروا بالغار، فرأوا نسج العنكبوت على بابه، فبات فيه ثلاث ليال^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عثمان بن عمرو الجزري، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]

١١٠٢٩ - عن ابن مسعود في قوله: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾، قال: كانت بدر لسبع عشرة مضت من رمضان^(٣).

رواه الطبراني، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٤٨)، والطبراني في الكبير (١٢١٥٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٩٧٤٣)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٧٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]

١١٠٣٠ - عن عريب المليكي، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ «أنهم الجن»، قال النبي ﷺ: «لَا تَخْبِلُ بَيْتًا فِيهِ عَتِيقٌ مِنَ الْخَيْلِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه مجاهيل.

قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [الأنفال: ٦٣]

١١٠٣١ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، في قول الله عز وجل: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾، قال: نزلت في المتحابين في الله.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير جنادة بن مسلم وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٤]

١١٠٣٢ - عن ابن عباس، قال: أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة، وأسلم عمر تمام الأربعين، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾

إلى آخر الآيات [الأنفال: ٦٥]

١١٠٣٣ - عن ابن عباس، قال: افترض عليهم أن يقاتل كل رجل منهم عشرة، فثقل ذلك عليهم وشق عليهم، فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله في ذلك: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ إلى آخر الآيات، ثم قال: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨] يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ [الأنفال: ٧٠]، فقال العباس: في والله نزلت حين أخبرت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٧٠).

رسول الله ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي وجدت معي، فأعطاني بها عشرين عبدا، كلهم تاجر بمال في يده، مع ما أرجو من مغفرة الله جل ذكره^(١).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]

١١٠٣٤ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ فتوارثوا بالنسب^(٢). رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

سورة براءة

١١٠٣٥ - عن حذيفة، قال: التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب، وما يقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعا^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣]

١١٠٣٦ - عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن معاذ بن هشام، قال: وجدت في كتاب أبي.

١١٠٣٧ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال زمن الفتح: «إِنَّ هَذَا عَامَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ»، قال: «اجْتَمَعَ حَجُّ الْمُسْلِمِينَ وَحَجُّ الْمُشْرِكِينَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُّتَابِعَاتٍ، وَاجْتَمَعَ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُّتَابِعَاتٍ، فَاجْتَمَعَ حَجُّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث، بهذا التمام، عن محمد ابن إسحاق إلا جرير بن حازم، تفرد به: وهب بن جرير.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٣٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن سعيد إلا إبراهيم، ولا عن إبراهيم إلا النعمان، تفرد به: ابن أبي سويد.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٩٤).

وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودَ الْعَامَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَذَلِكَ قَبْلَ الْعَامِ، وَلَا يَجْتَمِعُ بَعْدَ الْعَامِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، ولكن متنه منكراً.

١١٠٣٨ - وعن عبد الله بن عمر، قال: كان العرب يُحِلُّونَ عامًّا شهرًا، وعامًّا شهرين، ولا يصيبون الحج إلا في كل ستة وعشرون سنة مرة، وهو النسيء الذي ذكر الله عزَّ وجلَّ في كتابه، فلما كان عام حج أبو بكر بالناس، وافق ذلك العام الحج، فسماه الله الحج الأكبر، ثُمَّ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبِلِ، فَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ الْأَهْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١١٠٣٩ - وعن علي، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر ليقراها على أهل مكة، ثم دعا النبي ﷺ، فقال: «أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُ مَا لَقَيْتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ فَاقْرَأْهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ»، فلحقته فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله نزل في شيء؟ قال: «لَا، وَلَكِنَّ جَبْرِيلَ جَاءَنِي، فَقَالَ: لَنْ يُودَى عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ»^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن جابر السحيمي، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ

بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ» [التوبة: ٣٤ - ٣٥]

١١٠٤٠ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: لَا يَكْوَى رَجُلٌ بِكَنْزِ فِيمَسَ

دِرْهَمٍ دِرْهَمًا، وَلَا دِينَارٍ دِينَارًا، يَوْسَعُ جِلْدُهُ حَتَّى يَوْضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَلَى حَدَّتِهِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٠٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب إلا داود بن أبي هند، ولا عن داود إلا محمد بن عبد الرحمن، تفرد به: الصلت.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٦٥)،

وابن كثير في التفسير (٨٤/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٥٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٤١ - وعن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قال: كبر ذلك على المسلمين، وقالوا: ما يستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده، فقال: أنا أفرج عنكم، فانطلقوا، وانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبي الله ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَفْرِضَ الزَّكَاةَ إِلَّا لِمَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ فِي الْأَمْوَالِ لِتَبْقَى بَعْدَكُمْ» فكبر عمر، فقال له النبي ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ؟ الْمَرْءَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتُهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]

١١٠٤٢ - عن أبي راشد، قال: رأيت المقداد فارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من تواييت الصيارفة بحمص، قد فضّل عليها من عظمه، يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك، قال: أتت علينا سورة البعوث ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(٢).

رواه الطبراني، وفيه بقية بن الوليد، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: ٤٩]

١١٠٤٣ - عن ابن عباس، قال: لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك، قال للجد بن قيس: «يا جدُّ بن قيسٍ ما تقولُ في مُجَاهَدَةِ بَنِي الْأَصْفَرِ؟» قال: يا رسول الله، إني امرؤ صاحب نساء، ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن، أفتأذن لي في الجلوس، ولا تفتني فأنزل الله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٠٤٤ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «اغزُوا تَغْنَمُوا بَنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ»،

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي روق إلا بشر بن عمار.

فقال ناسٌ من المنافقين: إنه ليفتنكم بالنساء، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: ٤٩].

رواه الطبراني، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢]

١١٠٤٥ - عن الحسن، قال: لقيت عمران بن حصين، وأبا هريرة، فسألتهما عن تفسير هذه الآية: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾؟ قالوا: على الخير سقطت، سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: «قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِنْ زُمُرُدَةٍ خَضِرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مَائِدَةٌ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا، أَوْ وَصِيفَةً، يُعْطَى مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبراني ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَهُمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ [التوبة: ٧٤]

١١٠٤٦ - عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَهُمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾، قال: هم رجل يقال له: الأسود، بقتل رسول الله ﷺ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾ [التوبة: ٧٥]

١١٠٤٧ - عن أبي أمامة، أن ثعلبة بن حاطب أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالا، قال: «وَيُحَكِّ يَا ثَعْلَبَةُ، قَلِيلٌ تُودِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ، أَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَسِيلَ لِي الْجِبَالَ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَأَلْتُ»، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادع الله أن يرزقني مالا، والله لئن آتاني الله مالا لأوتين كل ذي حق حقه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا، اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالًا»، قَالَ: فَاتَّخَذَ غَنَمًا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٥٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا شريك، ولا عن شريك إلا جناب، تفرد به: مبشر.

فنمت كما ينمو الدود، حتى ضاقت عليه أزقة المدينة، فتنحى بها وكان يشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ، ثم يخرج إليها، ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعى المدينة، فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ، ثم يخرج إليها، ثم نمت، فتنحى بها فترك الجمعة، والجماعات فيتلقى الركبان، فيقول: ماذا عندكم من الخبر، وما كان من أمر الناس، وأنزل الله تعالى على رسول الله ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] واستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجلين من الأنصار، ورجلاً من بنى سليم، فكتب لهم سنة الصدقة، وأسنانها، وأمرهم أن يصدقوا الناس، وأن يمرا بثعلبة فيأخذا منه صدقة ماله، ففعلا حتى دفعا إلى ثعلبة فأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال: صدَّقا الناس فإذا فرغتم فمروا بى، ففعلا، فقال: والله ما هذه إلا أختية الجزية، فانطلقا حتى لحقا برسول الله ﷺ، فأُنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ إلى قوله: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥ - ٧٧]، قال: فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحته حتى أتى ثعلبة، فقال: ويحك يا ثعلبة، هلكت قد أنزل الله فيك من القرآن كذا، فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكى، ويقول: يا رسول الله، يا رسول الله، فلم يقبل منه رسول الله ﷺ، ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا بكر، قد عرفت موضعى من قومى، ومكانى من رسول الله ﷺ، فأقبل منى، فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عمر فلم يقبل منه، ثم أتى عثمان فلم يقبل منه، ثم مات ثعلبة فى خلافة عثمان^(١).

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]

١١٠٤٨ - عن أبى سلمة، وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقُوا فَإِنِّى أَرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثًا» قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، عندى أربعة آلاف ألفان أقرضتهما ربى، وألفان لعيالى، فقال رسول الله ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أُعْطِيتَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أُمْسَكْتَ»، وبات رجل من الأنصار، فأصاب صاعين من تمر، فقال: يا رسول الله، إنى أصبت صاعين من تمر صاع لربى، وصاع لعيالى، قال:

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٧٣).

فلمزه المنافقون، وقالوا: ما أعطى مثل الذى أعطى ابن عوف إلا رياء، أو قالوا: لم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ إلى آخر الآية.

رواه البزار، من طريقين: إحداهما: متصلة عن أبى هريرة، والأخرى: عن أبى سلمة مرسله، قال: ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبى سلمة، إلا طالت بن عباد، وفيه عمر بن أبى سلمة، وثقه العجلي، وأبو خيثمة، وابن حبان، وضعفه شعبة وغيره، وبقيت رجالهما ثقات.

١١٠٤٩ - وعن أبى عقيل، أنه بات يجر الحرير على ظهره، على صاعين من تمر، فانفلت بأحدهما إلى أهله ينتفعون به، وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله عز وجل، فأتى به رسول الله ﷺ فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ: «انثرت في الصدقة» فقال فيه المنافقون وسخروا منه: ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر، فأنزل الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] الآيتين^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه، ولا جرحه. ١١٠٥٠ - وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين، الذى لمزه المنافقون، أنه خرج بركابه بصاع من تمر، وبابنته عميرة حتى أتى النبى ﷺ فصبه، ثم قال: يا رسول الله، إن لى إليك حاجة، قال: «وما هي؟» قال: تدعو الله لى، ولها بالبركة، وتمسح برأسها، فإنه ليس لى ولد غيرها، قالت: فوضع رسول الله ﷺ يده على، فأقسم بالله لكأن برد يد رسول الله ﷺ على كبدى^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط والكبير، وفيه أنيسة بنت عدى ولم أعرفها، وبقيت رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٤]

١١٠٥١ - عن ابن عباس، قال: لما مرض عبد الله بن أبى مرضه الذى مات فيه،

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٥٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨١٦٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عميرة بنت سهل

إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عيسى بن يونس.

جاءه النبي ﷺ فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما يقول، أمنن على فكفني في قميصك وصل على، فكفنه النبي ﷺ في قميصه، وصلى عليه. قال ابن عباس: والله أعلم أى صلاة كانت، وما خادع محمد ﷺ إنساناً قط.

رواه الطبراني، وفيه الحكم بن أبان، وثقه النسائي وجماعة، وضعفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ١٠٥]

١١٠٥٢ - عن سلمة بن الأكوع، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(١).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾ [التوبة: ١٠١]

١١٠٥٣ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾، قال: قام رسول الله ﷺ يوم الجمعة خطيباً، فقال: «قُمْ يَا فَلَانُ فَاخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ، اخْرُجْ يَا فَلَانُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ». فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم، ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة، لحاجة كانت له فلقبهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاخْتَبَأَ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة، وظن أن الناس قد انصرفوا، واخْتَبَأُوا هم من عمر وظنوا أنه قد علم بأمرهم، فدخل عمر المسجد فإذا الناس لم ينصرفوا، فقال له رجل: أبشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم، فهذا العذاب الأول، والعذاب الثاني عذاب القبر^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ [التوبة: ١٠٨]

١١٠٥٤ - عن سهل بن سعد، قال: اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد الرسول ﷺ، وقال الآخر:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن السدي إلا أسباط بن نصر.

هو مسجد قباء، فأتيا النبي ﷺ فسألاه، فقال: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»^(١).

١١٠٥٥ - وفي رواية: كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَسْجِدِي».

رواه كله أحمد، والطبراني باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٠٥٦ - وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»^(٢).

رواه الطبراني مرفوعاً، وموقوفاً، وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح، وزاد في الطريق الآخر قال عروة، يعني ابن الزبير: مسجد رسول الله ﷺ خير منه، إنما أنزلت في مسجد قباء. قلت: إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]

١١٠٥٧ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة، فقال: «مَا هَذَا الطَّهُّورُ الَّذِي أَتْنِي اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا غَسَلَ فَرْجَهُ، أَوْ قَالَ: مَقْعَدَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ هَذَا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا، وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هذا النحو.

قوله تعالى: ﴿السَّائِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]

١١٠٥٨ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: ﴿السَّائِحُونَ﴾ الصائمون^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣١)، والطبراني في الكبير (٥/١٤٥، ٦/٢٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٤٦)، والحاكم في المستدرک (١/٤٨٧، ٢/٣٣٤)، وأورده كثير في البداية والنهاية (٣/٢٢٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٧)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢/٢١٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٥٤، ٤٨٥٣، ٤٨٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٦٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٩٥).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ [التوبة: ١١٤]

١١٠٥٩ - عن زر، قال: سئل ابن مسعود عن الأواه، قال: الدعاء^(١).

رواه الطبراني، وفيه عاصم، وهو ثقة، وقد ضعف.

١١٠٦٠ - وعن أبي العبيدين العامري، وكان ضير البصر، وكان عبد الله بن مسعود يدينه، فقال لعبد الله بن مسعود: من نسأل إذا لم نسألك، فرق له، فقال: ما الأواه؟ قال: الرحيم، قال: فما الأمة؟ قال: الذي يعلم الناس الخير، قال: فما القانت؟ قال: المطيع، قال: فما الماعون؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم، قال: فما التبذير؟ قال: إنفاق المال في غير حقه^(٢). وفي رواية في غير حله.

١١٠٦١ - وفي رواية كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم، فإذا كان يوم الخميس انتابه الناس من الرّسّاتيق، والقرى، فجاءه رجل أعمى فذكر نحوه. رواه كله الطبراني، بأسانيد، ورجال الروايتين الأولين ثقات.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]

١١٠٦٢ - عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: أتى الحارث بن حزمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إلى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فقال: من معك على هذا؟ قال: لا أدري، والله إنني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها، فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ، ثم قال: «لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها»، فوضعتها في آخر سورة براءة^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن اسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٠٦٣ - وعن أبي بن كعب، أنهم جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة أبي بكر رحمه الله، وكان رجال يكتبون، ويملى عليهم أبي، فلما انتهوا إلى هذه الآية من

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٠٦، ٩٠٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٦٨).

سورة براءة: ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢٧]
 فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن، فقال لهم أبى بن كعب: إن رسول الله ﷺ أقرأني
 بعدها آيتين، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨،
 ١٢٩] قال: هذا آخر ما نزل من القرآن، قال: ففتح بما فتح به بالله الذي لا إله إلا هو،
 وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [التوبة: ٢٥] ^(١).

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن جابر الأنصاري، وهو ضعيف.

١١٠٦٤ - وعن أبى، يعنى ابن كعب، رحمه الله، قال: آخر آية نزلت: ﴿لَقَدْ
 جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] الآية ^(٢).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو ثقة، سبى
 الحفظ، وبقيّة رجاله ثقات.

سورة يونس عليه السلام

قوله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]

١١٠٦٥ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ
 مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

رواه الطبراني، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١١٠٦٦ - وعن البراء، قال: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ
 خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، قل بفضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله ^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢]

١١٠٦٧ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٥١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحجاج إلا أبو

هُمْ يَحْزَنُونَ» قال: «يُذَكِّرُ الله بذكرهم»^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه الفضل بن أبي روح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]

١١٠٦٨ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشِّرُهَا الْمُؤْمِنُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١١٠٦٩ - وعن جابر بن عبد الله بن رثاب، عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ قال: «هِيَ الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تَرَى لَهُ».

رواه البزار، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف جداً.

قوله تعالى: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [يونس: ٩٠]

١١٠٧٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا آمَنَ جَعَلْتُ أَحْشَوْفَاهُ حَمَاءً خَشِيَةً أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري، وضعفه جماعة.

١١٠٧١ - وعن أبي بكر الصديق، قال: أخبرت أن فرعون كان أثرم^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نعيم بن يحيى، ولم أعرفه.

سورة هود عليه السلام

١١٠٧٢ - عن أبي بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٣٠).

قال: «شَيَّبَتْنِي الْوَاقِعَةُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ويأتي في سورة الواقعة، ورواه أبو يعلى، إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر، وزاد وسورة هود.

١١٠٧٣ - وعن عقبة بن عامر، أن رجلا قال: يا رسول الله، قد شبت، قال: «شَيَّبَتْنِي هُوْدُ، وَأَخَوَاتُهَا»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٧٤ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، أن أبا بكر سأل النبي ﷺ ما شيبك يا رسول الله؟ قال: «شَيَّبَتْنِي هُوْدُ وَالْوَاقِعَةُ».

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك.

١١٠٧٥ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَيَّبَتْنِي هُوْدُ، وَأَخَوَاتُهَا الْوَاقِعَةُ، وَالْحَاقَّةُ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

قوله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧]

١١٠٧٦ - عن محمد بن أبي طالب، قال: قلت لعلي بن أبي طالب: إن الناس يزعمون في قول الله جل ذكره: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ أنك أنت التالي، فقال: وددت أني أنا هو، ولكنه لسان محمد ﷺ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خليل بن دعلج، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨]

١١٠٧٧ - عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عمر: حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْتِي اللَّهُ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن أبي بكر إلا زكريا بن أبي زائدة، تفرد به: أبو معاوية.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٦/١٧، ٢٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن عروة إلا خليل بن دعلج، تفرد به: الوليد بن مسلم.

يَجْعَلُهُ فِي حِجَابِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اقْرَأْ صَحِيفَتَكَ فَيَقْرَأُ وَيُقَرِّرُهُ بِذَنْبٍ ذَنْبٍ، وَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ؟ أَتَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقْرَأُ، فَيَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَيَقُولُ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِي، إِنَّكَ فِي سِتْرِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَى ذُنُوبِكَ غَيْرِي، اذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُقَالُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

رواه الطبراني، وفيه القاسم بن بهرام، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ [هود: ٦٥]

١١٠٧٨ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك، قام فخطب الناس، فقال: «يا أيُّها النَّاسُ، لَا تَسْلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الْآيَاتِ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ صَالِحٌ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ نَاقَةً، فَفَعَلَ، فَكَانَتْ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ، وَرَدِّهَا وَيَحْلُبُونَ مِنْ لَبْنِهَا مِثْلَ الَّذِي كَانُوا يُصَيِّبُونَ مِنْ غَبِّهَا، ثُمَّ تَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَعَقَرُوهَا، فَأَجَلَهُمُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمْ الصَّيْحَةُ فَأَهْلَكَ اللَّهُ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ فَمَنَعَهُ حَرَمُ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ»، قيل: يا رسول الله من هو؟ قال: «أَبُو رِغَالٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وأحمد بن حنبل، ورجال أحمد رجال الصحيح. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة في غزوة تبوك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]

١١٠٧٩ - عن ابن عباس، أن رجلاً جاء إلى عمر، قال: امرأة جاءت تبأيعه فأدخلتها الدَّوْلَجَ، فَأَصَبَتْ مِنْهَا مَا دُونَ الْجَمَاعِ؟ فقال: ويحك لعلها مُغَيَّبَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قال: نعم، قال: فأت أبا بكر فاسأله، فقال: لعلها مغيبة في سبيل الله؟ قال: فقال: مثل قول عمر، ثم أتى النبي ﷺ فقال له: مثل ذلك، فقال: لعلها مُغَيَّبَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ونزل القرآن: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ﴾ إلى آخر الآية، فقال: يا رسول الله ألى خاصة أم للناس عامة؟ فضرب عمر صدره بيده، فقال: لا، ولا نعمة عين، بل للناس عامة، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ»^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/١، ٢٧٠، ٢٤٥)، والطبراني في الكبير (١٢٩٣١)، =

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وقال فيه: فرفع عمر يده فضرب صدره، فقال: لا والله، ولا كرامة، ولكن للناس عامة، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: «صَدَقَ عُمَرُ».

ورواه في الأوسط باختصار كثير، وفي إسناده أحمد، والكبير، علي بن زيد، وهو سعي الحفظ ثقة، وبقيه رجاله ثقات، وإسناده الأوسط ضعيف.

١١٠٨٠ - وفي رواية عند أحمد أن امرأة أتت رجلاً تشتري منه شيئاً، فقال: ادخلي الدَّوْلَجَ حتى أعطيك، فدخلت فقبلها وغمزها، فقالت: إني مغيب فتركها.

١١٠٨١ - وعن ابن عباس، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان تحته امرأة فاستأذن النبي ﷺ في حاجة، فأذن له، فانطلق في يوم مطير فإذا بالمرأة على غدير ماء تغتسل، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره، فإذا هو هدبة، فقام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»، فأنزل الله تبارك: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤] الآية.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٨٢ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لَمْ أَرْ شَيْئاً أَحْسَنَ طَلَباً، وَلَا أَسْرَعَ إِذْ رَأَاكَ مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثَةٍ لِدَنْبٍ قَدِيمٍ» [إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ] (١).

رواه الطبراني، وفيه مالك بن يحيى بن عمرو البكري، وهو ضعيف وكذلك أبوه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧]

١١٠٨٣ - عن جرير، قال: لما نزلت: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾، قال: وأهلها ينصف بعضهم بعضاً.

رواه الطبراني، وفيه عبيد بن القاسم الكوفي، وهو متروك.

= وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٠٦)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٧٠).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٩٨).

سورة يوسف عليه السلام

١١٠٨٤ - عن جابر، يعنى ابن عبد الله، قال: جاء بسنان اليهودى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أخبرنى عن أسماء النجوم التى رآها يوسف تسجد له؟ قال: «الخرتان، وطارق، والذئال، وقابس، والمصح، والصروح، وذو الكنفين، وذو الفرغ، والفيلق، ووثاب، والعمودان، رآها يوسف تسجد له فقصّها على أبيه، فقال: هذا أمر متفرق، ولعلّ الله يجمعه بعد».

رواه البزار، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]

١١٠٨٥ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: ما اشترى به يوسف عشرون درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً، رجالهم أنبياء، ونسأؤهم صديقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

قوله تعالى: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [يوسف: ٤٤]

١١٠٨٦ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، فى قوله: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾، قال: هى الأحلام الكاذبة^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢] وغير ذلك

١١٠٨٧ - عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ، وَكَرَمِهِ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَى فِي الرُّؤْيَا وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أُخْرَجَ، وَعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ، وَكَرَمِهِ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ، حِينَ أَتَى لِيُخْرَجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَبَادَرْتُ الْبَابَ، وَلَوْ لَا الْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ حَيْثُ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٦٧).

يَتَغَيَّيَ الْفَرَجَ مِنْ عَبْدٍ غَيْرِ اللَّهِ قَوْلُهُ: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾^(١).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي، وهو متروك.

١١٠٨٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل للرسول: ﴿مَا بَالُ النَّسُوءِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ أَنَا لِأَسْرَعْتُ الْإِجَابَةَ، وَمَا ابْتَغَيْتُ الْعُذْرَ»^(٢).

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]

١١٠٨٩ - عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُوَاخٌ، فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرَكَ؟ وَمَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرِي: فَالْبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ، وَأَمَّا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي: فَالْحُزْنُ عَلَى ابْنِي يَامِينَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَمَّا تَسْتَحْيِ أَنْ تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي، فَقَالَ يَعْقُوبُ: إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ، ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَيُّ رَبٍّ أَمَّا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ أَذْهَبَتْ بَصْرِي، وَقَوَّسَتْ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رِيحَانِي: يُوسُفَ، أَشْمُهُ شَمَّةٌ قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي يَا رَبُّ مَا شِئْتَ فَأَتَاهُ، جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ، إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَبَشِّرْ، وَلِيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ كَانَا مِثْلَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ، فَاصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَى الْمَسَاكِينِ، وَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبَتْ بَصْرَكَ، وَقَوَّسَتْ ظَهْرَكَ، وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ مَا صَنَعُوا؟ لَأَنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكُمْ مَسْكِينٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ تَطْعِمُوهُ مِنْهَا، فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، فَإِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مِنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٠٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا =

فالتفت رسول الله ﷺ فرأى ما يصنع فانصرف عنهما، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله ﷺ مضيا حتى كان بالخرة حرة بنى واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، فقال: اشخصا يا عدوى الله، فقال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: هذا أسيد بن حضير الكاتب، فخرجا حتى إذا كان بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته، وخرج عامر حتى إذا كان بالخرم أرسل الله عليه قرحة فأخذته، فأدركه الليل في بيت امرأة من بنى سلول فجعل يمس القرحة بيده، ويقول: غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرعب أن يموت في بيتها، ثم ركب فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعاً، فأنزل الله فيهما: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِثْلُ وَآلٍ﴾ [الرعد: ٧ - ١١] قال: المعقبات من أمر الله يحفظون محمداً ﷺ ثم ذكر أربد، وما قتله، فقال: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٢، ١٣] ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير بنحوه، إلا أنه قال: فلما قفا من عند رسول الله ﷺ قال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال رسول الله ﷺ: «يَمْنَعُكَ الله». وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

١١٠٩٢ - وعن أنس، قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوهم إلى الله تبارك وتعالى، فقال: إيش ربك الذي تدعوني من حديد هو؟ من نحاس هو؟ من فضة هو؟ من ذهب هو؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأعاده النبي ﷺ الثانية، فقال: مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأرسله إليه الثالثة، فقال: مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ أَنْزَلَ عَلَىٰ صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ»، فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] ^(٢).

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، إلا أنه قال: إلى رجل من فراعنة العرب، وقال الصحابي فيه: يا رسول الله إنه أعتى من ذلك، وقال: فرجع إليه الثالثة، قال: فأعاد عليه ذلك الكلام فيينا هو يكلمه إذ بعث الله سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه، ولا رواه عنهما إلا عبد العزيز بن عمران، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٤١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٢١).

صاعقة فذهبت بقحف رأسه، وبنحو هذا. رواه الطبراني في الأوسط، وقال: فرعدت وأبرقت.

ورجال البزار، رجال الصحيح، غير ديلم بن غزوان وهو ثقة، وفي رجال أبي يعلى، والطبراني على بن أبي شارة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾

١١٠٩٣ - عن ابن عباس ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١]، قال: قالوا للنبي ﷺ: إن كان كما تقول فأرنا أشياءنا الأول من الموتى نكلمهم، وافتح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾. رواه الطبراني، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وهو ضعيف، وقد وثق. قلت: ويأتي حديث الزبير في سورة طسم الشعراء.

قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩]

١١٠٩٤ - عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ إلا الشُّقُوءَ، وَالسَّعَادَةَ، وَالْحَيَاةَ، وَالْمَوْتَ^(١). رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف من غير تعمد كذب.

سورة إبراهيم عليه السلام

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤]

١١٠٩٥ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَعْثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من أبي ذر.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ليلي إلا

محمد بن جابر، ولا رواه عن نافع إلا ابن أبي ليلي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٧٥).

قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]

١١٠٩٦ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، في قوله: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾، قالوا: عضوا أصابعهم غيظاً^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ [إبراهيم: ٢١]

١١٠٩٧ - عن كعب بن مالك، رفعه إلى النبي ﷺ، فيما أحسب في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ قال: «يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: هَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ»، قال: فصبروا خمسمائة عام، فلما رأوا ذلك لَا يَنْفَعُهُمْ، قالوا: هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ»، قال: «فَيَكُونُ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ، قالوا: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أنس بن أبي القاسم، هكذا هو في الطبراني، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم، وهو أنس بن أبي نمير، ذكره ابن أبي حاتم، روى عن كعب الأحبار، وليس كذلك، وإنما قال ابن أبي حاتم: إنه روى عن أبي بن كعب، روى عن الفريابي، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: وليس كذلك؛ لأن محمد بن يوسف الفريابي لم يرو عن أحد من أصحاب أبي بن كعب، والصواب ما هو في الطبراني، أنه روى عن ابن كعب بن مالك، وروى عنه الفريابي، والله أعلم.

وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم في هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين، فإله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

١١٠٩٨ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، قال: «هِيَ الَّتِي لَا تَنْفُضُ وَرَقَهَا وَظَنَنْتُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ»^(٣).

قلت: لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٧٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو ذو مر، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]

١١١٠٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾، قال: «أَرْضٌ بَيَضاءُ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ لَمْ يُسْفَكْ فِيهَا دَمٌ حَرَامٌ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك، ورواه في الكبير موقوفاً على عبد الله، وإسناده جيد

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]

١١١٠٤ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، قَالَ الْكُفَّارُ لِلْمُسْلِمِينَ: أَلَمْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالُوا: فَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ إِسْلَامُكُمْ، وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟ قَالُوا: كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ، فَأَخَذَنَا بِهَا، فَسَمِعَ اللَّهُ مَا قَالُوا، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ بَقِيٍّ مِنَ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ، قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنُخْرِجَ كَمَا خَرَجُوا»، ثُمَّ قرأ رسول الله ﷺ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ١، ٢]»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: متروك، قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد فلا يستحق الترك، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١١٠٥ - وعن زكريا بن يحيى، صاحب العصب، قال: سألت أبا غالب عن قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ فقال: حدثني أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «نَزَلَتْ فِي الْخَوَارِجِ، حِينَ رَأَوْا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَنِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٦٧)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا

جرير بن أيوب، تفرد به: أبو عتاب.

(٢) أخرجه ابن عاصم في السنة برقم (٨٤٣).

الْأُيُومَةِ وَالْجَمَاعَةِ، قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ»^(١).

رواه الطبراني، وزكريا، والراوى عنه لم أعرفهما.

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]

١١١٠٦ - عن عبد الله بن مسعود ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾، قال: يرسل الله الريح فيحمل الماء، فيمر سحاب فيدر كما تدر اللقحة، ثم تمطر^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

١١١٠٧ - عن عبد الله بن الزبير، قال: مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم، فقال: «أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم؟»، فنزلت هذه الآية: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩ - ٥٠].

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]

١١١٠٨ - عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ قال: وَحَيَاتِكَ^(٣).

رواه أبو يعلى، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]

١١١٠٩ - عن واثلة بن الأسقع، أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطَّوَالَ» فذكر الحديث^(٤).

رواه أحمد، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٩١)،

والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٦٨/٢)، والسيوطى في الدر المنثور (١١٦/٢).

١١١١٠ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾، قال: هى السبع الطوال^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠]

١١١١١ - عن ابن عباس، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ قال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ من المقتسمين؟ قال: «اليهود والنصارى»، قال: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ما عِضِينَ؟ قال: «آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ». رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حبيب بن حسان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]

١١١١٢ - عن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على أناس بمكة فجعلوا يغمزون فى قفاه، ويقولون: هذا الذى يزعم أنه نبي، ومعه جبريل، فغمز جبريل بأصبعه فوق مثل الظفر فى أجسادهم فصارت قروحا، حتى نتنوا، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٢). رواه الطبرانى فى الأوسط، والبخارى بنحوه، وفيه يزيد بن درهم، ضعفه ابن معين، ووثقه الفلاس.

١١١١٣ - وعن ابن عباس، قال: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: المستهزئين الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب أبو زمعة من بنى أسد بن عبد العزى، والحارث بن عيطل السهمى، والعاصى بن وائل السهمى، فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم إليه رسول الله ﷺ، فأراه الوليد بن المغيرة، فأشار إلى أبجله، فقال: ما صنعت شيئا، فقال: أكفيتكه، ثم أراه الحارث بن عيطل السهمى فأومأ إلى بطنه، فقال: ما صنعت شيئا، فقال: أكفيتكه، ثم أراه العاصى بن وائل فأومأ إلى أخصه، فقال: ما صنعت شيئا، فقال: أكفيتكه، فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعصى، فمنهم من يقول عمى هكذا، ومنهم من يقول: نزل تحت شجرة فجعل يقول: يا بنى ألا تدفعون عني قد

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٣٨).

(٢) أورد المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٢٢).

هلكت أظعن بالشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرجت في رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث بن عيطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خروء من فيه فمات، وأما العاصي بن وائل فبينما هو كذلك دخلت في رجله شبرقة امتلأت منها فمات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١١١١٤ - وعن ابن عباس، أن المستهزئين كانوا ثمانية، الوليد بن المغيرة، وأبو زمعة، وهو الأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، والعاصي بن وائل، قال: كلهم قتل يوم بدر، أو مرض، والحارث وهو من العياطل^(١).

قلت: هكذا وجدته في النسخة التي كتبت منها، ورجاله ثقات، إلا أنه مشح، والظاهر أنه سقط بعضه أيضاً.

قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٨٣]

١١١١٥ - عن ابن عمر، قال: ما هلك قوم لوط إلا في الأذان، ولا تقوم القيامة إلا في الأذان.

قال: الطبراني معناه عندي، والله أعلم، في وقت أذان الفجر، هو وقت الاستغفار والدعاء. رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ [النحل: ٧٢]

١١١١٦ - عن زر، قال: كنت أخذ على عبد الله في المصحف فأتى على هذه الآية: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال لي عبد الله: أتدرى ما الحفدة؟ قلت: حشم الرجل، قال: لا، هم الأختان^(٢).

١١١١٧ - وفي رواية، قلت: نعم، هم أحقاد الرجل من ولده، وولد ولده. قال: نعم هم الأصهار.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٩٢).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]

١١١١٨ - عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾، قال: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال^(١).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]

١١١١٩ - عن شهر، حدثني ابن عباس، قال: بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَا تَجْلِسُ؟» قال: بلى، قال: فشخص رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حيث يضع بصره عن يمنة في الأرض فأخذ ينغض رأسه، كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون ينظر، فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له، شخص بصر رسول الله ﷺ حتى توارى في السماء، فأقبل على عثمان بجلسته الأولى، فقال له: يا محمد، فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة، قال: «وَمَا فَعَلْتُ؟» قال: رأيتك شخصت ببصرك إلى السماء، ثم وضعت حيث وضعت عن يمينك، فتحرفت إليه وتركتني فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك، قال: «وفطنت لذلك؟» قال عثمان: نعم، قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي رَسُولُ رَبِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْتَ جَالِسٌ» قال: رسول الله؟ قال: «نَعَمْ» قال: فما قال لك؟ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ قال عثمان: فذاك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمداً ﷺ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وشهر وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله

ثقات.

١١١٢٠ - وعن عثمان بن أبي العاص، قال: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا إِذْ

شَخَصَ بَصَرَهُ، ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْزِقَهُ بِالْأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بَصَرَهُ، فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٢٢).

«أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الْآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١١١٢١ - وعن أبي الضحى، قال: اجتمع مسروق، وشثير بن شكل في المسجد، فقال مسروق: هل سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخر الآية؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته^(٢).

رواه الطبراني في حديث طويل مذكور في سورة الطلاق، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]

١١١٢٢ - عن مسروق، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين، فقال فروة رجل من أشجع: نسي^(٣) ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾، فقال: ومن نسي؟ إنا كنا نشبه معاذاً بإبراهيم، وسئل عن الأمة؟ فقال: معلم الخير، وسئل عن القانت؟ فقال: مطيع الله ورسوله^(٤).

رواه الطبراني، بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

سورة الإسراء

قد تقدمت أحاديث في الإسراء في كتاب الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]

١١١٢٣ - عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٤٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢/٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ [الإسراء: ٢١]

١١١٢٤ - عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله عز وجل في الآخرة أكثر منها، ثم قرأ: ﴿وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَأْتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦]

١١١٢٥ - عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: ﴿وَأْتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطها فذك^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف متروك.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]

١١١٢٦ - عن أبي العبيدين، قال: سألت عبد الله عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾؟ قال: هو النفقة في غير حق^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ﴾ [الإسراء: ٤٦]

١١١٢٧ - عن ابن عباس ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾، قال: الشياطين^(٤).

رواه الطبراني، وفيه روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه، وقال ابن حبان: لا تحمل الرواية عنه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٥، ١٤٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٠٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٠٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]

١١١٢٨ - عن جابر، قال: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا الْآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ، فَكَانَتْ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، [وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ] (*)، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ».

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، أتم منه وتقدم في سورة هود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١١٢٩ - وعن ابن عباس، قال: سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا وَأَنْ يَنْحِيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا؟ فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ نَسْتَأْنِي بِهِمْ وَإِنْ شِئْتَ نَوْتِيهِمُ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا هَلَكُوا كَمَا أَهْلَكَتَ مِنْ قَبْلِهِمْ، قَالَ: «بَلِ اسْتَأْنِي بِهِمْ» وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ (١).

١١١٣٠ - وفي رواية: فدعا فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إِنْ رَبُّكَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَذِبَتْهُ عَذَابًا لَا أَعَذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةَ. قَالَ: «بَلِ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

ورجال الروایتين رجال الصحيح، إلا أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم، وهو وهم، وفي بعضها عمران أبو الحكم، وهو ابن الحارث، وهو الصحيح، ورواه البخاري بنحوه.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]

١١١٣١ - عن أبي أمامة، ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وما أوردناه من المسند (٢٩٦/٣).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٥/٥، ٢٥٦).

١١١٣٢ - وفي رواية: سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنِ النَّافِلَةِ فَقَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةٌ، وَلَكُمْ فَضِيلَةٌ.

رواه كله أحمد بإسنادين، في أحدهما: شهر، وفي الآخر: أبو غالب، وقد وثقا، وفيهما ضعف لا يضر.

قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]

١١١٣٣ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «ذُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَالُهَا»^(١).

رواه البزار، وفيه عمر بن قيس، المعروف بسندل، وهو متروك.

١١١٣٤ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، يعنى النخعي، قال: صلى عبد الله وجعل

رجل ينظر هل غابت الشمس؟ فقال عبد الله: ما تنظرون هذا، والله الذي لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة لقول الله عز وجل: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ وهذا ذلوك الشمس، وهذا غسق الليل^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٣٥ - وعن عبد الله، قال: ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾، قال: العشاء الآخرة^(٣).

رواه الطبراني من طريقين، وفيهما يحيى الحماني، وجابر الجعفي، وكلاهما ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

١١١٣٦ - عن كعب بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٣٧ - وعن ابن عباس، أنه قال في قول الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

مَحْمُودًا﴾ قال: يجلسه بينه وبين جبريل، ويشفع لأُمته فذلك المقام المحمود^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٣٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٤١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٧٤).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف إذا لم يتابع، وعطاء بن دينار، قيل: لم يسمع من سعيد بن جبير.

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]

١١١٣٨ - عن عبد الله بن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاث مائة وستون صنماً، قد شدَّ لهم إبليس أقدامها بالرصاص، فجاء ومعه قضيب فجعل يهوى به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه، فيقول: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ حتى مر عليها كلها^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقيّة رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث في غزوة الفتح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ٨٠]

١١١٣٩ - عن عائشة في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ نزلت في الدعاء^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَنِّ شِنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦]

١١١٤٠ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لينزعن هذا القرآن من بين أظهركم، قال: يا أبا عبد الرحمن، ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسرى على القرآن ليلاً، فلا يبقى في قلب عبد، ولا في مصحفه منه شيء، ويصبح الناس فقراء كالبهائم، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَلَنِّ شِنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله الصحيح، غير شداد بن معقل، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ٨٨]

١١١٤١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١١٥٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩٨).

لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِّ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا»^(١).

رواه الطبراني، وأحمد، إلا أنه قال: عن النبي ﷺ أنه قال: «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ الآية كلها».

١١١٤٢ - وله طريق عند الطبراني، عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول: «الْعِزَّةُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا».

رواه أحمد من طريقين، في إحداهما: رشدين بن سعد وهو ضعيف، وفي الأخرى: ابن لهيعة وهو أصح منه، وكذلك الطبراني.

١١١٤٣ - وعن أبي هريرة، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ ويده في يدي فأتى على رجل رث الهيئة، قال: «أَبُو فَلَانِ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟» قال: الضر، والسقم يا رسول الله، قال: «أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ اللَّهُ عَنْكَ الضَّرَّ، وَالسَّقَمَ» قال: لا ما يسرني بها أني شهدت معك بدرًا وأحدًا، قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ، وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ؟» قال: فقال أبو هريرة: أنا يا رسول الله، أنا فعلمني، قال: فقال: «قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِّ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا﴾»، قال: فأتى على رسول الله ﷺ وقد حسنت حالي، فقال لي: «مَهْمِمْ؟» قال فقلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

سورة الكهف

١١١٤٤ - عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مِّنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٢٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٢٠).

١١١٤٥ - وعن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يَضُرَّهُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، فى حديث طويل، وهو بتمامه فى كتاب الطهارة، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٤٦ - وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(١).

١١١٤٧ - وفى رواية: «العَشْرُ الْآخِرَةُ».

قلت: هو فى الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٢، ٢٣]

١١١٤٨ - عن ابن عباس، أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة، ثم قرأ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، يقول: إذا ذكرت^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

١١١٤٩ - وعن ابن عباس فى قوله: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، قال: إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت، قال: هى خاصة لرسول الله ﷺ، وليس لأحدنا أن يستثنى إلا فى حلفه بيمينه^(٣).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [الكهف: ٢٢]

١١١٥٠ - عن ابن عباس فى قول الله عز وجل: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، قال ابن عباس: أنا من أولئك القليل: مكسمليتا، ومليخا وهو المبعوث بالورق إلى المدينة،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٦/٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٤٣).

ومرطونس، ويشبوننس، ودردوننس، وكفاسطيوطوس، وميطوسيوسوس، وهو الراعى والكلب اسمه: قطمير الكردي، وفرق القبطي، إلا لطن فرق القبطي. قال أبو عبد الرحمن: قال أبي: بلغني أنه من كتب هذه الأسماء في شيء، وطرحه في حريق سكن الحريق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]

١١١٥١ - عن أبي ذر، رفعه، قال: «الكنز الذي ذكره الله في كتابه لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُصْنَمٌ عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ، ثُمَّ نَصِبَ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ النَّارَ، ثُمَّ ضَحِكَ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ، ثُمَّ غَفَلَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»^(١).

رواه البزار، من طريق بشر بن المنذر، عن الحارث بن عبد الله اليحصبي ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١١١٥٢ - وعن أبي الدرداء، في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ قال: قال: أحلت لهم الكنوز، وحرمت عليهم الغنائم، وأحلت لنا الغنائم، وحرمت علينا الكنوز.

قلت: روى له الترمذي حديثاً غير هذا. رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]

١١١٥٣ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾^(٢). رواه الطبراني، عن شيخه الوليد بن عداس المصري، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٨١٠]

١١١٥٤ - عن أبي صالح، قال: كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن غنم: يا أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي، فقال معاذ: اللهم غفرا، فقال: يا معاذ، أما

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٨٠).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَامَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ؟»، قال: بلى، ولكن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية، فشق ذلك على القوم واشتد عليهم، فقال: ألا أفرجها عنكم؟ قالوا: بلى، فرج الله عنك، اللهم والأذى، فقال: هي مثل الآية التي في الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مَنْ رَبًّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ﴾ الآية، من عمل عملاً رياءً لم يكتب له، ولا عليه^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

سورة مريم عليها السلام

قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]

١١١٥٥ - عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ قال: «النَّهْرُ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

١١١٥٦ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ السَّرِيَّ الَّذِي، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَرْيَمَ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ نَهْرٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَشْرَبُ مِنْهُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]

١١١٥٧ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ قال: وادٍ في جهنم من قيح^(٤).

١١١٥٨ - وفي رواية: الغي نهر في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات.

رواه الطبراني، بأسانيد، ورجال بعضها ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٦٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٠٩، ٩١١٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]

١١١٥٩ - عن أبي سميئة، اختلفنا هاهنا في الورود فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا، فلقيت جابر بن عبد الله، فقلت له: إنا اختلفنا هاهنا في الورود يردونها جميعاً، قال سليمان مرة: يدخلونها جميعاً فقلت له: اختلفنا في ذلك، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعاً، فأهوى بإصبعه إلى أذنيه، وقال: صممتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الورود الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار، أو قال: لجهنم ضجيعاً من بردهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً»^(١). قلت: لجابر في الصحيح في الورود شيء موقوف غير هذا.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]

١١١٦٠ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئاً، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥]

١١١٦١ - عن النعمان بن سعد، قال: كنا جلوساً عند عليٍّ فقرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾. قال: لا والله ما على أرجلهم يحشرون، ولا يحشر الوفد على أرجلهم، ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها عليها رحائل من ذهب، فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]

١١١٦٢ - عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: محبة في قلوب المؤمنين^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه بشر بن عمار، وهو ضعيف.

سورة طه

١١١٦٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَرَأَ: ﴿طه﴾ و ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ، قَالُوا: طُوبَى لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لَأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لَأَلْسُنٍ تَكَلِّمُ بِهِذَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وضعفه البخاري بهذا الحديث، ووثقه ابن معين.

١١١٦٤ - وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿طه﴾ قال: يا رجل^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢]

١١١٦٥ - عن علي، قال: كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾^(٣).

رواه البزار، وفيه يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر، وكيسان أبو عمرو وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

١١١٦٦ - عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ سألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبیر، فإنها حديثة طويلة، فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأتجزّ منه ما وعدني من حديث الفتون، قال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد لإبراهيم من أن يجعل من ذريته أنبياء وملوكًا، فقال

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٤٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٢).

بعضهم: إن بنى إسرائيل لَيَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ مَا يَشْكُونَ فِيهِ وَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَلَمَّا هَلَكَ، قَالُوا: لَيْسَ كَذَلِكَ إِنْ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ فِرْعَوْنُ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟ فَاتَمَرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبِيعَ رَجَالًا مَعَهُمُ الشُّفَارُ يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا يَجِدُونَ مَوْلودًا ذَكَرًا إِلَّا ذَبَحُوهُ، ففعلوا ذلك، فلما رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِأَجَالِهِمْ، وَالصَّغَارُ يَذْبَحُونَ، قَالُوا: يُوشَعُ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَصِيرُونَ، أَنْ تَبَاشِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ، فَاقْتُلُوا عَامًّا كُلَّ مَوْلودٍ ذَكَرٍ، فَيَقْلُ نَبَاتُهُمْ، وَدَعُوا عَامًّا، فَلَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَيَنْشَأُ الصَّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ مِنْهُمْ فَتَخَافُونَ مُكَاتَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يُفْنُوا بِمَنْ تَقْتُلُونَ فَتَحْتَاجُونَ إِلَى ذَلِكَ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى بِهَارُونَ فِي الْعَامِ الَّذِي لَا يَذْبَحُ فِيهِ الْغُلَامَانُ فَوَلَدَتْهُ عِلَانِيَةً آمَنَةً، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَى فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهَمُّ وَالْحُزْنُ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ، يَا ابْنَ جَبْرِ، بَمَا دَخَلَ مِنْهُ فِي قَلْبِ أُمِّهِ مِمَّا يَرَادُ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا: ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧]، وَأَمْرَهَا إِنْ وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ، ثُمَّ تَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ، فَلَمَّا تَوَارَى عَنْهَا ابْنُهَا أَتَاهَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا صَنَعْتُ بِابْنِي، لَوْ ذَبَحْتُ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ، وَكَفَّنْتُهُ، كَانَ خَيْرًا لِي مِنْ أَنْ أُلْقِيَهُ بِيَدَيَّ إِلَى زَفَرَاتِ الْبَحْرِ، وَحَيْثَانِهِ فَانْتَهَى الْمَاءُ بِهِ إِلَى فُرْصَةٍ، مُسْتَقَى جَوَارِي امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَخَذَنَّهُ فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا مَالًا، وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الْمَلِكِ بَمَا وَجَدْنَا فِيهِ، فَحَمَلَتْهُ بِهَيْئَتِهِ لَمْ يُحَرِّكَنَّ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى دَفَعَتْهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ فِيهِ غَلَامًا، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَحَبَّةً، لَمْ تَجِدْ مِثْلَهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ قَطُّ، فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى، فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ أَقْبَلُوا بِشُفَارِهِمْ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ لِيَذْبَحُوهُ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جَبْرِ، فَقَالَتْ لَهُمْ: اتْرَكُوهُ فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى آتَى فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ لَمْ أَلْمُكُمْ، فَآتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ، فَقَالَتْ: ﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩] قَالَ فِرْعَوْنَ: يَكُونُ لَكَ فَأَمَّا لِي فَلَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي أَحْلَفُ بِهِ، لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ كَمَا أَقَرَّتْ امْرَأَتُهُ لَهْدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَى امْرَأَتُهُ، وَلَكِنْ حَرَمَهُ ذَلِكَ». فَأَرْسَلَتْ إِلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ لِيَتَخْتَارَ لَهُ ظِئْرًا، فَجَعَلَ كُلُّهَا أَخَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتَرْضِعَهُ لَمْ

يَقْبَلُ تَذْيِهَا، حَتَّى أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ، فَأَخْرَجَ إِلَى السُّوقِ، وَمَجَمَعَ النَّاسَ تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْرًا، يَأْخُذُ مِنْهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ، فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَى وَالْهَيْهَةَ، فَقَالَتْ: لِأَخْتِهِ قُصِيَّةٌ، قُصِيَّ أَثَرُهُ، وَاطْلُبِيهِ هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا؟ حَيَّ ابْنِي أُمِّ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ؟ وَنَسِيتُ مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا مِنْهُ، فَبَصُرْتُ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، وَالْجُنْبُ: أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ لَا يَشْعُرُ بِهِ، فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّوَارُ: أَنَا أَدْلَكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ، وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَأَخَذُوهَا، فَقَالُوا: مَا يُدْرِيكَ مَا نُصَحُّهُمْ لَهُ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جَبْرِ، فَقَالَتْ: نُصَحُّهُمْ لَهُ وَشَفَقْتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِي صَهْرِ الْمَلِكِ، وَرَجَاءَ مَنْفَعَتِهِ فَأَرْسَلُوهَا، فَاَنْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ فَجَاءَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا نَزَا إِلَى تَذْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّى امْتَلَأَ جَنْبَاهُ رِيًّا، فَاَنْطَلَقَ الْبَشِيرُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُهَا أَنَّ قَدْ وَجَدْنَا لَابْنِكَ ظِئْرًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا فَاتَيْتَ بِهَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ بِهَا، قَالَتْ لَهَا: امْكُثِي عِنْدِي تَرْضَعِينَ ابْنِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ حَبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَتْ أُمُّ مُوسَى: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَيَضِيعَ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكَ أَنْ تُعْطِيَنِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي فَيَكُونُ مَعِي، لَا أَلُوهُ خَيْرًا، وَإِلَّا فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي، وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَعَدَهَا فَتَعَاسَرَتْ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَأَيَّقَنْتَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ وَعَدُهُ، فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا بِابْنِهَا فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ مُجْتَمِعِينَ يَمْتَنِعُونَ مِنَ السُّخْرَةِ، وَالظُّلْمِ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ.

قال: فلما ترعرع، قَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَى: أَنْ تُرِينِي ابْنِي فَوَعَدْتُهَا يَوْمًا تُرِيَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِخِزَانِهَا وَقَهَّارِمَتِهَا وَظُورُهَا: لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْنِي الْيَوْمَ بِهِدِيَّةٍ، وَكَرَامَةٍ لَأَرَى ذَلِكَ فِيهِ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينًا يُخْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ، فَلَمْ تَزَلْ الْهَدَايَا، وَالْكَرَامَةُ، وَالنَّحْلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا بِجَلَّتْهُ، وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرَحَتْ بِهِ وَأَعْجَبَتْهَا، وَبَجَلَتْ بِأُمِّهِ لِحُسْنِ أَثَرِهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: لَأَتِينَ فِرْعَوْنَ فَلْيُبَجِّلْنَهُ وَلْيَكْرِمْنَهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَتْهُ فِي حِجْرِهِ فَتَنَاولَ مُوسَى لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ فَمَدَّهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ الْغَوَاةُ أَعْدَاءُ اللَّهِ لِفِرْعَوْنَ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ أَنَّهُ يَرْبُّكَ، وَيَعْلُوكَ، وَيَصْرَعُكَ، فَأَرْسَلْ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جَبْرِ، بَعْدَ كُلِّ بَلَاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ، وَأَرْبُكَ بِهِ فُتُونًا، فَجَاءَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ تَسْعَى إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَتْ: مَا بَدَأَ لَكَ فِي هَذَا

الغلام الذى وهبته لى؟ قال: ترىنه يزعم أنه يصرعنى ويعلونى، قالت: اجعل بينى وبينك أمراً، تعرف الحق فيه، أنت بجمرتين ولؤلؤتين، فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين، عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحداً لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك فتناول الجمرتين، فنزعوهما من يده مخافة أن يحرقانه، فقالت امرأة فرعون: ألا ترى فصرفه الله عنه بعد ما قد كان هم به، وكان الله، عز وجل، بالغاً فيه أمره.

فلما بلغ أشده، وكان من الرجال، لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بنى إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا به كل الامتناع، فبينما موسى فى ناحية المدينة فإذا هو برجلين يقتلان أحدهما: فرعونى، والآخر: إسرائيلى، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعونى، فغضب موسى غضباً شديداً؛ لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى إسرائيل، وحفظه لهم، لا يعلم الناس إلا إنما ذلك من الرضا، إلا أم موسى، إلا أن يكون الله قد أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكر موسى الفرعونى فقتله، وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلى، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾، ثم قال: ﴿رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لى فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٥، ١٦] وأصبح فى المدينة خائفاً يترقب الأخبار فأتى فرعون، فقيل له: إن بنى إسرائيل قتلوا رجلاً من آل فرعون، فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم، فقال: ابغونى قاتله ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صفوه مع قوم لا يستقيم لهم أن يقيد بغير بينة، ولا تثبت، فاطلبوا لى علم ذلك آخذ لكم بحققكم، فبينما هما يطوفون لا يجدون ثبثاً، إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلى يقتل رجلاً من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلى على الفرعونى، فصادف موسى قد ندم على ما فعل وكان منه فكرة الذى رأى لغضب الإسرائيلى، وهو يريد أن يبطش بالفرعونى، فقال للإسرائيلى: لِمَا فَعَلَ أَمْسَ، وَالْيَوْمَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ [القصص: ١٨]، فنظر الإسرائيلى إلى موسى حين قال له ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس، فخاف أن يكون إياه أراد وما أراد الفرعونى، ولم يكن أرادُه إنما أراد الفرعونى، فخاف الإسرائيلى فحاج للفرعونى: و﴿قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ [القصص: ١٩] وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله وتنازعا وتطاولا، وانطلق الفرعونى إلى قومه فأخبرهم بما سمع من

الإسرائيلي من الخبر، حيث يقول: ﴿أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾، فأرسل فرعون الذبّاحين ليقتلوا موسى، فأخذ رُسُلُ فرعون الطريق الأعظم يمشون على هَيْئَتِهِمْ يَطْلُبُونَ لموسى وهم لا يخافون أن يفوتهم، إذ جاءه رجلٌ من شِيعَةِ موسى من أقصى المدينة اختصر طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبّير، فخرج موسى متوجّهاً نحو مدين لم يلق بلاءً، قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه برّبه، عز وجل، فإنه قال: ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص: ٢٢، ٢٣] يعنى بذلك حابستين غنمهما، فقال لهما: ما خطبكما معترلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليس بنا قوة نزاحم القوم، وإنما نتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغرف من الدلو ماءً كثيراً حتى كان أول الرعاء فراغاً، فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى فاستظل بشجرة، ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلاً بطاناً، فقال: إِنَّ لَكُمَا الْيَوْمَ لَشَأْنًا فَأخبرتاه بما صنع موسى، فأمر أحدهما تدعوهُ له، فأتى موسى فدعته، فلما كلمه قال: ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥] ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا فى مملكته، قال: فقالت أحدهما: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦] قال: فاحتملتُهُ الغيرة، على أن قال: وما يدريك ما قوته؟ وما أمانته؟ قالت: أمّا قوته: فما رأيت منه فى الدلو حين سقى لنا لم أر رجلاً أقوى فى ذلك السقى منه، وأمّا أمانته: فإنه نظر إلى حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أنى امرأة صوب رأسه ولم يرفعه، ولم ينظر إلى حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشى خلفى وابغينى الطريق فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين، فسرى عن أبيها، فصدقها فظن به الذى قالت. فقال له: هل لك ﴿أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]، ففعل فكانت على نبي الله موسى ﷺ ثمان سنين واجبة، وكانت ستان عدة منه. فقضى الله عِدَّتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْرًا.

قال سعيد: فلقينى رجلٌ من أهل النصرانية من علمائهم، فقال: هل تدري أى الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري فلقيت ابن عباس فذكرت له

ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِيًا كَانَتْ عَلَى مُوسَى وَاجِبَةً، وَلَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللَّهِ لِيُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئًا، وَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَاضِيًا عَنْ مُوسَى عِدَّتَهُ الَّتِي وَعَدَ، فَإِنَّهُ قَضَى عَشْرَ سِنِينَ، فَلَقِيتُ النَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: الَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ وَأَوَّلَى، فَلَمَّا سَارَ مُوسَى بِأَهْلِهِ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّارِ وَالْعَصَا وَيَدِهِ مَا قَصَّ عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، فَشَكَا إِلَى رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فِي الْقَتْلِ، وَعُقْدَةِ لِسَانِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ لِيَكُونَ لَهُ رَدًّا وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ، بِكَثِيرٍ مِمَّا لَا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ، فَآتَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لَا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ، وَحَلَّ عُقْدَةَ لِسَانِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ فاندفع موسى بعصاهُ حَتَّى لَقِيَ هَارُونَ فَانْطَلَقَا جَمِيعًا إِلَى فِرْعَوْنَ، فَأَقَامَا عَلَى بَابِهِ حِينًا لَا يُؤْذَنُ لَهُمَا، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَا: ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ [طه: ٤٧] فَقَالَ: مَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ: فَمَا تُرِيدُ؟ وَذَكَرَهُ الْقَتِيلَ، فَاعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ، وَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتُرْسِلَ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَبَى عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَالَ: ائْتِ بَايَةَ إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغْرَرَتْ فَاهَا مُسْرَعَةً إِلَى فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَأَاهَا فِرْعَوْنُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ خَافَهَا فَاقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ، وَاسْتَعَاثَ بِمُوسَى أَنْ يَكْفَهَا عَنْهُ، فَفَعَلَ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَأَاهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ، ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَتْ إِلَى لَوْنِهَا الْأَوَّلِ، فَاسْتَشَارَ الْمَلَأَ حَوْلَهُ فِيمَا رَأَى، فَقَالُوا لَهُ: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ [طه: ٦٣]، يَعْنِي مُلْكَهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، وَالْعَيْشَ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطَوْهُ شَيْئًا مِمَّا طَلَبَ، وَقَالُوا لَهُ: اجْمَعْ لَنَا السَّحَرَةَ فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ حَتَّى يَغْلِبَ سِحْرُهُمْ سِحْرَهُمَا، فَأَرْسَلَ فِي الْمَدِينَةِ فَحُشِرَ لَهُ كُلُّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَوْنَ، قَالُوا: بِمَ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قَالُوا: بِالْحَيَاتِ، قَالُوا: فَلَا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ السَّحْرَ بِالْحَيَاتِ وَالْعِصَى الَّذِي يَعْمَلُ فَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ أَقَارِبِي، وَخَاصَّتِي، وَأَنَا صَانِعُ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا أَحْبَبْتُمْ فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴿وَأَنْ يُخْشَرَ النَّاسُ ضَحَى﴾ [طه: ٥٩].

قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ يَوْمَ الزَّيْنَةِ الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَالسَّحَرَةِ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ، قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هَذَا الْأَمْرَ ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾

[الشعراء: ٤٠]، يَغْنُونُ مُوسَى، وهَارُونُ اسْتِهْزَأَ بِهِمَا، فقالوا: يا موسى، لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ، ﴿إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥]، قال: بل ألقوا، ﴿فَالْقُوا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ [الشعراء: ٤٤]، فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خِيفَةً فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١١٧]، فلما ألقاها صَارَتْ ثُعْبَانًا عَظِيمًا فَاعْرِفَ فَاهَا، فَجَعَلَتِ الْعَصَا بِدَعْوَةِ مُوسَى تَلْبَسُ الْحِبَالُ حَتَّى صَارَتْ جَدْرًا إِلَى الثُّعْبَانِ يَدْخُلُ فِيهِ حَتَّى مَا أَبْقَتْ عَصَا وَلَا حَبْلًا إِلَّا ابْتَلَعَتْهُ، فَلَمَّا عَرَفَ السَّحْرَةَ ذَلِكَ، قَالُوا: لَوْ كَانَ هَذَا سِحْرًا لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا هَذَا، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، آمَنَّا بِاللَّهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى، وَنَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ، وَكَسَرَ اللَّهُ ظَهَرَ فِرْعَوْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَظْهَرَ الْحَقَّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغْلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٨، ١١٩]، وامرأة فرعون بارزة مُبْتَدِلَةٌ تَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِالنَّصْرِ لِمُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَمَنْ رَأَاهَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ظَنَّ أَنَّهَا ابْتَدَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَى، فَلَمَّا طَالَ مُكُثُ مُوسَى لِمَوَاعِيدِ فِرْعَوْنَ الْكَاذِبَةِ، جَاءَهُ بَايَةٌ وَعَدُهُ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوَاعِيدَهُ، وَقَالَ: هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يَصْنَعَ غَيْرَ هَذَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ الطُّوفَانَ، وَالْجَرَادَ، وَالْقُمَّلَ، وَالضَّفَادِعَ، وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ كُلٌّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلَى مُوسَى وَيَطْلُبُ إِلَى مُوسَى أَنْ يَكْفَهَا عَنْهُ، وَيُؤَاتِقَهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا كَفَّهَا عَنْهُ أَخْلَفَ مَوَاعِيدَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، حَتَّى أَمَرَ مُوسَى بِالْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَوْنُ وَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا أَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، يَتَّبِعُهُمْ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرِ: أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسَى بِعَصَاهُ فَانْفِرْ أَتَتْنِي عَشْرَةُ فِرْقَةٍ حَتَّى يَجُوزَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ التَّقَى عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ فَنَسِيَ مُوسَى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِالْعَصَا فَانْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ وَلَهُ فِرْقٌ مَخَافَةً أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ وَهُوَ غَافِلٌ فَيَصِيرَ عَاصِيًا، فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ وَتَقَارَبَا، قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى: ﴿إِنَّا لَمُنْذِرُكُمْ﴾ [الشعراء: ٦١] أَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ فَإِنَّكَ لَنْ تُكْذِبَ، وَلَنْ تُكْذِبَ، فَقَالَ: وَعَدَنِي إِذَا أَتَيْتُ الْبَحْرَ يُفْرَقُ لِي أَتَتْنِي عَشْرَةُ فِرْقَةٍ، حَتَّى أُجَاوِزَ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَصَا فَضْرَبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ فَانْفَرَقَ لَهُ، حَتَّى دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرْعَوْنَ مِنْ أَوَخِرِ جُنْدِ مُوسَى فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ، وَكَمَا وَعَدَ مُوسَى، فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسَى وَأَصْحَابُهُ

كُلُّهُمْ وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحَابُهُ، التَّقَى عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ الْبَحْرَ، قَالُوا: إِنَّا نَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ فِرْعَوْنُ غَرَقَ فَلَا نُؤْمِنُ بِهِلَاكِهِ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بَيْدَنِهِ، حَتَّى اسْتَيْقَنُوا بِهِلَاكِهِ، ثُمَّ مَرُّوا عَلَى قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ، ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨، ١٣٩]، قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْعِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيكُمْ وَمَضَى، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسَى مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَطِيعُوا هَارُونَ فَإِنِّي قَدْ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، وَأَجَلَّهُمْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَتَى رَبَّهُ أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلَاثِينَ وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَيَخْرُجَ مِنْ فَمِهِ رِيحٌ فَمِ الصَّائِمِ، فَتَنَاولَ مُوسَى شَيْئًا مِنْهُ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَمَضَغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِينَ أَتَاهُ: أَفْطَرْتُ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِي كَانَ، قَالَ: رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أَكَلِّمَكَ إِلَّا وَفَمِي طِيبُ الرِّيحِ، قَالَ: أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا مُوسَى أَنَّ رِيحَ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدِي مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ؟ ارْجِعْ حَتَّى تَصُومَ عَشْرًا، ثُمَّ أَتِنِي، فَفَعَلَ مُوسَى مَا أَمَرَ، فَلَمَّا رَأَى قَوْمُ مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ لِلْأَجَلِ، قَالَ: بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ وَكَانَ هَارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِقَوْمِ فِرْعَوْنَ عَوَارٍ وَوَدَائِعُ، وَلَكُمْ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ، وَأَنَا أَرَى أَنْ تَحْبِسُوا مَالَكُمْ عِنْدَهُمْ، وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيعَةٌ وَلَا عَارِيَةٌ، وَلَسْنَا بِرَادِّينَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَلَا مُمَسِّكِينَ لَأَنْفُسِنَا فَحَفَرَ حَفِيرًا وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوهُ فِي ذَلِكَ الْحَفِيرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ، فَقَالَ: لَا يَكُونُ لَنَا، وَلَا لَهُمْ.

وَكَانَ السَّامِرِيُّ رَجُلًا مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْبَقَرَ جِيرَانِ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاحْتَمَلَ مَعَ مُوسَى، وَبَنَى إِسْرَائِيلَ، حِينَ احْتَمَلُوا، فَقَضَى لَهُ أَنْ رَأَى أَثْرًا فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَمَرَّ بِهَارُونَ، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ: يَا سَامِرِيُّ أَلَا نُلْقِي مَا فِي يَدِكَ؟ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ طَوَالَ ذَلِكَ، قَالَ: هَذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ الَّذِي جَاوَزَ بِكُمْ الْبَحْرَ فَمَا أُلْقِيَهَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ إِذَا أُلْقِيْتُهَا أَنْ يَكُونَ مَا أُرِيدُ، فَأَلْقَاهَا، وَدَعَا لَهُ هَارُونُ، وَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ عِجْلًا، فَاجْتَمَعَ مَا كَانَ فِي الْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ فَصَارَ عِجْلًا أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ خَوَارٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لَهُ صَوْتُ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَتْ الرِّيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ،

فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِرْقًا، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: يَا سَامِرِيُّ مَا هَذَا، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، قَالَ: هَذَا رَبُّكُمْ، وَلَكِنَّ مُوسَى أَضَلَّ الطَّرِيقَ.

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نَكْذِبُ بِهَذَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيِّعَاهُ وَعَجَزْنَا فِيهِ، حِينَ رَأَيْنَاهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوسَى، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ بِرَبَّنَا، وَلَا نُؤْمِنُ بِهِ، وَلَا نَصَدِّقُ، وَأَشْرَبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ التَّصَدِيقُ، بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي الْعِجْلِ، وَأَعْلَنُوا التَّكْذِيبَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ﴾ [طه: ٩٠]، وَإِنَّ رَبَّنَا الرَّحْمَنُ لَيْسَ هَكَذَا، قَالُوا: فَمَا بَالُ مُوسَى وَعَدَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْلَفَنَا؟ فَهَذِهِ الْأَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ: أَخْطَأَ رَبُّهُ فَهُوَ يَطْلُبُهُ يَبْتَغُهُ.

فَلَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠]، فَقَالَ لَهُمْ: مَا سَمِعْتُمْ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ، ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، وَانْصَرَفَ إِلَى السَّامِرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ وَفَطِنْتُ لَهَا، وَعُمِّيتَ عَلَيْكُمْ فَقَذَفْتُهَا ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٦، ٩٧]، وَلَوْ كَانَ إِلَهًا لَمْ يَخْلُصْ إِلَى ذَلِكَ مِنْهُ فَاسْتَيْقَنَ، بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَبَطَ الَّذِينَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ، وَقَالُوا جَمَاعَتُهُمْ لِمُوسَى: سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا، فَتُكَفِّرَ لَنَا مَا عَمَلْنَا، فَاخْتَارَ قَوْمُهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِذَلِكَ لِأَيَّانِ الْجَبَلِ، مِمَّنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي الْعِجْلِ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ لِيَسْأَلَ لَهُمُ التَّوْبَةَ، فَجَفَّتْ بِهِمُ الْأَرْضُ فَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللَّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَوَفَدِهِ حِينَ فَعَلَ بِهِمْ مَا فَعَلَ، قَالَ: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى مَا أَشْرَبَ مِنْ حُبِّ الْعِجْلِ، وَإِيمَانًا بِهِ، فَلِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، فَقَالَ: ﴿رَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [طه: ١٥٦، ١٥٧]، فَقَالَ: رَبِّ سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ [لقومى] (*)، فَقُلْتُ: إِنَّ

رَحْمَتِكَ كَتَبْتَهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي، فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّى تُخْرِجَنِي حَيًّا فِي أُمَّةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَرْحُومَةِ.

فَقَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ: إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ، وَوَلَدٍ فَيَقْتُلُهُ بِالسَّيْفِ، لَا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ، وَيَأْتِي أَوْلِيكَ الَّذِينَ خَفِيَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَا أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فَغَفَرَ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ، ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَخَذَ الْأَلْوَاحَ بَعْدَ مَا سَكَنَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الْوِطَائِفِ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَبَوْا أَنْ يُقَرُّوا بِهَا، فَتَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذُوا الْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْغُونَ إِلَى الْجَبَلِ، وَالْأَرْضِ، وَالْكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْجَبَلِ مَخَافَةً أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى أَتَوْا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، فَوَجَدُوا فِيهَا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ خَلَقَهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ، وَذَكَرَ مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْرًا عَجِيبًا، فَقَالُوا: ﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢] لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ وَلَا نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾، ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة: ٢٣] مِنَ الْجَبَّارِينَ: آمَنَّا بِمُوسَى، فَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالَا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنَّ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعِدَّتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَا قُلُوبَ لَهُمْ، وَلَا مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾.

وَيَقُولُ نَاسٌ: إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسَى، وَزَعَمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا مِنَ الْجَبَابِرَةِ، آمَنُضًا بِمُوسَى، يَقُولُ: ﴿مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الَّذِينَ يَخَافُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا: يَا مُوسَى اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، فَأَغْضَبُوا مُوسَى فَدَعَا عَلَيْهِمْ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، وَإِسَاءَتِهِمْ، حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فِيهِمْ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَسِيرُونَ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فِي النَّهَارِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لَا تَبْلَى، وَلَا تَتَسَخَّرُ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ حَجَرًا مَرْبَعًا، وَأَمَرَ مُوسَى فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠]، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَعْيُنَ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سَبْطٍ عَيْنَهُمُ الَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا، لَا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنَقَلَةٍ إِلَّا وَجَدُوا ذَلِكَ الْحَجَرَ فِيهِمْ بِالْمَكَانِ الَّذِي بِالْأَمْسِ.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدق ذلك عندى أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه، أن يكون هذا الفرعونى أفشى على موسى أمر القتل الذى قُتل، فكيف يُفشى عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلى، الذى حضر ذلك وشهده؟ فغضب ابن عباس، وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهرى، فقال: يا أبا إسحاق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتل موسى الذى قتله من آل فرعون: الإسرائيلى الذى أفشى عليه أم الفرعونى؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعونى، بما سمع من الإسرائيلى، الذى شهد ذلك وحضره^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أبى أيوب وهما ثقتان.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥]

١١١٦٧ - عن ابن عباس، إنما سمى إنسانا لأنه عهد إليه فنسى^(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه أحمد بن عصام، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣]

١١١٦٨ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ هَدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَوَقَاهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه أبو شيبة، وعمران بن أبى عمران وكلاهما ضعيف.

١١١٦٩ - وعن أبى الطفيل، أن النبى ﷺ قرأ: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاىَ﴾.

رواه الطبرانى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤]

١١١٧٠ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ فى قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ قال: «الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَ الَّتِى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعًا

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٩٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٣٧).

وَتَسْعِينَ حَيَّةً يَنْهَشُونَ لَحْمَهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١١١٧١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ قال: عذاب القبر^(٢).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]

١١١٧٢ - عن جرير، عن النبي ﷺ فى قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ قال: «قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: صلاة الصُّبْحِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا: صلاة العَصْرِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: ١٣٢]

١١١٧٣ - عن عبد الله بن سلام، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الصيف أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ الآية. رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله ثقات.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٤]

١١١٧٤ - عن الضحاك بن مزاحم، قال: بلغ ابن مسعود أن مروان يقول: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ قال: أتى أهلا غير أهله، فقال ابن مسعود: أتى بأهله بأعيانهم، ومثلهم معهم^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ويحيى الحماني ضعيف.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩١٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٢٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٠٨٥).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّونُ﴾ الآية [الأنبياء: ٨٧]

١١١٧٥ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، ﴿وَإِذَا النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾ قال: عبد أبى من سيده^(١).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١١٧٦ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: مررت بعثمان بن عفان فى المسجد فسلمت عليه فملاً عينيه منى، ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث فى الإسلام شىء؟ مرتين، قال: وما ذاك؟ قلت: لا إلا أنى مررت بعثمان آنفا فى المسجد فسلمت عليه فملاً عينيه منى، ثم لم يرد على السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك ألا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت، قلت: بلى، قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى، وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بى آنفا وأنا أحدث نفسى بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ والله ما ذكرت لها قط إلا يغشى بصرى، وقلبى غشاوة، قال سعد: فأنا أنبئك بها إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابى فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فتبعته، حتى أشفقت أن يسبقنى إلى منزله ضربت بقدمى الأرض، فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هَذَا؟ أَبُو إِسْحَاق؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فمه؟» قلت: لا، والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاءك هذا الأعرابى فشغلك، قال: «نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ»^(٢).

قلت: روى الترمذى طرفاً من آخره. رواه أحمد، ورجال الصريح، غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص، وهو ثقة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]

١١١٧٧ - عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ ثم نسختها، ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند رقم (١٤٦٢).

أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١﴾ يعنى عيسى ابن مريم ﷺ ومن كان معه ^(١).

رواه البزار، وفيه شرحيل بن سعد، مولى الأنصار، وثقة ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١١١٧٨ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ قال عبد الله بن الزبعرى: أنا أخصم لكم محمداً، فقال: يا محمد أليس فيما أنزل عليك: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾؟ قال: «نعم» قال: فهذه النصارى تعبد عيسى، وهذه اليهود تعبد عزيزاً، وهذه بنو تميم تعبد الملائكة، فهؤلاء فى النار، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ ^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وضعفه جماعة.

١١١٧٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توايت من نار، فيها مسامير من نار، قال: ذلك مرتين، أو ثلاثاً، فلا يرون أحداً فى النار يعذب غيرهم، ثم قرأ عبد الله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ ^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]

١١١٨٠ - عن ابن عباس ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، قال: من تبعه كان له رحمة فى الدنيا والآخرة، ومن لم يتبعه عوفى مما كان يلقى به سائر الأمم من الخسف، والمسخ، والقذف ^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان، بشروط فيمن يروى عنه، وقال: إنه كثير الخطأ، والمسعودى قد اختلط.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٥٨).

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]

١١١٨١ - عن ابن عباس، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية، وأصحابه عنده: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى آخر الآية، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ قُمْ فَأَبْعَثْ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: وَمَا بَعَثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ»، فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ الْجَنَّةِ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ، لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا كَثَرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أُمْتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ»^(١).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

١١١٨٢ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [الزمل: ١٧] قال: «ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لآدَمَ: قُمْ فَأَبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، فَقَالَ: مِنْ كَمْ يَارَبِّ؟ قَالَ: مِنْ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَنْجُو وَاحِدٌ»، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وَجُوهِهُمْ: «إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَرْتَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ، ففِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جَنَّةٌ لَكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو متروك، وضعفه الجمهور، واستحسن أبو حاتم حديثه.

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥]

١١١٨٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٣٤).

وَالْبَادِ»، قال: «سَوَاءَ الْمُقِيمِ وَالَّذِي يَرْحَلُ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ يَالْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]

١١١٨٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال شعبة: رفعه، ولا أرفعه لك يقول في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ يَالْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾، قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ يَالْحَادٍ وَهُوَ بَعْدَ أَنْ لَذَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَذَابًا أَلِيمًا»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١١٨٥ - وعن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ يَالْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾، قال: من هم بخطيئة يعملها في سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها، ومن هم بخطيئة يعملها في البيت لم يمته الله حتى يذقه من عذاب أليم^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ [الحج: ٥٢]

١١١٨٦ - عن عروة، يعني ابن الزبير، في تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه، عثمان بن مظعون، وعثمان بن عفان، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ، وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، وولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة، والزيير بن العوام، ومصعب بن عمير، أحد بنى عبد الدار، وعامر بن ربيعة، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وامرأته أم سلمة، وأبو سبرة بن أبي رهم، ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وسهيل بن بيضاء، قال: ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب وأصحابه، حين أنزل الله السورة التي يذكر فيها: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: ١] فقال المشركون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه، فإنه لا يذكر أحدًا ممن خالف دينه من اليهود، والنصارى،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٩٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٨٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٧٨).

بمثل الذى يذكر به آلهتنا من الشتم والشر، فلما أنزل الله السورة التى يذكر فيها: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، وقرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٩]، [٢٠] ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت، فقال: وإنهم من الغرائيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى، وذلك من سجع الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان فى قلب كل مشرك، وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها، وقالوا: إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التى فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم فى السجود لسجود رسول الله ﷺ، فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذى ألقى الشيطان على ألسنة المشركين، وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي ﷺ، وحدثهم الشيطان أن النبي ﷺ قد قرأها فى السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم، ففشت تلك الكلمة فى الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة، فلما سمع عثمان بن مظعون، وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس أسلموا وصاروا مع رسول الله ﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه أقبلوا سراعاً، فكبر ذلك على رسول الله ﷺ، فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه، فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها جبريل، وقال: «مَعَاذَ اللَّهِ، مِنْ هَاتَيْنِ مَا أُنْزِلُهُمَا رَبِّي، وَلَا أَمَرَنِي بِهِمَا رَبُّكَ»، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه، وقال: «أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامِهِ، وَشَرَكْنِي فِي أَمْرِ اللَّهِ» فنسخ الله ما يلقى الشيطان وأنزل عليه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [الحج: ٥٢، ٥١] فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته، انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم، فذكر الحديث.

وقد تقدم فى الهجرة إلى الحبشة.

رواه الطبرانى مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة.

سورة المؤمنين

قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنين: ١٤]

١١١٨٧ - عن زيد بن ثابت، رضى الله عنه، قال: أملى على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ إلى ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ [المؤمنين: ١٢ - ١٤]، فقال له معاذ بن جبل: فتبارك الله أحسن الخالقين، فضحك رسول الله ﷺ، فقال له معاذ: مم ضحكك يا رسول الله؟ قال: «بها ختمت ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾».

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنين: ٥٠]

١١١٨٨ - عن مرة الزهرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرَّبْوَةُ: الرَّبْوَةُ».

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ [المؤمنين: ٦٠]

١١١٨٩ - عن أبى خلف، مولى بنى جمع، دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين فى سقيفة زمزم، وليس فى المسجد ظل غيرها، فقالت: مرحباً وأهلاً بأبى عاصم، يعنى عبيد بن عمير، ما يمنعك أن تزورنا أو تلم بنا؟ قال: أخشى أن أمْلِك، قالت: ما كنت لتفعل، قال: جئت أريد أن أسألك عن آية فى كتاب الله عز وجل، كيف كان رسول الله ﷺ يقرؤها قالت: آية آية؟ قال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ أو «الذين يأتون ما أتوا»؟ قالت: أيهما أحب إليك؟ فقلت: والذى نفسى بيده لأحدهما أحب إلى من الدنيا جميعاً، أو الدنيا وما فيها، قالت: أيتهما؟ قال: الذين يأتون ما أتوا؟ قالت: أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرؤها، وكذلك أنزلت، أو قالت: لكذلك أنزلت، وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها، ولكن الهجاء حرف^(١).

رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٥/٦، ١٤٤).

قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا﴾ [المؤمنين: ٦٧]

١١١٩٠ - عن ابن عباس، أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ قال: كان المشركون يهجرون برسول الله ﷺ في شعرهم^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في رواية ابنه إبراهيم: عنه منا كير، قلت: وهذا منها.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ﴾ [المؤمنين: ٧٦]

١١١٩١ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، نشدتك بالله قد أكلنا العلهز، يعنى الوبر والدم، فأنزل الله جل ذكره: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

رواه الطبراني، وفيه على بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره، وضعفه أبو حاتم.

قوله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [المؤمنين: ٨٤]

١١١٩٢ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، فى قوله: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ قال: ألم تنظر إلى الرءوس مُشَيَّطَةً قد بدت أسنانهم وقلصت شفاههم.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

سورة النور

قوله تعالى: ﴿الرَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣]

١١١٩٣ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلا من المسلمين استأذن رسول الله ﷺ فى امرأة يقال لها: أم مهزول، كانت تسافح وتشرط له أن ينفق عليها، قال: فاستأذن رسول الله ﷺ، أو ذكر له أمرها، قال: فقرأ عليه رسول الله ﷺ: ﴿الرَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾^(٢).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٠٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤٨٠).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤]

١١١٩٤ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ قال سعد بن عباد، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟، قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله، لا تلمه فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً، ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيظه، فقال سعد: والله يا رسول الله، إنى لأعلم أنها حق، وأنها من الله، ولكنى تعجبت أن لو وجدت لكاعاً قد تفخذها رجل لم يكن لى أن أهيجه، ولا أحرکه حتى آتى بأربعة شهداء، والله لا آتى بهم حتى يقضى حاجته^(١)، فذكر الحديث.

رواه أحمد، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦]

١١١٩٥ - عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ لأبى بكر: «لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به؟» قال: كنت والله فاعلاً به شراً، قال: «فأنت يا عمر؟» قال: كنت والله قاتله، كنت أقول: «لعن الله الأعجز، فإنه خبيث» قال: فنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾^(٢).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

تفسير قصة الإفك

وتأتى طرق الحديث حديث الإفك فى مناقب عائشة، رضى الله عنها.

١١١٩٦ - عن ابن عباس ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١]

يريد أن الذين جاءوا بالكذب على عائشة أم المؤمنين أربعة منكم، ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١] يريد خير رسول الله ﷺ وبراءة لسيدة نساء المؤمنين، وخير لأبى بكر، وأم عائشة، وصفوان بن المعطل، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يريد إشاعته، ﴿مِنْهُمْ﴾ يريد عبد الله بن أبى بن

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٨/١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٧).

سلول، ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يريد في الدنيا جلده رسول الله ﷺ ثمانين، وفي الآخرة مصيره إلى النار، ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ يريد أفلا إذ سمعتموه، ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ [النور: ١٢] وذلك أن رسول الله ﷺ استشار فيها، فقالوا: خيراً، وقالوا: يا رسول الله، هذا كذب وزور، ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ يريد زينب زوج النبي ﷺ، وبريرة مولاة عائشة، وأزواج النبي ﷺ، وقالوا: هذا كذب عظيم، قال الله عز وجل: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ١٣] لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين، ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾، يريد الكذب بعينه، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٤] يريد فلولا من الله عليكم وستركم، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضَئْتُمْ فِيهِ﴾ يريد من الكذب ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يريد لا انقطاع له، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥] يعلم الله خلافه، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ يريد أن ترموا سيدة نساء المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ فتبهتونها بما لم يكن فيها، ولم يقع في قلبه قطُّ أعرابها، وإنما خلقتها طيبة، وعصمتها من كل قبيح، ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦] يريد بالبهتان الافتراء، مثل قوله في مريم: ﴿بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾، ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يريد مسطح بن أثانة وحملة بنت جحش وحسان بن ثابت، ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ [النور: ١٨] التي أنزلها في عائشة والبراءة لها، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما في قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه، ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم في القذف ثمانين جلدة، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يريد بعد هذا، ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ يريد في الدنيا والجلد، وفي الآخرة العذاب في النار، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ سواء ما دخلتم فيه، وما فيه من شدة العقاب، وأنتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [النور: ٢٠] يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته، يريد مسطحاً، وحملة، وحسان، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النور: ٢١] يريد صدقوا بتوحيد الله، ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ يريد الزلات، ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ

الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴿٢١﴾ يريد بالفحشاء عصيان الله، والمنكر كلما نكره الله، ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمكم الآية، ﴿مَا زَكَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ يريد ما قبل توبة أحد منكم أبدا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ يريد فقد شئت أن أتوب عليكم، ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ يريد سميع لقولكم عليم بما في أنفسكم من الندامة من التوبة، ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] يريد ولا يحلف، ﴿أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ يريد لا يحلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح، ﴿أَن يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا﴾ فقد جعلت فيك يا أبا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله، فتعطف يا أبا بكر على مسطح، فله قرابة، وله هجرة، ومسكنة ومشاهد رضيته منه يوم بدر، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ﴾ يا أبا بكر، ﴿أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يريد فاغفر لمسطح، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يريد فإني غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائي، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٢٣] يريد العفاف، ﴿الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ يريد المصدقات بتوحيد الله، وبرسوله.

وقال حسان بن ثابت في عائشة أم المؤمنين:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزَنُ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فقالت عائشة: يا حسان لكنك لست كذلك. ﴿لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يقول: أخرجهم من الإيمان، مثل قوله في سورة الأحزاب للمنافقين: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦١]، ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يريد كبر القذف وإشاعته، يريد عبد الله بن أبي بن سلول الملعون، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤] يريد أن الله ختم على ألسنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على أهلها، وذلك أنهم قالوا: تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا، ثم شهدت ألسنتهم بعد ذلك، يريد يجازيهم بأعمالهم بالحق، كما يجازي أوليائه بالثواب، كذلك يجزي أهله بالعقاب، كقوله في الحمد: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يريد يوم الجزاء، ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ يريد يوم القيامة، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥] وذلك أن عبد الله بن أبي كان يشك في الدين، وكان رأس المنافقين، وذلك قوله الله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ ويعلم ابن سلول، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ يريد انقطع الشك واستيقن

حيث لا ينفعه اليقين، ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يريد أمثال عبد الله ابن أبي بن سلول، ومن شك في الله عز وجل ويقذف مثل سيدة نساء العالمين، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ عائشة طيبتها الله لرسوله عليه السلام أتى بها جبريل عليه السلام في سرقة حرير قبل أن تصور في رحم أمها، فقال له: عائشة بنت أبي بكر زوجتك في الدنيا، وزوجتك في الجنة، عوضا من خديجة بنت خويلد، وذلك عند موتها، فسر بها رسول الله ﷺ وقر بها عينا، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ يريد رسول الله ﷺ طيبه الله لنفسه، وجعله سيد، ولد آدم، والطيبات يريد عائشة، ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] يريد برأها الله من كذب عبد الله بن أبي بن سلول، ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ يريد عصمة في الدنيا، ومغفرة في الآخرة، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ يريد رزق الجنة، وثواب عظيم^(١).

رواه الطبراني منقطعاً، بإسناد واحد فلا فائدة في إعادته في كل قطعة، وفي إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو ضعيف. وقد روى قطعاً منه عن مجاهد، وعن قتادة، وسعيد بن جبير، وهشام بن عروة، وفي أسانيدهم ضعف.

١١١٩٧ - وعن سعيد بن جبير، قال: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يعني عظمه، ﴿مِنْهُمْ﴾ يعني القذفة، وهو ابن أبي رأس المنافقين، وهو الذي قال: ما برئت منها وما برئ منها: ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] وفي هذه الآية عبرة، فجميع المسلمين إذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل، أو كلام، أو عرض بها، أو أعجبه ذلك، أو رضيه فهو في تلك الخطيئة على قدر ما كان منهم، وإذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد، وكره فهو مثل الغائب، ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١١٩٨ - وعن هشام بن عروة، قال: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ عبد الله بن أبي بن سلول، ومسطح بن أثاثه، وحسان، وحمنة بنت جحش، وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبي بن سلول^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٣٠، ١٣٨، ١٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٣٧، ١٣٨).

رواه الطبراني، عنه، وعن مجاهد، وإسنادهما جيد.

١١١٩٩ - وعن قتادة في قوله: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ كَذَّبْتُمْ، وقلتم: هذا كذب بين، ولعمري أن تكذب على أخيك بالشر إذ سمعته خير لك، وأسلم من أن تضيعه وتفشيه وتصدق به^(١).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢٠٠ - وعن سعيد بن جبير: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ قذف عائشة، وصفوان هلا كذبتهم به، هلا ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ لأن منهم زينب بنت جحش، ﴿بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ ألا ظن بعضهم ببعض خيرا بأنهم لم يروا هذا، ﴿وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ﴾ [النور: ١٢] ألا قالوا: هذا القذف كذب بين^(٢).

١١٢٠١ - وعن ابن جريج في قوله: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ يقول بعضهم: ألا تسمع إلى قوله^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢٠٢ - وعن أبي صخر: ﴿لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النور: ١٣] كل من قذف مسلما، ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ فهو قاذف، عليه حد القذف^(٤).

رواه الطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١١٢٠٣ - وعن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤]، قال: هذا في شأن عائشة، رضى الله عنها، وفيما قيل كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه^(٥). وإسناده جيد.

١١٢٠٤ - وعن سعيد بن جبير: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥] وذلك

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/٢٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤١/٢٣).

حين خاضوا في أمر عائشة، فقال بعضهم: سمعت فلانا يقول: كذا وكذا، فقال: ﴿تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ﴾، يقول يرويه بعضكم عن بعض: سمعت من فلان، وسمعت من فلان ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ يعني بالسنتكم، يعني من قذفها، ﴿مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ يعني من غير أن تعلموا أن الذي قلتم من القذف حق، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ يعني وتحسبون أن القذف ذنب هين، ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ يعني في الزور^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف. ورواه باختصار عن مجاهد، ورجاله ثقات.

١١٢٠٥ - وعن سعيد بن جبیر: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦] يعني القذف، ألا ﴿قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا﴾ قلتم ما ينبغي لنا ﴿أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ يعني القذف ولم تر أعيننا، ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ يعني ألا قلتم مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصاري؟ وذلك أن سعدًا لما سمع قول من قال في أمر عائشة، قال: سبحانك هذا بهتان عظيم، والبهتان الذي يبهت فيقول ما لم يكن^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢٠٦ - وبسنده عن سعيد بن جبیر: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يعني القذف^(٣).

١١٢٠٧ - وبسنده عنه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ يعني بين قذف عائشة، ﴿يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يعني أن تفشو ويظهر الزنا، ﴿فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني صفوان، وعائشة، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يعني وجيع، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ فكان عذاب عبد الله بن أبي في الدنيا الجلد، وفي الآخرة عذاب النار، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٤).

وروى نحو هذا عن قتادة بإسناد جيد، وروى بعضه عن مجاهد بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٤/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/٢٣، ١٤٧).

١١٢٠٨ - وعن مجاهد في قوله: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] قال: ينهاكم^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٢٠٩ - وعن سعيد بن جبير: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١] يعني تزوين الشيطان، ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ يعني تزوين الشيطان، ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ يعني بالمعاصي، ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ ما لا يعرف مثل ما قيل لعائشة، ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يعني نعمته، ﴿مَا زَكَا مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ ما صلح منكم من أحد أبداً، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني يصلح من يشاء.

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١٠ - وعن مجاهد في قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] قال أبو بكر: حلف أن لا ينفع يتيماً كان في حجره. قال عبد الملك، وهو مسطح ابن أثانة بن عباد بن المطلب، أشاع ذلك فلما نزلت هذه الآية: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قال أبو بكر: بلى أنا أحب أن يغفر الله لي، وأكون لليتامى خير ما كنت^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، ورواه بإسناد آخر عنه ضعيف. وروى نحوه عن قتادة وإسناده جيد.

وروى نحوه عن سعيد بن جبير، إلا أنه زاد قال النبي ﷺ لأبي بكر: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فاعفُ واصفح» قال: قد عفوت وصفححت، لا أمنعه معروفاً بعد اليوم.

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١١ - وعن خصيف، قال: قلت لسعيد بن جبير: أيما أشد الزنا أو القذف قذف المحصنة؟ قال: الزنا، قلت الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٨/٢٣، ١٥٠).

المؤمنات ﴿[النور: ٢٣] قال: إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحمانى، وهو ضعيف.

١١٢١٢ - وعن الضحاك بن مزاحم، قال: نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ

خاصة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١١٢١٣ - وعن ابن عباس أنه قرأ سورة النور ففسرها حتى أتى على هذه الآية:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣] قال: هذه في شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ، ولم يجعل لمن

يفعل ذلك توبة، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي ﷺ التوبة، ثم

قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً

وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ

وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٤، ٥] فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين

التوبة، ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي ﷺ توبة، ثم تلا هذه الآية: ﴿لُعِنُوا فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه

لحسن ما فسر^(٢).

رواه الطبراني، بأسانيد، وفي هذا الإسناد راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات، وهو

أمثلها.

١١٢١٤ - وعن سعيد بن جبیر ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ يعنى إن الذى

يقذفون بالزنا، يعنى لفروجهن عفائف، ﴿الْغَافِلَاتِ﴾ يعنى عن الفواحش، يعنى عائشة،

﴿المؤمنات﴾ يعنى الصادقات، ﴿لُعِنُوا﴾ جلدوا، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ يعنى عبد الله

ابن أبى بن سلول يعذب بالنار لأنه منافق، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، قال:

جلد النبي ﷺ حسان بن ثابت، وعبد الله بن أبى، ومسطحاً، وحمنة بنت جحش كل

واحد ثمانين جلدة في قذف عائشة، ثم تابوا من بعد ذلك غير عبد الله بن أبى رأس

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٣/٢٣).

المنافقين مات على نفاقه^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢١٥ - وعن معاوية بن حيدة، قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده على فخذه، ويقول: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥]^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عون بن ذكوان، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢١٦ - وعن قتادة في قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ أهل الحق حقهم، وأهل الباطل باطلهم، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾^(٣).
رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢١٧ - وعن سعيد بن جبير: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ في الآخرة، ﴿يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ حسابهم العدل لا يظلمهم، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ يعني العدل المبين^(٤).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١٨ - وبسنده عن سعيد بن جبير: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦] يعني السوء من الكلام قذف عائشة، ونحوه للخبيثين من الرجال والنساء، يعني الذين قذفوها، ﴿وَالْخَبِيثُونَ﴾ يعني من الرجال والنساء، ﴿لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يعني السوء من الكلام، لأنه يليق بهم الكلام السوء، ثم قال: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ﴾ يعني الحسن من الكلام يعني لأنه يليق بهم الكلام الحسن.

١١٢١٩ - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦] قال: نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية، فبرأها الله من ذلك، وكان عبد الله بن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٢/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٣).

أبى هو خبيث، فكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة، ويكون لها، وكان رسول الله ﷺ طيباً وكان أولى أن تكون له الطيبة، وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى أن يكون لها الطيب^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

١١٢٢٠ - وعن مجاهد في قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ قال: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس، والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس، والطيبون من الناس للطيبات من الكلام^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين رجال هذا ثقات.

١١٢٢١ - وزاد في الرواية الأخرى: فالقول الحسن للمؤمنين، والقول السيء للكافرين.

١١٢٢٢ - وعن ابن عباس في قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ يقول: الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ يقول: والطيبات من القول للطيبين من الرجال، نزلت في الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان، ويقال: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ الأعمال الخبيثة تكون للخبيثين، والطيبات من الأعمال تكون للطيبين^(٣).

رواه الطبراني بأسانيد، وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به، ورواه موقوفاً عن سعيد بن جبير بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، وروى نحوه عن الضحاك بن مزاحم، وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، وهو ضعيف.

١١٢٢٣ - وعن قتادة في قوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ من القول والعمل، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ من القول والعمل^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/٢٣).

١١٢٢٤ - وعن الحكم بن عيينة، قال: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة، قالت: فجئت وأنا أنتفض من غير حمى، فقال: «يَا عَائِشَةُ، مَا يَقُولُ النَّاسُ؟» فقالت: لا والذي بعثك بالحق لا أعتذر من شيء قالوه، حتى ينزل عذري من السماء، فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور، ثم قرأ الحكم حتى بلغ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦] قال: فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال^(١).

رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح، إن كان سليمان المبهمة سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي والظاهر أنه هو.

١١٢٢٥ - وعن سعيد بن جبيرة: «أُولَئِكَ»، يعني الطيبين من الرجال، «مُبَرَّوُونَ مِمَّا يَقُولُونَ» يعني مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عائشة، هم براء من الكلام السيء، ثم قال: «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ»، يعني لذنوبهم، «وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» يعني حسناً في الجنة، فلما نزل عذر عائشة ضمها رسول الله ﷺ إلى نفسه، وهي من أزواجه في الجنة^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٢٦ - وعن مجاهد في قوله: «أُولَئِكَ مُبَرَّوُونَ مِمَّا يَقُولُونَ» [النور: ٢٦] فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله بمغفرة الله له، ومن كان خبيثاً، فهو مبرأ من كل قول صالح قاله يردده الله عليه لا يقبل منه^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٢٢٧ - وعن مجاهد في قوله: «أُولَئِكَ مُبَرَّوُونَ مِمَّا يَقُولُونَ» وذلك أنهم ما قال الكافر من كلمة طيبة فهي للمؤمنين، وما قال المؤمن من كلمة خبيثة فهي للكافرين، برئ كل مما ليس له بحق من الكلام^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وله إسناد آخر ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/٢٣، ١٦٢).

١١٢٢٨ - وعن قتادة في قوله: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ قال: من القول والعمل، ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ مغفرة لذنوبهم وهي الجنة^(١).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٢٢٩ - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾، قال: هاهنا برئت عائشة، ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.
رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: ٣١]

١١٢٣٠ - عن عبد الله في قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾، قال: الزينة: السوار، والدملج، والخلخال، والقرط، والأذن، والقلادة، وما ظهر منها على الثياب والجليب^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد مطولاً ومختصراً، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ [النور: ٣٣]

١١٢٣١ - عن ابن عباس، قال: كانت لعبد الله بن أبي جارية تزنّى في الجاهلية، فلما حرم الزنا، قالت: لا والله لا أزنّى أبداً فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾^(٣).

رواه الطبراني، والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١١٢٣٢ - وعن أنس، قال: كانت جارية لعبد الله بن أبي، يقال لها: معاذة يكرهها على الزنا، فلما جاء الإسلام نزلت: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١١٥، ٩١١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٤٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٢٢٣٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤٠).

قوله تعالى: ﴿كَمْشَكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]

١١٢٣٣ - عن عبد الله بن عمر في قوله: ﴿كَمْشَكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، قال: جوف محمد ﷺ الزجاجية، قلبه والمصباح: النور الذي في قلبه، ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ الشجرة إبراهيم، ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية، ولا نصرانية، ثم قرأ: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧] ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لَّا تُلْهِيمُ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]

١١٢٣٤ - عن ابن مسعود أنه رأى ناساً من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعتهم وقاموا إلى الصلاة، فقال: هؤلاء الذين قال الله عز وجل: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢٣٥ - وعن ابن عباس، قال: كانوا تجاراً لا تلهيهم تجارة، ولا بيع عن ذكر الله ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت البكري، وهو متروك.

١١٢٣٦ - قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، [النور: ٦٠] قال: الرداء.

رواه الطبراني، ولم أكتب قائله، ولا إسناده.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَتْ خَلِفْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور: ٥٥]

١١٢٣٧ - عن أبي بن كعب، قال: لما قدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة، فنزلت: ﴿لَيْسَتْ خَلِفْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٨٨).

قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٦١] الآية

١١٢٣٨ - عن عائشة، قالت: كان المسلمون يرغبون في النفي مع رسول الله ﷺ، فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنتهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتهم، فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾ [النور: ٦١ - ٦٤] ^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾

١١٢٣٩ - عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور، وهو جاعل أصبعيه تحت عينيه، يقول: ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾، قلت: هكذا وقع فإن كانت قراءة شاذة، وإلا فالتلاوة: ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٤].

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، وفيه ضعف، وبقي رجاله ثقات.

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]

١١٢٤٠ - عن ابن عباس، قال: قرأناها على عهد رسول الله ﷺ سنين، ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ الآية، ثم نزلت: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [الفرقان: ٧٠] فما رأيت النبي ﷺ فرح فرحاً قط أشد منه بها، وبـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] ^(٢).

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. رواه الطبراني، من رواية علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، وقد وثق، وفيهما ضعف، وبقي رجاله ثقات.

١١٢٤١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ شَلِكْ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] ^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٠٢).

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول، وهو ضعيف.

سورة طسم الشعراء

١١٢٤٢ - عن معدي كرب، قال: أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا طسم المائين فقال: ما هي معي، ولكن عليكم من أخذها من رسول الله ﷺ خباب بن الارت، فأتينا خباب بن الارت فقرأها علينا^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني.

قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٣]

١١٢٤٣ - عن ابن عباس في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] ونحو هذا من القرآن، قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعونه على الهدى، فأخبره الله عز وجل أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول، ثم قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾، ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، إلا أن علي بن أبي طلحة، قيل: لم يسمع من ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]

١١٢٤٤ - عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ كل شيء خلقه^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]

١١٢٤٥ - عن الزبير بن العوام، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: يا آل عبد مناف، إني نذير، فجاءته قريش

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٣٩٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٧٦).

فحذرهم وأنذرهم، قالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك، وأن سليمان سخر له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيى الموتى، فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال، ويفجر لنا أنهاراً، فتنخذها محارثاً فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيى لنا موتانا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التى تحتك ذهباً، فننحت منها، وتغينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك زعمت أنك كهيتهم، فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سرى عنه، قال: «والذى نفسى بيده لقد أعطاني ما سألتهم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرنى بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم، وأخبرنى أنه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم إنه معذبكم عذاباً لا يعذبه أحد من العالمين»، فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩] حتى قرأ ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنْ قُرْآنًا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١] الآية^(١).

رواه أبو يعلى، من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور.

١١٢٤٦ - وعن أبى أمامة، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بنى هاشم فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله فأجلسهم فى البيت، ثم اطلع عليهم، فقال: «يَا بَنِي هَاشِمٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعُوا فِي فِكَائِ رِقَابِكُمْ، وَافْتَكُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنِّى لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً»، ثم أقبل على أهل بيته، فقال: «يَا عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَيَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَيَا أُمَّ سَلَمَةَ، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، وَيَا أُمَّ الزُّبَيْرِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعُوا فِي فِكَائِ رِقَابِكُمْ، وَافْتَكُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنِّى لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَلَا أَغْنِىَ فَبَكَتْ عَائِشَةُ، وَقَالَتْ: أَى حَبِى، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ يَوْمَ لَا تَغْنَى عَنَّا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً؟ قَالَ: «نَعَمْ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا أَغْنِى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَلَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَعِنْدَ النَّوْرِ مَنْ شَاءَ أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ نُورَهُ، وَمَنْ شَاءَ أَكْنَهُ فِي الظُّلُمَاتِ يُغَمُّهُ فِيهَا فَلَا أَمْلِكُ

لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ مَنْ شَاءَ سَلَمَهُ وَأَجَازَهُ، وَمَنْ شَاءَ كَبَّكَهُ فِي النَّارِ»، قالت عائشة: أَى حَبِى، قد علمت الموازين هى الكفتان فيوضع فى هذه فترجح هذه، وتخف الأخرى، وقد علمنا ما النور، وما الظلمة، فما الصراط؟ قال: «طَرِيقٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَجُوزُ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَهُوَ مِثْلُ حَدِّ الْمُوسَى، وَالْمَلَائِكَةِ صَافَّةً يَمِينًا، وَشِمَالًا يَخْطِفُونَهُمْ بِالْكَلايِبِ، مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ سَلِّمْ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ كَبَّكَهُ فِيهَا»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه على بن يزيد الألهانى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]

١١٢٤٧ - عن ابن عباس: ﴿وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾، قال: من صلب نبي إلى صلب نبي، حتى صرت نبيا^(٢).

رواه البزار، والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح، غير شبيب بن بشر، وهو ثقة.

سورة النمل

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]

١١٢٤٨ - عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى أَعْلَمُكَ آيَةً مِنْ سُورَةِ لَمْ تَنْزَلْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي غَيْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ»، فخرج النبي ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب، قال: «بَأَى شَيْءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلَاتَكَ وَقِرَاءَتَكَ؟» قلت: بيسم الله الرحمن الرحيم، قال: «هِيَ هِيَ» ثم أخرج رجله الأخرى.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ [النمل: ٥٩]

١١٢٤٩ - عن ابن عباس، قال: ﴿وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ قال: هم

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٩٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤٢).

أصحاب محمد ﷺ اصطفاهم الله لنبيه ﷺ (١).

رواه البزار، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك.

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ﴾ [القصص: ٢٩]

١١٢٥٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ جِبْرِيلَ أَيُّ الْأَجَلَيْنِ

قَضَى مُوسَى؟ قَالَ: أَكْمَلَهُمَا، وَأَتَمَّهُمَا» (٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير الحاكم بن أبان وهو ثقة، ورواه البزار،

إلا أنه قال: عن ابن عباس، أن النبي ﷺ سئل.

١١٢٥١ - وعن عتبة بن النذر، أن رسول الله ﷺ سئل أي الأجلين قضى موسى؟

قال: «أَبْرَهُمَا وَأَوْفَاهُمَا» ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمَّا أَرَادَ مُوسَى فِرَاقَ شُعَيْبٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ مَا يَعْيشُونَ بِهِ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمُهُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ مِنْ قَالِبِ لَوْنٍ»، قَالَ: «فَمَا مَرَّتْ شَاةٌ إِلَّا ضَرَبَ مُوسَى جَنْبَهَا بِعَصَاهُ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ أَلْوَانِهَا كُلَّهَا، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثَةَ كُلِّ شَاةٍ لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ، وَلَا ضُبُوبٌ، وَلَا كَمَشَةٌ تَفُوتُ الْكَفَّ، وَلَا تُعُولُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا افْتَتَحْتُمُ الشَّامَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا وَهِيَ السَّامِرِيَّةُ» (٣).

رواه البزار، والطبراني، إلا أنه قال: «فلما وردت الغنم الحوض وقف ﷺ بإزاء

الحوض، فلم يصدر منها شيء إلا ضرب جنبها فحملت فتجت كلها قوالب لون واحد ليس فيها فشوش، ولا ضبوب، ولا تعول، ولا كمشة تفوت الكف، فإن افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها فاتخذوها وهي السامرية».

قال يحيى بن بكير: الفشوش: التي ينفش لبنها عند الحلب. والضبوب: التي يضب

ضرعها عند الحلب. والكمشة: التي تعتاص عند الحلب. وفي إسنادهما ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١١٢٥٢ - وعن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/١٧، ١٣٥).

«أَوْفَاهُمَا وَأَبْرَهُمَا» قَالَ: «وَأِنْ سُئِلْتَ أَىِّ الْمَرَأَتَيْنِ تَزَوَّجُ؟ فَقُلْ: الصُّغْرَى مِنْهُمَا»^(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك.

ورواه الطبراني في الصغير والأوسط، أطول من هذا، وإسناده حسن، ويأتي في ذكر موسى الكليم، هو وحديث جابر أيضاً.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ﴾ [القصص: ٤٣]

١١٢٥٣ - عن أبي سعيد، رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «ما أهلك الله تبارك وتعالى قوماً بعذاب من السماء، ولا من الأرض إلا بعد موسى، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾»^(٢).

رواه البزار موقوفاً، ومرفوعاً، ولفظه: «ما أهلك الله قوماً بعذاب من السماء والأرض، إلا بعد ما أنزلت التوراة»، يعنى ما مسخت قرية، ورجالهما رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ [القصص: ٤٨]

١١٢٥٤ - عن سليم بن عامر، قال: سمعت ابن الزبير يقرأ هذه الآية: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾.

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد، وجمهور الأئمة، ووثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]

١١٢٥٥ - عن رفاعة القرظي، قال: نزلت هذه الآية في عشرة أرهط، أنا أحدهم ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(٣).

رواه الطبراني، بإسنادين أحدهما: متصل، ورجالهم ثقات وهو هذا، والآخر: منقطع الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]

١١٢٥٦ - عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: سألت أبا سعيد عن قول الله:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤٧، ٢٢٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٦٣).

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾؟ قال: معاده آخرته^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٢٥٧ - وعن ابن عباس ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾

قال: معادك إلى الجنة.

١١٢٥٨ - وفي رواية: ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾، قال: الموت^(٢).

رواه الطبراني، بإسنادين رجال أحدهما: رجال الصحيح غير خصيف، وهو ثقة،

وفيه ضعف.

سورة العنكبوت

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]

١١٢٥٩ - عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن فلانا يصلي

بالليل فإذا أصبح سرق، فقال: «سَيِّئُهَا مَا تَقُولُ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الأعمش، قال: أرى أبا صالح عن أبي

هريرة.

سورة الروم

قوله تعالى: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤]

١١٢٦٠ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «الْبَضْعُ مَا يَتَنَسَّجُ إِلَى

الْعَشْرَةِ».

قلت: له عند الترمذي البضع ما دون العشرة. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد

الله بن عبد العزيز الليثي، قال سعيد بن منصور: كان مالك يرضاه، وكان ثقة. قلت:

وقد ضعفه الجمهور.

١١٢٦١ - وعن نيار بن مكرم، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ

إِلَى السَّبْعِ». قلت: له عند الترمذي حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو

متروك.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٦٨).

قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]

١١٢٦٢ - عن أبي رزين، قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس، فقال: تجد الصلوات الخمس في كتاب الله؟ قال: نعم، فقرأ عليه: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ المغرب، ﴿وَحِينَ تُمْسُونَ﴾ الصبح، ﴿وَعَشِيًّا﴾ العصر، ﴿وَحِينَ تُمْسُونَ﴾ [النور: ١٨] الظهر، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] قال: صلاة العشاء^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ﴾ [الروم: ٤٨]

١١٢٦٣ - عن ابن عباس في قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾، يقول: قطعاً بعضها فوق بعض، ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ من بينه^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف.

سورة لقمان عليه السلام

١١٢٦٤ - عن بريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]»^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث في العلم فيما بثه ﷺ في كتاب العلم.

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]

١١٢٦٥ - عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٩٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤٩).

الْمُضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا»، قال: «قيامُ العبدِ مِنَ اللَّيْلِ»^(١).

رواه أحمد، وشهر لم يدرك معاذًا، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٦٦- وعن بلال، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ

الْمُضَاجِعِ﴾ الآية، كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء، فنزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمُضَاجِعِ﴾^(٢).

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١١٢٦٧- وعن ابن مسعود، قال: إنه لمكتوب في التوراة: للذين تتجافى جنوبهم

عن المضاجع ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وإنه لفي القرآن: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾ [السجدة: ٢١]

١١٢٦٨- عن عبد الله، يعنى ابن مسعود في قوله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ

الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ قال: من يبقى منهم أو يتوب فيرجع^(٣).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢]

١١٢٦٩- عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَّنْ

فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ: مَنِ اعْتَقَدَ لَوَاءً فِي غَيْرِ حَقٍّ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، أَوْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ، فَقَدْ أَجْرَمَ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [السجدة: ٢٣]

١١٢٧٠- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥، ٢٤٢، ٢٣٧/٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٣٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/٢٠).

إِسْرَائِيلَ ﴿ قَالَ: «جُعِلَ مُوسَى هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ»، وفي قوله: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ﴾ قال: «مِنْ لِّقَاءِ مُوسَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٧]

١١٢٧١ - عن ابن عباس، قال: أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

١١٢٧٢ - عن أبي سعيد، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله ﷺ، وعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين، رضى الله عنهم^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عطية بن سعد، وهو ضعيف. ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣]

١١٢٧٣ - عن ابن عباس، قال: قالت النساء: يا رسول الله، ما باله يذكر المؤمنين، ولا يذكر المؤمنات؟ فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٤).

رواه الطبراني، وفيه قابوس، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

١١٢٧٤ - عن قتادة في قوله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالإسلام، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ أعتقه رسول الله ﷺ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٣٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦١٤).

﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ قال: كان يخفى في نفسه ود أنه طلقها، قال: قال الحسن: ما أنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها، قوله: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ﴾، ولو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتمها، ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ قال: خشى النبي ﷺ قالة الناس، ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ فلما طلقها زيد، ﴿زَوَّجْنَا كَهَا﴾ قال: فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ أما أنتن فزوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجني ذو العرش، ﴿وَإِذَا قَالَ لَهُ زَيْدٌ ذَلِكَ﴾، قال له: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾^(١).

رواه الطبراني، من طرق رجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

١١٢٧٥ - عن قتادة، قال: خطب النبي ﷺ زينب وهي بنت عمته، وهو يريد لها لزيد، فظنت أنه يريد لها لنفسه، فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فرضيت وسلمت^(٢).

رواه الطبراني، بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]

١١٢٧٦ - عن ابن جريج، ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ من سنته في داود والمرأة، والنبي ﷺ وزينب^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]

١١٢٧٧ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ دعا النبي ﷺ علياً، رضوان الله عليه، ومعاذا وقد كان أمرهما أن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤/٢٤).

يخرجنا إلى اليمن، فقال: «انطلقا، وبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا، فإنه قد أنزلت على: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ على أُمَّتِكَ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنة، ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار، ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٤٦] شهادة أن لا إله إلا الله ﴿بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ بالقرآن»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً﴾ [الأحزاب: ٥٠]

١١٢٧٨ - عن علي بن الحسين في قوله: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ أن أم شريك الأزدية التي وهبت نفسها للنبي ﷺ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

١١٢٧٩ - عن أبي هريرة، قال: كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: بادلني امرأتك، وأبادلك امرأتي، أي: تنزل لي عن امرأتك، وأنزل لك عن امرأتي، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾ قال: فدخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله ﷺ وعنده عائشة، رضى الله عنها، فدخل بغير إذن، فقال له رسول الله ﷺ: «فَأَيْنَ الاسْتِئْذَانُ؟» فقال: يا رسول الله، والله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت، ثم قال: من هذه الحميراء إلى جنبك؟ فقال رسول الله ﷺ: «هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ» قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟ قال: «يَا عِيْنَةُ إِنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ» قال: فلما خرج قالت عائشة، رحمة الله عليها: من هذا؟ قال: «أَحْمَقُ مُطَاعٌ، وَإِنَّهُ عَلَى مَا تَرَيْنَ لَسَيِّدُ قَوْمِهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

١١٢٨٠ - عن زياد الأنصاري، قال: قلت لأبي بن كعب: لو متن نساء النبي ﷺ كلهن كان يحل له أن يتزوج؟، قال: وما يحرم ذلك عليه؟، قال: قلت: لقوله: ﴿لَا يَحِلُّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥١/٢٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥١).

لَكَ النَّسَاءَ مِنْ بَعْدُ»، قال: إنما أحل لرسول الله ﷺ ضرب من النساء^(١).

رواه عبد الله بن أحمد، وزاد: كذا رأيت في ثقات ابن حبان، زياد أبو يحيى الأنصاري، يروى عن ابن عباس فإن كان هو فهو ثقة، والظاهر أنه هو ومحمد بن أبي موسى، ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١١٢٨١ - عن عائشة، قالت: كنت أكل مع النبي ﷺ في قعب، فمر عمر فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبعي، فقال: حس، أو أوه لو أطاع فيكن ما رأته عينا، فنزلت آية الحجاب.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة.

١١٢٨٢ - وعن أنس، قال: لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي رسول الله ﷺ: «وَرَاءَكَ يَا بُنَيَّ»^(٢).

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. رواه أبو يعلى، وفيه سلم العلوي وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦]

١١٢٨٣ - عن الحسن بن علي، قال: قالوا: يا رسول الله، رأيت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قال: «إِنَّ هَذَا لَمِنْ الْمَكْتُومِ، وَلَوْلَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَلَّ بِي مَلَكَيْنِ، لَا أَذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّيَ عَلَيَّ، إِلَّا قَالَ ذَانِكَ الْمَلَكَانِ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لِذَيْنِكَ الْمَلَكَيْنِ: آمين»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف، وهو كذاب. قلت: وبقية أحاديث الصلاة على النبي ﷺ في كتاب الأدعية، وتقدم بعضها في الصلاة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٢/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٣/٣، ٢٢٧، ٢٣٨)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٥٣).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللَّهُ﴾

[الأحزاب: ٦٩]

١١٢٨٤ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «كَانَ مُوسَىٰ رَجُلًا حَيًّا وَإِنَّهُ أَتَى، أَحْسَبُهُ قَالَ: الْمَاءَ، لِيَغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَكَانَ لَا يَكَادُ تَبْدُو عَوْرَتُهُ، فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ مُوسَىٰ آذَرُ، وَبِهِ آفَةٌ، يَعْثُونَ أَنَّهُ لَا يَضَعُ ثِيَابَهُ فَاحْتَمَلَتِ الصَّخْرَةُ ثِيَابَهُ حَتَّى صَارَتْ بِحَذَاءِ مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَظَرُوا إِلَى مُوسَىٰ ﷺ كَأَحْسَنِ الرِّجَالِ»، أَوْ كَمَا قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾^(١).

رواه البزار، وفيه على بن زيد، وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]

١١٢٨٥ - عن عبد الله بن قيس، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ قَالَ: «عَلَىٰ مَكَانِكُمْ اثْبُتُوا»، ثُمَّ أَتَى الرَّجَالَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرْكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»، ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُنَّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرْكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال في النساء: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرْكُمْ أَنْ تَتَّقِينَ اللَّهَ، وَأَنْ تَقْلَنَ قَوْلًا سَدِيدًا»، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥]

١١٢٨٦ - عن ابن عباس، إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبَأٍ مَا هُوَ؟ أَرَجُلٌ أَمْ امْرَأَةٌ أَمْ أَرْضٌ؟ فَقَالَ: «بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً، فَسَكَنَ الْيَمَنُ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَسَكَنَ الشَّامُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ فَمَذْحِجٌ، وَكِنْدَةُ، وَالْأَزْدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمِيرٌ، عَرَبًا كُلُّهَا، وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ فَلَخْمٌ، وَجُذَامٌ، وَعَامِلَةٌ، وَغَسَّانٌ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجالهما ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٩٠٠).

١١٢٨٧ - وعن يزيد بن حصين السلمى، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما سبأ؟ نبي كان، أو امرأة؟ قال: «كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ» فقال: ما ولد؟ قال: «وَلَدَ عَشْرَةً، سَكَنَ الْيَمَنَ سِتَّةً، وَالشَّامَ أَرْبَعَةً، فَالَّذِينَ بِالْيَمَنِ: كِنْدَةُ، وَمَذْحِجٌ، وَالْأَزْدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمَيْرٌ، وَبِالشَّامِ: لَحْمٌ، وَجُذَامٌ، وَعَامِلَةٌ، وَغَسَّانٌ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني على بن الحسن بن صالح الصائغ ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣]

١١٢٨٨ - عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوحِيَ بِأَمْرِهِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتِ السَّمَاءُ رَجْفَةً شَدِيدَةً مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صُعِقُوا، وَخَرُّوا سَجْدًا، فَيَكُونُ أَوَّلُهُمْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جَبْرَيْلُ، فَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ فَيَنْتَهِي بِهِ جَبْرَيْلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ كُلِّهَا مَرًّا بِسَمَاءٍ، سَأَلَهُ أَهْلُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جَبْرَيْلُ؟ قَالَ: ﴿الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾، فَيَقُولُ كُلُّهُمْ: مِثْلَ مَا قَالَ جَبْرَيْلُ، فَيَنْتَهِي بِهِ جَبْرَيْلُ حَيْثُ أَمَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وقد وثق، وتكلم فيه من لم يسم بغير قاذح معين، وبقية رجاله ثقات.

سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾

١١٢٨٩ - عن أبي الدرداء، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣٢]؛ فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا، فَأُولَئِكَ يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ فِي طُولِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ هُمُ الَّذِينَ تَلَقَّاهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤، ٣٥]»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٥/٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٥).

رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح، وهى هذه إن كان على بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء فإنه تابعى.

١١٢٩٠ - وعن على بن عبد الله الأزدي، عن الشامي نفسه، أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين، وقال: اللهم آنس وحشتي، وارحم غربتي، وصل وحدتي، وائتني برجل صالح تنفعني به، فإذا رجل إلى جنبه، فلما أن فرغ قال الشامي: من أنت؟ قال: أبو الدرداء، ما هاجك على ما أرى؟ فأخبره بدعائه، فقال: لئن كنت صادقاً لأنا أسعد بدعائك منك، أفلا أحدثك حديثاً أتخفك به؟ سمعت رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢] فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب»، فذكر نحوه^(١).

رواه الطبراني، وأحمد باختصار، إلا أنه قال: عن الأعمش، عن ثابت، أو أبي ثابت: أن رجلاً دخل المسجد مسجد دمشق، فذكر الحديث باختصار. ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى، وثابت بن عبيد، ومن قبله من رجال الصحيح، وفي إسناده الطبراني رجل غير مسمى.

١١٢٩١ - وعن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ» قال: «السابق بالخيرات، والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً، ثم يدخل الجنة».

رواه الطبراني، عن الأعمش، عن رجل سماه، فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح.

١١٢٩٢ - وعن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «أمتى ثلاثة أثلاث، فثلث: يدخلون الجنة بغير حساب، وثلث: يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث: يحصون ويكشفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولون: لا إله إلا الله وحده، فيقول: صدقوا، لا إله إلا أنا، أدخلوهم الجنة بقول لا إله إلا الله وحده، واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب، فهى التى قال الله: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣] وتصديقها فى التى ذكر فيها الملائكة، قال الله تبارك وتعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» فجعلهم ثلاثة أفواج، وهم

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٤/٥، ٤٤٤/٦).

أصناف كلهم، ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ فهذا الذى يكشف ويمحصر، ﴿وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ وهو الذى يحاسب حساباً يسيراً، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ فهو الذى يلج الجنة بغير حساب، ولا عذاب، ﴿يَا ذُنَّ اللَّهُ﴾ يدخلونها جميعاً لم يفرق بينهم، ﴿يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر: ٣٣ - ٣٦] (١).

رواه الطبرانى، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٢٩٣ - وعن أسامة بن زيد: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، وقال النبی ﷺ: «كُلُّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ» (٢).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو سيئ الحفظ.

١١٢٩٤ - وعن عقبة بن صهبان، قال: قلت لعائشة: رأيت قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَا ذُنَّ اللَّهُ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، قالت: أما السابق: فقد مضى فى حياة رسول الله ﷺ وشهد له بالجنة، وأما المقتصد: فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه: فمثلى ومثلك، ومن اتبعنا وكلهم فى الجنة.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧]

١١٢٩٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين؟» وهو العمر الذى قال الله عز وجل فيه: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ (٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومى، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩/١٨، ٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤١٥).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾ [فاطر: ٤٥]

١١٢٩٦ - عن ابن مسعود، قال: إن كاد الجعل ليهلك في جحره بذنوب بني آدم، ثم قرأ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾^(١).
رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

سورة يس

١١٢٩٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١١٢٩٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَامَ عَلَى قِرَاءَةِ يَسَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه سعيد بن موسى الأزدي، وهو كذاب، وقد تقدم حديث في فضل سورة يس في سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس: ١٢]

١١٢٩٩ - عن ابن عباس، قال: كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد، فأرادوا أن يتحولوا عن المسجد فنزلت: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ فثبتوا في منازلهم^(٤).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨]

١١٣٠٠ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾»، قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٤١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٠١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣١٠).

ينظر إليهم وينظرون إليه لا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه، ويبقى نوره في ديارهم»^(١).

رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف.

سورة الصافات

١١٣٠١ - عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ قال: الملائكة، ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ قال: الملائكة، ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات: ١ - ٣] قال: الملائكة^(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.
قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧]، يأتي في فضل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢]

١١٣٠٢ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لما أراد الله تبارك وتعالى حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت أن لا تخدش له لحمًا، ولا تكسرن له عظمًا، فأخذه ثم أهوى به إلى مسكنه في البحر، فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حسًا، فقال في نفسه: ما هذا فأوحى الله تبارك وتعالى إليه وهو في بطن الحوت، إن هذا تسبيح دواب الأرض، فسبح وهو في بطن الحوت، فسمعت الملائكة تسبيحه، فقالوا: ربنا إنا نسمع صوتًا ضعيفًا بأرض غربة، فقال تبارك وتعالى: ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر، فقالوا: العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح، قال: نعم، فشفعوا له عند ذلك، فأمر الحوت فقذفه في الساحل، كما قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]»^(٣).

رواه البزار، عن بعض أصحابه، ولم يسمه، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٤١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥٤).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥]

١١٣٠٣ - عن ابن مسعود، قال: إن في السموات السبع لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك، أو قدماء قائما، ثم قرأ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥، ١٦٦] ^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

سورة ص

قوله تعالى: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣]

١١٣٠٤ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾، قال: ما زاد داود على أن قال: ﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾ ^(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحَنَّ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]

١١٣٠٥ - عن ابن عباس، قال: كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ما هي العشي والإشراق، حتى حدثني أم هانئ بنت أبي طالب، أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء بجفنة كأنى أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ، ثم قام فصلى الضحى، فقال: «يا أم هانئ، هي صلاة الإشراق» ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣]

١١٣٠٦ - عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ قال: «قَطَعَ سَوْقَهَا وَأَعْنَاقَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبه وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٦/٢٤).

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤]

١١٣٠٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَلَدٌ، فَقَالَ لِلشَّيَاطِينِ: أَيُّنَ نَوَارِيهِ مِنَ الْمَوْتِ؟»، فقالوا: نَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ، قالوا: فَإِلَى الْمَغْرِبِ، قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ، قالوا: إِلَى الْبَحَارِ، قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ، قالوا: نَضَعُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ دَاوُدَ إِنِّي أُمِرْتُ بِقَبْضِ نَسَمَةٍ طَلَبْتُهَا بِالْمَشْرِقِ فَلَمْ أُصِبْهَا، فَطَلَبْتُهَا فِي الْمَغْرِبِ فَلَمْ أُصِبْهَا، فَطَلَبْتُهَا فِي الْبَحَارِ، وَطَلَبْتُهَا فِي تُحُومِ الْأَرْضِ، فَلَمْ أُصِبْهَا فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِذْ أَصَبْتُهَا فَقَبَضْتُهَا، وَجَاءَ جَسَدُهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو متروك، وابنه كثير ضعيف أيضاً.

قوله تعالى: ﴿رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]

١١٣٠٨ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿رُخَاءَ﴾ قال الرخاء: المطيعة، وأما قوله: ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ حيث أراد^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾ [ص: ٦١]

١١٣٠٩ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدُّهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾، قال: أفاعى وحيات^(٢).
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]

١١٣١٠ - عن ابن عمر، قال: لقد غشيتنا برهة من دهرنا، ونحن نرى أن هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتاب من قبلنا: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٦).

الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣٠﴾ [الزمر: ٣٠، ٣١] الآية، قلنا: كيف نختصم ونبينا واحد، وكتابنا واحد، حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف، فعرفت أنها فينا نزلت.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٣١١ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ قال الزبير: أفكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا، قال: «نعم، ليكرر حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه»، قال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]

١١٣١٢ - عن ابن عباس ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ قال: تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى، ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]

١١٣١٣ - عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾» فقال رجل: ومن أشرك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد بنحوه، وقال: «إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ» ثلاث مرات، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١١٣١٤ - وعن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشى بن حرب قاتل

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٧٦).

حمزة يدعو به إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد، كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل، أو أشرك، أو زنى ﴿يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩]، وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة؟، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠] فقال وحشى: يا محمد، هذا شرط شديد، إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فلعل لا أقدر على هذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] فقال وحشى: يا محمد، هذا أرى بعد مشيئة فلا أدرى يغفر لي أم لا، فهل غير هذا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ قال وحشى: هذا نعم، فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله، إنا أصبنا ما أصاب وحشى، قال: «هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبين بن سفيان ضعفه الذهبى.

١١٣١٥ - وعن ابن عمر، قال: كنا نقول ما لمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه، ومعرفته فأنزل الله فيهم: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ فذكر الحديث^(٢).

وقد تقدم بطوله فى المغازى والهجرة، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس. قلت: وحديث ابن مسعود فى سورة الطلاق.

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا﴾ [الزمر: ٥٩]

١١٣١٦ - عن أبى بكرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ على الجرّ. رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر السورة [الزمر: ٦٧]

١١٣١٧ - عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه: «إِنِّى قَارِئٌ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الزُّمَرِ فَمَنْ بَكَى مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فقرأها من عند

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٨٠).

(٢) تقدم تخريجه.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر السورة، فمننا من بكى، ومننا من لم يبكي، فقال الذين لم يبكوا: يا رسول الله، لقد جهدنا أن نبكي فلم نبك، فقال: «إِنِّي سَأَقْرَأُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَبْكْ يَتَبَاكَى»^(١).

رواه الطبراني، وفيه بكر بن خنيس، وهو متروك.

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾ [غافر: ٣]

عن عبد الله بن عمر في قول الله عز وجل: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾، قال: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾: لمن يقول: لا إله إلا الله، ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾: لمن يقول: لا إله إلا الله، ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾: لمن لا يقول: لا إله إلا الله، ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾: ذي الغنى، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: كانت كفار قريش لا يوحّدونه فوحد نفسه، ﴿إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾: مصير من يقول: لا إله إلا الله، فيدخله الجنة، ومصير من يقول: لا إله إلا الله، فيدخله النار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]

١١٣١٩ - عن ابن عباس في قول الله: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا، ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ إذا قدرت عليها أتزني بها أم لا، ألا أخبركم بالتي تليها: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠] قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة، وبالسيئة السيئة، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن أحمد بن شويه، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَيْنِ﴾ [غافر: ١٨]

١١٣٢٠ - عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَيْنِ وَأَخْيَتَنَا اِثْنَيْنِ﴾ قال: هي مثل التي في سورة البقرة: ﴿وَكُنْتُمْ أََمْوَآتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٣٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٤٤).

رواه الطبراني، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ [غافر: ٧٨]

١١٣٢١ - عن علي في قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ

نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾، قال: بعث الله عبداً حبشياً نبياً، وهو ممن لم يقص على محمد ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي ليلي، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله

ثقات.

سورة حم السجدة

١١٣٢٢ - عن ابن عباس ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾

[فصلت: ١٩] قال: يحشر أولهم على آخرهم^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلي، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

سورة حم عسق

١١٣٢٣ - عن ميمونة، قالت: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿حم عسق﴾ فقال: «يَا

مَيْمُونَةُ، أَتَقْرئين ﴿حم عسق﴾ [الشورى: ١] لَقَدْ نُسِيتَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا»،

قَالَتْ: فَقَرَأْتُهَا فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس.

١١٣٢٤ - وعن ابن عباس، قال: كنا نقرأ هذه الآيات: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ

يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهَا﴾ [الشورى: ٥] هكذا، وجدته من غير ضبط^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]

١١٣٢٥ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على

مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، ﴿أَجْرًا إِلَّا﴾ أَنْ تَوَادُّوا اللَّهَ، وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ

بِطَاعَتِهِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٨، ٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٤١٥)، والطبراني في الكبير برقم (١١١٤٤).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٦ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي، وفاطمة، وابناهما»^(١).

رواه الطبراني، من رواية حرب بن الحسن الطحان، عن حسين الأشقر، عن قيس ابن الربيع، وقد وثقوا كلهم، وضعفهم جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٧ - وعن ابن عباس، قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالا فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا، فأنزل الله جل ذكره: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فخرجوا مختلفين، فقال بعضهم: إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل الله جل ذكره: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٤، ٢٥] فعرض لهم التوبة، إلى قوله: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [الشورى: ٢٦]^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد بعد ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾، هم الذين قالوا: هذا إن تتوبوا إلى الله وتستغفروه، والباقي بنحوه، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]

١١٣٢٨ - عن علي، عليه السلام، قال: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله ﷺ؟ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ وسأفسرها لك يا علي ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾ من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا. ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ والله أكرم من أن يُثني عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٨٤).

عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: فالله أكرم من أن يشى عليكم العقوبة بدل عليهم، وفيه أزهري بن راشد، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٣٧]

١١٣٢٩ - عن عمرو بن حريث، قال: نزلت هذه الآية في أهل الصفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ لأنهم تمنوا الدنيا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤]

١١٣٣٠ - عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾، قال: شرف لك ولقَوْمِكَ^(٢).

رواه الطبراني، عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، وقد وثقا، وفيهما ضعف.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]

١١٣٣١ - عن أبي يحيى، مولى ابن عقيل الأنصاري، قال: قال ابن عباس: لَقَدْ عَلِمْتُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَطُّ، فَمَا أَذْرى أَعْلَمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا؟ ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ تَلَاوَمْنَا، أَلَا سَأَلْنَاهُ عَنْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدُ قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ذَكَرْتَ أَمْسَ أَنَّ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلَا تَذْرى أَعْلَمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا؟ أَخْبَرَنِي عَنْهَا [وَعَنِ اللَّاتِي قَرَأْتَ قَبْلَهَا]^(*) قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ»، وَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٤٩، ٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٣٠).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والزيادة من المسند.

قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]، قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: «يَضِجُّونَ»، ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ﴾، قَالَ: «هُوَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، إلا أنه قال: فإن كنت صادقاً فإنه لكآلهتهم، وفيه عاصم بن بهدلة، وثقه أحمد وغيره، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩]

١١٣٣٢ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من عبدٍ إلا وله في السَّمَاءِ بَابَانِ، بَابٌ يَدْخُلُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَخْرُجُ فِيهِ عَمَلُهُ وَكَلَامُهُ، فَإِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ، وَبَكِيًّا عَلَيْهِ»، وتلا هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ فذكر: «أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَمَلًا صَالِحًا يَبْكِي عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَصْعَدْ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا عَمَلِهِمْ كَلَامٌ طَيِّبٌ، وَلَا عَمَلٌ صَالِحٌ فَيَفْقَدُهُمْ فَيَبْكِي عَلَيْهِمْ»^(٢).

قلت: روى الترمذي بعضه. رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الدخان: ٤٥]

١١٣٣٣ - عن الضحاك، أن ابن مسعود أذاب فضة من بيت المال، ثم أرسل إلى أهل المسجد، فقال: من أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمُهْلِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

سورة الأحقاف

١١٣٣٤ - عن عبد الله بن مسعود، قال: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ مِنْ آلِ ﴿حَم﴾ قَالَ: يَعْنِي الْأَحْقَافَ، قَالَ: وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً سُمِّيَتْ ثَلَاثِينَ^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٩٢١)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٧٤٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/١، ٤٢١، ٤٥٢).

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤]

١١٣٣٥ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾. قال: «الخط»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ولفظه عن رسول الله ﷺ، أنه سئل عن الخط، فقال: «هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ».

١١٣٣٦ - وفي رواية في الأوسط: عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: جودة الخط. ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠]

١١٣٣٧ - عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْكُمْ يَشْهَدُونَ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَن مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَحُطُّ اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَذِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبِ الَّذِي عَلَيْهِ» فأسكتوا، فما أجابه منهم أحد، ثم رد عليهم، فلم يجبه أحد، ثم ثلث، فلم يجبه أحد، فقال: «أَيُّتُمْ فَوَاللَّهِ لَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَأَنَا الْمُقَفَّى، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَبْتُمْ»، ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفه، فقال: كما أنت يا محمد، فأقبل فقال ذاك الرجل: أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك، ولا من أبيك قبلك، ولا من جدك قبل أبيك، قال: فيني أشهد بالله إنه نبي الله الذي تجدون في التوراة، قالوا: كذبت، ثم ردوا عليه، وقالوا فيه شراً، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتُمْ لَن نَقْبَلْ مِنْكُمْ قَوْلَكُمْ»، قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ، وأنا وابن سلام، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٦/١٨)، الإمام أحمد في المسند (٢٥/٦).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ مذكور في سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأحقاف: ١٥]

١١٣٣٨ - عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قال: ثلاثة وثلاثون وهو الذي رفع عيسى ابن مريم عليه السلام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن يزيد، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩]

١١٣٣٩ - عن ابن عباس ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ الآية، قال: كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا إلى قومهم^(١).

رواه الطبراني.

١١٣٤٠ - ولابن عباس في الأوسط قال: صرفت الجن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين، وكان أشرف الجن بنصيبين.

١١٣٤١ - وله في الأوسط أيضاً: أن الجن الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوه وهو بنخلة.

١١٣٤٢ - ولابن عباس في البزار: كانت أشرف الجن بالموصل^(٢).

فأما إسناده الطبراني في الكبير ففيه النضر أبو عمر، وهو متروك، وأحد إسناده الأوسط فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وإسناده الآخر وإسناده البزار أيضاً فيهما عفير ابن معدان، وهو متروك.

١١٣٤٣ - وعن زر، يعني ابن حبش: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا﴾ قال: صه، قال: فكانوا سبعة أحدهم زوبعة^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٦٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥٥).

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿لِيَزِدَّاؤُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]

١١٣٤٤ - عن ابن عباس في قوله: ﴿لِيَزِدَّاؤُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ قال: إن الله بعث نبيه ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدقوا زادهم الحج، فلما صدقوا زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم، فقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] قال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السموات والأرض شهادة أن لا إله إلا الله^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن صالح، قيل فيه: ثقة مأمون، وقد ضعف.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾ [الفتح: ١٧]

١١٣٤٥ - عن زيد بن ثابت، قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ وإني لواضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال، إذ جاء أعمى، فقال: كيف بي وأنا ذاهب البصر؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن جابر السحيمي، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ﴾ [الفتح: ٢٥]

١١٣٤٦ - عن أبي جمعة الأنصاري جنيد بن سبّع، قال: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا، وكنا ثلاثة رجال، وتسع نسوة، وفيما نزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾^(٣).

رواه الطبراني، بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

قوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]

١١٣٤٧ - عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: في قول الله عز وجل: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: «النُّورُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٦١٩).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه راود بن الجراح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

١١٣٤٨ - وعن الجعيد بن عبد الرحمن، قال: كنت عند السائب بن يزيد إذ جاء الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود، فلما رآه قال: من هذا؟ قيل: الزبير، قال: لقد أفسد هذا وجهه أما والله ما هي السيما التي سمى الله، ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما أثر السجود بين عيني^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]

١١٣٤٩ - عن أبي بكر، يعني الصديق، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قلت: يا رسول الله، والله لا أكلمك إلا كأخى السرار^(٢).

رواه البزار، وفيه حصين بن عمر الأحمسي، وهو متروك، وقد وثقه العجلي، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤]

١١٣٥٠ - عن زيد بن أرقم، قال: جاء ناس من العرب، فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يك نبياً، فنحن أسعد الناس به، وإن يك ملكاً عشنا في جنبه، فانطلقت إلى النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا، ثم جاؤوا إلى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ فأخذ رسول الله ﷺ بأذني، فقال: «لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَكَ يَا زَيْدُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه داود بن راشد الطفاوي، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٣٥١ - وعن الأقرع بن حابس، أنه نادى رسول الله ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٨٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٢٣).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَجِبْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي لَشَيْنٌ، فَقَالَ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «ذَاكُمْ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»، كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا» [الحجرات: ٦]

١١٣٥٢ - عن الحارث بن ضرار الخزاعي، قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَقْرَرْتُ بِهِ، وَدَخَلْتُ فِيهِ، وَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ، فَأَقْرَرْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَدَاءَ الزَّكَاةِ، فَمَنْ اسْتَجَابَ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَيُرْسِلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا لِإِبَّانِ كَذَا وَكَذَا لِيَأْتِيكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَهُ، وَبَلَغَ الْإِبَّانَ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ، فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِيهِ سَخَطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ، فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَقْتُ لِي وَقْتًا يُرْسِلُ إِلَى رَسُولِهِ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُلْفُ، وَلَا أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلَّا مِنْ سَخَطَةٍ كَانَتْ، فَانْطَلِقُوا فَنَاتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الْحَارِثِ، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرَّقَ فَرَجَعَ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ، وَأَرَادَ قَتْلِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبُعْثَ إِلَى الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ، إِذْ اسْتَقْبَلَ الْبُعْثَ، وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ، قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلَا أَتَانِي، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخَطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «مَنَعْتَ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي؟» قَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلَا أَتَانِي، وَلَا احْتَبَسْتُ إِلَّا حِينَ احْتَبَسَ عَلَى رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخَطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَنَزَلَتْ

الْحُجُرَاتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، إِلَىٰ هَذَا الْمَكَانِ: ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: ٦ - ٨] ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إلا أنه قال: «الحارث بن سرار» بدل «ضرار»، ورجال أحمد ثقات.

١١٣٥٣ - وعن علقمة بن ناجية، قال: بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ابن أبي معيط يصدق أموالنا فसार حتى إذا كان قريباً منا وذلك بعد وقعة المريسيع فرجع، فركبت في أثره فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أتيت قوماً في جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة، فلم يغير النبي ﷺ حتى نزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ الآية، فأتى المصطلقون إلى النبي ﷺ أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها، وبنفقات يحملونها، فذكروا ذلك له، وأنهم خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه، فدفعوا إلى رسول الله ﷺ ما كان معهم، قالوا: يا رسول الله، بلغنا مخرج رسولك فسررنا بذلك وكنا نتلقاه، فبلغنا رجعتة فخفنا أن يكون ذلك من سخط علينا، وعرضوا على النبي ﷺ أن يشتروا منه ما بقى، وقبل منهم الفرائض، وقال: «ارْجِعُوا بِنَفَقَاتِكُمْ لَا نَبِيعُ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَاتِ حَتَّىٰ نَقْبِضَهُ»، فرجعوا إلى أهلهم وبعث إليهم من يقبض بقية صدقاتهم ^(٢).

١١٣٥٤ - وفي رواية عن علقمة أيضاً: أنه كان في بني عبد المصطلق على رسول الله ﷺ في أمر الوليد بن عقبة، وأن رسول الله ﷺ قال: «انصِرِفُوا غَيْرَ مَحْبُوسِينَ وَلَا مَحْضُورِينَ» ^(٣).

رواه الطبراني، بإسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقة ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥٥ - وعن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وكان بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/٤)، الطبراني في الكبير برقم (٣٣٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٧، ٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٧، ٧).

نفسه فخشى القوم فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بنى وليعة أرادوا قتلى، ومنعوني الصدقة، فلما بلغ بنى وليعة الذى قال الوليد عند رسول الله ﷺ أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، لقد كذب الوليد، ولكن كان بيننا وبينه شحنة فخشينا أن يعاقبنا بالذى كان بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْتَهُيْنِ بَنَى وَلِيعَةً، أَوْ لَا بُعْثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يَقْتُلُ مُقَاتِلِيَهُمْ وَيَسْبِي ذَرَارِيَهُمْ، وَهُوَ هَذَا». ثم ضرب بيده على كتف على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: وأنزل الله فى الوليد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا﴾ الآية.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمى، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥٦ - وعن أم سلمة، أن النبى ﷺ انصرف إلى بيتها فصلى فيه ركعتين بعد العصر، فأرسلت عائشة إلى أم سلمة ما هذه الصلاة التى صلاها النبى ﷺ فى بيتك؟ فقالت: إن النبى ﷺ كان يصلى بعد الظهر ركعتين، فقدم عليه وفد بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة، فلم يزالوا يعتذرون إلى النبى ﷺ حتى جاء المؤذن يدعو إلى صلاة العصر، فصلى المكتوبة، ثم صلى عندى فى بيتى تلك الركعتين، ما صلاهما قبل ولا بعد^(١).

١١٣٥٧ - وعن أم سلمة، أنه نزل فى بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد ابن عقبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية، قالت: وكان النبى ﷺ بعثه إليهم يصدق أموالهم، فلما سمعوا به أقبل ركب منهم، فقالوا: نسير مع رسول رسول الله ﷺ ونحمله، فلما سمع بذلك ظن أنهم ساروا إليه ليقتلوه فرجع، فقال: إن بنى المصطلق منعوا صدقاتهم يا رسول الله، وأقبل القوم حتى قدموا المدينة، وصفوا وراء رسول الله ﷺ فى الصف، فلما قضى الصلاة انصرفوا فقالوا: إنا نعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، سمعنا يا رسول الله، برسولك الذى أرسلت يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت به أعيننا، وأردنا أن نلقاه، ونسير مع رسول رسول الله ﷺ فسمعنا أنه رجع فحسبنا أن يكون رده غضب من الله ورسوله علينا، فلم يزالوا يعتذرون إلى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٠١/٢٣).

النبي ﷺ حتى نزلت فيهم هذه الآية^(١).

قلت: في الصحيح منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر فقط. رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

١١٣٥٨ - وعن مجاهد، أن النبي ﷺ أرسل الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بنى المصطلق مصدقاً^(٢).

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١٨]

١١٣٥٩ - عن أبي جبيرة بن الضحاك، عن عُمُومَةٍ لَهُ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِّنَّا إِلَّا لَهُ لَقَبٌ أَوْ لَقَبَانِ، فَكَانَ إِذَا دَعَا بِلِقَبِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَكْرَهُ هَذَا، قَالَ: فَتَزَلَّتْ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٣).

قلت: هو في السنن من حديث أبي جبيرة نفسه، وهنا عنه عن عمومة له. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٦٠ - وعن الضحاك بن أبي جبيرة، قال: كانت لهم ألقاب في الجاهلية فدعا رسول الله ﷺ رجلاً بلقبه، فقيل: يا رسول الله، إنه يكرهه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٧]

١١٣٦١ - عن عبد الله بن أبي أوفى، أن ناساً من العرب قالوا: يا رسول الله، أسلمنا ولم نقاتلك، وقاتلتك بنو فلان، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآية.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠١/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٠/٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٤، ٣٨٠/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٠/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٥٣).

سورة ق

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِحَبْنَمَ هَلْ اَمْتَلْتُمْ﴾ [ق: ٣٠]

١١٣٦٢ - عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ قال: «افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَالْمُلُوكُ، وَالْأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ، وَالْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَيُلْقَى فِي النَّارِ أَهْلُهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ قَالَ: وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَزْوِي، فَتَقُولُ: قَدْنِي قَدْنِي، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيَقْبَى فِيهَا [أَهْلُهَا] (*) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَنْقَى فَيَنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ» (١).

قلت: فى الصحيح بعضه محالاً على حديث أبى هريرة. رواه أحمد، ورجاله ثقات، لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]

١١٣٦٣ - عن أنس فى قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: يتجلى لهم كل جمعة (٢). رواه البزار، وفيه عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]

١١٣٦٤ - عن جرير بن عبد الله، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ قال: ﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ صلاة الصبح، ﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ صلاة العصر.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه داود بن الزبرقان، وهو متروك.

سورة الذاريات

١١٣٦٥ - عن سعيد بن المسيب، قال: جاء أصبغ التميمى إلى عمر بن الخطاب،

(*) ما بين المعقوفتين سقط فى الأصل، وما أوردناه من المسند.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣/٣، ٧٨).

(٢) أوردته المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٨).

رضى الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن: ﴿الذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا﴾؟ قال: هي الرياح، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته، قال: فأخبرني عن: ﴿الْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾؟ قال: هي السحاب، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته، قال: فأخبرني عن: ﴿الْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا﴾؟ قال: هي الملائكة، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته، قال: فأخبرني عن: ﴿الْجَارِيَّاتِ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ١ - ٤] قال: هي السفن، ولولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته، ثم أمر به فضرب مائة، وجعل في بيت، فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى، وحمله على قتب، وكتب إلى أبى موسى الأشعري امنع الناس من مجالسته، فلم يزل كذلك حتى أتى أبى موسى فحلف له بالإيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً، فكتب بذلك إلى عمر فكتب عمر ما إخاله إلا قد صدق فخل ما بينه وبين مجالسة الناس^(١).

رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبى سبرة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]

١١٣٦٦ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي أَهْلَكُوا فِيهَا إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الْخَاتِمِ، فَمَرَّتْ بِأَهْلِ الْبَادِيَةِ فَحَمَلَتْ مَوَاشِيَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الْحَاضِرِ، مِنَ الرِّيحِ، قَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا، فَأَلْقَتْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ وَمَوَاشِيَهُمْ عَلَى أَهْلِ الْحَاضِرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه مسلم الملائى، وهو ضعيف.

١١٣٦٧ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الْخَاتِمِ، أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ فَحَمَلَتْ الْبَدُوَ إِلَى الْحَضَرِ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَهْلُ الْحَضَرِ، قَالُوا: هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِنَا، وَكَانَ أَهْلُ الْبَوَادِي فِيهَا فَأَلْقَى أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَاضِرِ حَتَّى هَلَكُوا»، قَالَ: «عَتَتْ عَلَى خَزَائِنِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ خِلَالِ الْأَبْوَابِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه مسلم الملائى، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤١٦).

سورة الطور

١١٣٦٨ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ: الصَّرَاحُ، عَلَى مِثْلِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِحَيَالِهِ، لَوْ سَقَطَ لَسَقَطَ عَلَيْهِ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَمْ يَرَوْنَهُ قَطُّ، وَإِنَّ لَهُ فِي السَّمَاءِ حُرْمَةً عَلَى قَدَرِ حُرْمَةِ مَكَّةَ» قَالَ: «وَيَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَدْخُلُونَهُ أَبَدًا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يَإِيمَانُ﴾ [الطور: ٢١]

١١٣٦٩ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ سَأَلَ عَنْ أَبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ؟، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَلْغُوا دَرَجَتَكَ، وَعَمَلُكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ لِي وَلَهُمْ، فَيُؤَمَّرُ بِالْحَاقِيقِ»، وقرأ ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ الآية^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو ضعيف.

١١٣٧٠ - وعن ابن عباس، رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ إِلَيْهِ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي الْعَمَلِ، لَتَقَرَّبَ بِهِمْ عَيْنُهُ»، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ الآية، ثم قال: «وَمَا نَقَصْنَا الْآبَاءَ بِمَا أُعْطِينَا الْبَنِينَ»^(٣).

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري، وفيه ضعف.

سورة النجم

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨]

١١٣٧١ - عن ابن عباس ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾ قال: هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى ربه^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٦٤٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٢٨).

قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]

١١٣٧٢ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين^(١).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]

١١٣٧٣ - عن ابن عباس ﴿إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتَهَا حَتَّى اسْتَبْتَهَا، ثُمَّ حَالَ دُونَهَا فَرَأَشُ الذَّهَبِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه جوير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨]

١١٣٧٤ - عن ابن عباس قال: سأل النبي ﷺ جبريل ﷺ أن يراه في صورته؟ فقال: «ادْعُ رَبَّكَ»، فدعا ربه، فطلع عليه من قبل المشرق، فجعل يرتفع ويشير، فلما رآه صَعِقَ فأتاه^(٣).

رواه البزار، عن شيخه محمد بن الحسن الكرمانى ولم أعرفه، وإدريس ابن بنت وهب بن منبه، يكتب حديثه فى الرقاق، كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٧٥ - وعن ابن عباس، قال: إن محمداً ﷺ رأى ربه، قال عكرمة: يا أبا عباس، أليس يقول الله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] فقال ابن عباس: لا أم لك إنما ذلك إذا تجلى بكيفية لم يقم له بصر^(٤).

قلت: له حديث رواه الترمذى غير هذا. رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾

١١٣٧٦ - عن ابن عباس، فيما يحسب سعيد بن جبیر، أن النبى ﷺ كان بمكة

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٥٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦١٩).

فقرأ سورة والنجم، حتى انتهى إلى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] فجرى على لسانه تلك الغرائيق العلى الشفاعة منهم ترتجى، قال: فسمع بذلك مشركو أهل مكة فسروا بذلك فاشتد على رسول الله ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾^(١).

رواه البزار، والطبراني، وزاد إلى قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ يوم بدر. ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن الطبراني قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وقد تقدم حديث مرسل في سورة الحج أطول من هذا، ولكنه ضعيف الإسناد.

١١٣٧٧ - وعن ابن عباس، أن العزى: كانت بطن نخلة، وأن اللات: كانت بالطائف، وأن مناة: كانت بقديد، قال على بن الجعد: بطن نخلة هو بستان بنى عامر^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو شيبة، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]

١١٣٧٨ - عن ابن عباس ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾

قال: اللمة من الزنا، وقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا»^(٣)

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٧٩ - وعن ابن عباس في قوله ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾

قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ

حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢]، واليأس من روح الله عز وجل، قال الله عز

وجل: ﴿لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]، والأمن من مكر

الله عز وجل، لأن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾

[الأعراف: ٩٩]، ومنها عقوق الوالدين، لأن الله تبارك وتعالى جعل العاق جباراً شقيّاً،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١٠٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٢).

وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَجَزَاوُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] الآية، وقذف المحصنة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، وأكل مال اليتيم، لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، والفرار من الزحف، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبَشَسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٦]، وأكل الربا، لأن الله عز وجل يقول: ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، والسحر، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والزنا، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩]، واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]، الآية، والغلول، لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى يقول: ﴿فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥]، وشهادة الزور، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وشرب الخمر، لأن الله عز وجل عدل بها الأوثان، وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله، لأن الرسول ﷺ يقول: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ». ونقض العهد، وقطع الرحم^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]

١١٣٨٠ - عن ابن عباس: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: كانوا يمرون على النبي ﷺ شامخين، ألم تر إلى العجل كيف يخطر شامخاً^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه الضحاك بن مزاحم، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات، لكنه لم يسمع من ابن عباس.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٨٥).

١١٣٨١ - وعن ابن عباس: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: الغناء^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٨٢ - وعن ابن عباس ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ قال: معرضون لاهون^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

سورة اقترت

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]

١١٣٨٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: ما أنزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي

ضَلَالٍ وَسُعْرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧ - ٤٩] إلا في أهل القدر^(٣).

رواه البزار، وفيه يونس بن الحارث، وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه ضعف، وبقيّة

رجاله ثقات.

١١٣٨٤ - وعن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية في القدرية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ

فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

١١٣٨٥ - وعن زرارة، عن النبي ﷺ: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ

بِقَدَرٍ﴾ قال: «نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان، يكذبون بقدر الله عز وجل»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

سورة الرحمن

قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣، ١٦]

١١٣٨٦ - عن أسماء، يعني بنت أبي بكر، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٢٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣١٦).

يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٣٨٧ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال: «لَقَدْ كَانَ الْجَنُّ أَحْسَنَ رَدًّا مِنْكُمْ، كُلَّمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قَالُوا: لَا بَشَىءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَكَ الْحَمْدُ»^(٢).

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]

١١٣٨٨ - عن عبد الله بن منيب، قال: تلا علينا رسول الله ﷺ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ فقلنا: يا رسول الله، وما ذاك الشأن؟ قال: «أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه من لم أعرفهم.

١١٣٨٩ - وروى البزار، عن أبي الدرداء نحوه وزاد فيه: «وَيُجِيبُ دَاعِيًا».

قلت: روى ابن ماجه إلى قوله: «وَيُجِيبُ دَاعِيًا»، وفيه الوزير بن صبيح، ولم أعرفه.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]

١١٣٩٠ - عن أبي الدرداء أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٦)، والطبراني في الكبير (٨٦/٢٤، ٨٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٦٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٧/٢).

رواه أحمد، والطبراني، ولفظه عن عمرو بن الأسود: أنه خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهما يريدان المسجد، وعمرو خلفه، وهو يقول: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ فقال عمرو: وإن زنى وإن سرق؟ فكررهما مرتين، أو ثلاثاً، قال: نعم، وإن رغم أنفك يا عمرو، ثم قال: لعلك وجدت في نفسك يا عمرو ما قلت لك إلا ما قال: لي رسول الله ﷺ، فذكر نحوه، فقال: «وإن رغم أنفك يا غويمر». ورجال أحمد رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢]

١١٣٩١ - عن ابن مسعود قال: المرجان: الخرز الأحمر^(١).

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]

١١٣٩٢ - عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل:

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ فقال: «خَضْرَاوَانِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك.

سورة الواقعة

١١٣٩٣ - عن أبي بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب،

قال: «شيبتنى الواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣]

١١٣٩٤ - عن أبي هريرة، قال: لما نزلت: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾

شق ذلك على المسلمين فنزلت: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾.

رواه أحمد من حديث محمد بن يارح الملا عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٩٥ - وعن أبي بكر عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ

الْآخِرِينَ﴾، قال: «جميعهما من هذه الأمة».

رواه الطبراني، بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وهو

ثقة، سيئ الحفظ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٧٤).

قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]

١١٣٩٦ - عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾، قال: «حور بيض، عين ضخام العيون، شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور»، قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣] قال: «صفاءهن صفاء الدر الذي في الأصداف، الذي لم تمسه الأيدي»، قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ قال: «خيرات الأخلاق، حسان الوجوه»، قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيَاضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصفافات: ٤٩]، قال: «رقتهن كرقعة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر وهو الغرقى»، قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧] قال: «هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا، خلقهن الله بعد الكبر، فجعلن عذارى عرباً متعشقات متحبيات أتراباً على ميلاد واحد»، قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين؟ قال: «بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة» قلت: يا رسول الله، وبما ذاك؟ قال: «بصلاتهم، وصيامهم، وعبادتهم الله، ألبس الله وجوههم النور، وأجسادهم الحرير، بيض الألوان، خضر الثياب، صفر الحلى، مجامرهن الدر، وأمشاطهن الذهب يقلن، ألا ونحن الخالدات فلا نموت أبداً، ألا ونحن الناعمات فلا نبؤس أبداً، ألا ونحن المقيمات فلا نطعن أبداً، ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً، طوبى لمن كن له وكان لنا»، قلت: يا رسول الله، المرأة منا تتزوج الزوجين، والثلاثة، والأربعة، ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها، من يكون زوجها؟ قال: «يا أم سلمة إنها تُخَيَّرُ فَيُخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فزَوِّجْنِيهِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم، وابن عدى.

١١٣٩٧ - وعن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرْبًا﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] قال: «مِنَ الثَّيِّبِ وَغَيْرِ الثَّيِّبِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٢١).

قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]

١١٣٩٨ - عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ ﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١] فقبض بيديه قبضتين، فقال: «هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي»^(١).

رواه أحمد، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي، قال ابن عدي: وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ.

قوله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤]

١١٣٩٩ - عن أبي أمامة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة، قال: «لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلَاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِائَةَ خَرِيفٍ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير الحنفى، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]

١١٤٠٠ - عن ابن عباس قال: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾، قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل نجوماً بعد إلى النبي ﷺ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك.

سورة الحديد

١١٤٠١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء». وقد تقدم بتمامه في الحجامة في الطب.

رواه الطبراني، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد: ٣]

١١٤٠٢ - عن أبي هريرة، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَنَانُ، وَرَوَايَا الْأَرْضِ، يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَا يَدْعُونَهُ، أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٢٦).

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الرَّقِيعُ، مَوْجٌ مَكْفُوفٌ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الَّتِي فَوْقَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «سَمَاءٌ أُخْرَى، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَرْشُ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا تَحْتَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ أُخْرَى، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِجَبَلٍ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَةِ لَهَبَطَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١).

قلت: رواه الترمذى، غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الأخرى خمسمائة عام، وهنا سبعمائة فقال في آخره: «لو دلَّيتم بجبل لهبط على الله». رواه أحمد وفيه الحكم ابن عبد الملك، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦]

١١٤٠٣ - عن عبد الله بن الزبير، أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن يعقوب الزمعى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المدينى، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]

١١٤٠٤ - عن ابن عباس، أن أربعين من أصحاب النجاشى قدموا على النبى ﷺ فشهدوا معه وقعة أحد، فكانت فيهم جراحات، ولم يقتل منهم، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة، قالوا: يا رسول الله، إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجىء بأموالنا نواسى بها

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٠/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٧٣).

المسلمين، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص: ٥٢] الآية، ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤] فجعل لهم أجرين، قال: ﴿وَيَذَرُونِ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ قال: تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين نزلت هذه الآية، قالوا: يا معشر المسلمين، أما من آمن منا بكتابكم فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٨] فزادهم النور والمغفرة، وقال: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩].
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]

١١٤٠٥ - عن عبد الله بن عمرو، أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ: سام عليكم، ثم يقولون في أنفسهم: ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾، فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ إلى آخر الآية^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، وإسناده جيد، لأن حمادًا سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ [المجادلة: ١٢]

١١٤٠٦ - عن سعد، يعني ابن أبي وقاص، قال: ونزلت في: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ فقدمت شعيرة، فقال رسول الله ﷺ: «إنك لزهيد»، فنزلت الآية الأخرى: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ [المجادلة: ١٣] الآية كلها^(٢).

رواه الطبراني في حديث طويل، في حديث الصحيح نزل في ثلاث آيات، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٥٨٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣١)، والإمام أحمد في المسند (١/١٨٥).

١١٤٠٧ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل حجرته قد كان يقلص منه الظل، فقال لأصحابه: «يجئكم رجل ينظر إليكم، بعينى شيطان، فإذا رأيتموه فلا تكلموه»، قال: فجاء رجل أزرق، فلما رآه النبي ﷺ دعاه، قال: «علام تشتمنى أنت وأصحابك»، قال: كما أنت، حتى آتيتك بهم، فذهب فجاء بهم، فجعلوا يحلفون بالله، ما قالوا ولا فعلوا، وأنزل الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة: ١٨] إلى آخر الآية^(١).

رواه الطبرانى، إلا أنه قال: فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا، حتى تجاوز عنهم، والباقي بنحوه.

١١٤٠٨ - وفى رواية: «يدخل عليكم رجل ينظر، بعينى شيطان»، قال: فدخل رجل أزرق، فقال: يا محمد علام تسبى، أو تشتمنى، أو نحو هذا قال: وجعل يحلف، قال: ونزلت هذه الآية فى المجادلة: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة: ١٤] والآية الأخرى.

رواه أحمد، والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح.

سورة الحشر

قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥]

١١٤٠٩ - عن جابر، قال: رخص فى قطع النخل، ثم شدد عليهم، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، علينا إثم فيما قطعنا، أو فيما تركنا؟ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٢).

رواه أبو يعلى، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]

١١٤١٠ - عن الأسود بن هلال، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فسأله عن هذه الآية: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وإنى امرؤ ما قدرت على أن يخرج منى شىء، وقد خشيت أن أكون أصابتنى هذه الآية، فقال ابن مسعود: ذكرت البخل، وبتس الشىء البخل، وأما ما ذكر الله عز وجل فى القرآن فليس ما

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٣٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨٩).

قلت ذاك أن تعمد إلى مال غيرك، أو قال: أخيك فتأكله^(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

سورة المتحنة

قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [المتحنة: ٨]

١١٤١١ - عن عبد الله بن الزبير، قال: قَدِمْتُ قُتَيْلَةَ ابْنَةَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ، عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِدَايَا ضَبَابٍ وَأَقِطٍ، وَسَمْنٍ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، أَوْ تُدْخِلَهَا بَيْتَهَا، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا^(٢).

رواه أحمد والبزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [المتحنة: ١٠]

١١٤١٢ - عن ابن عباس في قوله الله تبارك وتعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهُنَّ جَرَّاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت إلا حبا لله ولرسوله^(٣).

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.

١١٤١٣ - وعن عبد الله بن أبي أحمد، قال: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط في الهدنة، فخرج أخوها عمارة، والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه في أم كلثوم أن يردّها إليهما، فنقض الله العهد بينه وبين المشركين، خاصة في النساء، ومنعهن أن يرددن إلى المشركين، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: آية الامتحان.

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المتحنة: ١٢]

١١٤١٤ - عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: ﴿وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: «النَّوْحُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه جماعة، وفيه ضعف.

١١٤١٥ - وعن مصعب بن نوح الأنصاري، قال: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَنَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا، فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا تَنْحَنَ، قَالَتْ الْعَجُوزُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْنِي، وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْعِدَهُمْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ، وَقَالَتْ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المتحنة: ١٣]

١١٤١٦ - عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ فلا يؤمنوا بها، ولا يؤجروا هو الكافر إذا مات، وعائين ثوابه واطلع عليه^(٣).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

سورة الجمعة

١١٤١٧ - عن إبراهيم، قال: قال عبد الله بن مسعود: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] قال: قال عبد الله: لو قرأتها فاسعوا، سعيت حتى يسقط ردائي، وكان يقرؤها فامضوا^(٤).

رواه الطبراني، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود، ورجاله ثقات.

١١٤١٨ - وعن قتادة، قال: في جزء ابن مسعود فامضوا إلى ذكر الله، وهو

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٥٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٣٩).

كقوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ [الليل: ٤] ^(١).

رواه الطبراني، وقتادة، لم يدرك ابن مسعود، ولكن رجاله ثقات.

١١٤١٩ - وعن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له، فما بقى فى المسجد أحد إلا خرج إلا نفر والنبي ﷺ قائم، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] الآية ^(٢).

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

سورة المنافقين

١١٤٢٠ - عن زيد بن أرقم، قال: كنت جالساً مع عبد الله بن أبي فمر رسول الله ﷺ فى أناس من أصحابه، فقال عبد الله بن أبي: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ﴾ [المنافقين: ٨]، فأتيت سعد بن عباد فأخبرته، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي، فحلف له عبد الله بن أبي بالله ما تكلم بهذا، فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عباد، فقال سعد: يا رسول الله، إنما أخبرني الغلام زيد بن أرقم، فجاء سعد فأخذ بيدي فأنطلق بى، فقال: هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن أبي فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وبكيت، وقلت: والذي أنزل عليك النبوة، لقد قاله، قال: وانصرف عنه رسول الله ﷺ، فأنزل الله جل وعز: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقين: ١] إلى آخر السورة ^(٣).

قلت: هو فى الصحيح بغير سياقه. رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، وهو ضعيف.

سورة الطلاق

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

١١٤٢١ - عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، اتخذوا تقوى الله تجارة، يأتكم الرزق بلا بضاعة، ولا تجارة»، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٥٤٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٥٠٧٣).

يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» [الطلاق: ٢، ٣] ^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

١١٤٢٢ - وعن أبي الضحى، قال: اجتمع مسروق، وشثير بن شكل في المسجد فتقوض إليهما خلق المسجد، فقال مسروق: ما أرى هؤلاء جلسوا إلينا إلا ليسمعوا منا خيراً، فإما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدث عن عبد الله وتصدقني، فقال: حدثنا أبا عائشة، فقال مسروق: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: العيان تزنيان، والرجلان تزنيان، واليدان تزنيان، ويصدق ذلك الفرج، أو يكذبه، قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن حلال، وحرام، وأمر ونهي ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النحل: ٩٠] إلى آخر الآية، قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أكبر آية في كتاب الله تفويضا: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣] قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أشد آية في القرآن فرحا ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] إلى آخر الآية، قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته ^(٢).

١١٤٢٣ - وفي رواية: إن شثيراً هو الذي حدث، وقال فيه: حدثنا عبد الله بن مسعود، أن أعظم آية في كتاب الله ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال مسروق: صدقت، والباقي بنحوه.

رواه كله الطبراني، بأسانيد، ورجال الأول رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه ضعف.

سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ [التحريم: ١]

١١٤٢٤ - عن ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ قال: نزلت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦١).

هذه الآية في سرية^(١).

رواه البزار بإسنادين، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح، غير بشر بن آدم الأصغر، وهو ثقة.

١١٤٢٥ - وعن أبي هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سرية بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في بيتي من بين بيوت نسائك؟ قال: «فإنها عليّ حرامٌ أنْ أَمْسَها يا حفصة، واكْتُمِي هذا عَلَيَّ» فخرجت حتى أتت عائشة، فقالت: يا بنت أبي بكر ألا أبشرك؟ قالت: بماذا؟ قالت: وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي، فقلت: يا رسول الله، في بيتي من بين بيوت نسائك؟ وكان أول السرور أن حرمها على نفسه، ثم قال لي: «يَا حَفْصَةُ، أَلَا أَبْشُرُكَ؟» فقلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله، فأعلمني أنْ أَبَاكَ يَلِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي، وَأَنَّ أَبِي يَلِيهِ بَعْدَ أَبِيكَ، وقد استكتمني ذلك، فاكتميه فأنزل الله، عزَّ وجلَّ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» [التحریم: ١] أي: من مارية، «تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» أي: لما كان منك، «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا» [التحریم: ٢، ٣] يعني: حفصة، «فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ» يعني: عائشة، «وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ» يعني: بالقرآن، «عَرَفَ بَعْضُهُ» عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية، «وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ» عن ما أخبرت به من أمر أبي بكر، وعمر فلم يبدعه عليها، «فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ» [التحریم: ٣] ثم أقبل عليها يعاتبها، فقال: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» [التحریم: ٤] يعني: أبي بكر وعمر، «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا» [التحریم: ٤، ٥] فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وأخت نوح، ومن الأبكار مريم ابنة عمران، وأخت موسى عليهما السلام.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، قال الذهبي: مجهول، وخبره ساقط.

١١٤٢٦ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة، فقالت: إني أجد منك ريحاً، ثم دخل على حفصة، فقالت: إني أجد منك ريحاً، فقال: «أَرَأَهُ مِنْ شَرَابٍ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ، وَاللَّهِ لَا أَشْرَبُهُ» فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١] ^(١).

رواه الطبرانی، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٢٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبي ﷺ فى قول الله عز وجل: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: ٤] قال: «صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ» ^(٢).

رواه الطبرانی، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحریم: ٦]

١١٤٢٨ - عن عبد الله بن مسعود فى قوله: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ قال: حجارة من كبريت يجعلها الله عنده كيف شاء ومتى شاء ^(٣).

رواه الطبرانی، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

سورة تبارك

١١٤٢٩ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لوددت أنها فى قلب كل إنسان من أمتى، يعنى ﴿تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» ^(٤).

رواه الطبرانی، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

١١٤٣٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ» ^(٥).

رواه الطبرانی فى الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٣١ - وعن ابن مسعود، قال: كنا نسميها فى عهد رسول الله ﷺ المانعة،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦١٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٤٩٠).

وإنها فى كتاب الله سورة من قرأها فى ليله فقد أكثر وأطيب^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١١٤٣٢ - وعن ابن مسعود، قال: يؤتى بالرجل فى قبره فتؤتى رجلاه، فتقولان: ليس لك على ما قبلنا سبيل قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه، فيقول: ليس لك على سبيل قد كان يقرأ فى سورة الملك، قال عبد الله: فهى المانعة، تمنع عذاب القبر، وهى فى التوراة هذه السورة الملك، من قرأها فى ليله أكثر وأطيب^(٢).

١١٤٣٣ - وفى رواية: مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه، فقال: لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ سورة الملك، فذكر نحوه.

رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة ن

١١٤٣٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَالْحَوْتَ»، قال: «مَا أَكْتُبُ؟» قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ، كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ فَالْتَمَسَ: الْحَوْتَ وَالْقَلَمَ: الْقَلَمُ^(٣).

رواه الطبرانى، وقال: لم يرفعه عن حماد بن زيد، إلا مؤمل بن إسماعيل. قلت: ومؤمل ثقة، كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخارى وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ [القلم: ١٣]

١١٤٣٥ - عن عبد الرحمن بن غنم، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العُتْلِ الزَّيْمِ؟ فَقَالَ: «هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الْمُصَحَّحُ، الْأَكُولُ الشَّرْبُ الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظُّلُومُ لِلنَّاسِ، رَحِيبُ الْجَوْفِ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وعبد الرحمن بن غنم ليس له

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٥٢، ٨٦٥٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤).

صحبة على الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]

١١٤٣٦ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: «عن نور عظيم يخرون له سجداً»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه روح بن جناح، وثقه دحيم، وقال فيه: ليس بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

سورة الحاقة

قوله تعالى: ﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧]

١١٤٣٧ - عن ابن مسعود فى قوله: ﴿حُسُومًا﴾ قال: متتابعات^(٢).

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ تقدم فى سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾

١١٤٣٨ - عن يزيد بن عامر السوائى، أنهم بينا هم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلماً وهو يقول: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٤ - ٤٦] ففرعنا لذلك، فقلنا: ما هذا الكلام الذى لا نعرفه؟ فنظرنا فإذا النبى ﷺ منطلقاً.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه السائب بن يسار الطائفى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

سورة سأل

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨]

١١٤٣٩ - عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ كدُرْدَى الزَّيْتِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿آنَاءُ اللَّيْلِ﴾ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٢٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٣/١).

رواه أحمد، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣]

١١٤٤٠ - عن القاسم، والحسن بن سعد، قالا: قيل لعبد الله: إن الله جل وعز يكثّر ذكر الصلاة في القرآن فقال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: ٣٤] قال: ذاك لمواقيتها، قالوا: ما كنا نراه إلا تركها، قال: فإن تركها الكفر^(١).

رواه الطبراني، والحسن بن سعد، والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود.

سورة قل أوحى إلى

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ٦]

١١٤٤١ - عن كردوس أبي السائب، قال: خرجت مع أبي أريد مكة، وذاك أول ما ذكر النبي ﷺ فأوينا إلى صاحب غنم، فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملا من غنمه فوثب الراعي، فقال: يا عامر الوادي، جارك فسمعنا صوتا لا ندرى صاحبه، يا سرحان، أرسله قال: فأتى الحمل يشتم ما به كدمة، حتى دخل في الغنم، قال: وأنزل على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ الآية^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩]

١١٤٤٢ - عن عكرمة، وغيره: ﴿نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ قال: بنحلة. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾، قَالَ سُفْيَانُ: اللَّبْدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٣).

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩١/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٧/١).

سورة المزمل

١١٤٤٣ - عن جابر، قال: اجتمعت قريش في دار الندوة، فقالت: سموا هذا الرجل اسماً يصد الناس عنه، قالوا: كاهن، قالوا: ليس بكاهن، قالوا: مجنون، قالوا: ليس بمجنون، قالوا: ساحر، قالوا: ليس بساحر، ففرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمل في ثيابه وتدثر فيها، فأتاه جبريل ﷺ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وزاد قالوا: يفرق بين الحبيب وحبيبه، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب. قلت: ويأتي حديث ابن عباس في سورة المدثر.

قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾

١١٤٤٤ - عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ [المزمل: ١١] لم يكن إلا يسيراً، حتى كانت وقعة بدر^(٢).
رواه أبو يعلى، وفيه جعفر بن مهران، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعف، وقد وثقا.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥]

١١٤٤٥ - عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه وجد ما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(٣).
رواه أبو يعلى، وإسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾

١١٤٤٦ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا السَّمَاءِ﴾ [المزمل: ١٧، ١٨] قال: «ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَادَمَ: قُمْ فَأَبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، فَقَالَ: مَنْ كَمْ يَا رَبُّ؟ فَقَالَ: مِنْ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَيَنْجُو وَاحِدٌ»، فاشتد ذلك على المسلمين، وعرف ذلك رسول

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٧٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٧٨).

الله ﷺ منهم، ثم قال رسول الله ﷺ حين أبصر ذلك في وجوههم: «إِنَّ بَنَى آدَمَ كَثِيرٌ، وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ، فَفِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جَنَّةٌ لَكُمْ» (١).

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]

١١٤٤٧ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ﴾ قال: «مائة آية» (٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن طاووس، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا.

سورة المدثر

١١٤٤٨ - عن ابن عباس، أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً، فلما أكلوا، قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر: ١ - ٧] (٣).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١١٤٤٩ - وعن القاسم بن أبي بزة في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦] قال: لَا تُعْطَى شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ (٤).

رواه عبد الله بن أحمد.

١١٤٥٠ - ورواه الطبراني، عن ابن عباس، قال: لا تعط الرجل عطاء رجاء أن يعطيك أكثر منه. ورجال المسند رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني عطية العوفي وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٥٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٥).

١١٤٥١ - وعن يحيى بن زكريا، قال: قلت للأعمش: على من قرأت ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥] قال: قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه يحيى بن زكريا بن أبي الحواسب، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]

١١٤٥٢ - عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ قال: «جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، فِي النَّارِ يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ، فَإِذَا وَضَعَ يَدُهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ».

قلت: رواه أبو داود بغير سياقه. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]

١١٤٥٣ - عن ابن عباس في قوله: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ التَّقَمَ الْقُرْنُ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ»، فقال أصحابه: فكيف نقول؟ قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

١١٤٥٤ - وفي رواية ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١]

١١٤٥٥ - عن أبي هريرة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الأسد^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٧٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٧).

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥]

١١٤٥٦ - عن سعيد بن جبیر، قال: سألت ابن عباس عن قول الله تعالى: ﴿أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ أشيء قاله رسول الله ﷺ أم شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله.

رواه الطبرانی ورجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠]

١١٤٥٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، فبلغ: ﴿فَبَأَىٰ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠]، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿التِّينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ فليقل: وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ فليقل: «بلى». قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلَّا أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ^(١).

قلت: القول في آخر التين والزيتون. رواه أبو داود وغيره، رواه أحمد، وفيه رجلان لم أعرفهما.

سورة هل أتى على الإنسان

١١٤٥٨ - عن ابن مسعود في قوله تبارك وتعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] قال: ليس بخاتم يختم به، ولكن خلطه مسك، ألم تر إلى المرأة من نسائك، تقول: خلطه من الطيب كذا وكذا^(٢).

رواه الطبرانی، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

سورة والمرسلات

١١٤٥٩ - عن ابن مسعود في قول الله تبارك وتعالى: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢، ٣٣] قال: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٩/٢).

(٢) أخرجه الطبرانی في الكبير برقم (٩٠٦٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خديج بن معاوية، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه، وبقيّة رجاله ثقات.

سورة عم يتساءلون

قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]

١١٤٦٠ - عن ابن عباس في قوله: ﴿أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ قال: الْمُعْصِرَاتُ: الرِّيحُ، وَثَجَّاجًا: مُنْصَبًّا^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣]

١١٤٦١ - عن أبي هريرة ﴿لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قال: الحقب ثمانون سنة^(٢).

رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، ويهم، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٤٦٢ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ الْحَقْبُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]

١١٤٦٣ - عن مهدي بن ميمون، قال: سمعت الحسن بن دينار، سأل الحسن: أى آية أشد على أهل النار؟ فقال: سألت أبا برزة، فقال: أشد آية نزلت: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾.

رواه الطبراني، وفيه شعيب بن بيان، وهو ضعيف.

سورة النازعات

١١٤٦٤ - عن ابن عمر، أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٦٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٥٧).

[النازعات: ١١] ^(١).

رواه الطبراني، من طريق زيد بن معاوية، عن ابن عمر ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ [النازعات: ٤٢، ٤٤]

١١٤٦٥ - عن عائشة، قالت: مازال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة، حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٦٦ - وعن طارق بن شهاب، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة، حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

سورة إذا الشمس كورت

١١٤٦٧ - عن أبي بكر، قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب، قال: «شَيْبَتَنِي الْوَاقِعَةُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى بنحوه، وزاد: «وسورة هود»، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن أبا يعلى، قال: عن عكرمة، قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ وعكرمة لم يدرك أبا بكر، وقد تقدمت طرق هذا الحديث في سورة هود.

١١٤٦٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ أَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: «وسورة هود» ^(٤).

قلت: رواه الترمذي موقوفاً على ابن عمر. رواه أحمد بإسنادين، ورجالهما ثقات. ورواه الطبراني، بإسناد أحمد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٧٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٠٦).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨]

١١٤٦٩ - عن عمر بن الخطاب، وسئل عن قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني قد وأدت بنات لي في الجاهلية، فقال: «أَعْتَقُ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً»، فقلت: يا رسول الله، إني صاحب إبل؟ قال: «فَانْحَرُ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً»^(١).

رواه البزار، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح، غير حسين بن مهدي الأيلي، وهو ثقة.

١١٤٧٠ - وعن خليفة بن حصين، أن قيس بن عاصم قال للنبي ﷺ: إني وأدت في الجاهلية اثنتي عشرة بنتا، أو ثلاثة، فقال له النبي ﷺ: «أَعْتَقُ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نَسَمَةً»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥]

١١٤٧١ - عن عمرو بن شرحبيل الهمداني أبي ميسرة، عن عبد الله، يعني ابن مسعود ﴿بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦] ما هي يا عمرو؟ قال: قلت: البقر، قال: وأنا أرى ذلك^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

سورة إذا السماء انفطرت

١١٤٧٢ - عن مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ أَنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ فَجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، طَارَ مَاؤُهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ مِنْهَا، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ أَحْضَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ عِرْقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار: ٨]»^(٤).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٨/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٠/١٩).

١١٤٧٣ - وعن موسى بن علي، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال له: «مَا وُلِدَ لَكَ؟» قال: وما عسى أن يولد لي إما غلام، وإما جارية، قال: «وَمَا يُشْبِهُ؟» قال: وما عسى أن يشبهه، إما أمه، وإما أباه، فقال له النبي ﷺ عندها: «مَهْ، لَا تَقُولَنَّ كَذَلِكَ إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ، أَخْضَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ، أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾»^(١).

رواه الطبراني، وفيه مطهر بن الهيثم، وهو متروك.

سورة ويل للمطففين

١١٤٧٤ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ استعمل سباع بن عرفطة، على المدينة فقراً: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فقلت: هلك فلان، له صاعان صاع يعطى به، وصاع يأخذ به^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن مسعود الجحدري، وهو ثقة.

١١٤٧٥ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: ويل وادى فى جهنم من قبيح^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]

١١٤٧٦ - عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ بَكُمْ إِذَا جَمَعَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا يَجْمَعُ النَّبْلَ فِي الْكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ؟»
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

سورة إذا السماء انشقت

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]

١١٤٧٧ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه قال: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٢٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١١٤).

قال: حدثنا محمد سماء بعد سماء^(١).

رواه الطبراني، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

١١٤٧٨ - وعن عبد الله أيضاً: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ يا محمد، حالاً بعد حال^(٢).

رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١١٤٧٩ - وعن ابن عباس في قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ قال: محمد ﷺ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

سورة البروج

قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣]

١١٤٨٠ - عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّ الشَّاهِدَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَأَنَّ الْمَشْهُودَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ دَخَرَهُ اللَّهُ لَنَا، وَصَلَاةُ الْوُسْطَى بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١١٤٨١ - وعن الحسين بن علي في قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد جدى رسول الله ﷺ، والمشهود يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، وتلا: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]^(٥).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١١٤٨٢ - وعن ابن عباس ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد محمد ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٦٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١١٣٧).

والمشهد يوم القيامة^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

سورة السماء والطارق

١١٤٨٣ - عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه، أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِقٍ ثَقِيفٍ، وَهُوَ قَائِمٌ قَوْسٍ أَوْ عَصَا حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ النَّصْرَ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: فَوَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَدَعَنْتَنِي ثَقِيفٌ، فَقَالُوا: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُ حَقًّا لَا تَبِعْنَاهُ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وعبد الرحمن، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقيته رجاله ثقات.

سورة سبج

١١٤٨٤ - عن علي، يعني ابن أبي طالب، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٣).

رواه أحمد، وفيه ثوير بن أبي فاختة، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿سَنُقْرُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: ٦]

١١٤٨٥ - عن ابن عباس، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ لَمْ يَفْرَغْ حَتَّى يَزْمَلَ مِنَ الْوَحْيِ، حَتَّى يَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَوَّلِهِ مَخَافَةً أَنْ يَغْشَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: «لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ؟» قَالَ: مَخَافَةً أَنْ أَنْسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَنُقْرُكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(٤).

رواه الطبراني، وفيه جوير، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٤١٢٦، ٤١٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٤٩).

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]

١١٤٨٦ - عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلى صلاة العيد، ويتلو هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥].

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى حديثه.

١١٤٨٧ - وعن خصيلة بنت واثلة، قالت: سمعت أبا يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ قال: إلقاء القمح قبل الصلاة فى المصلى يوم الفطر^(١).
رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أشقر، وهو ضعيف.

١١٤٨٨ - وعن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وخلع الأنداد، وشهد أنى رسول الله، ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ قال: «هى الصلوات الخمس، والمحافظة عليها».

رواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العزمى، وهو متروك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ [الأعلى: ١٨]

١١٤٨٩ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ قال النبي ﷺ: «كَانَ كُلُّ هَذَا أَوْ كَانَ هَذَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»^(٢).

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

سورة والفجر

قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢]

١١٤٩٠ - عن جابر، عن النبي ﷺ فى قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ قال: «عشر الأضحى»، ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ قال: «الشَّفْعُ يوم الأضحى، ﴿وَالْوَتْرِ﴾ يوم عرفة»^(٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٨/٢٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٦).

رواه البزار، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح، غير عياش بن عقبة، وهو ثقة.
 ١١٤٩١ - وعن أبي أيوب، عن النبي ﷺ أنه سئل عن الشفع والوتر؟ فقال:
 «يومان وليلة يوم عرفة، ويوم النحر، والوتر ليلة النحر ليلة جمع»^(١).

رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك

سورة لا أقسم

١١٤٩٢ - عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: مكة، ﴿وَأَنْتَ
 حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: مكة، ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ قال: آدم، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي
 كَبَدٍ﴾ قال: في اعتدال وانتصاب^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، وهو ضعيف.

١١٤٩٣ - وعن ابن عباس ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ قال: قسم القسم^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٩٤ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال: سبيل
 الخير والشر^(٤).

رواه الطبراني بإسنادين، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقيّة
 رجاله رجال الصحيح.

سورة الشمس وضحاها

١١٤٩٥ - عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا تلا هذه الآية ﴿وَنَفْسٍ وَمَا
 سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧، ٨] وقف، ثم قال: «اللهم آت نفسي
 تقواها أنت وليها وخير من زكاها»^(٥).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤١٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٩٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٩١).

سورة الليل

١١٤٩٦ - عن عبد الله بن الزبير، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ [الليل: ١٩ - ٢١] في أبي بكر الصديق^(١).

رواه البزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم يسمه.

سورة الضحى

١١٤٩٧ - عن حفص بن ميسرة القرشي، قال: حدثني أمي، عن أمها، وكانت خادماً الرسول الله ﷺ، أن جَرَوْا دخل البيت، ودخل تحت السرير ومات، فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه الوحي، فقال: «يَا خَوْلَةُ، مَا حَدَّثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ لَا يَأْتِينِي فَهَلْ حَدَّثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثٌ؟» فقلت: ما أتى علينا يوم خير من يومنا، فأخذ برده فلبسه وخرج، فقلت: لو هيأت البيت، وكنسته فأهويت بالمكنسة إلى السرير، فإذا شيء تحت ثقب، فلم أزل حتى أخرجته، فإذا جرو ميت، فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار، فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته، وكان إذا أتى الوحي أخذته الرعدة، فقال: «يَا خَوْلَةُ، دَثِّرِينِي» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١ - ٣]^(٢).

رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها.

١١٤٩٨ - عن ابن عباس، قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته، كَفَرًا كَفَرًا فسر بذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ فأعطاه الله تعالى في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي له من الولدان والخدم^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

١١٤٩٩ - وفي رواية فيه قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي بَعْدِي، فَسَرَّنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا آخِرَةَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾» فذكر نحوه، وفيه

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٩/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٥٠).

معاوية بن أبى العباس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الكبير حسن.

سورة ألم نشرح

١١٥٠٠ - عن عبد الله يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان العسر فى حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرج» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١).

رواه الطبرانى، وفيه إبراهيم النخعى، وهو ضعيف.

١١٥٠١ - وعن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ جالساً، فنظر إلى حجر بحيال وجهه، فقال: «لو كانت العسرة تخرج حتى تدخل هذا الحجر لجاءت اليسرة حتى تخرجها»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥، ٦]^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبخارى بنحوه، وفيه عائد بن شريح، وهو ضعيف.

اقرأ باسم ربك

١١٥٠٢ - عن أبى رجاء العطاردى، قال: كان أبو موسى يقرئنا يجلسنا حلقة حلقة، عليه ثوبان أبيضان، فإذا قرأ هذه السورة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] قال: هذه الآية أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٠٣ - وعن ابن عباس، قال: قال أبو جهل: لئن عاد محمد يصلى إلى القبلة لأقتلنه، فعاد فأنزل الله عز وجل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١ - ١٨] فلما قيل لأبى جهل إنه عاد، قال: لقد حيل ما بينى وبينه، قال ابن عباس: والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن سهل الوشاء، وهو ضعيف.

١١٥٠٤ - ولا بن عباس عند أحمد، قال: مر أبو جهل، فقال: ألم أنهك؟ فانتهره النبى ﷺ، فقال: لم تنتهرنى يا محمد؟ فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر نادياً منى،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٨٨).

قال: فقال له: «جبريل عليه السلام ﴿فَلْيَذْغُ نَادِيَهُ﴾». قال ابن عباس: فوالله لو دعا نادية لأخذته الزبانية بالعذاب^(١).

قلت: في الصحيح بعضه، ورجال أحمد، رجال الصحيح.

سورة إنا أنزلناه

١١٥٠٥ - عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن في ليلة القدر، في شهر رمضان، إلى السماء جملة واحدة، ثم أنزل نجوماً^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٠٦ - وعن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة، حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا، ونزله جبريل على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم^(٣).

رواه الطبراني، والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف.

سورة لم يكن

١١٥٠٧ - عن أبي واقد الليثي، قال: كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَيُحَدِّثُنَا، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ ثَانٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ثُمَّ يُتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٠٨ - وعن أبي بن كعب، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٠٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨/٥، ٢١٩)، والطبراني في الكبير برقم (٣٣٠٠).

حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴿[البينة: ١ - ٤] إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ، وَلَا الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ﴾.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ قَرَأَ آيَاتِ بَعْدَهَا ثُمَّ قَرَأَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»، قَالَ: ثُمَّ خَتَمَهَا بِمَا بَقِيَ مِنَ السُّورَةِ^(١).

١١٥٠٩ - وَفِي رَوَايَةٍ: عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَيْضًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَقَالَ فِيهِ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ فَأَعْطِيَهُ، لَسَأَلَ ثَانِيًا، وَلَوْ سَأَلَ ثَانِيًا فَأَعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَالِثًا»، وَالْباقِي بِنَحْوِهِ.

قُلْتُ: فِي التِّرْمِذِيِّ بَعْضُهُ، وَفِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُهُ، وَفِيهِ عَاصِمُ ابْنِ بَهْدَلَةَ، وَثِقَةُ قَوْمٍ، وَضَعْفُهُ آخَرُونَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحُ.

١١٥١٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ؟ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَأَبْتَغَى الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا أَبِي، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أَبِي فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِي: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: إِذَا أَثْبَتَهَا فِي الْمَصْحَفِ، قَالَ: نَعَمْ^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ.

١١٥١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أَكَلْنَا الضَّبْعُ، قَالَ مُسْعَرٌ: يَعْنِي السَّنَةَ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عُمَرُ مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَمَا زَالَ يَنْسِبُهُ حَتَّى عَرَفَهُ، فَإِذَا هُوَ مُوسِرٌ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا، أَوْ وَادِيَيْنِ لَأَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ غَيْرَ قَوْلِ عُمَرَ: «ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ،

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٣٢/٥).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٣١/٥).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١١٧/٥).

ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الأوسط.

سورة إذا زلزلت

١١٥١٢ - عن عبد الله بن عمرو، قال: نزلت ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١] وأبو بكر الصديق، ورضي الله عنه، قاعد فبكى أبو بكر، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا أبا بكر؟» فقال: أبكتني هذه السورة، فقال رسول الله ﷺ: «لو أنكم لا تخطئون، ولا تذنبن، لخلق الله تعالى أمة من بعدكم يخطئون، ويزنبون فيغفر لهم».

رواه الطبراني، وفيه حيى بن عبد الله المعافى، وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٣ - وعن صعصعة بن معاوية، عم الفرزدق، أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]. قال: حسبي لا أبال أن لا أسمع غيرها^(١).

رواه أحمد، والطبراني مرسلًا، ومتصلًا، ورجال الجميع رجال الصحيح.

١١٥١٤ - وعن أنس، قال: بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فرفع أبو بكر يده، وقال: يا رسول الله، إنى لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر؟ فقال: «يا أبا بكر، أرأيت ما ترى فى الدنيا مما تكره، فبمثاقيل الشر، ويدخر لك مثاقيل الخير، حتى توفاه يوم القيامة».

رواه الطبراني فى الأوسط، عن شيخه موسى بن سهل، والظاهر أنه الوشاء، وهو ضعيف.

سورة العاديات

١١٥١٥ - عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً فأشهرت شهراً، لا يأتيه منها خبر، فنزلت: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ضبحت بأرجلها، ﴿فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا﴾ قدحت بحوافرها الحجارة فأورت نارا، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ صبحت القوم بغارة،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٩/٥).

﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ أثارت بحوافرها التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: ١ - ٥] قال: صبحت القوم جمعاً^(١).

رواه البزار، وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

١١٥١٦ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ ذكر عنده الكنود، فقال: «الذى يأكل وحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده»^(٢).

رواه الطبراني، بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير، وهو ضعيف، وفي الآخر من لم أعرفه.

سورة الهاكم

١١٥١٧ - عن محمود بن لبيد، قال: لما نزلت: ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، فقرأها حتى بلغ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ١ - ٨]، قالوا: يا رسول الله، أى نعيم نسأل، وإنما هما الأسودان الماء والتمر، وسيوفنا على رقابنا، والعدو حاضر، فعن أى نعيم نسأل؟ قال: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٨ - وعن ابن الزبير، قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قال الزبير بن العوام: يا رسول الله، أى نعيم نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان الماء، والتمر، قال: «أما أنه سيكون».

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٥١٩ - وعن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا: يا رسول الله، أى نعيم نسأل عنه؟ سيوفنا على عواتقنا، قال: وذكر الحديث^(٤).
رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٧٨، ٧٩٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٣٥).

سورة إيلاف قريش

١١٥٢٠ - عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ قال: «﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ إِلَّا فِيهِمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾» [قريش: ١، ٢] وَيَحْكُمُ يَا قُرَيْشُ، اعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ، وَأَمَّنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني باختصار، إلا أنه قال: «وَيْلَ أُمِّكُمْ يَا قُرَيْشُ لِإِيلَافِكُمْ، رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ». وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

سورة أرايت

١١٥٢١ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو، والفأس، والقدر^(٢).

قلت: رواه أبو داود غير قوله: والفأس. رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١١٥٢٢ - وعن حفصة بنت سيرين، قالت لنا أم عطية: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون، قلت: وما الماعون؟ قالت: ما يتعاطاه الناس بينهم^(٣). وفيه عبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١١٥٢٣ - وعن ابن عباس: «﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾» [الماعون: ٧] قال: العارية^(٤). رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٢٤ - وعن سعد، يعنى ابن أبي وقاص، قال: سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ» [الماعون: ٥] قال: «هم الذين يؤخرونها عن وقتها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف جداً، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٠/٦)، والطبراني في الكبير برقم (١٧٧/٢٤، ١٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦/٢٥، ٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٥٤).

سورة إنا أعطيناك الكوثر

١١٥٢٥ - عن أبي أيوب، قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعضهم، فقالوا: إن هذا الصابئ قد بتر الليلة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] إلى آخر السورة^(١).

رواه الطبراني في حديث طويل، فرقته في مواضعه، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك.

١١٥٢٦ - وعن حذيفة: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال: نهر في الجنة، أجوف فيه آنية من الذهب والفضة، لا يعلمه إلا الله^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١١٥٢٧ - وعن أم سلمة، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن مخروم، وهو ضعيف جداً، وبقية أحاديث الحوض في كتاب البعث.

سورة إذا جاء نصر الله

١١٥٢٨ - عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيتُ إِلَى نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في حديث طويل، ولفظه: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: «إِنَّهُ قَدْ نُعِيتُ إِلَى نَفْسِي» فبكت. فذكر الحديث.

وفي إسناده هلال بن خباب، قال يحيى: ثقة مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناده أحمد عطاء بن السائب، وقد اختلط.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٥/٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٧٣)، والطبراني في الكبير برقم (١٩١٠٧).

سورة تبت

١١٥٢٩ - عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] جاءت امرأة أبي لهب النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر، قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت، قال: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي» فجاءت، فقالت: يا أبا بكر، أين صاحبك؟ هجاني، قال: ما يقول الشعر، قالت: أنت عندى مصدق، وانصرفت، قلت: يا رسول الله، لم ترك، قال: «مَا زَالَ مَلَأْتُ يَسْتُرِي مِنْهَا بِجَنَاحِيهِ»^(١).
رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، إلا أنه قال: فقال رسول الله ﷺ «إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا»، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر، هجانا صاحبك، فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر، ولا يتفوه به. وقال البزار: إنه حسن الإسناد.

قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

سورة قل هو الله أحد

وما ورد فيها من الفضل وما ضم إليها من الفضل

١١٥٣٠ - عن بريدة، رفعه، قال: «﴿الصَّمَدُ﴾ الذى لا جَوْفَ لَهُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف.

١١٥٣١ - وعن الضحاك بن مزاحم، أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قول الله عز وجل: ﴿الصَّمَدُ﴾ أما الأحد فقد عرفناه، فما الصمد؟ قال: الذى يصمد إليه فى الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلَا بَكْرَ النَّاعِي بِخَبَرِ بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرُو بِنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

قال: صدقت.

رواه الطبراني فى حديث طويل تقدم فى باب كيف يفسر القرآن وفى إسناده جوير وهو متروك.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٦٢).

١١٥٣٢ - وعن أبي أمامة، قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: «أَوْجَبَ هَذَا، أَيْ أَوْجَبَتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف.

١١٥٣٣ - وعن شيخ أدرك النبي ﷺ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، قَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ»، قَالَ: وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٢).

١١٥٣٤ - وفي رواية: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ».

رواه أحمد بإسنادين، في أحدهما: شريك، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٣٥ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَنْ نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ»^(٣).

رواه الطبراني، وأحمد، وقال: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ ولم يقل: عن أبيه، والظاهر أنها سقطت، وفي إسنادهما رشدين بن سعد، وزبان، وكلاهما ضعيف، وفيهما توثيق لين.

١١٥٣٦ - وعن ابن الديلمي، وهو ابن أخت النجاشي، وقد خدم النبي ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ غَيْرِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن قدامة الجوهري، وهو ضعيف.

١١٥٣٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمِنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ ثَلَاثٌ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٣/٤، ٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣١/١٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاني بن المتوكل، وهو ضعيف.

١١٥٣٨ - وعن عبد الله بن الشخير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنَ فِي قَبْرِهِ، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَحَمَلَتِهِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكْفِهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه نصر بن حماد الوراق، وهو متروك.

١١٥٣٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ اثْنَيْ عَشَرَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقَى»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١١٥٤٠ - وعن سعد، يعني ابن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١١٥٤١ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً نُوْدَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ، قُمْ يَا مَادِحَ اللَّهِ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٤٢ - وعن جابر، قال: قالوا: يا رسول الله، انسب لنا ربك؟ فنزلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورواه أبو يعلى، إلا أنه قال: إن أعرابيا أتى النبي ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١١٣٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٤٤).

فقال انسب الله، وفيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدى: له عن الشعبي، عن جابر، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١١٥٤٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ نَسْبَةٌ، وَإِنْ نَسْبَةُ اللَّهِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

١١٥٤٤ - وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن عبد الله بن سلام، قال لأخبار يهود: إني أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً، فانطلق إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة فوفاهم، وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنى، والناس حوله فقام مع الناس، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال: «أنت عبد الله بن سلام» قال: قلت: نعم، قال: «ادن فدنوت منه»، قال: «أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام، أما تجدني في التوراة رسول الله ﷺ؟» فقلت له: انعت ربنا، قال: فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ فقرأها علينا رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله.

قلت: فذكر الحديث. وهو بتمامه في مناقب عبد الله بن سلام. رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

١١٥٤٥ - وعن سلمة بن وردان، أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ حدثه، أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً من صحابته، فقال: «أَيُّ فَلَانٍ هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قال: لا، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبُّعُ الْقُرْآنِ» قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبُّعُ الْقُرْآنِ». قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبُّعُ الْقُرْآنِ». قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبُّعُ الْقُرْآنِ». قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ؟» قال: بلى، قال: «رُبُّعُ الْقُرْآنِ» قال: «تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ، تَزَوَّجْ»، ثلاث مرّات^(١).

قلت: رواه الترمذی، باختصار آية الكرسي، وإن قل هو الله بربع القرآن. رواه أحمد، وسلمة ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٠٨).

١١٥٤٦ - وعن عبد الله بن عمرو، أن أبا أيوب الأنصاري، كان في مجلس، وهو يقول: أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ؟ قَالُوا: وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَإِنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلْثُ الْقُرْآنِ»، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٥٤٧ - وعن أبي بن كعب، أو رجل من الأنصار، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٤٨ - وعن أم كلثوم بنت عقبة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلْثَ الْقُرْآنِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٤٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ» فذكر الحديث^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه عيسى بن ميمون، وهو متروك.

١١٥٥٠ - وعن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلْثَ الْقُرْآنِ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه عيسى وهو متروك، ويأتي الحديث بتمامه في باب في عمال السوء وأعوان الظلمة في كتاب الخلافة.

١١٥٥١ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلْثَ الْقُرْآنِ»^(٥).

رواه البزار، وفيه زكريا بن عطية، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٦، ٤٠٤).

(٣) سبق برقم (٩٣٠٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١١٨).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٩٦).

١١٥٥٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة»، قالوا: يا رسول الله، ومن يطيق هذا، قال: «أما يستطيع ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإنها تعدل ثلث القرآن»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد، وهو ثقة إمام.

١١٥٥٣ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١١٥٥٤ - وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»^(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه مفرج بن شجاع، وهو ضعيف.

١١٥٥٥ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»، وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر، وقال: «هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر»^(٣). قلت: روى الترمذي منه القراءة بهما في ركعتي الفجر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن زحر، وثقه جماعة، وفيه ضعف.

٣ - باب ماجاء من المعوذتين

١١٥٥٦ - عن أبي العلاء، يعنى يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: قال رجل: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِي الظَّهْرِ قَلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَزَلَتْنِي فَلَحِقْنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكِبِي، فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، قَالَ: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٩٧، ٢٢٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٥٧ - وعن عقبة بن عامر، قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ، لَا تَأْتِي لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُ بِهِنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

قلت: حديث عقبة في الصحيح وغيره باختصار عن هذا. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٥٥٨ - وعن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لقد أنزل على آيات لم ينزل على مثلهن المعوذتين».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١١٥٥٩ - وعن عبد الله الأسلمي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في عمرة حتى إذا كنا ببيتن واقم استقبلنا ضيابة فأضلتنا الطريق، فلم أشعر حتى طلعتنا على ثنيه، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كتيب فأناخ عليه، ثم قام وقام عليه من شاء الله، فما زال يصلي حتى طلع الفجر، فأخذ رسول الله ﷺ برأس ناقته، ثم مشى، وعبد الله الأسلمي إلى جنبه ما أحد مع رسول الله ﷺ غيره، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره، ثم قال: «قل»، قلت: ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾»، حتى فرغت منها ثم قال: «قل»، قلت: ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» حتى فرغت منها، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٦٠ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان واطع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه عدى بن أبي عمارة، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٠٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٠١).

١١٥٦١ - وعن زر، قال: قلت لأبى: إن أخاك يحكما من المصحف؟ قيل لسفيان بن مسعود: فلم ينكر، قال: سألت رسول الله ﷺ فقال: قيل لى، فقلت: فنحن نقول: كما قال رسول الله (١).

قلت: هو فى الصحيح خلا حكمهما من المصحف. رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد، رجال الصحيح.

١١٥٦٢ - وعن عبد الرحمن بن يزيد، يعنى النخعى، قال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٢). رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى، ورجال عبد الله رجال الصحيح، ورجال الطبرانى ثقات.

١١٥٦٣ - وعن عبد الله، أنه كان يحك المعوذتين من المصحف، ويقول: إنما أمر النبى ﷺ أن يتعوذ بهما، وكان عبد الله لا يقرأ بهما (٣).

رواه البزار، والطبرانى ورجالهما ثقات، وقال البزار: لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة، وقد صح عن النبى ﷺ أنه قرأ بهما فى الصلاة، وأثبتنا فى المصحف.

١١٥٦٤ - وعن عبد الله بن مسعود، أن النبى ﷺ سئل عن هاتين السورتين، قال: «قيل لى فقلت، فقولوا كما قلت» (٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

٤ - باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف

١١٥٦٥ - عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» (٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٥، ١٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٩١٥٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢١١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٥).

١١٥٦٦ - وبإسناد أحمد عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَرَى، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ، وَالشَّيْخُ الْفَانِي، الَّذِي لَا يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»^(١).

١١٥٦٧ - وعن حذيفة أيضاً، أن رسول الله ﷺ لَقِيَ جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَرَى فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، وَإِلَى مَنْ لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: مِيكَائِيلُ اسْتَزِدْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٦٨ - وعن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، عَلَى أَىِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلَا تَتَمَارَوْا فِيهِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ»^(٣).
رواه أحمد.

١١٥٦٩ - وعن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، قال: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَدْ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ هَذَا، فَذَهَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آيَةُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» وَقَالَ الْآخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَرَأَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَيُّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، وَلَا تَمَارَوْا فِيهِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ، أَوْ أَنَّهُ الْكُفْرُ بِهِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح، إلا أنه مرسل.

١١٥٧٠ - وعن أبي طلحة، قال: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَغَيَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٥، ٤٠١، ٤٠٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَى، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «أَحْسَنْتَ» قَالَ: فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عُمَرُ، إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ مَا لَمْ يُجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذَابًا، أَوْ عَذَابًا مَغْفِرَةً»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٥٧١ - وعن أبي بكرة، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدَّهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدَّهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدَّهُ، فَاسْتَزَادَهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، قَالَ: كُلُّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ يَخْتِمَ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، نَحْوَ قَوْلِكَ: تَعَالَى وَأَقْبَلَ، وَهَلُمَّ وَاذْهَبْ، وَأَسْرِعْ وَاعْجَلْ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «واذهب، وأدبر»، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو سيئ الحفظ، وقد توبع، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٧٢ - وعن حذيفة قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرْي، قَالَ: «إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ، فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ، وَلَا يَرْجِعْ عَنْهُ».

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلَا يَتَحَوَّلُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

١١٥٧٣ - وعن أبي الجهم، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَا يُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١/٥).

(٣) سبق برقم (١١٥٦٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩/٤، ١٧٠).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٧٤ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «فَمَا عَرَفْتُمْ فَأَعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»^(١).

وفي رواية: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ عَلِيمًا حَكِيمًا، غَفُورًا رَحِيمًا»^(٢).

رواه كله أحمد ياسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

١١٥٧٥ - وعن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «عُرِضَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، قَالَ: فَيُرُونَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا هِيَ الْآخِرَةُ، فَلَا أَدْرِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ، يَعْنِي فَيُرُونَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح

١١٥٧٦ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»^(٤).

١١٥٧٧ - وفي رواية: «ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ»^(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد، وأحد إسناده الطبراني، والبزار، رجال الصحيح.

١١٥٧٨ - وعن أبي المنهال، يعني سيار بن سلامة، قال: بلغنا أن عثمان، رضي الله عنه، قال يوماً وهو على المنبر: اذكر الله رجلاً سمع النبي ﷺ، قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ» لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ»، فقال عثمان، رضي الله عنه: وأنا أشهد معهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٠١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٢، ٣٤٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/٥).

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه راو لم يسم.

١١٥٧٩ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أن النبى ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ»، ونهى أن يستلقى الرجل، أحسبه قال: فى المسجد، ويضع إحدى رجله على الأخرى^(١).

رواه البزار، وأبو يعلى فى الكبير، وفى رواية عنده: «لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَطْنٌ وَظَهْرٌ»، والطبرانى فى الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات.

ورواية البزار، عن محمد بن عجلان، عن أبى إسحاق، قال فى آخرها: لم يرو محمد ابن عجلان، عن إبراهيم الهجرى غير هذا الحديث.

قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبى إسحاق السبيعى، فإن كان هو أبو إسحاق السبيعى فرجال البزار أيضاً ثقات.

١١٥٨٠ - وعن سمرة، قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: «إنه أنزل على ثلاثة أحرف، فلا تختلفوا فيه، فإنه مبارك كله فاقروه كالذى أقرئتموه»^(٢).

رواه الطبرانى، والبزار، وقال: «لا تجافوا عنه» بدل: «ولا تحاجوا فيه»، وإسنادهما ضعيف. وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة.

١١٥٨١ - وعن فُلَيْلَةَ الْجُعْفَى، قَالَ: فَزَعْتُ فِيمَنْ فَزَعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَصَاحِفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبَرُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، أَوْ قَالَ: عَلَى حُرُوفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ^(٣).

قلت: له فى الصحيح غير هذا. رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامرى، وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٨٢ - وعن عبد الرحمن بن عابس، قال: ثنا رجل من همدان، من أصحاب

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٥٢).

عبد الله وما سماه لنا، قال: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَخْتَلِفُ وَلَا يُسْتَشَنُّ وَلَا يَتَفَعُّ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ فَلَا يَدْعُهُ رَغْبَةً عَنْهُ، وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَدْعُهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدُ بآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدُ بِهِ كُلِّهِ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ اعْمَلْ وَحَيَّ هَلَا^(١).

قلت: رواه الإمام أحمد في حديث طويل، والطبراني، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨٣ - وعن عمر بن أبي سلمة، أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن مسعود: «إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب، على سبعة أحرف حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وضرب أمثال، وأمر وزجر، فأحل حلاله، وحرم حرامه، واعمل بمحكمه، وقف عند متشابهه، واعتبر أمثاله فإن كلا من عند الله، وما يذكر إلا أولوا الألباب»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جدا، وقد وثقه بعضهم.

١١٥٨٤ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد، ولكل حد مطلع^(٣).

رواه الطبراني.

١١٥٨٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومراء في القرآن كفر»^(٤).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨٦ - وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ميمون أبو حمزة، وهو متروك.

١١٥٨٧ - وعن سليمان بن صرد، قال: أتى محمداً ﷺ الملكان، فقال أحدهما: اقرأ القرآن على حرف، فقال الآخر: زده فما زال يستزيده، حتى قال: اقرأ على سبعة أحرف.

رواه الطبراني، وفيه جعفر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٨٨ - وعن زيد القصار، عن زيد بن أرقم، قال: كنا معه في المسجد فحدثنا ساعة، ثم قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أقرأني عبد الله بن مسعود سورة، وأقرأنيها زيد، وأقرأنيها أبي، فاختلفت قراءتهم، فقراءة أيهم آخذ؟ فسكت رسول الله ﷺ، فقال على رضي الله عنه: ليقرأ كل إنسان كما علم، فكل حسن جميل^(١).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن قرطاس، وهو متروك.

١١٥٨٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شافٍ كافٍ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٥٩٠ - وعن أم أيوب، عن النبي ﷺ قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف، أيها قرأت أصبت».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥ - باب القراءات

١١٥٩١ - عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨] مثقلة، أوعية للحكمة، كيف بمعلم، وإنما قُلُوبُنَا أوعية للحكمة، أي أوعية للحكمة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٥٩٢ - وعن ابن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ، فكانا يقرآنها، فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرأ منها على حرف، فأصبحا غادين على رسول الله ﷺ فذكر له، فقال رسول الله ﷺ: «إنها مما نسخ، أو أنسى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٠/٢٠).

فالهوا عنها»، وكان الزهري يقرأ: ﴿مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] بضم النون مخففة خفيفة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٥٩٣ - وعن عمرو بن رافع، مولى عمر بن الخطاب، حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ، قال: فاستكتبتنى حفصة مصحف، وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها، حتى تأتيني بها فأملئها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ، قال: فلما بلغت جئتها بالورقة التي أكتبها فيها، فقالت: اكتب ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وصلاة العصر ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٥٩٤ - وعن أبي خالد الكنانى، عن ابن مسعود أنه كان يقرأها: «الحى القيَّام»^(١).

رواه الطبراني، وأبو خالد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٩٥ - وعن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ [المائدة: ٤٥] بنصب النفس ورفع العين.

قلت: رواه أبو داود غير قوله: نصب النفس ورفع العين. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي على بن يزيد، وهو ثقة.

١١٥٩٦ - وعن مسعود بن يزيد الكندى، قال: كان ابن مسعود يقرأ رجلاً فقراً الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] رسالة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، قال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ فمددوها^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٥٩٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه كان يقرأ: ﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١]^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٨٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٥٩٨ - وعن عائشة، قالت: قرأها رسول الله ﷺ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٩٩ - وعن شقيق، قال: قلنا عند عبد الله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] فقال عبد الله: لا ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ إنا قد سألنا عن ذلك، وإن أقرأ كما علمت أحب إلى^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٠٠ - وعن ابن عمر، قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣].

رواه أبو يعلى، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٦٠١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، أنه قرأ: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١١٦٠٢ - وعن الأعمش، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَٰهًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٦٠٣ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦].

رواه الطبراني في الصغير، عن شيخه الوليد بن العباس المصري، ضعفه الدارقطني.

١١٦٠٤ - وعن ابن عباس، قال: قَدْ حَفِظْتُ السُّنَّةَ كُلَّهَا، وَلَا أَذْرِي كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتْيًا، أَوْ عُسِيًّا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٠٥ - وعن تميم بن حذلم، قال: قرأت على عبد الله القرآن، فلم يأخذ على

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤٦).

إلا حرفين، قلت: ﴿وَكُلُّ أَوْتَوْهَ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]، قال: ﴿وَكُلُّ أَوْتَوْهَ دَاخِرِينَ﴾، وقلت: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]، قال: ﴿وَزَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٠٦ - وعن عبد الله، أنه قرأ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢]^(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، والإسناد منقطع.

١١٦٠٧ - وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ﴾ [الزمر: ٥٩]^(٣).

رواه البزار، وفيه عاصم الجحدري، وهو قارئ، قال الذهبي: قراءته شاذة، وفيها ما ينكر، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، ولم يسمع عاصم من أبي بكرة.

١١٦٠٨ - وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٨٦]^(٤).

رواه البزار، وفيه عاصم الجحدري، وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث.

١١٦٠٩ - وعن قطبة بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: «وَالنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ» بالصاد.

قلت: هو في الصحيح وغيره بالسين. رواه البزار، عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٦١٠ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٦٠٨).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

١١٦١١ - وعن ابن عمر، قال: قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة، فلما بلغت ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ قال لي رسول الله ﷺ: «يا ابن عمر».

رواه الطبراني في الأوسط، بإسناد الذي قبله.

١١٦١٢ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ [الواقعة:

٥٥].

رواه الطبراني في الأوسط.

١١٦١٣ - وعن الأعمش، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول في قول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمْ قِيْلًا﴾ [المزمل: ٦] قال: وأصدق، ف قيل له: إنها تقرأ «وأقوم»، فقال: أقوم وأصدق وأخذ^(١).

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، إلا أنه قال: «وَأَصُوبٌ قِيْلًا»، وقال: إن أقوم وأصوب، وأهياً، وأشباه هذا، وأخذ، ولم يقل الأعمش: سمعت أنساً، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، ورجال البزار ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع، في سورها.

٦ - باب ما جاء في المصحف

١١٦١٤ - عن سالم، أن مروان، كان يرسل إلى حفصة يسألها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن، فتأبى حفصة أن تعطيه إياه، فلما دفنا حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر أرسل إلى بذلك المصحف، فأرسله إليه^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧ - باب فيما نسخ

١١٦١٥ - عن ابن عمر، قال: قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ، فكانا يقرآن بها، فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرأ منها على حرف، فأصبحا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/٢٣).

غادين على رسول الله ﷺ فذكرا له، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا مِمَّا نُسِيخَ وَأُنْسِي»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، وقد تقدم في غير هذا الباب، والكلام عليه.

١١٦١٦ - وعن أبي إسحاق، قال: أمنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان، فقرأ بها من السورتين إنا نستعينك ونستغفرك، قال: فذكر الحديث^(٢).
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وقد تقدم غير هذا الحديث في سورة لم يكن.

٨ - باب تسمية السور

١١٦١٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُولُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، وَلَا سُورَةَ النَّسَاءِ، وَكَذَلِكَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، وَلَكِنَّ السُّورَةَ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلِ عِمْرَانَ، وَكَذَلِكَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ».
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

٩ - باب كيف نزل القرآن

١١٦١٨ - عن ابن عباس، قال: فصل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام يتلوه على النبي ﷺ يرتله ترتيلاً.
رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.
وقد تقدمت أحاديث في سورة إنا أنزلناه.

١١٦١٩ - وعن أم سلمة، قالت: كان جبريل عليه السلام يملئ على النبي ﷺ.
رواه الطبراني في الأوسط.

١٠ - باب في أماكن نزوله

١١٦٢٠ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ: مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَالشَّامَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

(١) سبق برقم (١١٥٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧١٨).

١١٦٢١ - وعن ابن مسعود، قال: نزل المفصل بمكة، فمكثنا حججاً نقرأ لا ينزل غيره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة.

١١ - باب في السور التي لا يقرأها منافق

١١٦٢٢ - عن علي، يعني ابن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يحفظ المنافق سور براءة، ويس، والدخان، وعم يتساءلون».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك

١٢ - باب لا يخلط مع القرآن غيره

١١٦٢٣ - عن مسروق، أن ابن مسعود كان يكره التفسير في القرآن.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٢٤ - وعن أبي الزعراء، قال: قال عبد الله: جردوا القرآن، لا تلبسوا به ما ليس منه^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي الزعراء، وقد وثقه ابن حبان، وقال البخاري وغيره: لا يتابع في حديثه. وقد تقدم حديث أبي سعيد وغيره في كتابة العلم في معنى هذا.

١٣ - باب فضل القرآن

١١٦٢٥ - عن واثلة بن الأسقع، أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِائِينَ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِائِينَ، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفَصَّلِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه.

١١٦٢٦ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطاني ربي السبع الطول،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤).

مكان التوراة، والمئين مكان الإنجيل، وفضلت بالمفصل»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وقد ضعفه جماعة، ويعتبر بحديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٢٧ - وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه خلاف، وفسره بعض رواة أبي يعلى بأن من جمع القرآن، ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.

١١٦٢٨ - وعن عصمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١١٦٢٩ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَتْهُ النَّارُ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١١٦٣٠ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْقُرْآنَ غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلَا غِنًى دُونَهُ»^(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

١١٦٣١ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْقُرْآنُ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلَا غِنًى دُونَهُ».

رواه الطبراني، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

١١٦٣٢ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا اسْتُدْرِجَتْ النُّبُوءَةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوْحَى إِلَيْهِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنْ أَحَدًا أُعْطِيَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤، ١٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٦/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٠١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٨).

أفضل مما أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا صَغَّرَ اللَّهُ، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْفَهُ فِيمَنْ يَسْفَهُ، أَوْ يَغْضَبَ فِيمَنْ يَغْضَبُ، أَوْ يَحْتَدُّ فِيمَنْ يَحْتَدُّ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْنَحُ لِفَضْلِ الْقُرْآنِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو متروك.

١٤ - باب منه في فضل القرآن ومن قرأه

١١٦٣٣ - عن بريدة، قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَّائَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرَفْتُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرَفْتُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوِّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرْفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً»^(٢).

قلت: روى ابن ماجه منه طرفاً. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٣٤ - وعن ابن مسعود، قال: لكل شيء سنام، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء لباباً، وإن لباب القرآن المفضل، وإن الشياطين لتخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصغر البيوت للجوف الذي ليس فيه من كتاب الله شيء^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٣٥ - وعن أبي أمامة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن، وحثنا عليه،

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد رقم (٧٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٥، ٣٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٤٤).

وقال: «إن القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه، فيقول للمسلم: تعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي كنت تحب، وتكره أن يفارقك، الذي كان يسحبك ويدنيك، فيقول: لعلك القرآن؟ فيقدم به على ربه عز وجل، فيعطى الملك يمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه السكينة، وينشر على أبويه حلتان لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: لأي شيء كسينا هذا؟ ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقول: هذا بأخذ ولدكما القرآن»^(١).

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيراً، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب، يقول لصاحبه: هل تعرفني؟ أنا الذي كنت أسهر ليلك، وأظمئ هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فيعطى الملك يمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه، حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، فيقولان: يارب أنى لنا هذا؟ فيقال لهما: بتعليم ولدكما القرآن».

قلت: روى الترمذي بعضه. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد العزيز الحماني، وهو ضعيف.

١١٦٣٧ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفارة، والحكام، ومن قرأ القرآن وهو ينفلت منه لا يدعه فله أجره مرتين، ومن كان حريضاً عليه لا يستطيعه، ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله فضلوا على الخلائق، كما فضلت النسر على سائر الطيور، وكما فضلت عين في مرج على ما حولها، وينادي مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعية الأنعام، عن تلاوة كتابي؟ فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويعطى الفوز يمينه، والخلد بشماله، فإن كان أبواه مسلمين كُسيًا حلة خيراً من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنى هذا لنا؟ فيقال: بما كان ولدكما يقرأ»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيرا، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٨ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن، قد كان يضيع فرائضه، ويتعدى حدوده، ويخالف طاعته، ويركب معاصيه، فيقول: أي رب حملت آياتي بئس حامل، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وترك طاعتي، وركب معصيتي، فما يزال عليه بالحجج، حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيده، فما يفارقه حتى يكبه على منخره في النار، ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده، ويعمل بفرائضه، ويعمل بطاعته، ويجتنب معصيته، فيصير خصما دونه فيقول: أي رب حملت آياتي خير حامل، اتقى حدودي، وعمل بفرائضي، واتبع طاعتي، واجتنب معصيتي، فلا يزال له بالحجج، حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيده فما يزال له حتى يكسوه حلة الاستبرق، ويضع عليه تاج الملك، ويسقيه بكأس الملك»^(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٩ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٤٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سعد بن سعيد الجرجاني، وهو ضعيف.

١١٦٤١ - وعن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عَرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني، وهو ضعيف.

١١٦٤٢ - وعن عثمان، قال: بعث النبي ﷺ وفداً إلى اليمن، فأمر عليهم أميراً

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٦٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٩٩).

منهم، وهو أصغرهم، فمكث أياماً لم يسِرْ، فلقي النبي ﷺ رجلاً منهم، فقال: «يا فلانُ، مالك؟ أمّا انطلقت؟» قال: يا رسول الله، أميرنا يشتكي رجله، فأتاه النبي ﷺ ونفث عليه: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا»، سبع مرات، فبرأ الرجل، فقال له شيخ: يا رسول الله، أتومرنا علينا، وهو أصغرنا؟ فذكر النبي ﷺ قراءته القرآن، فقال الشيخ: يا رسول الله، لولا أني أخاف أن أتوسد، فلا أقوم به لتعلمته، فقال رسول الله ﷺ: «تعلمه فإنما مثل القرآن كجرابٍ مَلَأَهُ مِسْكًا، ثُمَّ رَبَطْتَ عَلَى فِيهِ فَإِنْ فَتَحْتَ فَاحَ عَلَيْهِ الْمِسْكُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ كَانَ مِسْكًا مَوْضُوعًا كَذَلِكَ مَثَلُ الْقُرْآنِ، إِذَا قَرَأْتَهُ أَوْ كَانَ فِي صَدْرِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: في أحاديث ابنه عنه مناكير.
قلت: ليس هذا من رواية ابنه عنه.

١١٦٤٣ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتْ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ؟»^(١).

قلت: روى أبو داود بعضه. رواه أحمد، وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف.

١١٦٤٤ - وعن كليب بن شهاب، رحمه الله، قال: كان على في المسجد أحسبه قال: مسجد الكوفة، فسمع صيحة شديدة، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: قوم يقرؤون القرآن، أو يتعلمون القرآن، فقال: أما إنهم كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ^(٢).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إبراهيم الثقفي، وهو ضعيف.

١١٦٤٥ - وعن عائشة، قالت: ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ؟»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٦).

١١٦٤٦ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»^(١).

رواه أحمد، وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف.

١١٦٤٧ - وعن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد، شك الأعمش، قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْهُ وَارْقَهُ، فَإِنَّ مَنَزَلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٤٨ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الطَّوَالَ فَهُوَ حَبْرٌ»^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح، غير حبيب بن هند الأسلمي، وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح،

١١٦٤٩ - ورواه بإسناد آخر عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: مثله، ولكن سقط من الإسناد رجل.

١١٦٥٠ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عباد بن ميسرة، ضعفه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى، ووثقه ابن حبان.

١١٦٥١ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِقَارِئِ الْقُرْآنِ إِذَا أَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَنْ يَشْفَعَ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جعفر بن الحارث، وهو ضعيف.

١١٦٥٢ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، أَوْ جَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ شَاءَ دَخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٧/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧١/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٣/٦، ٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مقاتل بن دواك دوز، فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح، وإن كان ابن سليمان فهو ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٦٥٣ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن ألف ألف حرف، وسبعة وعشرون ألف حرف، فمن قرأه صابراً مُحْتَسِباً كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس، ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث، ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٦٥٤ - وعن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من القرآن كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَلَا أَقُولُ: ﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ وَلَكِنِ الْأَلِفُ حَرْفٌ، وَاللَّامُ حَرْفٌ، وَالْمِيمُ حَرْفٌ، وَالذَّالُ حَرْفٌ، وَالكَافُ حَرْفٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبخاري، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١١٦٥٥ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَكَفَّارَةُ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ، وَرَفْعُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نهشل، وهو متروك.

١١٦٥٦ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن على أي حرف كان كتب الله له عشر حسناتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ بَعْضًا، وَلَجِنَ بَعْضًا كُتِبَ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُونَ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرُونَ دَرَجَةً، وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً، وَمُحِيَ عَنْهُ أَرْبَعُونَ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك.

١١٦٥٧ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ، وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك.

١١٦٥٨ - وعن ابن مسعود، قال: أعربوا القرآن، فإنه عربي، وإنه سيجيء أقوام ينفعون وليسوا بخياركم^(١).

رواه الطبراني من طرق، وفيها ليث بن أبي سليم، وفيه ضعف، وبقيّة رجال أحد الطرق رجال الصحيح.

١١٦٥٩ - وعن أبي هريرة، وأبي سعيد، قالوا: جاز رسول الله ﷺ ورجل يقرأ الحجر، أو سورة الكهف فسكت، فقال رسول الله ﷺ: «هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم»^(٢).

رواه البزار متصلاً، ومرسلاً، وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام، وهو متروك.

١١٦٦٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: إن هذا القرآن مآدبة الله، فتعلموا من مآدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به، وهو النور المبين، والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به، ونجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم، ولا يزيع فيستعتب، ولا تنقض عجايبه، ولا يخلق برد، اتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات، لم أقل لكم آلم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف^(٣).

رواه الطبراني، وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري، وهو متروك.

١١٦٦١ - وعن أبي الأحوص، قال: قال ابن مسعود: هذا القرآن مآدبة الله، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل، فإن أصغر البيوت من الخير الذي ليس فيه من كتاب الله شيء، وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخراب البيت الذي لا عامر له، وإن الشيطان يخرج من البيت يسمع فيه سورة البقرة^(٤).

رواه الطبراني بأسانيد، وزجاله هذه الطريق رجال الصحيح.

١١٦٦٢ - وعن عبد الله بن عمر، أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إن زوجي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٨٥، ٨٦٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٢٥، ٢٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٤٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٤٢، ٨٦٤٤، ٨٦٤٥).

مسكين لا يقدر على شيء، فقال النبي ﷺ لزوجها: «أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟» قال: أقرأ سورة كذا وسورة كذا، فقال النبي ﷺ: «بخ بخ، زَوْجُكَ غَنِيٌّ» فانزيت المرأة زوجها، ثم أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا.

رواه الطبراني، وفيه حيى، وثقه جماعة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٦٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ، وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمِنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك.

١١٦٦٤ - وعن معاذ بن جبل، قال: ذكر رسول الله ﷺ الفتن فعظمها، فقال على بن أبي طالب: يا رسول الله، فما المخرج منها؟ قال: «كتاب الله، فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم، وفضل ما بينكم، من تركه من جبار قصمه الله، ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، هو الذى لما سمعته الجن، قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١]، هو الذى لا تختلف فيه الألسن، ولا يخلقه كثرة الرد»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك.

١١٦٦٥ - وعن أبي أمامة، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، اشتريت مقسم بنى فلان، فربحت فيه كذا وكذا، قال: «ألا أنبئك بما هو أكثر منه ربحاً؟» قال: وهل يوجد؟ قال: «رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ»، فذهب الرجل، فتعلم عشر آيات، فأتى النبي ﷺ فأخبره^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، ورجالهم رجال الصحيح.

١١٦٦٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: من أحب أن يحبه الله ورسوله

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٨٤/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٠١٢).

فليُنظر، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٦٦٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: من أراد العلم فليثور القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله أحدها رجال الصحيح.

١٥ - باب القراءة في المصحف وغيره

١١٦٦٨ - عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة، وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك ألفي درجة»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبو سعيد بن عون، وثقه ابن معبد في رواية، وضعفه في أخرى، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٦٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أديموا النظر في المصحف^(٤).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١١٦٧٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن ظهراً، أو نظراً أعطاه الله شجرة في الجنة، لو أن غراباً أفرخ في غصنٍ من أغصانها، ثم طار لأدركه الهرم قبل أن يقطع ورقها»^(٥).

رواه البزار، والطبراني، إلا أنه قال: «لو أن غراباً أفرخ في ورقةٍ منها، ثم أدرك ذلك الفرخ، فنهض لأدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة». وفيه محمد بن محمد الهجيمي ولم أعرفه، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه، وبقية رجال الطبراني ثقات. وإسناد البزار ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٨٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٢٢).

١٦ - باب فيمن علم ولده القرآن

١١٦٧١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من علم ابنه القرآن نظراً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن علمه إياه ظاهراً بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر، ويقال لابنه اقرأ، فكلما قرأ آية رفع الله عز وجل الأب بها درجة، حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١١٦٧٢ - وعن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «ما من رجل يعلم ولده القرآن في الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة، يعرفه به أهل الجنة، بتعليم ولده القرآن في الدنيا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر بن سليم، ضعفه الأزدي.

١٧ - باب فيمن تعلم القرآن وعلمه

١١٦٧٣ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن سنان القزاز، وثقه الدارقطني، وضعفه جماعة.

١١٦٧٤ - وعن عبد الله بن مسعود، رفعه، قال: «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وإسناده فيه شريك، وعاصم وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف.

١١٦٧٥ - وعن كليب بن شهاب، قال: سمع علي بن أبي طالب ضجة في المسجد يقرؤون القرآن ويقرئونه، فقال: طوبى لهؤلاء، هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٣٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٢٥).

(٣) سبق برقم (١١٦٤٤).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفي إسناد الطبراني حفص بن سليمان الغاضري، وهو متروك، ووثقه أحمد في رواية، وضعفه في غيرها، وفي إسناد البزار إسحاق بن إبراهيم الثقفي، وهو ضعيف.

١١٦٧٦ - وعن سعد بن جنادة، قال: كنت فيمن أتى النبي ﷺ من أهل الطائف، فخرجت من أهلي من السراة غدوة، فأتيت مني عند العصر، فصاعدت في الجبل، ثم هبطت فأتيت النبي ﷺ، فأسلمت وعلمني ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، وعلمني هؤلاء الكلمات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وقال: «هُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ»^(١).

١١٦٧٧ - وفي رواية: و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

رواه الطبراني، وفيه الحسين بن الحسن العوفي، وهو ضعيف.

١١٦٧٨ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقرئ الرجل الآية، ثم يقول: لهي خير مما طلعت عليه الشمس، أو مما على الأرض من شيء، حتى يقول ذلك في القرآن كله^(٢).

١١٦٧٩ - وفي رواية: كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس في داره، فيقول: على مكانكم، ثم يمر بالذين يقرئهم القرآن، فيقول: أيا فلان بأي سورة أتيت؟ فيخبره، في أي آية فيفتح عليه الآية التي تليها، ثم يقول: تعلمها فإنها خير لك مما بين السماء والأرض، قال: فنظر الرجل آية ليس في القرآن خير منها، ثم يمر بالأخرى، فيقول: آية مثل ذلك، حتى يقول ذلك لكلهم^(٣).

رواه كله الطبراني، ورجال الجميع ثقات، إلا أن من قولي: وفي رواية من حديث ابن عبيدة، عن أبيه ولم يسمع منه.

١١٦٨٠ - وعن ابن إسحاق، قال: قال عبد الله بن مسعود: لو قيل لأحدكم لو غدوت إلى القرية كان لك أربع قلائص، كان يقول لك: قد أبى الله لي أن أغدو، وإن أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيراً له من أربع، وأربع، وأربع حتى عد

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦٢).

شيئاً كثيراً^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود.

١٨ - باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود

١١٦٨١ - عن أبي بردة الطوبى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث، عن أبيه، عن جده، وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم، وبقية رجاله ثقات

١٩ - باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه

١١٦٨٢ - عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يُطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوبَقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ، تَعَالَى، وَهُوَ أَجْذَمٌ»^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

٢٠ - باب اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه

١١٦٨٣ - عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، أن معاوية قال له: إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِي، فَقُمْ فَأَخْبِرْ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به».

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم في البيوع. رواه أحمد، والبزار بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

١١٦٨٤ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به، ولا تجفوا عنه، تعلموا القرآن فإنه شافع لصاحبه يوم القيامة، تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٧/٥، ٣٢٨).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف.

٢١ - باب مثل الذي يقرأ القرآن

١١٦٨٥ - عن القاسم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذي يعمل بالقرآن ولا يقرأه كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذي يعمل بالقرآن ويقرأه كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذي لا يقرأ القرآن ولا يعمل كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٢٢ - باب فيمن يقرأ القرآن منكوساً

١١٦٨٦ - عن ابن مسعود قال: جاء رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، رأيت رجلاً يقرأ القرآن منكوساً، فقال: ذاك منكوس القلب، فأتى بمصحف قد زين وذهب، فقال عبد الله: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته في الحق.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢٣ - باب في القراء المرائين

١١٦٨٧ - عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يقول: «عُودُوا بالله من جُبِّ الحُزْنِ» قالوا: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: «وادي في قعر جهنم تتعود منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة، أعدّه الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وإن أبغض الخلق إلى الله عز وجل قارئ يزور العمال».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بكير بن شهاب الدامغاني وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه في كتاب الخوارج.

٢٤ - باب الفترة عن القرآن

١١٦٨٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا القرآن شرة، وللناس عنه فترة، فمن كانت فترته إلى القصد فنعماً هي، ومن كانت فترته إلى الأرض

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٧٠).

فأولئك هم قوم بور»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه.

٢٥ - باب تعاهد القرآن

١١٦٨٩ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَتَعَاهَدُوا وَتَغْنُوا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْغَنَمِ فِي الْعُقُلِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، إلا أنه قال: «لهو أشد تفصيا من المخاض في العقل»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٦٩٠ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: «تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل المعقلة إلى أعطانها».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن الطبراني أحمد لم ينسبه، فإن كان هو ابن الخليل فهو ضعيف، وإن كان غيره، فلم أعرفه.

١١٦٩١ - وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «تعاهدوا القرآن، فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من نوازع الخير إلى أوطانها»^(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة، إلا أنه قال في الكبير: «تعاهدوا القرآن، فإنه وحشى». قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق، ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٢٦ - باب المد في القراءة

١١٦٩٢ - عن أبي بردة، قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ المد ليس فيه ترجيع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٢٧ - باب القراءة بلحون العرب

١١٦٩٣ - عن حذيفة بن اليمان قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونُ أَهْلِ الْكِبَائِرِ، وَأَهْلُ الْفُسْقِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يَرْجِعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغَنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَةِ وَالنُّوحِ، لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ مَفْتُونَةٌ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٤، ١٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣١).

قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه راو لم يسم، وبقية أيضاً.

٢٨ - باب القراءة بالحزن

١١٦٩٤ - عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن بالحزن، فإنه نزل بالحزن»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف.

١١٦٩٥ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتحزن»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

٢٩ - باب الترنم بالقرآن

١١٦٩٦ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لم ياذن كإذنه لترنم بالقرآن».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو كذاب.

٣٠ - باب أي الناس أحسن قراءة

١١٦٩٧ - عن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ قال: «من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن حماد بن خوار، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

٣١ - باب التغنى بالقرآن

١١٦٩٨ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن»

(١) ذكره ابن الجوزي في العلل (١٦٠).

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير رقم (١١٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٥٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٦).

بِالْقُرْآنِ^(١).

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٦٩٩ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١١٧٠٠ - وعن ابن الزبير، أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن ماهان، قال الدارقطني: ليس بالقوى، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ - باب القراءة بالصوت الحسن

١١٧٠١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ».

١١٧٠٢ - وفي رواية: «أَحْسِنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ»^(٤).

رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، ووثقه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٠٣ - وعن عبد الله بن أبي نهيك، قال: بينا أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مر بنا أبو لبابة، فاتبعناه حتى دخل بيته، فاستأذنا، فأذن لنا، فإذا رجل رب المتاع، فقال: من أنتم؟ فانتسبنا إليه، فقال: مرحباً وأهلاً بجار كبشة، فسمعتة يقول، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»، قال ابن أبي مليكة: قلت: يا أبا محمد، رأيت إن لم يكن حسن الصوت، قال: بحسبه ما استطاع.

رواه الطبراني، ورجالهم ثقات.

١١٧٠٤ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٥).

رواه البزار، وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٣، ٢٣٣٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٤٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٢٩).

١١٧٠٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ، وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف.

١١٧٠٦ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ، وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن محرز وهو متروك.

١١٧٠٧ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ تَزِينٌ لِلْقُرْآنِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه سعيد بن أبي رزق، وهو ضعيف.

١١٧٠٨ - وعن علقمة، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إليّ فأقرأ عليه القرآن، فكنت إذا فرغت من قراءتي، قال: زدنا من هذا فذاك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن أبي رزق وهو ضعيف.

١١٧٠٩ - وعن أبي موسى، أن النبي ﷺ هو وعائشة مرّاً بأبي موسى، وهو يقرأ في بيته، فقاما يسمعان لقراءته، ثم إنهما مضيا، فلما أصبح لقي أبا موسى رسول الله ﷺ، فقال: «يَا أَبَا مُوسَى مَرَرْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ وَمَعِيَ عَائِشَةُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ، فَقُمْنَا وَاسْتَمَعْنَا»، فقال له أبو موسى: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيراً.

رواه أبو يعلى، وفيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف.

٣٣ - باب قراءة القرآن في البيت

١١٧١٠ - عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَكْثُرُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢٣).

خير، والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره»^(١).

رواه البزار، وقال: لم يروه إلا أنس، وفيه عمر بن نبهان، وهو ضعيف.

٣٤ - باب فى كم يقرأ القرآن

١١٧١١ - عن سعد بن المنذر الأنصارى، أنه قال: يا رسول الله، أقرأ القرآن فى ثلاث؟ قال: «نعم» قال: وكان يقرؤه حتى توفى^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وقد تقدمت أحاديث فى كم يقرأ القرآن فى كتاب الصلاة.

٣٥ - باب الدعاء عند ختم القرآن

١١٧١٢ - عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ، فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

١١٧١٣ - وعن ثابت، أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم^(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

* * *

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٩/١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٧٤).



٣٠ - كتاب التعبير

١ - باب الرؤيا الصالحة

١١٧١٤ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ»^(١).

رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال: «يرأها الرجل الصالح»، ورجال أحمد رجال الصحيح.
١١٧١٥ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.
١١٧١٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.
١١٧١٧ - وعن سليمان بن عريب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رُؤْيَا الرَّجُلِ، أَحْسَبُهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ، بُشْرَى مِنَ اللَّهِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ». قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٩/٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١١٨)، (٢١١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٩٦)، والطبراني في الكبير برقم (١١٧٢٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٢٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢٤).

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح خالياً عن حديث العباس.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، وأبو يعلى شبيه المرفوع، ولكنه قال: «سُتِينَ جُزْءًا»، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٧١٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي». وَقَالَ ابْنُ فَضِيلٍ مَرَّةً: «لَا يَتَخَيَّلُ بِي»، «فَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصَّادِقَةَ الصَّالِحَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «سَبْعِينَ جُزْءًا»^(١). رواه أحمد، وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

١١٧١٩ - وعن جابر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١١٧٢٠ - وعن أبي الطفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نُبُوءَةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ»، أَوْ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهم ثقات.

١١٧٢١ - وعن حذيفة بن أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ، فَلَا نُبُوءَةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ»، قيل: وما المبشرات؟ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرَى لَهُ»^(٤).

رواه الطبراني، والبزار، ورجالهم ثقات.

١١٧٢٢ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: «إِنْ أَبَا بَكْرٍ تَأُولَ الرُّؤْيَا وَإِنْ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ حَظٌّ مِنَ النَّبُوءَةِ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٤/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٠١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٥٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢٠).

رواه الطبراني، والبزار، إلا أنه قال: «يتأول الرؤيا»، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه، وإسناد البزار ساقط.

١١٧٢٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصادقة، أو الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وقال فيه: «جزء من سبعين جزءاً»، والبزار، ورجال الصغير رجال الصحيح.

١١٧٢٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة، وإن السموم التي خلقت منها الجن جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم^(٢).

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

١١٧٢٥ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المؤمن جزء واحد من سبعين جزءاً من النبوة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العزمي، وهو ضعيف.

١١٧٢٦ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «رؤيا العبد المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة».

قلت: له في الصحيح حديث: «من ستة وأربعين، وخمسة وأربعين»^(٣). رواه البزار، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

١١٧٢٧ - وعن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»^(٤).

رواه البزار، وفيه يزيد بن أبي يزيد، مولى بسر بن أرطاة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٠٤٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٥٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢٥).

١١٧٢٨ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام»^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. وتأتي أحاديث من هذا في باب من رأى ما يحب.

٢ - باب فيمن كذب في حلمه

١١٧٢٩ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أَفَرَى الْفَرَى مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَأَفَرَى الْفَرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ [فِي النَّوْمِ]»^(*) مَا لَمْ تَرَيَا وَمَنْ غَيْرُ تَحُومِ الْأَرْضِ»^(٢).
رواه أحمد، وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصري، وهو متروك.

١١٧٣٠ - وعن علي، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا مُتَعَمِّدًا كُفَّ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

قلت: روى الترمذي غير قوله: «متعمدا». رواه أحمد، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف.

١١٧٣١ - وعن أبي شريح الخزاعي، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بَدَمَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ، أَوْ بَصَرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرَا»^(٤).

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «أو بصر عينيه». رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٣ - باب فيمن رأى ما يحب أو غيره

١١٧٣٢ - عن عبد الله بن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَى خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَيْهِ وَلْيَذْكُرْهُ، وَمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ، وَلَا يَذْكُرْهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٨/٢٥، ٣٣٩)، والإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٥).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند رقم (٥٩٩٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٤)، والطبراني في الكبير (١٩١/٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٢١٥)، والطبراني في الكبير برقم (٢٦٠/٢٣).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير سليمان بن داود الهاشمي، وهو ثقة.

١١٧٣٣ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشِّرُهَا الْمُؤْمِنُ عَلَى جُزْءٍ مِنْ سَبْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْكُتْ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا»^(١).

رواه أحمد، من طريق ابن لهيعة، عن دراج، وحديثهما حسن، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٣٤ - وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِمَا رَأَى». رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٧٣٥ - وعن أنس بن مالك، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أرى الرؤيا تمرضني، فقال رسول الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّيِّئَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه كثير بن سليم، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وذكره في الضعفاء، والله أعلم.

٤ - باب ما يدل على صدق الرؤيا

١١٧٣٦ - عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ بِهَا وَجِبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جَاءَ بِفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجَاءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى أَرْضِ السَّدَخِ أَوْ قَالَ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَجِ قَالَ فَعَمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ

لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَوْا بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا، فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقِّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهِةٍ مَا أَرَادُوا وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَّ الْإِثْنَى عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى بِالْمَرْأَةِ»، قَالَ: «قُصِّ عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ فَقَصَّتْ» قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥ - باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام

١١٧٣٧ - عن ابن عباس قال: «رؤيا الأنبياء وحى» (٢).

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢٩١ - وعن عبد الرحمن بن عيش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «مَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي أَيْ رَبِّ» قَالَ: ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧٥] الْآيَةَ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكُفَّارَاتِ قَالَ: وَمَا الْكُفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيْوَمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَمِنْ الدَّرَجَاتِ طَيِّبُ الْكَلَامِ وَبَذْلُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبُّ الْمَسَاكِينِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٣٥، ٢٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٠٢).

وَأَنْ تَتُوبَ عَلَىَّ وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»^(١).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٧٣٩ - وعن عبد الرحمن بن عايش قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتَ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ أَيُّ رَبٍّ، فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتَ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، ثُمَّ قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ؟ فَقُلْتُ: فِي الْكُفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ أَمَا كُنْهُ فِي الْمَكَارِهِ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَعِشْ بِخَيْرٍ وَيَمُتْ بِخَيْرٍ، وَيَكُونُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنْ الدَّرَجَاتِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَأَنْ تَقُومَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعْلَمُوهُنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ الْحَقُّ».

١١٧٤٠ - وفي رواية: أن رسول الله ﷺ غدا مستبشراً على أصحابه، يعرفون السرور في وجهه، فذكر نحوه، وقال فيه: «وَإِذَا صَلَّيْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْ». وقال فيه: «وَالدَّرَجَاتُ: الصُّومُ وَطَيِّبُ الْكَلَامِ».

١١٧٤١ - وفي رواية: عن خالد بن اللجلاج، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة، قال: فذكر نحو الذي قبل هذه الرواية.

رواه كله الطبراني، ورجال الحديث الذي فيه خرج علينا رسول الله ﷺ، ثقات، وكذلك الرواية الأولى، وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران الجرمي، ولم أعرفه، وقد سئل الإمام أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ بهذا الحديث، فذكر أنه صواب هذا معناه.

١١٧٤٢ - وعن ثوبان، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٤).

«إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ لَا قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا قَالَ: فَخِيلَ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالذَّرَجَاتِ فَأَمَّا الذَّرَجَاتُ فإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَبَذْلُ السَّلَامِ وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ فَمَشْيٌ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ تَسْمَعُ وَتَسَلُّ تَعْطُهُ، قَالَ: قُلْتُ فَعَلَّمَنِي قَالَ: قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ»^(١).

رواه البزار من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي وأبو يحيى لم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

١١٧٤٣ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ تلبث عن أصحابه في صلاة الصبح، قالوا: حتى طلعت الشمس، أو كادت تطلع، ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح، فقال: «اثْبُتُوا عَلَى مَصَافِّكُمْ» ثم أقبل عليهم، فقال لهم: «هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَتِي عَنْكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلَّاهِ فَضْرَبَ عَلَى أُذُنِي فَجَاءَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي يَارَبِّ، فَوَضَعَ يَدُهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ وَالذَّرَجَاتِ قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالذَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: الْكَفَّارَاتُ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ وَمَشْيٌ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، وَأَمَّا الذَّرَجَاتُ: فإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ، وَالسُّجُودُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، فَقَالَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى: سَلْنِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ: أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يَبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كُتِبَ لِي وَرِضًا بِمَا قَضَيْتَ لِي»^(٢).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢٩).

رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف وفد وثقه بعضهم ولم يلتفت إليه في ذلك.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة وغير ذلك.

١١٧٤٤ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «أتاني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: فيم يختصم الملائكة؟ قلت: لا أدري فوضع يده بين يدي، فعلمت في مقامي ذلك ما سألتني عنه من أمر الدنيا والآخرة، قال: فيم يختصم الملائكة؟ قلت: في الدرجات والكفارات، فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال: صدقت، من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيبته كيوم ولدته أمه، وأما الكفارات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، ثم قال: اللهم إني أسألك عمل الحسنة وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة، وأن تتوب علي، وإذا أردت بقوم فتنة فنجني غير مفتون»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٤٥ - وعن أم طفيل امرأة أبي بن كعب قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رأيت ربي في المنام في صورة شاب مؤفر، في خف عليه نعلان من ذهب وعلى وجهه فراش من ذهب» قال الحديث^(٢).

رواه الطبراني، وقال ابن حبان: إنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل ذكره في ترجمة عمارة في الثقات.

١١٧٤٦ - وعن عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: «إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته^(٣) ملائكة فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٣/٢٥).

(٣) أحاط به.

فَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ مِنَ الْعَطَشِ فَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ فَسَقَاهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ، فَجَاءَهُ حُجَّةٌ وَعُمُرَتُهُ فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَجَاءَتْهُ صِلَةُ الرَّحِمِ فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا كَانَ وَاصِلًا لِرَحِمِهِ فَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمُوهُ وَصَارَ مَعَهُمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَتَّقِي وَهَجَ النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ فَجَاءَتْهُ صِدْقَتُهُ فَصَارَتْ ظِلًّا عَلَى رَأْسِهِ وَسِتْرًا عَنْ وَجْهِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَى فِي النَّارِ فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَى شِمَالِهِ فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فِي يَمِينِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ فَجَاءَهُ إِقْرَاضُهُ فَثَقَلَ مِيزَانُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَرْعُدُ كَمَا تَرْعَدُ الزَّعْفَةُ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللَّهِ فَسَكَنَ رِعْدَتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصَّرَاطِ مَرَّةً وَيَجْثُو مَرَّةً، وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَى فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَى الصَّرَاطِ حَتَّى جَاوَزَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي انْتَهَى إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَعُلِقَتِ الْأَبْوَابُ دُونَهُ فَجَاءَتْهُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ^(١).

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف.

١١٧٤٧ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ بِكُتْلَةٍ تَمُرُ فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَنِي فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا» فقال أبو بكر: دعني فلأعبرها قال: «عبرها» قال: هو جيشك الذي بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه، قال: «كَذَلِكَ قَالَ الْمَلِكُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة، وفيه كلام.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩٩).

١١٧٤٨ - وعن سمرة بن جندب، أن رجلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلُوءًا دَلَّى مِنَ السَّمَاءِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ شَرِبًا ضَعِيفًا، أَوْ قَالَ: وَفِيهِ ضَعْفٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ فَانْتَشَطَتْ مِنْهُ، فَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ»^(١).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٧٤٩ - وعن جعدة أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا، قال: فبعث إليه فجاء، قال: فجعل يقصها عليه، قال: وكان الرجل عظيم البطن، قال: فجعل يقول بأصبعه في بطنه: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ»^(٢).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٧٥٠ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ، وَكَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُ أَنَّ كَسْرَ ضَبَّةِ سَيْفِي قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِي، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا أَنْ أَقْتَلَ كَبْشَ الْقَوْمِ» فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين، وقتل حمزة بن عبد المطلب^(٣).

رواه البزار وأحمد باختصار، وفيه على بن يزيد وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

١١٧٥١ - وعن ابن عباس قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، قال: «رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلَا، فَأَوَّلْتُهُ قَتْلًا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا فَأَوَّلْتُهُ كَبْشُ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعِ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهُ الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقْرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللهُ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهُ خَيْرٌ» فكان الذي قال رسول الله ﷺ^(٤).

رواه البزار والطبراني بغير سياقه. وقد تقدمت طريقه في وقعة أحد وفي إسناد هذا عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٦٩٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٣١)، والطبراني في الكبير برقم (٢٩٥٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٣٢).

١١٧٥٢ - وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي يَدَي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ صَاحِبَ الْيَمَنِ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ»^(١).

قلت: في الصحيح منه رؤية ليلة القدر. رواه البزار وأحمد ورجالهما ثقات.

١١٧٥٣ - وعن ابن عمر قال: رأى رسول الله ﷺ كأن في ساعديه سوارين من ذهب فنفخهما فطارا، فقال: «هُمَا كَذَّابَا أُمَّتِي صَاحِبُ الْيَمَنِ وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَلَيْسَا بِضَارِي أُمَّتِي شَيْئًا»^(٢).

رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه حسين بن قيس وهو متروك.

٦ - باب رؤية النبي ﷺ في النوم

١١٧٥٤ - عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَانِي الْحَقَّ»^(٣). رواه أحمد ورجال الصحيح.

١١٧٥٥ - وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي»^(٤).

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال الصحيح.

١١٧٥٦ - وعن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَاءَى بِي».

قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١١٧٥٧ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي وَلَا بِالْكَعْبَةِ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٣)، زأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٢/٣، ٣٩٤/٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٢١٣٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٢٧٧).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٥٨ - وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقْظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ولفظه: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقْظَةِ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»، ورجاله ثقات.

١١٧٥٩ - وعن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فِي الْيَقْظَةِ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف.

١١٧٦٠ - وعن مالك بن عبد الله الخثعمي، عن رسول الله ﷺ قال: مثل حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقْظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١١٧٦١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ لا يَخِيلُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٧٦٢ - وعن خزيمة بن ثابت قال: رأيت في المنام كأنني أسجد على جبهة النبي ﷺ، فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ» فأقع النبي ﷺ رأسه هكذا، فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ^(٣).

رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا، وهو متصل.

١١٧٦٣ - رواه الطبراني وقال: فقال له النبي ﷺ: «اجْلِسْ وَاسْجُدْ وَاصْنَعْ كَمَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/٥، ٢١٥).

رَأَيْتَ^(١)، ورجالهما ثقات.

١١٧٦٤ - وعن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين، قال ابن شهاب: فأخبرني عمارة بن خزيمة، عن عمه وكان من أصحاب النبي ﷺ: أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فاضطجع رسول الله ﷺ فسجد على جبهته^(٢).

رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٦٥ - وعن خزيمة بن ثابت، أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي ﷺ فأخبره بذلك، فنام له النبي ﷺ فقبل جبهته^(٣).

رواه أحمد، وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٦٦ - وعن المثني، يعني ابن سعيد، قال: سمعت أنسًا يقول: قل ليلة تأتي عليّ إلا وأنا أرى فيها خليلي ﷺ، وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧ - باب تعبير الرؤيا

١١٧٦٧ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تَقْصُ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة.

١١٧٦٨ - وعن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ قال: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ غَنَمًا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٩٠٣).

سُودًا تَتَّبِعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَالْعُفْرَ الْعَجَمُ^(١).

رواه البزار، وفيه على بن زيد وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٦٩ - وعن أبي هريرة قال: اللبن في المنام فطرة^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن مروان وهو ثقة، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٧٠ - وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعبر على الأسماء^(٣).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١١٧٧١ - وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فِي الْيَقَظَةِ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَنًا فَهِيَ الْفِطْرَةُ، وَمَنْ رَأَى أَنَّ عَلَيْهِ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ فَهِيَ حَصَانَةُ دِينِهِ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَبْنِي بَيْتًا فَهُوَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ غَرِقَ فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

١١٧٧٢ - وعن ابن زميل الجهني قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» سبعين مرة، ثم يقول: «سَبْعِينَ سَبْعِمِائَةً لَا خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ» ثم يستقبل الناس بوجهه، وكانت تعجبه الرؤيا فيقول: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا؟» قال ابن زميل: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «خَيْرًا تَلَقَّاهُ وَشَرًّا تَوَقَّاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَى أَعْدَائِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَقْصَصُ رُؤْيَاكَ» فقلت: رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون، فبينما هم كذلك إذ أشقى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناى مثله، يرف رفيفا ويقطر نداءه، فيه من أنواع الكلال، فكأنى بالرحلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا، ثم ركبوا رواحلهم فى الطريق فمَنهم المرتقى ومنهم الآخذ الضغث، ومضوا على ذلك، قال: ثم قدم عظيم الناس، فلما أشفوا على المرج كبروا، فقالوا: خير المنزل، فكأنى أنظر إليهم يمينا وشمالا، فلما رأيت ذلك لزممت الطريق حتى أتى أقصى المرج، فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات، وأنت فى أعلاها درجة، فإذا عن يمينك رجل آدم شثن أقنى، إذا هو تكلم

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٥/٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١١٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١١٧).

يسمو، فيفرع الرجال طولاً، وإذا عن يسارك رجل ناز ربة أحمر كثير خيلان الوجه، كأنما حم شعره بالماء، إذا هو تكلم أصغيت له إكراماً له، وإذا أمامكم شيخ أشبه الناس بك خلقاً ووجهاً، كلهم يؤمونه يريدونه، فإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف، وإذا أنت يا رسول الله كأنك تتقيها، قال: فانتقع لون رسول الله ﷺ ساعة ثم سرى عنه، فقال: «أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ السَّهْلِ الرَّحْبِ اللَّاحِبِ فَذَلِكَ مَا حُمِلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى، فَأَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْمَرْجُ الَّذِي رَأَيْتَ فَالدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا، مَضِيَتْ أَنَا وَأَصْحَابِي لَمْ نَتَعَلَّقْ بِهَا شَيْئاً، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِنَا، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَنَا وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا ضِعَافاً، فَمِنْهُمْ الْمُرْبُوعُ وَمِنْهُمْ الْآخِذُ الضُّغْتُ وَنَحْوُهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ عِظَمُ النَّاسِ، فَمَالُوا فِي الْمَرْجِ يَمِيناً وَشِمَالاً فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَمَضَيْتَ عَلَى طَرِيقِ صَالِحَةٍ فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي، وَأَمَّا الْمُنْبَرُ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ وَأَنَا فِي أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ فَالدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفًا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي الْآدَمُ الشَّثْنُ فَذَاكَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو الرِّجَالَ بِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ. وَالَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِي النَّازِ، الرَّبْعَةُ الْكَثِيرُ خَيْلَانِ الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ حَمَمٌ وَجْهُهُ بِالْمَاءِ، فَذَاكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَكْرَمَهُ لِإِكْرَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِي خَلْقاً وَوَجْهاً فَذَاكَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كُلُّنَا نَوْمُهُ وَنَقْتَدِي بِهِ، وَأَمَّا النَّاقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ وَرَأَيْتَنِي أَتَّقِيهَا فَهِيَ السَّاعَةُ عَلَيْنَا تَقُومُ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي» قال: فما سأل رسول الله ﷺ عن رؤيا بعدها إلا أن يجيء الرجل فيحدثه بها متبرعاً^(١).

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن عطاء القرشي وهو ضعيف.

١١٧٧٣ - وعن عبد الله بن عمرو أنه قال: رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى أصبعي سمناً وفي الأخرى عسلاً، فأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ: التَّوْرَةَ وَالْفُرْقَانَ» فكان يقرؤهما^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٧٧٤ - وعن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، عن جده، قال: رأى مطيع بن الأسود في منامه أنه أهدى إليه جراب تمر، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠٦٧).

«هَلْ بِأَحَدٍ مِنْ فَتَيَاتِكَ حَمَلٌ؟» قال: نعم، بامرأة من بنى ليث، وهى أم عبد الله، قال: «إِنَّهَا سَتَلِدُ غُلَامًا» فولدت غلامًا، فأتى به النبي ﷺ فسماه عبد الله وحنكه بتمر، ودعا له بالبركة.

رواه الطبرانى، عن زكريا، عن إبراهيم ولم أعرفهما.

١١٧٧٥ - وعن أبى بكرة أن النبي ﷺ قال: «هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟» فقالت عائشة: يا رسول الله، رأيت ثلاثة أقمار هوين فى حجرتى، فقال لها: «إِنْ صَدَقْتُ رُؤْيَاكَ دُفِنَ فِي بَيْتِكَ، أَرَاهُ قَالَ: أَفْضَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فقبض رسول الله ﷺ وهو أفضل أقمارها، ثم قبض أبو بكر، ثم قبض عمر فدفنوا فى بيتها^(١).

رواه الطبرانى، وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف.

١١٧٧٦ - وعن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أو محمد بن سيرين، عن عائشة أنها قالت: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرتى، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن فى بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات النبي ﷺ قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا عائشة، ودفن فى بيتها أبو بكر وعمر^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وهذا سياقه والأوسط عن عائشة من غير شك ورجاله الكبير رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٨/٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٨/٢٣).



٣١ - كتاب القدر

١ - باب فيما سبق من الله سبحانه في عبادته وبيان أهل الجنة وأهل النار

١١٧٧٧ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «خَلَقَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيَضاءَ كَأَنَّهُمُ الدَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي»^(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٧٨ - وعن أبي نضرة، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَ يَمِينِهِ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بَالِيدِ الْأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أَبَالِي» فَلَا أَذْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٧٩ - وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمي، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي»، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٤، ١٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٦/٤).

١١٧٨٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قبض قبضة، فقال:

للجنة برحمتي، وقبض قبضة، وقال: للنار ولا أبالي».

رواه أبو يعلى، وفيه الحكم بن سنان الباهلي، قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوى، ومحله الصدق يكتب حديثه، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٨١ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق

آدم قبض من طينته قبضتين قبضة بيمينه، وقبضة باليد الأخرى، فقال للذي بيمينه: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في يده الأخرى: هؤلاء إلى النار ولا أبالي، ثم ردهم في صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه غيره.

١١٧٨٢ - وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين: «هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي»^(٢).

رواه البزار، ورجال الصحيح، غير نمر بن هلال، وثقه أبو حاتم.

١١٧٨٣ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين: «هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه»، قال: فتفرق الناس، وهم لا يختلفون في القدر^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الصغير، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٧٨٤ - وعن هشام بن حكيم بن حزام، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أنبتدئ الأعمال أم قد قضى القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم نثرهم في كفيه، أو كفه، فقال: هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، فأما أهل الجنة فميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار»^(٤).

رواه البزار، والطبراني، وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٤٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٤٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٤١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٤٠).

الشواهد، وإسناد الطبراني حسن

١١٧٨٥ - وعن معاذ بن جبل، قال: لما أن حضره الموت بكى، فقال له: ما يبكيك؟ فقال: والله لا أبكي جزعاً من الموت، ولا دنيا أخلفها بعدى، ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما هما قبضتان، فقبضة فى النار، وقبضة فى الجنة»، ولا أدرى فى أى القبضتين أكون^(١).

رواه الطبراني، وفيه البراء بن عبد الله الغنوى، وهو ضعيف، والحسن لم يدرك معاذاً.

١١٧٨٦ - وعن معاوية، وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جلّ وعزّ، أخرج ذرية آدم من صلبه، حتى ملؤا الأرض وكانوا هكذا»، وضم جعفر يديه إحداهما على الأخرى^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك.

١١٧٨٧ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ خرج فبسط كفه اليمنى، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائهم لا يزداد فيهم، ولا ينقص منهم، ثم بسط كفه اليسرى، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، إلى أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائهم، لا يزداد فيهم، ولا ينقص منهم»^(٣).

رواه الطبراني، من حديث ابن مجاهد عن أبيه، ولم أعرف ابن مجاهد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١١٧٨٨ - وعن عبد الله بن بسر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فبسط يمينه، ثم قبضها، ثم قال: «أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة»، وبسط يساره، ثم قبضها، فقال: «أهل النار بأسمائهم وأسماء قبائلهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة، وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء، حتى يُقال منهم بل هم هم فتدركهم السعادة، فتخرجهم من طريق الشقاء،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٩/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٧٢/٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٨٣/١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٦٨).

وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة، حتى يُقال منهم بل هم هم، فيدركهم الشقاء، فيخرجهم من طريق السعادة»، قال رسول الله ﷺ: «فكلُّ ميسرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني، روى حديثاً غير هذا، فقال العقيلي فيه: لا يتابع عليه، فضعفه الذهبي من عند نفسه لكن في إسناده بقية، وهو متكلم فيه بغير هذا الحديث أيضاً.

١١٧٨٩ - وعن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم، وفي يده صحيفتان ينظر فيهما، فقال أصحابه: والله إن نبي الله ﷺ لأُمى ما يقرأ، وما يكتب، حتى دنا منهم فنشر التي في يمينه، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وعشائرتهم مجمل عليهم لا يزداد في آخره شيء فرغ ربكم». ثم نشر التي في يده الأخرى لأهل النار مثل ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الهذيل بن بلال، وهو ضعيف.

١١٧٩٠ - وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى خلق الجنة، وخلق لها أهلاً بعشائرتهم وقبائلهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً بعشائرتهم وقبائلهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم»، فقال رجل: يا رسول الله، فقيم العمل؟ قال: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه بكار بن محمد السيريني، وثقه ابن معين وضعفه الجمهور، وعباد بن علي السيريني وضعفه الأزدي، قلت: وتأتي أحاديث نحو هذا في باب كل ميسر لما خلق له، إن شاء الله.

١١٧٩١ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الحيُّ من قريشٍ آمنين حتى يردوهم عن دينهم كِفَاءَ رَحِمِنَا». قال: فقام إليه رجل من قريش، فقال: يا رسول الله، أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: «في الجنة»، قال: ثم قام إليه آخر فقال: أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: «في النار»، ثم قال: «اسكتوا عني ما سكت عنكم، فلو لا أن لا تدافعوا لأخبرتكم بملائكم من أهل النار، حتى تعرفوهم عند الموت، ولو أمرت أن أفعل لفعلت»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٧١٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٧٠٢).

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٧٩٢ - وعن أنس، قال: خرج رسول الله ﷺ وهو غضبان، فخطب الناس، فقال: «لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ الْيَوْمَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، ونحن نرى أن جبريل معه.

قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: فقال عمر: يا رسول الله، إنا كنا حديثي عهد بجاهلية، فلا تبد علينا سوائتنا، قال: أتفضحنا بسرائرنا، فاعف عفا الله عنك^(١). رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢ - باب أخذ الميثاق

١١٧٩٣ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بْنِ عَمَّانَ، يَعْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ [كَالذَّرِّ]»، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلًا، قَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدم شيء عن أبي بن كعب في سورة الأعراف.

١١٧٩٤ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَقَضَى الْقَضِيَّةَ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ، وَعَرَّشَهُ عَلَى الْمَاءِ، فَأَخَذَ أَهْلَ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ، وَأَخَذَ أَهْلَ الشِّقَاءِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، وَكَلَّمَا يَدَى الرَّحْمَنِ يَمِينٍ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْيَمِينِ، قَالُوا: لِيكَ وَسَعْدِيكَ، قَالَ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: رَبِّ لِمَ خَلَطْتَ بَيْنَنَا، فَقَالَ: «لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ» [المؤمنون: ٦٣] «أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ» [الأعراف: ١٧٣] فخلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرضه على الماء، فأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها، فقال رجل من القوم: فقيم العمل يا رسول الله؟ فقال: «يعمل كل قوم لما خلقوا له، أهل الجنة يعمل بعمل أهل الجنة، وأهل النار يعمل بعمل أهل النار»، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/١).

الله، أرأيت أعمالنا هذه أشيء نبتدعه، أو شيء قد فرغ منه؟ قال: «اعملوا فكلُّ ميسرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». قال: الآن نجتهد في العبادة^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار، وفيه سالم بن سالم، وهو ضعيف، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير، وهو ضعيف، وزاد فيه أيضاً: «فقال: يا أهل الشمال، قالوا: لبيك وسعديك، قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾».

٣ - باب جف القلم بما هو كائن

١١٧٩٥ - عن عبد الله بن جعفر، أن النبي ﷺ أردفه، فقال: «يا فتى، ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن، واعلم أن الخلائق لو أرادوك بشيء لم يكتب عليك لم يقدرُوا عليك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً».

رواه الطبراني، وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف.

١١٧٩٦ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٧٩٧ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لما خلق الله القلم، قال له: اكتب، فجرى بما هو كائن إلى قيام الساعة»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات. وقد تقدم حديث في سورة «ن»، وحديث يأتي في البر والصلة، إن شاء الله.

١١٧٩٨ - وعن حبان بن عبيد الله بن زهير أبي زهير البصري، قال: سألت الضحاك بن مزاحم عن قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢]، وعن قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]، وعن قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، فقال: قال ابن عباس: إن الله جلّ ذكره، خلق العرش

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٤٠، ٧٩٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥٠٠).

فاستوى عليه، ثم خلق القلم فأمره أن يجرى بإذنه، وعظم القلم ما بين السماء والأرض، فقال القلم: بما يارب أجرى؟ قال: بما أنا خالق، وكائن في خلقى من قطر، أو نبات، أو نفس، أو أثر، يعنى به العمل، أو رزق أو أجل، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فأثبتته الله في الكتاب المكنون عنده تحت العرش وأما قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فإن الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الأرض من حدث إلى مثلها من السنة المقبلة، يتعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس، فيجدون ما رفع الحفظة موافقاً لما في كتابهم ذلك، ليس فيه زيادة ولا نقصان، وقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ فإن الله خلق لكل شيء ما يشاكله من خلقه، وما يصلحه من رزقه، وخلق البعير خلقاً لا يصلح شيء من خلقه على غيره من الدواب، وكذلك كل شيء من خلقه، وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر، وخلق لدواب البحر وطيرها ما يصلحها في البحر، فذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(١).

رواه الطبراني، وفيه الضحاك ضعفه جماعة، ووثقه ابن حبان، وقال: لم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله وثقوا.

١١٧٩٩ - وعن ابن عباس، قال: لوددت أن عندى رجلاً من أهل القدر، فوجأت رأسه، قالوا: وبم ذاك؟ قال: إن الله خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه ياقوتة حمراء، قلمه نور، وعرضه ما بين السماء والأرض، ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مائة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحيى ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء^(٢).

رواه الطبراني من طريقين، ورجال هذه ثقات.

١١٨٠٠ - وعن مرثد، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: خط الله خطين في كتابه، ثم رفع القلم، فكتب في أحدهما الخلق، وكتب في الآخر ما الخلق عاملون^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الحسين بن يحيى الخشنى، وثقه دحيم وغيره، وضعفه الجمهور.

١١٨٠١ - وعن الحسن بن على، قال: رفع الكتاب، وجف القلم، وأمور بقضاء

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٨/٢٠).

فى كتاب قد خلا^(١).

رواه الطبرانى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٤ - باب تحاج آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما

١١٨٠٢ - عن جندب، يعنى ابن عبد الله، وغيره، أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذى خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته، فأخرجت الناس من الجنة، فقال آدم: أنت موسى الذى كلمك الله نجيا، وآتاك التوراة، تلومنى على أمر قد كتب على قبل أن يخلقنى»، قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى»^(٢).

١١٨٠٣ - وفى رواية: «قال، يعنى آدم: فأنا أقدم أم الذكور؟».

رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، والطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح.

١١٨٠٤ - وعن أبى سعيد، قال: احتج آدم وموسى، عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك جنته، فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال آدم: يا موسى اصطفاك الله برسالته، وأنزل عليك التوراة، وفعل بك وفعل، تلومنى على أمر قد كتبه الله على قبل أن يخلقنى، قال: فحج آدم موسى، عليهما السلام^(٣).

رواه أبو يعلى والبزار، مرفوعا، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٨٠٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: بينا رسول الله ﷺ يحدثنا على باب الحجرات، إذ أقبل أبو بكر وعمر، ومعهما فئام من الناس، يجاوب بعضهم بعضا، ويرد بعضهم على بعض، فلما رأوا رسول الله ﷺ سكتوا، فقال: «ما كلام سمعته أنفا جاوب بعضهم بعضا، ويرد بعضهم على بعض؟» فقال رجل: يا رسول الله، زعم أبو بكر أن الحسنات من الله، والسيئات من العباد، وقال عمر: الحسنات والسيئات من الله، فتابع هذا قوم، وهذا قوم، فأجاب بعضهم بعضا، ورد بعضهم على بعض، فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبى بكر، فقال: «كيف قلت؟» قال قوله الأول، والتفت إلى عمر

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٤/٢)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٦٦٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٧).

فقال قوله الأول، فقال: «والذى نفسى بيده، لأقضى بينكم بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل، فهما والذى نفسى بيده أول خلق الله تكلم فيه، فقال ميكائيل بقول أبى بكر، وقال جبريل بقول عمر، فقال جبريل لميكائيل: إنا متى يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض، فلتحاكم إلى إسرافيل، فتحاكما إليه، فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره، حلوه ومره، كله من الله عز وجل، وأنا قاض بينكما، ثم التفت إلى أبى بكر، فقال يا أبا بكر: إن الله تبارك وتعالى لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس»، فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، واللفظ له، والبزار بنحوه، وفى إسناده الطبرانى عمر بن الصبح، وهو ضعيف جداً، وشيخ البزار السكن بن سعيد، ولم أعرفه، وبقية رجال البزار ثقات، وفى بعضهم كلام لا يضر. قلت: وتأتى أحاديث فى مواضعها من هذا النحو.

٥ - باب ما يكتب على العبد فى بطن أمه

١١٨٠٦ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَقَرَّتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ؟ فَيَقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ؟ فَيَقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟ فَيُعَلِّمُهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَيُعَلِّمُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه خفيف، وثقه ابن معين وجماعة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٠٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا لَا تَغْيَرُ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعُونَ صَارَتْ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً كَذَلِكَ، ثُمَّ عَلَقَةً كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ الْمَلَكُ الَّذِي يَلِيهِ: أَيُّ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقْصِيرُ أَمْ طَوِيلُ؟ أَناقصُ أَمْ زَائِدٌ قُوَّتُهُ؟ وَأَجَلُهُ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ؟ قَالَ: فَيَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ» فقال رجلٌ من القوم: ففيم العمل إذن، وقد فرغ من هذا كله؟ قال: «اعملوا فكلُّ سِوَجَةٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٧٤).

قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا. رواه أحمد، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وعلى بن زيد سبى الحفظ، وروى الطبراني حديث ابن مسعود في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح، وزاد: «ثم يكسو الله العظام لحماً»، وقال: «وأثره».

١١٨٠٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضاً: أى رب أذكر أم أنثى؟ فيقضى الله، فيقول: أى رب أشقى أم سعيد؟ فيقضى الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة ينكبها»^(١).

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١١٨٠٩ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الشقى من شقى فى بطن أمه، والسعيد من سعد فى بطنها»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الصغير، ورجال البزار، رجال الصحيح.

١١٨١٠ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ: «أن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً فيدخل الرحم، فيقول: يا رب ماذا؟ فيقول: غلام أو جارية أو ما شاء أن يخلق فى الرحم، فيقول: يا رب شقى أم سعيد؟ فيقول: يا رب ما أجله ما خلائقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: يا رب ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: يا رب ما خلقه ما خلائقه؟ فما من شيء إلا وهو يخلق معه فى الرحم»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١١٨١١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله جل ذكره يحيى بن زكريا فى بطن أمه مؤمناً، وخلق فرعون فى بطن أمه كافراً»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٦ - باب سبب الهداية

١١٨١٢ - عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٥٤٣).

يَوْمَئِذٍ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ^(١).

١١٨١٣ - وفى رواية: «خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ»^(٢).

رواه أحمد بإسنادين، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد إسنادي أحمد ثقات.

١١٨١٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أتيتك من مسيرة تسع أنصبت بدنى وأسهرت ليلى، وأظمأت نهارى، لأسألك عن خلتين أسهرتاني، فقال له رسول الله ﷺ «مَا اسْمُكَ؟» قال: أنا زيد الخيل، قال: «بَلْ أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ». فقال: أسألك عن علامة الله، فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد، إني أحب الخير وأهله، ومن يعمل به، وإن عملت به أيقنت ثوابه، فإن فاتنى منه شيء حننت إليه، فقال النبي ﷺ «هِيَ عِلَامَةُ اللَّهِ فِيمَنْ يَرِيدُ وَعِلَامَةُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يَرِيدُ لَوْ أَرَادَكَ فِي الْآخِرَى هَيَّاكَ لَهَا، ثُمَّ لَا تَبَالَى فِي أَى وَادٍ هَلَكْتَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

٧ - باب كل ميسر لما خلق له

١١٨١٥ - عن أبى بكر الصديق، قال: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: «عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: قُلْتُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٤).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وقال: عن عطاء بن خالد، حدثني طلحة بن عبد الله، وعطاء وثقه ابن معين وجماعة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات، إلا أن فى رجال أحمد رجلاً مبهماً لم يسم.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٤٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨٥٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (٤٧)، أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٣٦).

١١٨١٦ - وعن عمر، يعني ابن الخطاب، أنه قال لرسول الله ﷺ: أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَقْدُ فُرْغَ مِنْهُ، أَمْ فِي شَيْءٍ مُبْتَدَأٍ، أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ؟ قَالَ: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاءِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١١٨١٧ - وعن أبي الدرداء، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ فِي شَيْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: «بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالُوا: فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ أَمْرٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري، وحسن إسناده، وفيه سليمان بن عتبة، وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٨١٨ - وعن ذى اللحية الكلابي، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْعَمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذَا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٣).

رواه ابن أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١١٨١٩ - وعن أبي هريرة، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَشْيَاءَ فُرِغَ مِنْهَا أَمْ شَيْءٌ يَسْتَأْنَفُ؟ قَالَ: «بَلْ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ». قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: «كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٤).

رواه البخاري، ورجاله رجال الصحيح.

١١٨٢٠ - وعن ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْعَمَلُ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ الْقَلَمُ، أَوْ شَيْءٌ نَأْتِنْفُهُ؟ قَالَ: «بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ الْقَلَمُ». قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: «اعْمَلْ فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٣٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٣٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٩٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

رواه الطبراني والبخاري بنحوه، إلا أنه قال في آخره: فقال القوم بعضهم لبعض: فالجد إذاً، ورجال الطبراني ثقات.

١١٨٢١- وعن جابر بن عبد الله، قال: قام سراقه بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت أعمالنا التي نعمل أمؤاخذون بها عند الخالق؟ خير فخير، وشر فشر، أو شيء قد سبقت به المقادير، وجفت به الأقلام، قال: «يا سراقه، قد سبقت به المقادير، وجفت به الأقلام»، قال: فعلام نعمل يا رسول الله؟ قال: «اعمل يا سراقه، فكل عامل ميسر لما خلق له»، قال سراقه: الآن نجتهد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

١١٨٢٢- وعن سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي، أنه قال: يا رسول الله، أنعمل شيئاً قد فرغ منه أم نستأنف العمل؟ قال: «بَلْ الْعَمَلُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، فقال: يا رسول الله، فقيم العمل؟ فقال النبي ﷺ: «كُلُّ مُيسَّرٍ لَهُ عَمَلُهُ»، قال رسول الله ﷺ: «الآن الجد الآن الجد».

قلت: روى ابن ماجه بعضه^(١). رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب فيما فرغ منه

١١٨٢٣- عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَرَّغَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ»، وفي رواية: «وَعَمَلُهُ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، والأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات.

١١٨٢٤- وعن عبد الله بن مسعود، قال: أربع قد فرغ منهن: الخلق، والخلق والرزق، والأجل، ليس أحد بأكسب من أحد، وقال: الصدقة جائزة قبضت، أو لم تُقبض^(٣).

(٢١٣٩).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٥)، أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٥٣).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن المسيب، وثقه الحاكم والدارقطني في السنن، وضعفه جماعة، وبقية رجاله في أحد الإسنادين ثقات.

١١٨٢٥ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «فرغ لابن آدم من أربع الخلق، والخلق، والرزق، والأجل».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه، وضعفه في غيرها.

١١٨٢٦ - وعن أبي الدرداء، قال: ذكر زيادة العمر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «لا يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها»، فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن عطاء، وهو ضعيف.

٩ - باب فرغ إلى كل عبد من خلقه

١١٨٢٧ - عن أبي الدرداء، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون إذا قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدَّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ زَالَ عَنْ خَلْقِهِ، فَلَا تُصَدَّقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء.

١١٨٢٨ - وعن عبد الله بن ربيعة، قال: كنا عند عبد الله، يعني ابن مسعود، فذكر القوم رجلاً فذكروا من خلقه، فقال عبد الله: رأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا: لا، قال: فيده، قالوا: لا، قال: فرجله، قالوا: لا، قال: فإنكم لن تستطيعوا أن تغيروا خلقه، حتى تغيروا خلقه. فذكر الحديث^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠ - باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره

١١٨٢٩ - عن أبي عروة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدِهِ بِأَرْضٍ وَلَىٰ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَىٰ أَثَرَهُ قَبْضَهُ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٨٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٥٤).

رواه البزار، وقد رواه الترمذى باختصار، وفيه محمد بن موسى الحرشى، وهو ثقة، وفيه خلاف.

١١٨٣٠ - وعنه أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا أراد الله أن يقبض عبداً بأرض جعل له بها حاجة، ولا تنتهى حتى يقدمها»، ثم قرأ رسول الله ﷺ آخر سورة لقمان: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ [لقمان: ٣٤]، حتى ختمها، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذه مفاتيح الغيب، لا يعلمها إلا الله».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عباد بن صهيب، وهو متروك، واتهم بالوضع، وقد وثقه أبو داود.

١١٨٣١ - وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جُعِلَتْ مَنِيَّةُ عَبْدٍ بِأَرْضٍ إِلَّا جُعِلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ»^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت أحاديث فى الجنائز فى دفن كل ميت فى التربة التى خلق منها.

١١ - باب خلق الله كل صانع وصنعه

١١٨٣٢ - عن حذيفة، عن النبى ﷺ قال: «خلق الله كل صانع وصنعه»^(٢).
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردى، وهو ثقة.

١٢ - باب الإيمان بالقدر

١١٨٣٣ - عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ»^(٣).
رواه أحمد والطبرانى، ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

١١٨٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٦١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٦).

يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

١١٨٣٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمور كلها خيرها وشرها من الله»، وقال: «القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله، وآمن بالقدر، فقد استمسك بالعروة الوثقى».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاني بن المتوكل، وهو ضعيف.

١١٨٣٦ - وعن عمرو بن شعيب، قال: كنت عند سعيد بن المسيب جالساً، فسمع رجلاً يقول: قَدَّرَ الله كل شيء ما خلا الأعمال، فقال: والله ما رأيت سعيد بن المسيب غضب غضباً أشد منه حتى همَّ بالقيام، ثم سكن، فقال: تكلموا به أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شرّاً، ويجهل لو يعلمون، فقلت: يرحمك الله يا أبا محمد ما هو؟ قال: فنظر إليّ، وقد سكن بعض غضبه، فقال: حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يكون قوم في أمتي يكفرون بالله وبالقرآن، وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى»، قال: قلت: جعلت فداك يا رسول الله وكيف ذاك؟ قال: «يقرون ببعض القدر، ويكفرون ببعضه»، قال: قلت: ما يقولون؟ قال: «يقولون الخير من الله والشر من إبليس، فَيَقْرُونَ عَلَى ذَلِكَ كتاب الله، ويكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال، أولئك زنادقة هذه الأمة، في زمانهم يكون ظلم السلطان فياله من ظلم وحيف، وأثره، ثم يبعث الله عز وجل عليهم طاعوناً فيفنى عامتهم، ثم يكون الخسف، فما أقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه، ثم يكون المسخ فيمسخ الله عز وجل عامة أولئك قردة وخنازير، ثم يخرج الدجال على أثر ذلك قريباً»، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه، فقلنا: ما يبكيك؟ فقال: «رحمة لهم الأشقياء؛ لأن فيهم المتعبد، ومنهم المتهجد، ومع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق بحمله ذرعاً، إن عامة من هلك من بنى إسرائيل بالتكذيب بالقدر»، قلت: جعلت فداك يا رسول الله، فقل لي كيف الإيمان بالقدر؟ قال: «تؤمن بالله وحده، وأنه لا تملك معه ضرراً ولا نفعاً، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله خالقهما قبل خلق الخلق، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم إلى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٢).

الجنة، ومن شاء منهم للنار عدلاً ذلك منه، وكل يعمل لما فرغ له منه، وهو صائر لما فرغ منه»، فقلت: صدق الله ورسوله^(١).

رواه الطبراني، بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة، وهو لين الحديث.

١١٨٣٧ - وعن الوليد بن عباد، أن عبادة لما حضر، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبتاه، أوصني، قال: أجلسوني فأجلسوه، فقال: يا بني اتق الله، ولن تتقى الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وإن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وإن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْقَدَرُ عَلَى هَذَا مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِهِ دَخَلَ النَّارَ».

١١٨٣٨ - وفي رواية: «لَمْ يَطْعَمْ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَأَنْتَ لَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ».

قلت: رواه الترمذي موقوفاً باختصار. رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي الأوسط، وفي أحدهما عثمان بن أبي العاتكة، وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام.

١١٨٣٩ - وعن أبي الأسود الدؤلي، أنه سأل عمران بن حصين، وعبد الله بن مسعود، وأبى بن كعب، عن القدر، فقال: إني قد خاصمت أهل القدر حتى أخرجوني، فهل عندكم من علم فتحدثوني؟ فقالوا: لو أن الله عز وجل عذب أهل السماء والأرض عذبهم وهو غير ظالم، ولو أدخلهم في رحمته كانت رحمته أوسع من ذنوبهم، ولكنه كما قضى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء، فمن عذب فهو الحق، ومن رحم فهو الحق، ولو كان لك مثل أحدٍ ذهباً تُنفقه في سبيل الله، ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال عمران لأبى الأسود حين حدثه الحديث: سمعت ذلك من رسول الله ﷺ وسمعه معي عبد الله، يعني ابن مسعود، وأبى بن كعب، فسألتهما أبو الأسود، فحدثاه عن رسول الله ﷺ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال هذه الطريق ثقات.

١١٨٤٠ - وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تعجل على

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٣/١٨) رقم (١٠٥٦٤).

شيء تظن أنك إن استعجلت إليه مدركه، إن كان الله لم يقدر ذلك، ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مدفوع عنك، إن كان الله قد قدره عليك»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

١١٨٤١ - وعن الحارث، قال: رأيت ابن مسعود يبيل أصبعه في فيه، ثم يقول:

والله لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر، ويعلم أنه ميت، ثم مبعوث من بعد الموت^(٢).

رواه الطبراني، والحارث ضعيف، وقد وثقه ابن معين وغيره، وبقيّة رجال أحد

الإسنادين رجال الصحيح.

١١٨٤٢ - وعن أبي الحجاج الأزدي، قال: سمعت سلمان بأصبهان، يقول: لا

يؤمن عبد حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه^(٣).

رواه الطبراني، وأبو الحجاج لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١١٨٤٣ - وعن عمرو بن العاص، قال: خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم،

فقال: «إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم أنبياءهم، واختلافهم عليهم، ولن يؤمن أحدٌ حتى يؤمن بالقدر، خيره وشره»^(٤).

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهم ثقات.

١١٨٤٤ - وعن عامر الشعبي، قال: قدم عدي بن حاتم الكوفة، فأتيته في ناس

من علماء الكوفة، وأنا يومئذ شاب، فقلنا: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال:

نعم، أتيت النبي ﷺ لأسلم، فقال: «يا عدي بن حاتم، أسلم تسلم»، قلت: وما

الإسلام؟ قال: «تشهد أن لا إله إلا الله، وتشهد أني رسول الله، وتؤمن بالأقدار كلها

خيرها وشرها، حلوها ومرها»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك. قلت: وتأتى أحاديث

من نحو هذا في باب كل شيء بقدر، إن شاء الله.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٧/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٧٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٨١/١٨٧).

١٣ - باب التسليم لما قدره الله سبحانه

١١٨٤٥ - عن ابن عباس، قال: لما بعث الله جل ذكره، موسى، عليه السلام، وأنزل عليه التوراة، قال: اللهم إنك رب عظيم، ولو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت فى ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فلما بعث الله، عز وجل، عزيزاً وأنزل عليه التوراة بعدما كان رفعها عن بنى إسرائيل حتى قال من قال منهم: إنه ابن الله، قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع أطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه: لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضاً، فقال: اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع أطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضاً، فقال: اللهم إنك عظيم لو شئت أن تطاع أطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضاً، فقال: لا، قال: أفستطيع أن تجيء بمكيال من ريح، قال: لا، قال: أفستطيع أن تأتى بمشقال من نور؟ قال: لا، قال: فهكذا لا تقدر على الذى سألت عنه، إني لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، أما إني لا أجعل عقوبتك إلا أن أمحى اسمك من الأنبياء، فلا تذكر فيهم فمحى اسمه من الأنبياء، فليس يذكر فيهم، وهو نبي، فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه، وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى وينبئهم بما يأكلون، وما يدخرون فى بيوتهم، قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت فى ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، وأنت عبدى ورسولى وكلمتى ألقيتك إلى مريم وروح منى خلقتك من تراب، ثم قلت لك: كن، فكنت، لكن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك، إني لا أسأل عما أفعل، وهم يسألون، فجمع عيسى من تبعه، فقال: القدر ستر الله، فلا تكلفوه^(١).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٠٦).

رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف عند الجمهور، وقد وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في غيرها، ومصعب بن سوار لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨٤٦ - وعن سعيد بن جبير، قال: قالت بنو إسرائيل: يا موسى، يخلق ربك، عز وجل، خلقاً، ثم يعذبهم، فأوحى الله إليه أن ازرع فزرع، ثم قال: احصد، فحصد، ثم قال: دره فدراه، فاجتمع القماش، فقال: لأي شيء يصلح هذا، قال: للنار، قال: فذلك لا أعذب من خلقي إلا من استأهل النار^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجالهم رجال الصحيح.

١١٨٤٧ - وعن وهب بن منبه، قال: صحبت ابن عباس قبل أن يصاب بصره، وبعدما أصيب فسئل عن القدر؟ فقال: وجدت أصوب الناس فيه حديثاً أجهلهم به، وأضعفهم فيه حديثاً أعلمهم به، ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس، كلما ازداد فيه نظراً ازداد بصره فيه تحيراً^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبي سلمة، ضعفه ابن معين.

١٤ - باب النهي عن الكلام في القدر

١١٨٤٨ - عن ثوبان، قال: اجتمع أربعون من الصحابة ينظرون في القدر والجبر، فيهم أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، فنزل الروح الأمين جبريل ﷺ فقال: «يا مُحَمَّدُ اخْرُجْ عَلَى أُمَّتِكَ فَقَدْ أَحْدَثُوا»، فخرج عليهم في ساعة لم يكن يخرج عليهم في مثلها، فأنكروا ذلك، وخرج عليهم منتقياً لونه، متوردة وجنتاه، كأنما تفقأ بحب الرمان الحامض، فنهضوا إلى رسول الله ﷺ حاسرين أذرعتهم ترعد أكفهم وأذرعتهم، فقالوا: تبنا إلى الله ورسوله، فقال: «أُولَى لَكُمْ إِنَّ كَدْتُمْ لَتُوجِبُونَ أَتَانِي الرُّوحُ الْأَمِينُ فَقَالَ: اخْرُجْ عَلَى أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَحْدَثَتْ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٢٣).

١١٨٤٩ - وعن أبي الدرداء، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة، وأنس بن مالك، قالوا: كنا في مجلس أناس من اليهود، ونحن نتذاكر القدر، فخرج رسول الله ﷺ مغضباً فعبس وانتهر وقطب، ثم قال: «مَهْ، اتقوا الله يا أمة محمد، واديان عميقان قعران لا تهيجوا عليكم، وهج النار»، ثم أمر اليهود أن يقوموا، ثم قام وبسط يمينه، وبسط أصبعه الشمال، ثم قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، بأسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائهم، فرغ ربكم، فرغ ربكم، فرغ ربكم»، ثم بسط شماله، ثم أشار إليها، ثم قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائهم، فرغ ربكم، فرغ ربكم، فرغ ربكم، أعدرت أنذرت، اللهم إني قد بلغت»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

١١٨٥٠ - وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو ضعيف.

١١٨٥١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه مسهر بن عبد الملك، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١١٨٥٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا القدر، فإنه شعبة من النصرانية»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه نزار بن حبان، وهو ضعيف.

١١٨٥٣ - وعن أنس، قال: خرج النبي ﷺ وهو يريد الحجرة، فسمع قومًا يتنازعون بينهم في القدر، وهم يقولون: ألم يقل الله إنه كذا وكذا؟ ألم يقل الله آية

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٨٠).

كذا وكذا؟ قال: ففتح النبي ﷺ باب الحجرة، فكأنما فقي في وجهه حب الرمان، فقال: «أَبْهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَوْ بِهَذَا عُيِّنْتُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوهُ، وَنَهَاكُمْ فَانْتَهُوا»، قال: فَلَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ حَتَّى مَعْبَدِ الْجَهَنِيِّ فَأَخَذَهُ الْحِجَاجُ، فَقَتَلَهُ.

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك.

١١٨٥٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يزال أمر هذه الأمة مؤتياً، أو مُقارباً، أو كلمة تشبهها، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ»^(١).

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٨٥٥ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «آخر الكلام في القدر شرار هذه الأمة»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد: «لشرار أمتي في آخر الزمان». ورجال البزار في أحد الإسنادين رجال الصحيح، غير عمر بن أبي خليفة، وهو ثقة.

١٥ - باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة

١١٨٥٦ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ»^(٣).

رواه أحمد، والبزار والطبراني، وزاد: «ولا منان»، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١١٨٥٧ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَسْخٌ إِلَّا وَذَلِكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ وَالزَّنْدِيقِيَّةِ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، والغالب عليه الضعف.

١١٨٥٨ - وعن نافع، قال: بينما نحن عند ابن عمر قعود إذا جاءه رجل، فقال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٦٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٨٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٧٨، ٢١٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٨٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٨/٢).

إِنَّ فَلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَخَذَتْ حَدَّثًا فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَا تَقْرَأَنَّ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسْخٌ وَقَذْفٌ». وَهُوَ فِي أَهْلِ الزُّنْدِيقِيَّةِ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٨٥٩ - وعن سهل بن سعد الساعدي، عن النبي ﷺ، قال: «ما كانت زندقة إلا بين يديّ التكذيب بالقدر»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.

١١٨٦٠ - وعن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي: الاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ، وَتَكْذِيبُ الْقَدَرِ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن القاسم الأسدي، وثقه ابن معين، وكذبه أحمد، وضعفه بقية الأئمة.

١١٨٦١ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسًا تَكْذِيبُ الْقَدَرِ وَتَصْدِيقُ النُّجُومِ».

رواه أبو يعلى، مقتصرًا على اثنتين من الخمس، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، ووثقه ابن عدي.

١١٨٦٢ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخُوفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ زَمَانِهَا النُّجُومُ، وَتَكْذِيبُ الْقَدَرِ، وَحَيْفُ الشَّيْطَانِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو لين، وبقيّة رجاله وثقوا.

١١٨٦٣ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ: فِي الْعَصْبِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ».

رواه الطبراني، وفيه هارون بن هارون، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٥، ٩٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٢١٨١).

(٤) انظر السلسلة الصحيحة (١١٢٧).

١١٨٦٤ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أخاف على أمتي ثلاثاً: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، والتكذيب بالقدر».

رواه الطبراني، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

١١٨٦٥ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: ذكر القدر عند رسول الله ﷺ قال: «إن أمتي لا تزال متمسكة بدينها، ما لم يكذبوا بالقدر، فإذا كذبوا بالقدر، فعند ذلك هلاكهم».

رواه الطبراني، وأبو البكرات تابعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٦٦ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يكن إشرارك منذ أهبط الله آدم من السماء إلى الأرض، إلا كان بدؤه التكذيب بالقدر، وما أشركت أمة إلا بتكذيب بالقدر، وإنكم ستبتلون به أيتها الأمة، فإذا لقيتموهم فكونوا أنتم سائلين، ولا تمكنوهم من المسألة، فيدخلوا عليهم الشبهات».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة أحمد وابن المبارك ومن بعدهم، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١١٨٦٧ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما هلكت أمة قط إلا بالأنواء، وما كان بدء إشراركها إلا التكذيب بالقدر»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، إلا أنه قال: «ما هلكت أمة قط حتى تشرك بالله، ولا أشركت أمة بالله حتى يكون أول شركها التكذيب بالقدر». وفيه عمر بن يزيد النصري من بني نصر، ضعفه ابن حبان وقال: يعتبر به.

١١٨٦٨ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله نبياً قط إلا وفي أمة قدرية ومرجئة يُشَوِّشُونَ عليه أمر أمتهم، ألا وإن الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبياً»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه بقية بن الوليد، وهو لين، ويزيد بن حصين لم أعرفه.

١١٨٦٩ - وعن محمد بن عبيد، عن ابن عباس، قال: قيل لابن عباس: إن رجلاً

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٠٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/٢٠).

قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ، فَقَالَ: دُلُونِي عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ قَدْ عَمِيَ، قَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ لَأَعْضَنَ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِي يَدَيَّ لَأَذُقَنَّهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فَهْرٍ يَطْفَنَ بِالْخَزَرَجِ تَصْطَلُكُ أَلْيَاتُهُنَّ مُشْرَكَاتٍ، هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْتَهَيْنَ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرٌ خَيْرًا كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرٌ شَرًّا»^(١).

رواه أحمد من طريقين، وفيهما أحمد بن عبيد المكي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وفي إحداهما رجل لم يسم، وسماه في الأخرى العلاء بن الحجاج وضعفه الأزدي، وقال في المسند: إن محمد بن عبيد سمع ابن عباس.

١١٨٧٠ - وعن سعيد بن جبير، قال: كنت في حلقة فيها ابن عباس فذكرنا القدر، فغضب ابن عباس غضباً شديداً، وقال: لو أعلم أن في القوم أحداً منهم لأخذه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بعث الله نبياً قطُّ ثم قبضه إلا جعل بعده فترة وملاً من تلك الفترة جهنم»^(٢).

رواه الطبراني، بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صدقة بن سابق، وهو ثقة، ورواه البزار، وزاد: «وَهُمُ الْقَدَرِيَّةُ».

١١٨٧١ - وعن ابن عباس، قال: ما بعث الله نبياً إلا كانت بعده وقفة، تملأ بها جهنم^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف جداً.

١١٨٧٢ - وعن ابن عباس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لعلك تبقى بعدى حتى تدرك قوماً يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده، استقوا كلامهم ذلك من النصرانية، فإذا كان ذلك فابراً إلى الله منهم»، وكان ابن عباس يرفع يديه، ويقول: اللهم إني أبرأ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥٥، ٣٠٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥١٤، ١٢٥١٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٨٣، ٢١٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٤٢).

إليك منهم كما أمر نبيك ﷺ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان، وهو متروك.

١١٨٧٣ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي، وهو ثقة.

١١٨٧٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح وغيره، وضعفه جماعة.

١١٨٧٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله أهل القدر الذين يكذبون بقدر، ويصدقون بقدر».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث.

١١٨٧٦ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «سته لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل لمحارم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، وتارك السنة»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وقد صححه ابن حبان.

١١٨٧٧ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «من كذب بالقدر، فقد كذب بما أنزل على محمد ﷺ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الحسين القصاص، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥١٥)، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٨٣).

(٤) ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٢٩).

١١٨٧٨ - وعن محمد بن كعب القرظي، قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر، فقال عبد الله بن عمر: لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً، ومحمد نبينا ﷺ، وإذا كان يوم القيامة، وجمع الله الناس في صعيد واحد، نادى منادٍ يسمع الأولين والآخرين أين خصماء الله؟ فيقوم القدرية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك.

ورواه أبو يعلى في الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمر، وبقية مدلس، وحبيب مجهول

١١٨٧٩ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ألا ليقم خصماء الله، وهم القدرية»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية بقية، وهو مدلس، وحبيب بن عمرو مجهول.

١١٨٨٠ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «في آخر الزمان تأتي المرأة فتجد زوجها قد مسخ قرداً، لأنه لا يؤمن بالقدر».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشار بن قيراط، وهو ضعيف.

١١٨٨١ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يؤمن بالقدر خيره وشره، فأنا منه برىء»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه صالح بن سرج، وكان خارجياً.

١١٨٨٢ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمن بالقدر»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن أبي الحكم الثقفى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٨٣ - وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق، ومنان، ومدمن خمر، ومكذب بقدر»^(٤).

(١) ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢١٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٤٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٣٨).

١١٨٨٤ - وفي رواية: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً»، فذكر نحوه^(١).

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما بشر بن نمير، وهو متروك، وفي الآخر عمر بن يزيد، وهو ضعيف.

١١٨٨٥ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتي: المرجئة، والقدرية».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن محسن، وهو متروك.

١١٨٨٦ - وعن جابر، أن النبي ﷺ قال: «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي المرجئة، والقدرية».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك.

١١٨٨٧ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قرير بن سهل، وهو كذاب.

١١٨٨٨ - وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، وهو ضعيف، وكذلك عطية العوفى.

١١٨٨٩ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا يردان على الحوض ولا يدخلان الجنة: القدرية والمرجئة».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروى، وهو ثقة.

١١٨٩٠ - وعن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل أمة مجوس، ولكل أمة نصارى، ولكل أمة يهود، وإن مجوس أمتي القدرية، ونصاراهم الحشوية، ويهودهم المرجئة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن سابق، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٤٧).

١١٨٩١ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يرض بقضاء الله، ويؤمن بقدره، فليتمس إلهاً غير الله»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه سهيل بن أبي حزم، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٩٢ - وعن أبي هند الداري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي، وَيَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي، فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا سِوَائِي»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن زياد بن هند، وهو متروك.

١١٨٩٣ - وعن ابن عباس، قال: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَلَا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ وَبِالدَّجَالِ، وَبِالشَّفَاعَةِ وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَبِقَوْمٍ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا^(٣).

رواه أحمد في حديث طويل، وأبو يعلى في الكبير، وزاد: «ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها»، وفيه علي بن زيد، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٩٤ - وعن ابن عون، قال: أَنَا رَأَيْتُ غَيْلَانَ، يَعْنِي الْقَدْرِيَّ، مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشْقَ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٨٩٥ - وعن حماد بن زيد، وذكر الجهمية، فقال: إِنَّمَا يُحَادِثُونَ أَنَّ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ^(٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦ - باب فيمن يعترض

١١٨٩٦ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: لأن يقبض أحدكم على جمرة

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٩٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٧/٦).

حتى تبرد خير له من أن يقول: لأمر قضاءه الله ليته لم يكن^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

١٧ - باب فيمن يتألى على الله

١١٨٩٧ - عن أبي أمامة، أنه سمع رسول الله ﷺ، وهو راكب على الجذعاء وخلفه الفضل بن عباس يقول: «لا تتألوا على الله، فإنه من تألى على الله أكذبه الله»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

١٨ - باب كل شيء بقدر

١١٨٩٨ - عن أنس بن مالك، قال: تمارى بين يدي النبي ﷺ في القدر فكرهه كراهية شديدة، حتى كأنما فقي في وجهه حب الرمان، فقال: «فيما أنتم؟» قالوا: تمارينا في القدر يا رسول الله، فقال: «كل شيء بقضاء وقدر، ولو هذه وضرب بأصبعه السبابة على حبل ذراعه الآخر».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١١٨٩٩ - وعن الضحاك بن مزاحم، قال: اجتمعت أنا وطاوس اليماني، وعمرو ابن دينار، ومكحول الشامي، والحسن البصري، في مسجد الخيف فتذاكرنا القدر حتى ارتفعت أصواتنا، وكثر لغطنا، فقام طاوس، فقال: انصتوا أخبركم ما سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله ﷺ: «إن الله افترض عليكم فرائض، فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان، فلا تكلفوها، رحمة من ربكم فاقبلوها، الأمور كلها بيد الله من عند الله مصدرها، وإليه مرجعها، ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة»، فقام القوم جميعاً وهم راضون بما قال طاوس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد الترمذي، وهو متروك.

١١٩٠٠ - وعن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله، والخيل تمزع منا أو تنزع؟

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٩٨).

فقال قائل: يا رسول الله، أكان هذا في الكتاب السابق، قال: «نعم»^(١).

رواه البزار، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، ورجاله ثقات.

١٩ - باب لا يقال ما شاء الله وشاء غيره

١١٩٠١ - عن عائشة، فيما يعلم عثمان بن عمر، أن يهوديًا رأى في المنام: نعم

القوم أمة محمد، لولا أنهم يقولون: ما شاء الله، وشاء محمد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لا تقولوا ما شاء الله، وشاء محمد، قولوا ما شاء الله وحده»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٢٠ - باب الطير تجري بقدر

١١٩٠٢ - عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «الطيرُ تجري بقدر»^(٣).

رواه البزار، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف

ابن أبي بردة، وثقه ابن حبان.

٢١ - باب دفع ما لم يقدر على العبد

١١٩٠٣ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وكل بالمؤمن تسعون ومائة

ملكٍ يذُبُون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك البصر: تسعة أملاك يذُبُون عنه كما تَذُبُون عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف، وما لو بدا لكم لرأيتموه على جبلٍ وسَهْلٍ كلُّهم باسطٌ يديه فاغر فاه، وما لو وُكِّل العبد فيه إلى نفسه طرفة عينٍ خَطَفَتْهُ الشياطين»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٢٢ - باب لا ينفع حذر من قدر

١١٩٠٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر،

والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء، وإن البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٥٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٠٤).

فيعتلجان إلى يوم القيامة»^(١).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن خثيم، وهو متروك.

١١٩٠٥ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع، أحسبه قال: ما لم ينزل القدر، وإن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة»^(٢).

رواه البزار، وفيه زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري، وضعفه الجمهور.

قلت: وتأتى أحاديث في الدعاء، إن شاء الله.

٢٣ - باب قضاء الله سبحانه للمؤمن

١١٩٠٦ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ، سُبْحَانَهُ، لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ، الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِهِ»^(٣).

رواه أحمد بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح.

١١٩٠٧ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَلَّهَ لَا يَقْضِي لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءٌ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ»^(٤).

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: «تبسم رسول الله ﷺ ثم قال»، فذكره ورجاله أحمد ثقات، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة، وهو ثقة.

٢٤ - باب لم يحرم الله سبحانه شيئاً إلا علم أن بعض الناس يعمله

١١٩٠٨ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ، أَلَا وَإِنِّي أَخِذُ بِحُجَزِكُمْ أَنْ تَهَافُتُوا فِي النَّارِ كَتَهَافَتِ الْفَرَّاشِ أَوْ الذُّبَابِ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٤٧، ١٤٩٢، ١٥٧٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٧/٣، ١٨٤، ٢٤/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠٤، ٣٧٠٥)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٥١١).

رواه أحمد وأبو يعلى، وقال: «الفراش أو الذباب أو الحنظب»، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

٢٥ - باب ما جاء في القلب

١١٩٠٩ - عن عثمان بن عقاد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يزيغ قلب عبد أعمى عليه الحيل».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي، وهو ضعيف.

١١٩١٠ - وعن عائشة، قالت: مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا قَالَ: «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه مسلم بن محمد بن زائدة، قال بعضهم: وصوابه صالح بن محمد بن زائدة، وقد وثقه أحمد، وضعفه أكثر الناس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٩٩١١ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ كان يدعو: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، قالت عائشة: فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أتخاف وأنت رسول الله؟ فقال: «يا عائشة، إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن، فمن شاء أن يقلبه من الضلالة إلى الهدى، أو من الهدى إلى الضلالة فعل»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العلاء بن الفضل، قال ابن عدي: في بعض ما يرويه نكرة، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٩٩١٢ - وعن أم سلمة، تحدث أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، قالت: قلت: يا رسول الله، وإن القلوب لتتقلب؟ قال: «نعم، ما من خلق الله من بشر من بني آدم، إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل، فإن شاء أقامه، وإن شاء أزاعه، فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب»^(٣). فذكر الحديث، وبعضه رواه الترمذي.

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثق، وفيه ضعف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٥٣).

(٣) سبق برقم (١٠٨٨٨)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٢/٦).

١١٩١٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب، وضعفه غيره.

١١٩١٤ - وعن نعيم بن همار الغطفاني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أن يزيغه أزاغه، وإن شاء أن يقيمه أقامه، وكل يوم الميزان بيد الله يرفع أقوامًا، ويضع آخرين إلى يوم القيامة»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٩١٥ - وعن سمرة بن فاتك الأسدي، أن رسول الله ﷺ قال: «الميزان بيد الله يرفع أقوامًا، ويضع أقوامًا، وقلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أزاغه، وإن شاء أقامه»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٩١٦ - وعن المقداد بن الأسود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقلب ابن آدم أسرع تقلبًا من القدر، إذا استجمعت غليًا»^(٣).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات.

٢٦ - باب الأعمال بالخواتيم

١١٩١٧ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِهِ، أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا سَيِّئًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ؟ قَالَ: «يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٣/٢٠، ٢٥٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٠/٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩١٨ - وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما، رجاله رجال الصحيح.

١١٩١٩ - وعن ابن عمر، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ قابضاً يده على شيء في يده ففتح يده اليمنى، فقال: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ، وَأَحْسَابُهُمْ بِحُمُلٍ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَا يَزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ، وَقَدْ يَسْلُكُ بِالسَّعِيدِ طَرِيقَ الشَّقَاءِ حَتَّى يَقَالَ: هُوَ مِنْهُمْ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ، ثُمَّ يَزَالُ إِلَى سَعَادَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَلَوْ بِفُؤَادٍ نَاقَةٍ»، وفتح يده اليسرى فقال: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ، بِحُمُلٍ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ، وَقَدْ يَسْلُكُ بِالشَّقَاءِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ حَتَّى يَقَالَ: هُوَ مِنْهُمْ، وَمَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ، ثُمَّ يَدْرِكُ أَحَدَهُمْ شَقَاؤُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُؤَادٍ نَاقَةٍ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ»، ثلاثاً^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن ميمون القداح، وهو ضعيف جداً، وقال البزار: هو صالح، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١١٩٢٠ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ، أَوْ قَالَ: يَعْمَلُ، بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ الْعَامِلُ سَبْعِينَ سَنَةً بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٢١ - وعن العرس بن عميرة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبَرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ تَعْرُضُ لَهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٦، ١٠٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٥٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٥٨).

الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ، وَإِنْ الرَّجُلُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَرَّةِ مِنْ دَهْرِهِ، ثُمَّ تَعَرَّضَ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الصغير والكبير، ورجالهم ثقات.

١١٩٢٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ يُولَدُ مُؤْمِنًا، وَيَعِيشُ مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَإِنْ الْعَبْدَ يُولَدُ كَافِرًا، وَيَعِيشُ كَافِرًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَالْعَبْدَ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِالسَّعَادَةِ، ثُمَّ يَدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ، فَيَمُوتُ كَافِرًا، وَالْعَبْدَ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِالشَّقَاءِ، ثُمَّ يَدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ سَعِيدًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه عمر بن إبراهيم العبدى، وقد وثقه غير واحد، وقال ابن عدى: حديثه عن قتادة مضطرب، قلت: وهذا منها.

١١٩٢٣ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ الْعَبْدَ يَكْتُبُ مُؤْمِنًا أَحْقَابًا، ثُمَّ أَحْقَابًا، ثُمَّ يَمُوتُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ سَاخِطٌ، وَإِنْ الْعَبْدَ لِيَكْتُبَ كَافِرًا أَحْقَابًا، ثُمَّ أَحْقَابًا، ثُمَّ يَمُوتُ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَمَنْ مَاتَ هَمَازًا لَمَازًا مُلَقَّبًا لِلنَّاسِ كَانَ عَلَامَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَسْمَهُ اللَّهُ عَلَى الْخُرُطُومِ، مِنْ كَلَا الشَّفَتَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب، وضعفه غيره.

١١٩٢٤ - وعن على، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «كُتِبَ كُتْبُهُ فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، مَحْمَلٌ عَلَيْهِمْ لَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتُومٌ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتُومٌ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَى عَمَلٍ، وَقَدْ يَسْلُكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقَ أَهْلِ الشَّقَاءِ، حَتَّى يَقَالَ: مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ، وَتَدْرِكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذُهُمْ، وَقَدْ يَسْلُكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ السَّعَادَةِ، حَتَّى يَقَالَ: مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ، وَيَدْرِكُهُمُ الشَّقَاءُ، مَنْ كُتِبَ اللَّهُ سَعِيدًا فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلٍ يَسْعُدُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَلَوْ بِفُوقِ نَاقَةٍ»، ثُمَّ قَالَ: «الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا»، ثلاثًا.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٥٤٢).

قلت: له حديث في الصحيح في القدر غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن وافد الصفار، وهو ضعيف.

١١٩٢٥ - وعن كعب بن مالك، أن النبي ﷺ قال لرجل: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فجعل الناس ينتظرون أمره حتى إذا كان يوم حنين قاتل الرجل، فأبلى، فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فخرج الرجل، وأخذ سهمًا من كنانته فنحرا نفسه، فقالوا: يا رسول الله، صدق الله حديثك، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ فَنَادِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن خالد الواسطي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، وقال ابن معين: رجل سوء كذاب، ورواه بإسناد آخر، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١١٩٢٦ - وعن أكثم بن أبي الجون، قال: قلنا: يا رسول الله، فلان يجرى في القتال، قال: «هو من أهل النار»، قلنا: يا رسول الله، إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار، فأين نحن؟ قال: «ذَلِكَ إِخْبَاتُ النَّفَاقِ، وَهُوَ فِي النَّارِ»، قال: كنا نتحفظ في القتال كان لا يمر به فارس ولا راجل، إلا وثب عليه، فكثر جراحه فأتينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله، استشهد فلان، قال: «هو في النار»، فلما اشتد به ألم الجراح أخذ سيفه، فوضعه بين ثدييه، ثم أتكا عليه، حتى خرج من ظهره، فأتيت النبي ﷺ فقلت: أشهد أنك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ الرَّجُلُ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ الرَّجُلُ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، تَدْرِكُهُ الشَّقْوَةُ وَالسَّعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِهَا»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١١٩٢٧ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٢٥).

١١٩٢٨ - وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أنه أخبره بعض من شهد النبي ﷺ بخير، أن رسول الله ﷺ قال لرجل ممن معه: «إِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال، حتى كثرت به الجراح، فأتاه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، رأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار، فقد قاتل والله أشد القتال في سبيل الله، وكثرت به الجراح، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه من أهل النار»، فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى يده إلى كنانته، فانتزع منها سهمًا، فانتحر به، فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قد صدق الله قولك، فقد نحر فلان نفسه^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ - باب علامة خاتمة الخير

١١٩٢٩ - عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قِيلَ: وَمَا اسْتَعْمَلُهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ يَبْنِي يَدَى مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري، والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح.

١١٩٣٠ - وعن جبير بن نفير، أن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا اسْتَعْمَلُهُ؟ قَالَ: «يَهْدِيهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٣١ - وعن أبي عنبه، قال شريح بن النعمان: وله صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ» قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٤).

عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع في المسند، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٣٢ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَهَّرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، قالوا: يا رسول الله، وما طهور العبد؟ قال: «عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه»^(٢).

رواه الطبراني من طرق، وفي بعضها: «غسله» بدل: «طهره»، وفي إحدى طرقه بقية ابن الوليد، وقد صرح بالسماع، وبقية رجالها ثقات.

١١٩٣٣ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا غَسَلَهُ»، قيل: يا رسول الله، وكيف غسله؟ قال: «يُوفِّقُهُ لَعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ فَيَقْبِضُهُ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان، وهو ثقة.

١١٩٣٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ»، ثم صمت، فقالوا: فيماذا يا رسول الله؟ قال: «يَسْتَعْمَلُهُ عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٣٥ - وعن حذيفة، قال: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٠/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٢٢، ٧٧٢٥، ٧٩٠٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٣، ١٢٠، ٢٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٥).

٢٨ - باب فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة وغير ذلك

١١٩٣٦ - عن الأسود بن سريع، أن نبي الله ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرَمَ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ. فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصَّبِيَّانُ يَحْذِفُونِي بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرَمُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَغْقِلُ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ فَيَأْخُذُ مَوَاتِيْقَهُمْ لِيُطِيعَنَّهُ فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا»^(١).

رواه أحمد والبخاري، إلا أنه قال: «يُغْرَضُ عَلَى اللَّهِ الْأَصَمُّ الَّذِي لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَالْأَحْمَقُ وَالْهَرَمُ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ».

رواه الطبراني بنحوه، وذكر بعده إسنادًا إلى أبي هريرة، قال: يمثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره: «فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا».

هذا لفظ أحمد، ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة، رجال الصحيح، وكذلك رجال البخاري فيهما.

١١٩٣٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِأَرْبَعَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: بِالْمَوْلُودِ وَبِالْمَعْتُوهِ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ، وَبِالشَّيْخِ الْفَانِي، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعُنُقٍ مِنَ النَّارِ: أَبْرَزْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَى عِبَادِي رُسُلًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ، ادْخُلُوا هَذِهِ، فَيَقُولُ مَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ: يَا رَبِّ أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نَفِرُّ؟ قَالَ: وَمِنْ كَتَبَ عَلَيْهِ السَّعَادَةُ يَمْضِي فَيَقْتَحِمُ فِيهَا مُسْرِعًا، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيبًا وَمَعْصِيَةً، فَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ، وَهَؤُلَاءِ النَّارَ»^(٢).

رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٨٤١)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (٢١٧٤، ٢١٧٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٧٧).

١١٩٣٨ - وعن أبي سعيد، يعنى الخدرى، عن النبى ﷺ أحسبه قال: «يؤتى بالهالك فى الفترة، والمعتوه والمولود، فيقول الهالك فى الفترة: لم يأتنى كتاب ولا رسول، ويقول المعتوه: أى رب، لم تجعل لى عقلاً أعقل به خيراً ولا شراً، ويقول المولود: لم أدرك العمل، قال: فيرفع لهم ناراً، فيقال لهم: ردوها، أو قال: ادخلوها، فيدخلها من كان فى علم الله سعيداً، أن لو أدرك العمل، قال: ويمسك عنها من كان فى علم الله شقيماً، أن لو أدرك العمل، فيقول تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِيَّايَ عَصَيْتُمْ، فَكَيْفَ بُرُسِلَى بِالْغَيْبِ؟»^(١).

رواه البزار، وفيه عطية، وهو ضعيف.

١١٩٣٩ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلاً وبالهالك فى الفترة، وبالهالك صغيراً، فيقول المسوخ عقلاً: يا رب، لو آتيتنى عقلاً ما كان من آتيته عقلاً بأسعد بعقله منى، ويقول الهالك فى الفترة: يا رب، لو آتانى منك عهداً ما كان من أتاه منك عهداً بأسعد بعهد منى، ويقول الهالك صغيراً: لو آتيتنى عمراً ما كان من آتيته عمراً بأسعد من عمره منى، فيقول الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّى أَمْرُكُمْ بِأَمْرٍ فَتَطِيعُونِ فيقولون: نَعَمْ وَعِزَّتْكَ، فيقول: اذْهَبُوا فَادْخُلُوا النَّارَ، فلو دخلوها ما ضررتهم، فيخرج عليهم قَوَابِسُ يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شىء، فيرجعون سراعاً، فيقولون: خرجنا يا رب، نريد دخولها، فخرجت علينا قَوَابِسُ ظَنْنَا أنها قد أهلكت ما خلق الله من شىء، فيأمرهم الثانية، فيرجعون كذلك يقولون مثل قولهم، فيقول الله تبارك وتعالى، قبل أن تُخْلَقُوا عَلِمْتُ مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ وَعَلَى عِلْمِي تَصِيرُونَ، فَتَأْخُذُهُمُ النَّارُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك عند البخارى وغيره، ورمى بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصورى: كان يتبع السلطان، وكان صدوقاً، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

٢٩ - باب ما جاء فى الأطفال

١١٩٤٠ - عن على قال: سَأَلْتُ خَدِيجَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِى

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٣/٢٠).

الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمَا فِي النَّارِ» قَالَ: فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِهَا قَالَ: «لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لَأَبْغَضْتَهُمَا» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَلَدِي مِنْكَ؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ»، ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» [الطور: ٢١] (١).

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن عثمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٤١ - وعن عائشة، أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَسْمَعُكَ تَضَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ» (٢).

رواه أحمد، وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره ويحيى ابن معين ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة.

١١٩٤٢ - وعن خديجة، قالت: قلت: يا رسول الله، أين أطفالي منك؟ قال: «فِي الْجَنَّةِ» قلت: بلا عمل؟ قال: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»، قلت: فأين أطفالي من قبلك؟ قال: «فِي النَّارِ»، قلت: بغير عمل؟ قال: «لَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَا كَانُوا عَامِلِينَ» (٣).

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهما ثقات، إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة.

١١٩٤٣ - وعن ابن عباس، قال: كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ هُمْ مِنْهُمْ فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَقِيْتُهُ فَحَدَّثَنِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» (٤).

١١٩٤٤ - وفي رواية: فأمسكت عن قولي (٥).

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٨/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦/٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٠/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٣/٥).

١١٩٤٥ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فسأله رجل، فقال: يا رسول الله، ما تقول في اللاهين؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ فلم يرد عليه كلمة، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وطاف، فإذا هو بـغلام قد وقع، وهو يعبث بالأرض، فنادى مناديه: «أين السائل عن اللاهين؟ فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الأطفال، ثم قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين، هذا من اللاهين»^(١).

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٤٦ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَإِذَا أُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»^(٢).

رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازي، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٤٧ - وعن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه.

١١٩٤٨ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه.

١١٤٤٩ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ»^(٥).

رواه البزار، وفيه ممن لم أعرفه غير واحد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٠٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦٧).

قلت: وقد تقدم حديث الأسود بن سريع وغيره في النهي عن قتل النساء والصبيان في الجهاد.

٣٠ - باب في ذراري المسلمين

١١٩٥٠ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ فيما أعلم موسى بن وردان يشك، قال: «ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ ﷺ»^(١).

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن ثابت، وثقه المديني وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٥١ - وعن الأسود بن سريع، قال: قيل: يا رسول الله من في الجنة؟ قال: «النبى في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جماعة وثقهم ابن حبان، وضعفهم غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٥٢ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ سئل من في الجنة؟ قال: «النبى في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والمؤودة في الجنة»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن صالح، وهو ثقة.

١١٩٥٣ - وعن أنس عن النبى ﷺ قال: «المولود في الجنة، والمؤودة في الجنة»، وذكر ثالثاً فذهب عنى^(٤).

رواه البزار، وفيه مختار بن مختار تكلم فيه الأزدي وابن إسحاق مدلس، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في النكاح في حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٦٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٢١٦٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦٩).

٣١ - باب فى أولاد المشركين

١١٩٥٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربى عن اللاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم».

رواه أبو يعلى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل، وهو ثقة، ولفظها: «سألت الله اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم». وقد تقدم حديث فى تفسير اللاهين فى باب الأطفال.

١١٩٥٥ - وعن سمرة بن جندب، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين قال: «هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبخارى، وفيه عباد بن منصور، وثقه يحيى القطان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٥٦ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَطْفَالُ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).
رواه أبو يعلى، والبخارى، والطبرانى فى الأوسط، إلا أنهما قالوا: «أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ». وفى إسناد أبى يعلى: يزيد الرقاشى وهو ضعيف، وقال فيه ابن معين: رجل صدق، ووثقه ابن عدى، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٩٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٧٠).



٣٢ - كتاب الفتن

أعاذنا الله منها

١ - باب التعوذ من الفتن

١١٩٥٧ - عن عصمة بن قيس السلمى صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يتعوذ من فتنة المشرق قيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: «تلك أعظم وأعظم»^(١).
رواه الطبرانى.

١١٩٥٨ - وفى رواية عنده أيضاً: أنه كان يتعوذ فى صلاته من فتنة المغرب. ورجاله ثقات.

١١٩٥٩ - وعن القاسم، قال: قال عبد الله: لا يقول أحدكم اللهم انى أعوذ بك من الفتنة، فإنه ليس منكم أحد إلا يشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها، فإن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]^(٢).
رواه الطبرانى، وإسناده منقطع، وفيه المسعودى، وقد اختلط.

٢ - باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك

١١٩٦٠ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ». وقال: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلْكَعِ ابْنِ لُكْعِ»^(٣).
رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢٦، ٣٥٥، ٤٤٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٨).

٣ - باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه

١١٩٦١ - عن عقبة بن عامر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٤ - باب نقصان الخير

١١٩٦٢ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إِلَّا الشَّرَّ فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، ورجل لم يسم.

٥ - باب النهي عن مخاصمة الناس

١١٩٦٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياك ومشارة الناس، فإنها تدفن العزة، وتظهر العورة»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات، إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه.

٦ - باب في قوله تعالى: «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ»

١١٩٦٤ - عن جابر بن عتيك قال: جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ، قَرِيَّةٍ مِنْ قُرَى الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِي: هَلْ تَدْرِي أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الثَّلَاثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي بِهِمْ؟ فَقُلْتُ: دَعَا: «بِأَنَّ لَا يُظْهَرُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ وَلَا يُهْلِكُهُمْ بِالسِّنِينَ، فَأُعْطِيَهُمَا»، وَدَعَا: «بِأَنَّ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمُنْعَهَا»، قَالَ: صَدَقْتُ، فَلَا يَزَالُ الْهَرْجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٤/١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٠٥٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/٥)، والطبراني في الكبير برقم (١٧٨١).

١١٩٦٥ - وعن شداد بن أوس، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكُ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَزْنَ الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فِيْهِلِكَهُمْ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا، وَلَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بِأَسَ بَعْضَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لَأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِمَّنْ سِوَاهُمْ، فِيْهِلِكَوَهُمْ بَعَامَةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا».

قال: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٩٦٦ - وعن أبي بصرة الغفاري، صاحب رسول الله ﷺ قال: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعًا، فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لَا يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بِأَسَ بَعْضَ، فَمَنْعَنِيهَا»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه راو لم يسم.

١١٩٦٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَرْبَعَ خِلالَ، فَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، وَأَعْطَانِي ثَلَاثًا سَأَلْتُهُ أَنْ لَا تَكْفُرَ أُمَّتِي صَفْقَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَعَذِّبَهُمْ بِمَا عَذَّبَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال البزار، إلا أنه قال: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا».

١١٩٦٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/٦)، والطبراني في الكبير برقم (٢١٧١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٠).

ثلاث خصال فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألته أن لا يسلط على أمتي عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يقتل أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً فأبى على.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه جنادة بن مروان، وهو ضعيف.

١١٩٦٩ - وعن علي، أن النبي ﷺ قال: «سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، قلت: يا رب لا تهلك أمتي جوعاً، قال: هذه لك، قلت: يا رب لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم، يعني أهل الشرك فيجتاحهم، قال: لك ذلك قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم، فمنعني هذه»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو حذيفة الثعلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٧٠ - وعن جبر بن عتيك، قال: سأل رسول الله في مسجد بني معاوية ثلاثاً، فأعطاه اثنتين، ومنعه واحدة، سأله أن لا يهلك أمته جوعاً، وأن لا يظهر عليهم عدواً فأعطيهما، وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١١٩٧١ - وعن ابن عباس، قال: سأل محمد ربه أن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض فأبى^(٣).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلي، وهو سيئ الحفظ.

١١٩٧٢ - وعن نافع بن خالد الخزامي، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود، فجلس يوماً، فأطال السجود حتى أوماً بعضنا إلى بعض أن اسكتوا، فإن رسول الله ﷺ يوحى إليه، فلما فرغ قال بعض القوم: يا رسول الله، أطلت الجلوس حتى أوماً بعضنا إلى بعض أنه ينزل عليك، قال: «لا، ولكنها صلاة رغبة ورهبة، سألت الله فيها ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم، وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدواً يستبيحكم فأعطانيهما، وسألته أن لا يلبسكم شيعاً ويذيق

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٧٤).

بعضكم بأس بعض فمنعنيها»، قلت له: أبوك سمعها من رسول الله ﷺ قال: نعم سمعته يقول: إنه سمعها من رسول الله ﷺ عدد أصابعي هذه العشر الأصابع^(١).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، ورواه البزار.

٧ - باب فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ

والسكوت عما شجر بينهم

ولولا أن الإمام أحمد، رحمه الله، وأصحاب هذه الكتب أخرجوه ما أخرجته

١١٩٧٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا»^(٢).

فذكر الحديث وقد تقدم بطوله في كتاب القدر، وفيه مسهر بن عبد الملك، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٧٤ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَّ عَلَى حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ»^(٣).
رواه الطبراني، وفيه حبيب كاتب مالك، وهو متروك.

١١٩٧٥ - وعن طارق بن شهاب، أن خالد بن الوليد كان بينه وبين سعد بن أبي وقاص كلام، فذكر خالد عند سعد، فقال: مه، فإن ما بيننا لم يبلغ ديننا^(٤).

رواه الطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

١١٩٧٦ - وعن عروة، يعني ابن الزبير، أن علي بن أبي طالب لقي الزبير في السوق فتعابا في شيء من أمر عثمان، ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير، فقال له: علي ألا تسمع ما يقول لي فضربه الزبير حتى وقع^(٥).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨١٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٣).

١١٩٧٧ - وعن أبي راشد، قال: جاء رجال من أهل البصرة، يسألوني عن علي وعثمان، فقال: وما أقدمكم شيء غير هذا؟ قالوا: نعم، قال: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١١٩٧٨ - وعن طارق بن أشيم، أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ»^(١).

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٩٧٩ - وعن سعيد بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ يَكُونُ فِيهَا وَيَكُونُ»، فقلنا: إن أدركنا ذلك هل كنا، قال: «بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ».

١١٩٨٠ - وفي رواية: «يَذْهَبُ النَّاسُ فِيهَا أَسْرَعَ ذَهَابٍ»^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، ورواه البزار كذلك.

١١٩٨١ - وعن الزبير بن العوام، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]، قال: كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم نحسب أنا أهلها حتى نزلت فينا^(٣).

رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويهم، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة، وبقي رجاله رجال الصحيح.

١١٩٨٢ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة»^(٤).

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

١١٩٨٣ - وعن أم حبيبة، عن النبي ﷺ أنه قال: «رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي، وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٢/٣)، والطبراني في الكبير برقم (٨١٩٥، ٨١٩٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٦٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٦٧).

فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّينِي شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ، فَفَعَلَ^(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن رواية أحمد عن ابن أبي حسين، أنبأنا أنس، عن أم حبيبة، ورواية الطبراني عن الزهري، عن أنس.

١١٩٨٤ - وعن عبد الله بن يزيد الخطمي قال: قال رسول الله ﷺ: «عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

١١٩٨٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ قَدْ رُفِعَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ إِلَّا عَذَابَهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن مسلمة الأموي، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٩٨٦ - وعن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده فقال له: معقل: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ عَقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ، وَمَوْعِدُهُمُ السَّاعَةُ، وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

١١٩٨٧ - وعن أبي بردة، قال: خرجت من عند عبيد الله بن زياد، فرأيت يعاقب عقوبة شديدة، فجلست إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ: «عَقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٨٨ - وعن أبي بردة، قال: جعلت رؤوس هذه الخوارج تجيء، فأقول إلى النار، فقال لي عبد الله بن يزيد: ما يدريك؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جَعَلَ اللَّهُ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والصغير باختصار، والأوسط كذلك، ورجال الكبير رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٦، ٤٢٨)، والطبراني في الكبير (٢٢١/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٨٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢/٢٠).

(٤) سبق برقم (١١٩٨٤).

٨ - باب

١١٩٨٩ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة، فقال أبو بكر: أنا أدركها؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا يا رسول الله أدركها؟ قال: «لا»، فقال عثمان: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: «بِكَ يُتَلَوْنَ»^(١).

رواه البزار، وفيه ماعز التميمي ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٩٩٠ - وعن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ سَتَبْتَلَى بَعْدِي، فَلَا تَقَاتِلَنَّ».

رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه غير منسوب، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١١٩٩١ - وعن عبد الله بن حوالة، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» فَقُلْتُ: مَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي. وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةٌ أَرْنَبٍ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٌّ حِينِيذٍ، فَانْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِيهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١١٩٩٢ - وفي رواية عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنَزَلًا، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، فَرَأَى مُقْبِلًا مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ غَيْرُهُ، وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، وَقَالَ فِيهِ: فَإِذَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَالَ فِيهِ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، وَقَالَ فِيهِ: فَلَا أَدْرِي كَيْفَ، قَالَ: فِي الْآخِرَةِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٦٤).

وَلَكِنْ أَكُونُ عَلِمْتُ كَيْفَ، قَالَ: فِي الْآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا^(١).

رواه أحمد والطبراني بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٩٩٣ - وعن شقيق، قال: لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عُقبة، فقال له الوليد: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: أَبْلَغُهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عَاصِمٌ: يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ. قَالَ: فَاِنْطَلَقَ، فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، فَكَيْفَ يُعِيرُنِي بِذَنْبٍ، وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران ١٥٥]؟ وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرَضُ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ، فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ، فَإِنِّي لَا أُطِيقُهَا، وَلَا هُوَ، فَأَتَيْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار، والبزار بطوله بنحوه، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩٤ - وعن سعيد بن المسيب، قال: كان لعثمان آذن فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة، قال: فخرج يوماً فصلى، والآذن بين يديه، ثم جاء، فجلس الآذن ناحية ولف رداءه فوضعه تحت رأسه، واضطجع ووضع الدرة بين يديه، فأقبل على في إزار ورداء وبيده عصا، فلما رآه الآذن من بعيد، قال: هذا على قد أقبل، فجلس عثمان فأخذ عليه رداءه، فجاء حتى قام على رأسه، فقال: اشتريت ضيعة آل فلان، ولوقف رسول الله ﷺ في مائها حق أما إنني قد علمت أنه لا يشتريها غيرك، فقام عثمان وجرى بينهما كلام حتى ألقى الله عز وجل، وجاء العباس، فدخل بينهما، ورفع عثمان على على الدرة، ورفع على على عثمان العصا، فجعل العباس يسكنهما، ويقول لعل: أمير المؤمنين، ويقول لعثمان: ابن عمك، فلم يزل حتى سكتا، فلما أن كان من الغد رأيتهما وكل منهما أخذ بيد صاحبه، وهما يتحدثان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٥/٤، ١٠٩، ١١٠، ٢٣٦، ٣٣/٥، ٢٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٤٩٠)، والطبراني في الكبير برقم (١٣٢).

١١٩٩٥ - وعن أبي عون الأنصاري، أن عثمان بن عفان، قال لابن مسعود: هل أنت مُنتهى عما بلغني عنك؟ فاعتذر إليه بعض العذر، فقال عثمان: ويحك إني قد سمعت وحفظت، وليس كما سمعت، أن رسول الله ﷺ، قال: «إنه سيقتل أمير، ويتنزي منزلي»، وإني أنا المقتول، وليس عمر، إنما قتل عمر واحد، وإنه يجتمع على^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٩٩٦ - وعن سالم بن أبي الجعد، قال: دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار بن ياسر، فقال: إني سائلكم، وإني أحب أن تصدقوني نشدتكم الله أن تعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قریشاً على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قریش، فسكت القوم، فقال [عثمان:] لو أن يدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه؟ يعني عماراً، أقبلت مع رسول الله ﷺ أخذاً بيدي نتمشي في البطحاء، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعضون، فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال له النبي ﷺ: «اصبر»، ثم قال: «اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع.

١١٩٩٧ - وعن إبراهيم، يعني ابن عبد الرحمن بن عوف، قال عثمان: إن وجدتم في كتاب الله، عز وجل، أن تضعوا رجلي في القيد فضعوها^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٩٨ - وعن أسلم، مولى عمر، قال: شهدت عثمان يوم حُوصِر في موضع الجنائز، ولو ألقى حجر لم يقع إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل ﷺ، فقال: أيها الناس أفیکم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: أيها الناس أفیکم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: أيها الناس أفیکم طلحة؟ فقال: يا أيها الناس أفیکم طلحة؟ فقال طلحة بن عبيد الله، فقال له عثمان: ألا أراك هاهنا؟ ما كنت أرى أنك تكون في جماعة يسمعون ندائي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٤٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٤٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٥٢٤).

آخِرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لَا تُجِيبُنِي، أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةَ تَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا طَلْحَةَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، هَذَا يَعْنِينِي، رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ مَعِي». قَالَ طَلْحَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ^(١).

قلت: روى النسائي طرفاً منه بإسناد منقطع،

رواه عبد الله وفيه أبو عبادة الزرقى، وهو متروك. ورواه أبو يعلى فى الكبير، وأسقط أبا عبادة من السند.

١١٩٩٩ - وعن عبادة بن زاهر أبى رُوَاع، قال: سمعت عثمان يخطب، قال: إنا والله قد صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَنَا، وَيَغْزُو مَعَنَا، وَيُؤَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَإِنَّ نَاسًا يُعَلِّمُونِي بِهِ، عَسَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَأَاهُ قَطُّ^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير، وزاد فقال له: أعين ابن امرأة الفرزدق: يا نعثل إنك قد بدلت، فقال: من هذا؟ فقالوا: أعين، فقال: بل أنت أيها العبد، قال: فوثب الناس إلى أعين، قال: وجعل رجل من بنى ليث يزعمهم عنه حتى أدخله داره. ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن زاهر، وهو ثقة.

١٢٠٠٠ - وعن أبى سعيد، مولى أبى أسيد، قال: بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فتلقاهم فى قرية له خارج المدينة، وكره أن يدخلوا عليه، أو كما قال: فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه، فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعا يعنى به، فقال: افتح فقراً حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩]، فقالوا: أحمى الله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: امض نزلت فى كذا وكذا، وأما الحمى، فإن عمر حمى الحمى لإبل الصدقة، فلما وليت فعلت الذى فعل، وما زدت على ما زاد، ولا أراه إلا قال: وأنا يؤمئذ ابن كذا وكذا سنة، قال: ثم سألوه عن أشياء جعل، يقول: امضه نزلت فى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٠٤).

كذا كذا، ثم سألوه عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج، فقال: أستغفر الله، ثم قال: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة العطاء، فإن هذا المال للذى قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال: فرضى ورضوا، قال: وأخذوا عليه قال: وكتبوا عليه كتاباً، وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصاً، ولا يفارقوا جماعة، قال: فرضى ورضوا، قال: فأقبلوا معه إلى المدينة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: والله إنى ما رأيت وفداً هم خير من هذا الوفد، ألا من كان له زرع فليحرق بزعره، ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بنى أمية، ورجع الوفد راضون، فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم ويعود إليهم، ويسبهم، فأخذوه، فقالوا: ما شأنك؟ إن لك لشأناً؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه، فإذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خاتمه أن يصلبهم، أو يضرب أعناقهم، أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فرجعوا، وقالوا: قد نقض العهد وأحل الله دمه، فقدموا المدينة فأتوا علياً، فقالوا: ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا؟ قم معنا إليه، فقال: والله لا أقوم معكم، قال: فلم كتب إلينا؟ قال: والله ما كتب إليكم كتاباً قط، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم: أل هذا تقاتلون أم لهذا تغضبون؟ وخرج على فنزل قرية خارج المدينة، فأتوا عثمان، فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا؟ فقال: إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين، أو يمين بالله ما كتبت ولا أملت، ولا علمت، وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، قال: فحصره فأشرف عليهم ذات يوم، فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحداً رد عليه، إلا أن يرد رجل فى نفسه، فقال: أنشدكم بالله أعلمتم أنى اشتريت رومة من مالى أستعذب بها، فجعلت رشائى فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلام تمنعونى أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: أنشدتكم بالله فهل علمتم أنى اشتريت كذا وكذا من مالى فزدته فى المسجد؟ قالوا: نعم، قال: فهل علمتم أن أحداً منع فيه الصلاة قبلى؟ ثم ذكر شيئاً قال له رسول الله ﷺ قال: وأراه ذكر كتابته المفصل بيده، قال: ففشا الخبر، وقيل: مهلاً عن أمير المؤمنين^(١).

قلت: روى الترمذى بعضه.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير أبي سعيد مولى أبي أسيد، وهو ثقة.

١٢٠٠١ - وعن المغيرة بن شعبة، أنه دخل على عثمان، وهو محصور، فقال: إِنَّكَ إِمَامُ الْعَامَّةِ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَى، وَإِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْكَ خِصَالًا ثَلَاثًا فَاخْتَرُ إِحْدَاهُنَّ: إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَدًا وَقُوَّةً، وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، وَإِمَّا أَنْ نَخْرُقَ لَكَ بَابًا سِوَى الْبَابِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَتَقْعُدَ عَلَى رِوَاحِلِكَ فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ عُثْمَانُ: أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُُّونِي بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ». فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِي وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة.

قلت: ولهذا الحديث طرق في فضل مكة في الحج.

١٢٠٠٢ - وعن النعمان بن بشير، قال: مات رجل منا يقال له: خارجة بن زيد فسجينا به بثوب وقمت أصلى إذ سمعت ضوضاء، فانصرفت، فإذا أنا به يتحرك، فقال: أجد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين القوي في أمره القوي في أمر الله، عز وجل، عثمان بن عفان أمير المؤمنين العفيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان، وبقيت أربع، واختلف الناس، ولا نظام لهم، يا أيها الناس، أقبلوا على إمامكم واسمعوا، وأطيعوا، هذا رسول الله ﷺ وابن رواحة، ثم قال: وما فعل زيد بن خارجة؟ يعني أباه، ثم قال: أخذت بئر أريس ظلمًا، ثم هدا الصوت^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة.

١٢٠٠٣ - وعن عبد الله بن رافع، عن أمه، قال: خرجت الصعبة بنت الحضرمي، فسمعناها تقول لأبيها طلحة بن عبيد الله: إن عثمان قد اشتد حصره، فلو كلمت فيه

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٤٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٣٩، ٥١٤٤).

حتى يرفه عنه، قال: وطلحة يغسل أحد شقى رأسه، فلم يجبها فأدخلت يديها فى كم درعها، فأخرجت ثديها، وقالت: أسئلك بما حملتك وأرضعتك، إلا فعلت، فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده، وهو مغسول، ثم خرج حتى أتى علياً، وهو جالس فى جنب داره، فقال طلحة ومعه أمه، وأم عبد الله بن رافع: لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره، قال: فنقر بقدرح فى يده ثلاث مرات، ثم رفع رأسه، فقال: والله ما أحب من هذا شيئاً يكرهه^(١).

رواه الطبرنى، وفيه من لم أعرفهم، والظاهر أن هذا ضعيف لأن علياً لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله.

١٢٠٠٤ - وعن محمد بن سيرين، أن محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وكعباً ركبا سفينة فى البحر، فقال محمد: يا كعب أما تجد سفينتنا هذه فى التوراة كيف تجرى؟ قال: لا، ولكن أجد فيها رجلاً أشقى الفتية من قريش ينزو فى الفتية نزو الحمار، فاتق لا تكن أنت هو، قال ابن سيرين: فزعموا أنه كان هو^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٠٥ - وعن فاطمة بنت على، وعبد الله بن جعفر، قالا: دخل على بن أبى طالب على عمار بن ياسر، وهو أخذ بتلايب الحسن بن على، فقال له على: مالك مالك ولا بن أخيك؟ قال: زعم أنه لا يكفر عثمان، فقال له على: تؤمن بما كفر به عثمان، وتكفر بما يؤمن به عثمان؟ قال: لا، قال: فأرسل الرجل، فلما خرج الحسن قال له على: يا عمار، أما تعلم أن عثمان آمن بالله، وكفر باللات والعزى، قال: بلى.

رواه الطبرانى، وفيه المسور بن الصلت وهو متروك.

١٢٠٠٦ - وعن وثاب، وكان ممن أدركه عتق عثمان، وكان يقوم بين يدي عثمان، قال: بعثنى عثمان فدعوت له الأشر، قال ابن عون: فأظنه، قال: فطرحته له وسادة، ولأمير المؤمنين وسادة، قال: يا أشر ما تريد الناس منى؟ قال: ثلاثاً ما من إحداهن بد، قال: ما هن؟ قال: يخبرونك بين أن تدع لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم فاخترأوا له من شئتم، وبين أن تقتص من نفسك، فإن أبيت فإن القوم قاتلوك، قال: ما

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧).

من إحداهن بد، قال: مامن إحداهن بد، قال: أما أن أخلع لهم أمرهم، فما كنت لأخلع سربالاً سربلته.

قال: وقال الحسن: قال: والله لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع أمر أمة محمد ﷺ ينزرو ببعضها على بعض، وهذا أشبه بكلام عثمان، رضى الله عنه، وأما أن أقتص من نفسي فو الله لقد علمت أن صاحباى كانا يعاقبان، وما يقوم بدنى للقصاص، وأما أن يقتلوني فو الله لئن قتلتموني لا تحابون بعدى أبداً، ولا تقاتلون بعدى عدواً جميعاً أبداً، فقام الأشر فأنطلق فمكثنا، فقلنا: لعل الناس إذ جاء رجل كأنه ذئب فاطلع من باب، ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبى بكر فى ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها، وقال بها، حتى سمعت وقع أضراسه، فقال: ما أغنى عنك معاوية؟ ما أغنى عنك ابن عامر؟ ما أغنى عنك كتبك؟ قال: أرسل لحيتى يا ابن أخى، قال: فأنا رأيته استدعى رجلاً من القوم بعينه، فقام إليه بمشقص حتى وجأه به فى رأسه، قلت: ثم مه؟ قال: تعاونوا والله عليه حتى قتلوه^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير وثاب، وقد ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد.

١٢٠٠٧ - وعن نائلة بنت الفرافصة، امرأة عثمان بن عفان، قالت: نَعَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَغْفَى، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: لَيَقْتُلَنِي الْقَوْمُ، قُلْتُ: كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ إِنْ رَعَيْتَكَ اسْتَعْبُوكَ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالُوا: تَفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ^(٢).

رواه عبد الله، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٠٠٨ - وعن كثير بن الصلت، قال: نام عثمان فى ذلك اليوم الذى قتل فيه وهو يوم الجمعة، فلما استيقظ، قال: ولولا أن تقول الناس تمنى عثمان أمنيته لحدثكم حديثاً، قال: قلنا: حدثنا أصلحك الله، فلسنا نقول كما تقول الناس، قال: رأيت رسول الله ﷺ فى منامى هذا، فقال: إنك شاهد معنا الجمعة.

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٣٦).

١٢٠٠٩ - وعن ابن عمر، أن عثمان أصبح يحدث الناس، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: يا عثمان، أفطر عندنا، فأصبح صائماً، وقتل من يومه، رضى الله عنه، وكرم وجهه.

رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه من لم أعرفه.

١٢٠١٠ - وعن مسلم أبي سعيد، مولى عثمان بن عفان، أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً، ودعا بسرًا ويل فشدها عليه، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام، وأبا بكر، وعمر، قالوا لي: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف، فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه^(١).

رواه عبد الله، وأبو يعلى في الكبير، ورجالهما ثقات.

١٢٠١١ - وعن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: قتل عثمان سنة خمس وثلاثين، فكانت الفتنة خمس سنين منها أربعة أشهر للحسن^(٢).

رواه عبد الله، والطبراني، وابن عقيل لم يدرك القصة، وفيه خلاف.

١٢٠١٢ - وعن أبي العالية، قال: كنا بباب عثمان في عشر الأضحى^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠١٣ - وعن أبي معشر، قال: وقيل عثمان يوم الجمعة لثاني عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة، إلا اثني عشر يوماً^(٤).
رواه أحمد، وإسناده منقطع.

١٢٠١٤ - وعن أبي عثمان النهدي، أن عثمان قتل في أوسط أيام التشريق^(٥).

رواه عبد الله، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠١٥ - وعن عبد الله بن فروخ، قال: شهدت عثمان دُفن في ثيابه بدمائه، ولم يغسل^(٦).

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند برقم (٥٢٦).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند برقم (٥٥٠)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٥٥١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٥٤٥).

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند برقم (٥٤٦)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٠).

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند برقم (٥٣١).

رواه عبد الله.

١٢٠١٦ - وعن قتادة، قال: صَلَّى الزُّبَيْرُ عَلَى عُثْمَانَ، وَدَفَنَهُ، وَكَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

٩ - باب في يوم الجرعة

١٢٠١٧ - عن أبي ثور الحداني، حى من مراد، قال: دفعت إلى حذيفة وأبى مسعود وهما في مسجد الكوفة أيام الجرعة حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا، وأبو مسعود يعلم الناس، ويقول: والله ما أرى أن تزيد على عقبيها، حتى يكون فيها دماء، فقال حذيفة: والله لتزيدن على عقبيها، ولا يكون فيها مَحْجَمَةٌ من دم، ولا أعلم اليوم فيها شيئاً إلا علمته، ومحمد ﷺ حى.

١٢٠١٨ - وفي رواية: عن أبي ثور الحداني، قال: دفعت إلى حذيفة وأبى مسعود في المسجد وأبو مسعود، يقول: والله ما كنت أرى أن تزيد على عقبيها، ولم يُهْرَاقَ فيها مَحْجَمَةٌ من دم، فقال حذيفة: لكن قد علمت أنها لتزيد على عقبيها، وإنه يُهْرَاقَ فيها مَحْجَمَةٌ من دم، إن الرجل ليصبح مؤمناً ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً، ويصبح كافراً، فينكس قلبه فتعلوه إِسْتُهُ يقاتل في الفتنة اليوم، ويقتله الله غداً، فقال أبو مسعود: صدقت هكذا حدثنا رسول الله ﷺ في الفتنة^(٢).

رواه والذى قبله الطبرانى، ورجال هذه الرواية رجال الصحيح، غير أبى ثور، وهو ثقة.

١٠ - باب فيما كان فى الجمل وصفين وغيرهما

١٢٠١٩ - عن الحسن، يعنى البصرى، قال: سمعت جُنْدَبًا يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنتم بأقوام يدخل قادتهم الجنة، ويدخل أتباعهم النار؟» قالوا: يا رسول الله، وإن عملوا بمثل أعمالهم؟ فقال: «وإن عملوا بمثل أعمالهم»، قالوا: وأنى يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: «يدخل قادتهم الجنة بما سبق لهم، ويدخل الأتباع النار بما أحدثوا».

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٥٣، ٢٥٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

١٢٠٢٠ - وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون لأصحابي زلة يغفرها الله لهم بصحبته، وسيتأسى بهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن أبي الفياض، قال ابن يونس: يروى عن أشهب مناكير، قلت: وهذا مما رواه عن أشهب.

١٢٠٢١ - وعن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلن أمير فتنة الجنة، وليدخلن من معه النار»^(١).

رواه البزار موقوفاً ومرفوعاً على حذيفة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وفي المرفوع عمر بن حبيب، وهو ضعيف جداً.

١٢٠٢٢ - وعن أبي بكرة، قال: قيل: ما منعك أن لا تكون، قاتلت يوم الجمل، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة».

قلت: له في الصحيح «هلك قوم ولوا أمرهم امرأة»^(٢).

رواه البزار، وفيه عمر بن الهجنج، ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته وعبد الجبار بن العباس، قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه، ووثقه أبو حاتم.

١٢٠٢٣ - وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اخْتِلَافٌ، أَوْ أَمْرٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ السَّلَامَ، فَافْعَلْ»^(٣).

رواه عبد الله، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٤ - وعن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ قال لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ»، قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَنَا؟ أَنَا أَشَقَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَارْذُذْهَا إِلَى مَا مِنْهَا»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٧، ٣٢٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٦).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند برقم (٦٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٦)، والطبراني في الكبير برقم (٩٩٥)، وأورده المصنف =

رواه أحمد، والبزار والطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٥ - وعن قيس بن أبي حازم، لَمَّا أَتَتْ عَلَى الْحَوَّابِ، سَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، فَقَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «أَيُّكُمْ تَبَحُّ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ»، فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: تَرْجِعِينَ عَسَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ بَيْنِ النَّاسِ^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٠٢٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأديب تخرج، فينبحها كلاب الحوَّاب يقتل عن يمينها، وعن يسارها قتلى كثير، ثم تنجو بعد ما كادت»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٧ - وعن أبي سعيد، يعني الخدرى، قال: كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار، فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى، قال: «خياركم الْمُؤَفُّونَ الْمُطَيَّبُونَ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ»، قال: ومر على بن أبي طالب فقال: «الحق مع ذا الحق مع ذا».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٢٠٢٨ - وعن أبي حنيفة المازنى، قال: شهدت علياً والزبير حين تواقفا، فقال له على: يا زبير، أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ تُقَاتِلُ، وَأَنْتَ ظَالِمٌ؟» قال: نعم، ولم أذكر إلا في موقفى هذا، ثم انصرف.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الملك بن مسلم، قال البخارى: لم يصح حديثه.

١٢٠٢٩ - وعن على أنه صعد المنبر يوم الجمعة، فخطب، ثم قام إليه الأشعث، فقال: غلبتنا عليك الحميراء، فقال: من يعذرني من هؤلاء الظَّيَارِطَةِ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشائيه، وهؤلاء يهجرون إلى ذكر الله، إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين،

= فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢/٦، ٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٧٢، ٣٢٧٤).

والله لقد سمعته يقول: «ليضربنكم على الدين عَوْذًا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي، وثقه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر.

١٢٠٣٠ - وعن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن أبي طالب، أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان، وهو يخطب على منبر من آجر، والموالي حوله، فقام فتكلم بكلام لا أدري ما هو فغضب علي حتى احمر وجهه فبينما نحن كذلك إذ جاء الأشعث ابن قيس يتخطى الناس، فقال: غلبتنا علي وجهك هذه الحميراء، فضرب زيد بن صوحان على فخذي، وقال: إنا لله والله لتبدين العرب ما كانت تكتن، ثم قال: من يعذرني من هذه الظياريطة؟ يتقلب أحدهم على فراشه، ويغدو قوم إلى ذكر الله فما تأمرني أفأطردهم فأكون من الظالمين؟ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليضربنكم على الدين عَوْذًا كما ضربتموه عليه بَدْءًا»^(٢).

رواه البزار، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي، وثقه ابن حبان وقال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣١ - وعن محمد بن إبراهيم التيمي، أن فلانًا دخل المدينة حاجًا فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم، فقال: وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا، قال: فسكت عنه، فقال: مالك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنة وظلمة، فقال لبعيري: إخ إخ فأنخت حتى انجلت، فقال رجل: إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره، فلم أر فيه إخ إخ، فقال: أما إذ قلت ذاك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَلَىَّ مع الحق، أو الحق مع عَلَىَّ حيث كان». قال: من سمع ذلك؟ قال: قاله في بيت أم سلمة، قال: فأرسل إلى أم سلمة فسألها، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ في بيتي، فقال الرجل لسعد: ما كنت عندي قط ألوم منك الآن، فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادماً لعلي حتى أموت^(٣).

رواه البزار، وفيه سعد بن شعيب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٩٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٨٢).

١٢٠٣٢ - وعن زيد بن وهب، قال: بينا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله، وإن ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه: يا أبا عبد الله، فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا الفرقة التي تدعوا إلى أمر على، فالزموها، فإنها على الهدى^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٠٣٣ - وعن زهدم الجرمي، قال: كنا في سمر ابن عباس، فقال: إني لمحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية، إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان، يعني عثمان، قلت لعلي: اعتزل فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج فعصاني، وأيم الله ليتأمرن عليكم معاوية، وذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣]، ولتحملنكم قريش على سنة فارس والروم، ولتؤمنن عليكم اليهود والنصارى والمجوس، فمن أخذ منكم بما يعرف فقد نجا، ومن ترك وأنتم تاركون، كنتم كقرن من القرون هلك^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٠٣٤ - وعن ابن عباس، قال: لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم، فقال علي: والذي لا إله غيره ليظهرن أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً، أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً، شك الأحلج، قال ابن عباس: فوق ذلك في نفسي، فقال: يا أهل الكوفة فلما أتى أهل الكوفة خرجت، فقلت: لأنظرن فإن كان كما يقول فهو أمر سمعه، وإلا فهي خديعة الحرب، فرأيت رجلاً من الجيش فسألته فوالله ما عثم أن قال ما قال علي، قال ابن عباس: وهو مما كان رسول الله ﷺ يخبره^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٣٨).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

١٢٠٣٥ - وعن قيس بن عدى، قال: سمعت عمرو بن ثابت يوم البصرة، يقول: أحلف بالله ليhezمن الجمع وليولن الدبر، فقال رجل من النخع: أعوذ بالله من شرك يا أبا اليقظان، أن تقول ما لا علم لك به، قال: لأنا أشر من جمل يجر خطامه بين نجد وتهامة، إن كنت أقول ما لا علم لي به.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت البكري، وهو متروك.

١٢٠٣٦ - وعن يزيد بن معاوية البكائي، قال: كنت مع عبد الله بن مسعود وحذيفة فمروا عليهما بامرأة، ورجل على جمل قد خولف وجوههما، فقال أحدهما لصاحبه: هذا الذى كنا نتحدث عنه ألا إن مع ذلك البارقة^(١).

رواه الطبراني، وإسناده ضعيف.

١٢٠٣٧ - وعن عمير بن سعيد، قال: كنا جلوساً مع ابن مسعود وأبو موسى عنده، وأخذ الوالى رجلاً فضربه وحمله على جمل فجعل الناس يقولون: الجمل الجمل، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، هذا الجمل الذى كنا نسمع، قال: فأين البارقة^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣٨ - وعن سعيد بن كوز، قال: كنت مع مولاى يوم الجمل، فأقبل فارس فقال: يا أم المؤمنين، فقالت عائشة: سلوه من هو؟ قيل: من أنت؟ قال: أنا عمار بن ياسر، قالت: قولوا له ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل علياً وصياً على أهله، وفى أهله، قالت: اللهم نعم، قال: فمالك؟ قالت: أطلب بدم عثمان أمير المؤمنين، قال: فتكلم، ثم جاء فوارس أربعة فهتف بهم رجل منهم، قال: تقول عائشة: ابن أبى طالب، ورب الكعبة سلوه ما يريد؟ قالوا: من أنت؟ قال: أنا على بن أبى طالب، قالت: سلوه ما يريد، قالوا: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعلنى وصياً على أهله، وفى أهله، قالت: اللهم نعم، قال: فمالك؟ قالت: أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان، قال: أرينى قتلة عثمان، ثم انصرف

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٥٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٥٠٤).

والتحم القتال، قال: فرأيت هلال بن وكيع رأس بنى تميم معه غلام له حبشى مثل الجان، وهو يقاتل بين يدي عائشة، وهو يقول:

أَضْرِبُهُمْ بِذَكَرِ الْقِطَاطِ إِذْ فَرَّعَوْنُ وَأَبُو حِمَاطِ
وَنُكِبَ النَّاسُ عَنِ الصَّرَاطِ

فحانت منى التفاتة، فإذا هو قد شذخ وغلّامه.

رواه الطبراني، وسعيد بن كوز وأسباط بن عمرو الراوى عنه لم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢٠٣٩ - وعن أبى بكرة، قال: لما كان يوم الجمل رأى على الرءوس تندر فأخذ بيد الحسين فوضعها على بطنه ثم قال: أى خير بعد هذا^(١).

رواه الطبراني، وفيه فهد بن عوف وهو كذاب.

١٢٠٤٠ - وعن محمد بن قيس، قال: ذكر لعائشة يوم الجمل قالت: والناس يقولون يوم الجمل قالوا: نعم قالت: وددت أنى كنت جلست كما جلس أصحابى وكان أحب إلى أن أكون ولدت من رسول الله ﷺ بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن الحارث بن هشام ومثل عبد الله بن الزبير.

رواه الطبراني، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقيّة رجاله ثقات.

١١ - باب فيما كان بينهم يوم صفين رضى الله عنهم

١٢٠٤١ - عن عامر الشعبي، قال: لما خرج على إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة، وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا، فلما خرج ظهروا، فكان ناس يأتون إلى ابن مسعود فيقولون: قد والله أهلك الله أعداءه وأظفر المؤمنين، فيقول ابن مسعود: إنى والله ما أعدّه ظفراً ولا عافية أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى، قالوا: فمه قال: يكون بين القوم صلح، فلما قدم على ذكروا ذلك له، فقال على: اعتزل عملنا، قال: وذاك مه، قال: إنا وجدناك لا تعقل عقلة، قال: أما أنا فقد بقى من عقلى

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٤٢).

ما أعلم أما الآخر شر^(١).

رواه الطبراني، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٤٢ - وعن علي، قال: عهد إلى رسول الله ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين^(٢).

١٢٠٤٣ - وفي رواية: أمرت بقتال الناكثين، فذكره^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وأحد إسناده البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد، ووثقه ابن حبان.

١٢٠٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أمر علي بقتال الناكثين، والقاسطين والمارقين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف.

١٢٠٤٥ - وعن أبي سعيد عقيصاء، قال: سمعت عماراً، ونحن نريد صفين يقول: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين^(٤).

رواه الطبراني، وأبو سعيد متروك. ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

١٢٠٤٦ - وعن قيس بن أبي حازم، قال: قال علي: انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله، إنا نقول: صدق الله ورسوله، ويقولون: كذب الله ورسوله^(٥).

رواه البزار بإسنادين في أحدهما يونس بن أرقم، وهو لين، وفي الآخر السيد بن عيسى، قال الأزدي: ليس بذاك، وبقية رجالهما ثقات.

١٢٠٤٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أتى رسول الله ﷺ أم عبد الله بن عمرو ذات يوم، وكانت امرأة تلطف برسول الله ﷺ فقال: «كيف أنت يا أم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٩٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٦٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٢٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٧٩، ٣٢٨٠).

عبد الله؟ قالت: بخير بأبي أنت يا رسول الله وأمي فكيف أنت؟ قال: «بخير» قالت: عبد الله رجل قد تخلى من الدنيا، قال: «وكيف؟» قالت: حرم النوم فلا ينام، ولا يفطر ولا يطعم اللحم، ولا يؤدي إلى أهله حقهم، قال: «فأين هو؟» قالت: خرج ويوشك، قال: «فإذا رجع فاحبسنيه»، قالت: فخرج رسول الله ﷺ وجاء عبد الله، فأوشك رسول الله ﷺ الرجعة، وقال: «يا عبد الله بن عمرو، ما هذا الذي بلغني عنك؟» قال: وما ذا يا رسول الله؟ قال: «بلغني أنك لا تنام، ولا تفطر»، قال: أردت بذلك الأمن من يوم الفزع الأكبر، وبلغني: «أنك لا تطعم اللحم» قال: أردت بذلك طعاماً خيراً منه في الجنة، قال: «وبلغني أنك لا تؤدي إلى أهلك حقهم»، قال: أردت بذلك نساء هن خيرٌ منها في الجنة، قال: «يا عبد الله بن عمرو، إن لك في رسول الله أسوة حسنة، فرسول الله ﷺ يصوم ويفطر، وينام ويقوم، ويأكل اللحم، ويؤدي إلى أهله حقهم، يا عبد الله، إن لله عز وجل عليك حقاً، وإن لبدنك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً»، قال: يا رسول الله، تأمرني أن أصوم خمسة أيام وأفطر يوماً، قال: «لا»، قال: فأصوم أربعة أيام وأفطر يوماً، قال: «لا» قال: فأصوم ثلاثة أيام وأفطر يوماً، قال: «لا» قال: فأصوم يومين وأفطر يوماً، قال: لا، قال: فأصوم يوماً، وأفطر يوماً، قال: «ذلك صوم أخى داود، يا عبد الله بن عمرو، وكيف بك في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم، وكانوا هكذا وخالف بين أصابعه»، قال: فما تأمرني؟ قال: «تأخذ بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل لخاصة نفسك، وتدع الناس وعوام أمورهم» ثم أخذ بيده وأقبل يمشى به حتى وضع يده في يد أبيه، قال: «أطع أباك»، فلما كان يوم صفين، قال له أبوه: يا عبد الله، اخرج فقاتل، فقال: يا أبتاه، تأمرني أن أخرج فأقاتل، وقد سمعت ما سمعت يوم يعهد إلى رسول الله ﷺ ما يعهد، قال: أنشدك الله يا عبد الله بن عمرو، ألم يكن آخر ما عهد إليك رسول الله ﷺ أن أخذ بيدك، فوضعها في يدي، ثم قال: «أطع أباك»، قال: بلى، قال: فإنني أعزم أن تخرج فتقاتل، فخرج متقلداً سيفين، فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص، يقول:

سَبَّتَ الْحَرْبَ فَأَعْدَدْتُ لَهَا	مُقَرَّعَ الْحَارِكِ مَرْوِيَّ الثَّبَجِ
يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدٍّ وَإِذَا	وَتَبَّ الْحَبْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعَجِ
جُرْشَعُ أَعْضُمِهِ جَفَرْتُهِ	فَإِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْمَاءِ حَدَجِ

وأنشأ عبد الله بن عمرو، يقول:

وَلَوْ شَهِدْتُ جَمْلَ مَقَامِي وَمَشْهَدِي بِصَفَيْنَ يَوْمًا شَابَ مِنْهَا الذَّوَابُ
عَشِيَّةَ جَاءَ أَهْلُ الْعِرَاقِ كَأَنَّهُمْ سَحَابُ رَيْعٍ رَفَعَتْهُ الْجَنَائِبُ
وَجَنَّتَاهُمْ نُرْدِي كَأَنَّ صُفُوفَنَا مِنَ الْبَحْرِ مَوْجٌ مَدَّهُ مُتَرَائِبُ
إِذَا قُلْتُ قَدْ وَلَّوْا سِرَاعًا بَدَتْ لَنَا كَتَائِبُ مِنْهُمْ وَارْجَحَنْتُ كَتَائِبُ
فَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ سَرَاةَ النَّهَارِ مَا تَوَلَّى الْمَنَائِبُ
فَقَالُوا لَنَا إِنَّا نَرَى أَنْ تُبَايَعُوا عَلِيًّا فَقُلْنَا لَا نَرَى أَنْ تُضَارَبُوا

قلت: في الصحيح بعض أوله.

رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عمرو بن شعيب، وعبد الملك، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره.

١٢٠٤٨ - وعن أبي عبد الرحمن السلمى قال: شهدنا مع علي صفين وقد وكلنا بفرسه رجلين فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز على فرسه، فإذا هو فى عسكر القوم فيرجع إلينا، وقد خضب سيفه دمًا، ويقول: يا أصحابي اعذروني اعذروني، فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء فى عسكر هؤلاء، فكان عمار بن ياسر علمًا لأصحاب محمد لا يسلك عمار واديًا من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد ﷺ فأنتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، وقد ركز الراية، فقال: مالك يا هاشم أعورًا، وجُبْنَا لا خير فى أعور لا يغشى الناس، فنزع هاشم الراية، وهو يقول:

أَعْوَرُ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَلًّا
قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلًّا
لأَبَدٍ أَنْ يَفِلَّ أَوْ يُفَلَّا

فقال له عمار: أقبل فإن الجنة تحت الأبارقة، وقد تزين الحور العين مع محمد وحزبه فى الرفيق الأعلى، فما رجعا حتى قتلا، وكنا إذا توادعنا، دخل هؤلاء فى عسكر هؤلاء، وهؤلاء فى عسكر هؤلاء فنظرت، فإذا أربعة يسيرون معاوية وأبو الأعور السلمى وعمرو بن العاص وابنه، فقلت فى نفسى: إن أخذت عن يميني اثنين لم أسمع كلامهم فاخترت لنفسى أن أضرب فرسى، فأفرق بينهم، ففعلت فجعلت اثنين عن يميني واثنين عن يسارى، فجعلت أصغى بسمعى أحيانًا إلى معاوية، وإلى أبى الأعور

وأحياناً إلى عمرو بن العاص، وإلى عبد الله بن عمرو، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه: يا أبت، قد قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، قال: وأى رجل؟ قال: عمار بن ياسر، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض: «أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فسمعت عمرًا يقول لمعاوية: قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، قال: أى رجل؟ قال: عمار بن ياسر إن رسول الله ﷺ قال: يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا اليقظان، أتحمل لبنتين وأنت ترحض، أما إنه ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة»، فقال معاوية: اسكت فوالله ما تزال تدحض فى بولك، أنحن قتلناه إنما قتله من جاءوا فألقوه بين رماحنا، قال: فتنادوا فى عسكر معاوية إنما قتل عمارًا من جاء به^(١).

رواه الطبرانى وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبرانى والبخارى بقوله: «تقتل عمارًا الفئة الباغية». عن عبد الله بن عمرو وحده، ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات.

١٢٠٤٩ - وعن محمد بن عمرو بن حزم قال: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ»، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَرْعًا، يُرْجِعُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ، أَوْ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلَى وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: بَيْنَ سِيُوفِنَا^(٢).

رواه أحمد، وهو ثقة.

١٢٠٥٠ - وعن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال: مَا زَالَ جَدِّي كَافًا سِلَاحَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّى قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ، فَسَلَّ سَيْفَهُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ»^(٣).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه أبو معشر، وهو لين.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٤/٥، ٢١٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٧٢٠).

١٢٠٥١ - وعن عمرو بن العاص، أنه أهدى إلى ناس هدايا، ففضلَ عمارَ بنَ ياسرٍ، ف قيلَ له: فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تقتلُ الفئةُ الباغيةُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى باختصار الهدية.

١٢٠٥٢ - وعن زيد بن وهب، قال: كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه، فضربوه فخرج عثمان بعصا فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، ما لي ولقريش، وقد عدوا على رجل، فضربوه سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»^(٢).

رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة باختصار القصة، وفيه أحمد بن بديل الرملی، وثقه النسائي وغيره، وفيه ضعف.

١٢٠٥٣ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ كان بيني المسجد، وكان ابن ياسر يحمل صخرتين، فقال: «ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وإسناد أبو يعلى منقطع، وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي، ولم أعرفه.

١٢٠٥٤ - وعن ابن عمر، قال: لم أجدني آسى على شيء، إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على.

رواه الطبراني بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٥٥ - وعن عمار بن ياسر، قال: ضرب رسول الله ﷺ في خاصرتي، فقال: «خاصرة مؤمنة، تقتلك الفئة الباغية، آخر زادك ضياح من لبن».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وأسانيده كلها فيها ضعف.

قلت: وتأتى أحاديث من هذا كثيرة في مناقب عمار، إن شاء الله.

١٢٠٥٦ - وعن عبد الله بن سلمة، قال: رأيتُ عماراً يومَ صِفِّينَ شَيْخاً كَبِيراً آدَمَ طَوَالاً، أَخِذاً الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَيَدُهُ تَرَعْدُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهِذِهِ الرَّأْيَةَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٥١٦).

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ، لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ^(١).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة، وهو ثقة، إلا أن الطبراني قال: لقد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات، وهذه الرابعة.

١٢٠٥٧ - وعن عبد الله بن سلمة، قال: قيل لعمار: قد هاجر أبو موسى والله ليخذلن جنده، وليفرن جهده، ولينقضن عهده، والله إنى لأرى قومًا ليضربنكم ضربًا يرتاب له المبطلون، والله لو قاتلوا حتى بلغوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ لعلمت أن صاحبنا على الحق، وهم على الباطل.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٠٥٨ - وعن سيار أبي الحكم، قال: قالت بنو عبس لحذيفة: إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلتزموا عمارًا، قالوا: إن عمارًا لا يفارق عليًا قال: إن الحسد هو أهلك الجسد، وإنما ينفركم من عمار قربه من علي، فوالله لعل أفضل من عمار، أبعد ما بين التراب والسحاب، وإن عمارًا لمن الأحباب، وهو يعلم أنهم إن لزموا عمارًا كانوا مع علي.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أنى لم أعرف الرجل المبهم.

١٢٠٥٩ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ابن سمية، هو عمار»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٢٠٦٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة، وهم يدعونه إلى النار»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد النور بن عبد الله، وهو ضعيف ووثقه ابن حبان.

١٢٠٦١ - وعن أبي البختری، قال: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ: ائْتُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَإِنَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٩/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٥٧).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ»، فَأُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ، فَشَرِبَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ^(١).

رواه أحمد والطبراني، وبين أن الذي سقاه أبو المخارق، وزاد فيه: ثم نظر إلى لواء معاوية، فقال: قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله ﷺ ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه منقطع.

١٢٠٦٢ - وعن كلثوم بن جبر، قال: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْغَادِيَةِ اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضَلَالًا، شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدَى، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فَلَانًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صَفِينِ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرْبَانَ الدَّرْعِ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ^(٢).

رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، ورواه في الكبير في أيضًا أتم منه، ويأتي في فضل عمار.

١٢٠٦٣ - وعن حنظلة بن خويلد العنبري قال: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بِأَلْكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا، وَلَا تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٠٦٤ - وعن أبي غادية، قال: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ»، فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٩/٤).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٧٦/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٤/٢، ٢٠٦).

ذَا تُقَاتِلُهُ، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ^(١).

رواه أحمد والطبراني بنحوه، إلا أنه قال: عن عبد الله بن عمرو، أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه، فقال: خليا عنه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن قاتل عمار، وسالبه في النار»، ورجال أحمد ثقات.

١٢٠٦٥ - وعن قيس بن عباد قال: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا، أَوْ أَرَقَى عَلَى أَكْمَةٍ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِّنْ بَنِي يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكْمَةٍ، قُلْتَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهْدَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا، وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلَّا شَيْئًا عَهْدُهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا فِي عُثْمَانَ، فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالًا وَفِعْلًا مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ، فَوَبَّتُ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا؟^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهو سيئ الحفظ، وقد يحسن حديثه.

١٢٠٦٦ - وعن عمير بن رودي، قال: خطبهم على فقطعوا عليه خطبته، فقال: إنما وهنت يوم قتل عثمان، وضرب لهم مثلاً كمثلي ثلاثة أثوار وأسد اجتمعن في أجمة: أسود وأحمر وأبيض، فكان الأسد إذا أرادوا واحداً منهم اجتمعن عليه، فامتنعن عليه فقال الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضنا ويشهرنا في أجمتنا هذه الأبيض، فدعاني حتى أكله، فلونكما على لوني ولوني على لونكما، فحمل عليه الأسد، فلم يلبس أن قتله، ثم قال للأسود: إنما يفضحنا في أجمتنا هذه الأحمر، فدعني حتى أكله، فلوني على لونك ولونك على لوني، فحمل عليه فقتله، ثم قال للأسود: إني أكلتك: قال دعني أصوت ثلاثة أصوات، فقال: ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم قتل عثمان^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (١٢٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣).

رواه الطبراني، وعمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢ - باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين

١٢٠٦٧ - قال الطبراني: أسيد بن مالك أبو عمرة، ويقال: يسير بن عمرو بن محسن، ويقال: ثعلبة بن عمرو بن محسن، ويقال: عمرو بن محسن من بنى مازن بن النجار، ويقال: إن أبا عمرة أعطى علياً مائة ألف درهم أعانه بها يوم الجمل، وقتل يوم صفين جبلة بن عمر، والحجاج بن عمرو بن غزية، وهو الذي كان يقول عند القتال: يا معشر الأنصار، أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه: ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا، وحنظلة بن النعمان، وخالد بن أبي خالد، وخالد بن أبي دجاجة، وخويلد بن عمرو بدرى من بنى سلمة، وربيع بن قيس بن عدوان، وربيع بن عباد الدؤلى.

ذكرهم عبيد الله بن أبي رافع، وفي الإسناد إليه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٢٠٦٨ - وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: قاتل خزيمة بن ثابت يوم صفين حتى قتل^(١).

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٣ - باب فى الحكيم

١٢٠٦٩ - عن سويد بن غفلة، قال: سمعت أبا موسى الأشعري، يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى هذه الأمة حكمان ضالان، ضال من تبعهما»، فقلت: يا أبا موسى، انظر لا تكن أحدهما.

رواه الطبراني، وقال: هذا عندي باطل، لأن جعفر بن على شيخ مجهول لا يعرف.

قلت: إنما ضعفه من على بن عابس الأسدى، فإنه متروك.

١٢٠٧٠ - وعن أبى مریم، قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: يا أبا موسى، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «من كذب على متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»؟ فأنا سائلك عن حديث، فإن صدقت ولا يعتب عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررک، ثم أنشدك الله أليس إنما عنك رسول الله ﷺ بنفسك، فقال: «إنها ستكون فتنة

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٧٧١١).

فى أمتى، أنت يا أبا موسى فيها نائم خير منك قاعد، وقاعد خير منك قائم، وقائم خير منك ماش»، فخصك رسول الله ﷺ، ولم يعم الناس، فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئاً^(١).

رواه أبو يعلى، واللفظ له.

١٢٠٧١ - وفى رواية للطبرانى: عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ:

لرجل. وفيه على بن أبى فاطمة، وهو على بن الحزور، وهو متروك.

١٢٠٧٢ - وعن محمد بن الضحاك الحرامى، قال: قام على منبر الكوفة حين

اختلف الحكماء، فقال: قد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة، فعصيتونى، فقام إليه فتى آدم، فقال: إنك والله ما نهيتنا، ولكنك أمرتنا ودمرتنا، فلما كان فيها ما تكره برأت نفسك ونحلتنا ذنبك، فقال له على: وما أنت وهذا الكلام قبحك الله، والله لقد كانت الجماعة، وكنت فيها خاملاً، فلما كانت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز، ثم التفت إلى الناس، فقال: لله منزل نزل سعد بن مالك، وعبد الله بن عمر، والله لئن كان ذنباً إنه لصغير مغفور، ولئن كان حسناً إنه لعظيم مشكور^(٢).

رواه الطبرانى، ومحمد بن الضحاك، وولده يحيى لم أعرفهما.

١٤ - باب ما جاء فى الصلح وما كان بعده

١٢٠٧٣ - عن عبد الله بن سلام، أنه قال حين هاج الناس فى أمر عثمان: أيها

الناس، لا تقتلوا هذا الشيخ واستعبوه، فإنه لن تقتل أمة نبىها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفاً منهم، ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفاً، فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه فجلس لعل على الطريق، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أرض العراق، قال: لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ، فوثب إليه ناس من أصحاب على وهموا به، فقال على: دعوه فإنه منا أهل البيت، فلما قتل على، قال عبد الله لابن معقل: هذه رأس الأربعين، وسيكون على رأسها صلح، ولن تقتل أمة نبىها إلا قتل به سبعون ألفاً، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفاً.

رواه الطبرانى من طريقين، ورجال هذه رجال الصحيح، وله طريق فى مناقب

عثمان، رضى الله عنه.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٩).

١٢٠٧٤ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ابني هذا، يعني الحسن، سيد وليصلح الله عز وجل به بين فئتين من المسلمين»^(١).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٠٧٥ - وعن أبي مجلز، قال: قال عمرو والمغيرة بن شعبة لمعاوية: إن الحسن بن علي رجل عبي، وإن له كلاماً ورأياً، وإنا قد علمنا كلامه، فتكلم كلامه فلا يجد كلاماً، قال: لا تفعلوا فأبوا عليه، فصعد عمرو المنبر فذكر علياً، ووقع فيه، ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه، ثم وقع في علي، ثم قيل للحسن بن علي: اصعد، فقال: لا أصعد ولا أتكلم، حتى تعطوني إن قلت حقاً أن تصدقوني، وإن قلت باطلاً أن تكذبوني، فأعطوه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: أنشدك بالله يا عمرو ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله السابق والراكب، أحدهما فلان؟» قالوا: اللهم بلى، قال: أنشدك بالله يا معاوية ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن عمرًا بكل قافية قالها لعنة؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أنشدك بالله يا عمرو ويا معاوية بن أبي سفيان، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن قوم هذا؟ قالوا: بلى، قال الحسن: فإنني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا، قال: وذكر الحديث^(٢).

رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي، قال الذهبي: أحد الأثبات ما علمت فيه جرحاً أصلاً، وقال ابن القطان: مختلف فيه في الحديث وثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٧٦ - وعن عيسى بن يزيد، قال: استأذن الأشعث بن قيس على معاوية بالكوفة فحجبه ملياً، وعنده ابن عباس والحسن بن علي، فقال: أعن هذين حجبتني يا أمير المؤمنين؟ تعلم أن صاحبهم جاءنا فملأنا كذباً، يعني علياً، فقال ابن عباس: والله عنده مهرة جدك، وطعن في إيتك، فقال: ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول، قال: أنت بدأت^(٣).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٣).

١٢٠٧٧ - وعن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية، وهو جالس وعمرو بن العاص جالس على فراشه، فجلس شداد بينهما، وقال: هل تدريان ما يجلسني بينكما؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتموهما جميعاً ففرقوا بينهما فوالله ما اجتماعاً إلا على غدر»، فأحببت أن أفرق بينكما^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن يعلى بن شداد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥ - باب

قوله ﷺ: «رأيت ما تلقى أمتى بعدى وسفك بعضهم دم بعض، فسألته أن يوليني شفاعة فيهم، ففعل». وقوله: «عذاب هذه الأمة في دنياهم بالسيف». وقوله: «لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان دعواهما».

تقدم في باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم.

١٦ - باب فيما كان من أمر ابن الزبير ويزيد بن معاوية

واستخلاف أبيه له وأيام الحرة وغير ذلك

١٢٠٧٨ - عن محمد بن سيرين، قال: لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أوفد إلى من تشاء، قال: فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري، فاستأذن فجاء حاجب معاوية يستأذن، فقال: هذا عمرو بن حزم قد جاء يستأذن، فقال: ما حاجتهم إلي؟ قال: يا أمير المؤمنين جاء يطلب معروفك، فقال معاوية: إن كنت صادقاً فليكتب ما شاء، فأعطيه ما شاء، ولا أراه، قال: فخرج إليه الحاجب، فقال: ما حاجتك؟ أكتب ما شئت، فقال: سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين، فأحجب عنه! أحب أن ألقاه فأكلمه، فقال معاوية للحاجب: عده يوم كذا وكذا، إذا صلى الغداة فليجيء، قال: فلما صلى معاوية الغداة أمر بسرير فجعل إيوان له، ثم أخرج الناس عنه، فلم يكن عنده أحد سوى كرسي وضع لعمرو، فجاء عمرو فاستأذن، فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسي، فقال له معاوية: حاجتك، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لعمرى لقد أصبح ابن معاوية واسط الحسب في قريش غنياً عن الملك، غنياً إلا عن كل خير، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها»، قال: فأخذ معاوية ربوه وأخذ يتنفس في غداة قر وجعل يمسح

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٦١).

العرق عن وجهه ثلاثا، ثم أفاق فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنك امرؤ ناصح قلت برأيك بالغ ما بلغ وإنه لم يبق إلا ابني وأبنائهم وابني أحق من أبنائهم حاجتك؟ قال: مالي حاجة، قال: ثم قال له أخوه: إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات قال: ما جئت إلا لكلمات، قال: فأمر لهم بجوائزهم، قال: وخرج لعمرو مثله.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٧٩ - وعن الهيثم بن عدي، قال: هلك سليمان بن صرد سنة خمس وستين. قال محمد بن علي، يعني ابن المديني، فستقة، وبلغني أن سليمان بن صرد الخزاعي خرج هو والمسيب بن نجبة الفزارى فى أربعة آلاف، فعسكروا بالنخيلة يطلبون بدم الحسين بن على، وعليهم سليمان بن صرد، وذلك لمستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته، فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب وذلك لمستهل ربيع الآخر^(١).

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٢٠٨٠ - وعن محمد بن سعيد، يعني ابن رمانة، أن معاوية لما حضره الموت، قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست أخاف عليكم إلا أهل الحجاز، فإن رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة المرى فإنى قد جربته غير مرة فلم أجد له مثلاً لطاعته ونصيحته، فلما جاء يزيد خلافاً لابن الزبير ودعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عقبة المرى وقد أصابه الفالج، وقال: إن أمير المؤمنين عهد إلى فى مرضه إن رابنى من أهل الحجاز رائب أن أوجهك إليهم وقد رابنى، فقال: إنى كما ظن أمير المؤمنين اعقد لى وعب الجيوش، قال: فورد المدينة فأنأخها ثلاثا ثم دعاهم إلى بيعة يزيد إنهم أعبد له قن فى طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك إلا رجلاً واحداً من قريش أمه أم ولد، فقال له: بايع ليزيد على أنك عبد فى طاعة الله ومعصيته، قال: لا بل فى طاعة الله، فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله، فأقسمت أمه قسماً لئن أمكنها الله من مسلم حياً أو ميتاً أن تحرقه بالنار، فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت علته، فمات فخرجت أم القرشى بأعبد لها إلى قبر مسلم، فأمرت به أن ينبش من عند رأسه، فلما

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٨٣).

وصلوا إليه إذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضاً بأرنبه أنفه يمصها، قال: فكاع القوم عنه وقالوا: يا مولانا انصرفي فقد كفاك الله شره وأخبروها، قالت: لا أو أفي لله بما وعدته ثم قالت: انبشوا من عند الرجلين فنبشوا، فإذا الثعبان لاو ذنبه برجليه، قال: فتنحت فصلت ركعتين، ثم قالت: اللهم إن كنت تعلم إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك فخل بيني وبينه، ثم تناولت عوداً، فمضت إلى ذنب الثعبان، فانسل من مؤخر رأسه فخرج من القبر، ثم أمرت به فأخرج من القبر، فأحرق بالنار.

رواه الطبراني، وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره وابن رمانة لم أعرفه.

١٢٠٨١ - وعن أبي هارون العبدى، قال: رأيت أبا سعيد الخدرى ممعط اللحية، فقال: تعبت بلحيتك؟ قال: لا هذا ما رأيت من ظلمة أهل الشام دخلوا على زمان الحرة، فأخذوا ما كان فى البيت من متاع أو حربى، ثم دخلت طائفة أخرى فلم يجدوا فى البيت شيئاً، فأسفوا أن يخرجوا من غير شىء، فقالوا: اضجعوا الشيخ، فأضجعونى فجعل كل يأخذ من لحتى خصلة.

رواه الطبراني، وأبو هارون متروك.

١٢٠٨٢ - وعن إياد بن الوليد، قال: كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس فى البيعة، فأبى أن يبايعه، فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه، فكتب يزيد بن معاوية: أما بعد إنه بلغنى أن الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك فى طاعته، فتكون على الباطل ظهيراً وفى المأثم شريكاً فامتنعت عليه، وانقبضت لما عرفك الله فى نفسك من حقنا أهل البيت، فجزاك الله أفضل ما جزى الواصلين عن أرحامهم الموفين بعهودهم ومهما أنسى من الأشياء، فلن أنس برك وصلتك، وحسن جائزتك التى أنت أهلها فى الطاعة والشرف والقربة لرسول الله ﷺ، فانظر من قبلك من قومك ومن يطرأ عليك من أهل الآفاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله، فاجذبهم عنه، فإنهم لك أطوع، ومنك أسمع منهم للملحد والخارق المارق والسلام.

فكتب ابن عباس إليه: أما بعد، فقد جاءنى كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير إياى للذى دعانى إليه، وإنى امتنعت عليه معرفة لحقك، فإن يكن ذلك كذلك، فلست برك أرجو بذلك ولكن الله بما أنوى به عليم، وكتبت إلى أن أحث الناس عليك، وأجذبهم

عن ابن الزبير فلا ولا سرور ولا حبور بِفَيْكَ الْكَثْكَثُ، ولك الأتلب إنك العازب إن منتك نفسك، وإنك لأنت المفقود المثور. وكتبت إلى بتعجيل برى وصلتى فاحبس أيها الإنسان عنى برك وصلتك، فإنى حابس عنك ودى ونصرتى، ولعمري ما تعطينا مما فى يدك لنا إلا القليل وتحبس منه الطويل العريض لا أباً لك، أترانى أنسى قتلك حسيناً، وفتيان بنى عبد المطلب مصاييح الدجى، ونجوم الأعلام وغادرتهم خيولك بأمرك، فأصبحوا مصرعين فى صعيد واحد مزملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفينين، ولا موسدين تسفيهم الرياح، وتغزوهم الذئاب وتنتابهم عوج الضباع، حتى أتاح الله لهم قومًا لم يشركوا فى دمائهم فكفونهم، وأجنوهم وبهم والله وبى من الله عليك، فجلست فى مجلسك الذى أنت فيه، ومهما أنس من الأشياء، فلست أنسى تسليطك عليهم الدعى ابن الدعى الذى كان للعاهرة الفاجرة البعيد رحماً، اللثيم أباً وأماً، الذى اكتسب أبوك فى ادعائه له العار، والمأثم والمذلة والخزى فى الدنيا والآخرة، لأن رسول الله ﷺ قال: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». وإن أباك يزعم أن الولد لغير الفراش، ولا يضير العاهر ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغى الرشيد، ولقد أemat أبوك السنة جهلاً، وأحيا الأحداث المضلة عمداً، ومهما أنس من الأشياء، فلست أنسى تسييرك حسيناً من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله، وتسييرك إليه الرجال، وإدساسك إليهم أن يدريكم فعالجوه، فما زلت بذلك وكذلك حتى أخرجته من مكة إلى أرض الكوفة سر به غليه خيلك، وجنودك زئير الأسد عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته، ثم كتبت إلى ابن مرجانة يستقبله بالخيول والرجال والأسنة والسيوف، ثم كتبت إليه بمعالجته وترك مطاولته حتى قتلته، ومن معه من فتيان بنى عبد المطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، نحن كذلك لا كآبائك الجفاة أكباد الحمير، ولقد علمت أنه كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديماً، وأعزه بها حديثاً لو ثوا الحرمين مقاماً، واستحل بها قتالاً، ولكنه كره أن يكون هو الذى يستحل حرم الله، وحرم رسول الله ﷺ، وحرمة البيت الحرام، فطلب المودعة وسألكم الرجعة، فطلبتهم قلة أنصاره واستئصال أهل بيته، كأنكم تقتلون أهل بيت من الترك أو كابل، وكيف تجدننى على ودك وتطلب نصرى، وقد قتلت بنى أبى وسيفك يقطر من دمنى وأنت تطلب ثأرى، فإن شاء الله لا يطل إليك دمنى، ولا تسبقنى بثأرى وإن تسبقنا به فقتلنا ما قتلت النبيون، فطلب دمائهم فى الدماء، وكان الموعد الله وكفى بالله للمظلومين ناصراً من

الظالمين منتقمًا، والعجب كل العجب ما عشت يريك الدهر العجب حملك ثياب عبد المطلب، وحملك أبناءهم أغيلمة صغارًا، إليك بالشام ترى الناس إنك قد قهرتنا، وإنك تذلنا وبهم والله وبى من الله عليك، وعلى أبيك وأمك من السباء، وأيم الله إنك لتصبح وتمسى آمنًا لجراح يدى وليعظمن جرحك بلسانى وبنانى، ونقضى وإبرامى، لا يستغرنك الجدل فلن يمهلك الله بعد قتلك عترة رسول الله ﷺ إلا قليلًا، حتى يأخذك الله أخذًا أليماً، ويخرجك من الدنيا آثمًا مذموماً، فعش لا أبا لك ما شئت، فقد أرداك عند الله ما اقترفت، فلما قرأ يزيد الرسالة، قال: لقد كان ابن عباس منصباً على الشر^(١).

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٨٣ - وعن عروه بن الزبير، قال: لما مات معاوية تشاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولاً وإلا أرسل إليه، فقبل لابن الزبير: ألا نصنع لك أغلالاً من فضة تلبس عليها الثوب، وتبر قسمه فالصلح أجمل بك، قال: فلا أبر الله قسمه، ثم قال:

وَلَا أَلَيْنَ لَغَيْرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَلِينَ لِضِرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرِ

ثم قال: والله لضربة بسيف فى عز أحب إلى من ضربة بسوط فى ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المرى فى جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة، قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة، وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ وعبث فيها وأسرف فى القتل ثم خرج منها، فلما كان ببعض الطريق مات، واستخلف حصين ابن نمير الكندى وقال: يا ابن بردعة الحمار احذر خدائع قريش، ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم بالقطاف فمضى حصين، حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أياماً، وضرب ابن الزبير فسطاطاً فى المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى، ويداوينهم ويطعمون الجائع ويكتمن إليهم المجروح، فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفينيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا، فلما جن الليل وضع شمعة فى طرف رمحه ثم ضرب فرسه، ثم طعن الفسطاط، فالتهب ناراً، والكعبة يومئذ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٩٠).

مؤزرة بالطنافس وعلى أعلاها الحبرة، فطارت الريح باللهب على الكعبة، حتى احترقت، فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذى فدى به إسحاق.

قال: وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية، فهرب حصين بن نمير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين، فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري فى مائة ألف، فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ فى خمسة آلاف من بنى أمية، ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام فقال مروان لمولى له يقال له كدة: احمل على أى الطرفين شئت، فقال: كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم؟ قال: هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناصع هم يكفونك أنفسهم، إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزهم وقتل الضحاك بن قيس، وانصدع الجيش، ففى ذلك يقول زفر:

لعمري لقد أبقت وقية راهط مروان صرعى بيننا متائيا
أتنسى سلاحى لا أبا لك إننى أرى الحرب لا تزدد إلا تماديا
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

فيه يقول أيضاً:

أفى الحق أما بجدل وابن بجدل فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتهم وبيت الله لا تقتلونهم ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان ودعا عبد الملك لنفسه وقام، فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير منكم؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين فأسكته، ثم عاد فأسكته، ثم عاد فقال: أنا يا أمير المؤمنين، فإنى رأيت فى النوم أنى انتزعت جبهته فلبستها فعقد له فى الجيش إلى مكة حتى قدمها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة مالم يظهروا عليهما، فلم يلبسوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبى قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمى به ابن الزبير ومن معه فى المسجد، فلما كانت الغداة التى قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبى بكر، وهى يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفقد لها بصر فقالت لابنها: يا عبد الله ما فعلت فى حزبك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا

قال: وضحك ابن الزبير، فقال: إن فى الموت لراحة قالت: يا بنى لعلك تتمناه لى؟ ما أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك، إما أن تملك فتقر بذلك عينى، وإما أن تقتل فأحتسبك، قال: ثم ودعها قالت له: يا بنى إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها ودخل المسجد، وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يتقى بهما أن يصيبه المنجنيق، وآتى ابن الزبير آت، وهو جالس عند الحجر الاسود فقال: ألا نفتح لك باب الكعبة فتصعد فيها؟ فنظر اليه عبد الله، ثم قال له: من كل شىء تحفظ أخاك إلا من نفسه، يعنى أجله، وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان؟ والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقليل له: ألا تكلمهم فى الصلح؟ قال: أو حين صلح هذا؟ والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعاً وأنشد يقول:

ولست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلماً
أنافس سهما إنه غير بارح ملاقى المنايا أى حرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول: ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكسر فيذع عن نفسه بيده كأنه امرأة، والله مالقيت زحفاً قط إلا فى الرعيل الأول، ولا ألت جرحاً قط إلا أن ألم الدواء، قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم من باب بنى جمح فيهم أسود قال: من هؤلاء؟ قيل: أهل حمص، فحمل عليهم ومعه سيفان، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال له الاسود: أخ يا ابن الزانية، فقال له ابن الزبير: اخساً يا ابن حام أسماء زانية؟ ثم أخرجهم من المسجد وانصرف فإذا قوم قد دخلوا من باب بنى سهم، فقال: من هؤلاء؟ قيل: أهل الأردن، فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهد لى بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل
فأخرجهم من المسجد، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بنى مخزوم فحمل عليهم وهو يقول:

لو كان قرنى واحداً كفите

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عدوه بالآجر وغيره، فحمل عليهم فأصابته آجرة فى مفرقة حتى فلقت رأسه، فوقف وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال: ثم وقع فأكب عليه موليان له، وهما يقولان:

العبد يحمي ربه ويحتمي

قال: ثم سير إليه، فخر رأسه.

رواه الطبراني، وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره.

١٢٠٨٤ - وعن ابن سيرين، قال: قال ابن الزبير: ماشىء كان يحدثناه كعب إلا قد أتى على ما قال إلا قوله فتى ثقيف يقتلني وهذا رأسه بين يدي، يعنى المختار، قال ابن سيرين: ولا يشعر أن أبا محمد قد خبيء له يعنى الحجاج.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٨٥ - وعن إسحاق بن أبي إسحاق، قال: أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل في المسجد الحرام جعلت الجيوش تدخل من باب المسجد، فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينما هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات:

تقول أسماء ألا تبكينى لم يبق إلا حسبي ودينى

وصارم لاثت به يمينى

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٨٦ - وعن أبي نوفل بن أبي عقرب العرنجى، قال: صلب الحجاج ابن الزبير على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشاً، فلما أن تفرقوا جعلوا يمرون فلا يقفون عليه، حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا حبيب، لقد قالها ثلاث مرات لقد كنت نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات، لقد كنت صواماً قواماً تصل الرحم، فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر فبعث إليه فاستنزه فرمى به فى قبور اليهود، وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتیه وقد ذهب بصرها، فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: والله لا آتيك حتى ترسل إلى من يسحبني بقروني فأتاه رسوله فأخبره، فقال له: يا غلام ناولني سبتى فناوله نعليه، فقام وهو يتوقد حتى أتاها، فقال: كيف رأيت الله صنع بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه

وأفسد عليك آخرتك، وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين، أجل لقد كان لي نطاقان نطاق أعطى به طعام رسول الله ﷺ من النمل، ونطاق آخر لا بد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في ثقيف مبيراً، وكذاباً»، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذاك قال: فخرج^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٨٧ - وعن أبي المحياة، يعنى المختار، عن أبيه، قال: قدمت مكة بعدما صلب، أو قتل ابن الزبير بثلاثة أيام، فكلمت أمه أسماء بنت أبي بكر الحجاج، فقالت: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟ قال: المنافق؟ قالت: لا والله ما كان بمنافق، ولقد كان صواماً قواماً، قال: فاسكتي، فإنك عجوز قد خرفت، قالت: ما خرفت منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج من ثقيف كذاب ومبير»^(٢).

رواه الطبراني، وأبو المحياة وأبوه لم أعرفهما.

١٢٠٨٨ - وعن قاسم بن محمد، قال: جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها، فقالت: أين الحجاج؟ فقلنا: ليس هو هنا، قالت: فمروه، فليأمر لنا بهذه العظام.

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٨٩ - وعن عقيل بن خالد، أن أباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير، فبعثه إلى أسماء بنت أبي بكر، فقال له: قل لها يقول لك الحجاج: اعزلى ما كان من مال عن مال عبد الله بن الزبير، فقالت: افعلها يا ابن أسماء^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر، ولم أعرفه.

١٢٠٩٠ - وعن أبي معشر، قال: لما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير إلا أهل الأردن، فلما رأى ذلك رعوس بنى أمية وناس من أهل الشام وأشرفهم فيهم روح بن الزنباع الجذامي قال بعضهم لبعض: إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل إلى أهل الحجاز؟ لا نرضى بذلك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢/٢٤، ١٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠١/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/٢٤).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٧ - باب رفع زينة الدنيا

١٢٠٩١ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة»^(١).

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

١٨ - باب

١٢٠٩٢ - عن المستورد بن شداد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل أمة أجل، وإن أجل أمتي مائة، فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير بنحوه.

١٢٠٩٣ - وفي رواية: عند الطبراني أيضاً، عن المستورد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة أجلا وإن لأمتي مائة سنة، فإذا مرت على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل»، قال ابن لهيعة: يعني كثرة الفتن. وفيه ابن لهيعة وخديج ابن أبي عمرو، أو خديج بن عمرو كما هو في إحدى روايتي الطبراني، وثقه ابن حبان، ولكن ابن لهيعة ضعيف.

١٢٠٩٤ - وعن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «وكل ما توعدون في مائة سنة»^(٣).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٩ - باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضى

١٢٠٩٥ - عن أنس بن مالك، قال: ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكاية في العدو واجتهاد، فقال رسول الله ﷺ: «لا أعرف هذا» قال: بل نعته كذا وكذا، قال: «ما أعرفه»، فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل، فقال: هو هذا يا رسول الله، قال: «ما كنت أعرف هذا، هذا أول قرن رأيته في أمتي، إن فيه لسفعة من الشيطان»، فلما دنا الرجل

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٣).

سلم فرد عليه السلام، فقال له رسول الله ﷺ: «أنشدك بالله، هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحد أفضل منك؟» قال: اللهم نعم، قال: فدخل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «قم، فاقتله»، فدخل أبو بكر فوجده قائماً يصلى، فقال أبو بكر في نفسه: إن للصلاة حرمة وحقاً، ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ فجاء إليه، فقال له النبي ﷺ: «قتله؟» قال: لا، رأيته قائماً يصلى ورأيت للصلاة حرمة وحقاً وإن شئت أن أقتله قتلته، قال: «لست بصاحبه اذهب أنت يا عمر فاقتله»، فدخل عمر المسجد، فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً ثم قال عمر في نفسه: إن للسجود حقاً، ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير منى، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «أقتله؟» قال: لا رأيته ساجداً، ورأيت للسجود حقاً، وإن شئت أن أقتله قتلته، فقال رسول الله ﷺ: «لست بصاحبه، قم يا علي أنت صاحبه، إن وجدته» فدخل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: «أقتله؟» فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «لو قتل ما اختلف رجلان من أمتي حتى يخرج الدجال»، ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم، فقال: «تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة، سبعون منها في النار، وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين ملة، إحدى وسبعون منها في النار، وواحدة في الجنة»، فقال رسول الله ﷺ: «وتعلو أمتي على الفرقتين جميعاً بملة اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة»، قال: من هم يا رسول الله؟ قال: «الجماعات»، قال يعقوب بن زيد: وكان على بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا منه قرآناً: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، ثم ذكر أمة عيسى، فقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [المائدة: ٦٥]، ثم ذكر أمتنا، فقال: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨١].

رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح، وفيه ضعف. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في قتال الخوارج.

١٢٠٩٦ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وأمتي تزيد عليهم فرقة كلهم في النار إلا السواد الأعظم»^(١).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٣٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وفيه أبو غالب، وثقه ابن معين وغيره،
وبقية رجال الأوسط ثقات، وكذلك أحد إسناده الكبير.

١٢٠٩٧ - وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت
بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة، ولن تذهب الليالى والأيام حتى تفترق أمتى على
ثلثها»^(١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

١٢٠٩٨ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فى أمتى نيفاً
وسبعين داعياً، كلهم داع إلى النار لو أشاء لأنبأتكم بآبائهم وأمهاتهم وقبائلهم».

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٩٩ - وعن أبى الدرداء، وأبى أمامة، ووائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك
قالوا: خرج رسول الله ﷺ يوماً علينا ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين، فغضب
غضباً شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: «مهلاً يا أمة محمد، إنما هلك من كان
قبلكم بهذا، ذروا المراء لقله خيره، ذروا المراء، فإن المؤمن لا يمارى ذروا المراء، فإن
الممارى لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى رباضها
ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء، وهو صادق، ذروا المراء، فإن أول ما نهانى عنه ربه
بعد عبادة الأوثان المراء، فإن بنى إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى
على اثنتين وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم»، قالوا: يا رسول الله
من السواد الأعظم؟ قال: «من كان على ما أنا عليه أنا وأصحابى، من لم يمار فى دين
الله، ومن لم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له»، ثم قال: «إن الإسلام بدأ غريباً
وسيعود غريباً»، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس،
ولا يمارون فى دين الله، ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً. وقد تقدمت أحاديث المراء
فى العلم.

١٢١٠٠ - وعن عمرو بن عوف، قال: كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ فى

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٩).

المسجد بالمدينة، فجاءه جبريل عليه السلام بالوحي فتغشى رداءه، فمكث طويلاً حتى سرى عنه، ثم كشف رداءه، فإذا هو يعرق عرقاً شديداً، وإذا هو قابض على شيء فقال: «أيكم يعرف ما يخرج من النخل؟ قلنا: نحن يا رسول الله، بآبائنا أنت وأمهاتنا ليس شيء يخرج من النخل إلا نحن نعرفه، نحن أصحاب نخل، ثم فتح يده فإذا فيها نوى فقال: «ما هذا؟ فقالوا: يا رسول الله نوى، فقال: «نوى أى شيء؟ قالوا: نوى سنة، قال: «صدقتم، جاء جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل، ولتأخذن بمثل أخذهم إن شبراً فشبر، وإن ذراعاً فذراع، وإن باعاً فباع، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه، ألا إن بنى إسرائيل افترقت على موسى عليه السلام سبعين فرقة، كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم، ثم إنها افترقت على عيسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا واحدة الإسلام وجماعتهم، ثم إنكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار، إلا واحدة الإسلام وجماعتهم».

رواه الطبرانى، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى له حديثاً، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٠١ - وعن ابن مسعود، قال: دخل رسول الله ﷺ فقال: «يا ابن مسعود» فقلت: لبيك يا رسول الله قالها ثلاثاً، قال: «تدرى أى الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا فى دينهم»، ثم قال: «يا ابن مسعود»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تدرى أى الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً فى العمل، وإن كان يزحف على إسته زحفاً، واختلف من كان قبلى على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة، وهلك سائرهن، فرقة وازت الملوك، وقتلوههم على دينهم، ودين عيسى ابن مريم، وأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمنشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرائهم، فيدعوهم إلى الله ودين عيسى ابن مريم فساحوا فى البلاد وترهبوا، قال: وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] الآية»، فقال النبى ﷺ: «من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون»^(١).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٥٧).

١٢١٠٢ - وفي رواية: «فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت وقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله». والباقي بنحوه^(١).
رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره، وفيه ضعف.

٢٠ - باب منه في اتباع سنن من مضى

١٢١٠٣ - عن سهل بن سعد الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَرْكِبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، مِثْلًا بِمِثْلٍ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: «حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه»، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فمن إلا اليهود والنصارى».

وفي إسناد أحمد ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفي إسناد الطبراني يحيى بن عثمان عن أبي حازم، ولم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات.

١٢١٠٤ - وعن شداد بن أوس، عن حديث رسول الله ﷺ قال: «لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سُنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَ الْكِتَابِ حَذْوَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ».
رواه أحمد والطبراني، ورجاله مختلف فيهم.

١٢١٠٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَرْكِبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِيرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، وَبَاعًا بِبَاعٍ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جَحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ، وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ أُمَّهُ لَفَعَلْتُمْ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢١٠٦ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمْ أَشْبَهَ الْأُمَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَتَرْكِبَنَّ طَرِيقَهُمْ حَذْوَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ حَتَّى إِنْ الْقَوْمَ لَتَمَرَّ عَلَيْهِمُ الْمَرْأَةُ فَيَقُومَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ فَيَجَامِعُهَا، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِهِ يَضْحَكُ لَهُمْ وَيَضْحَكُونَ إِلَيْهِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨٨٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٢١٠٧ - وعن المستورد بن شداد، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين حتى تأتيه».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٢١ - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢١٠٨ - عن عبد الرحمن الحضرمي، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «إن في أمتي قومًا يعطون مثل أجور أولهم، ينكرون المنكر»^(١).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة، وعبد الرحمن بن الحضرمي لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٢٢ - باب فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس

١٢١٠٩ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً، ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق، أو الفاسقان ذليلان، فهما إن تكلما قهرا واضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تحفو القبيلة بأسرها، فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا، ويلعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم، فيرفع بذيلها كما يرفع بذيل النعجة، فقائل يقول يومئذ: ألا واريثها وراء الحائط، فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف، ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وبايعني».

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد، وهو متروك.

٢٣ - باب فيمن يهاب الظالم

١٢١١٠ - عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُودِّعُ مِنْهُمْ»^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/٤، ٣٧٥/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣/٢، ١٨٩، ١٩٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار

رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحمد إسناده البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط، فلهذا لم أذكره.

٢٤ - باب في أهل المعروف وأهل المنكر

١٢١١١ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُومًا»^(١).

رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

١٢١١٢ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة»^(٢).

رواه البزار، وفيه خازم أبو محمد، قال أبو حاتم: مجهول.

١٢١١٣ - وعن قبيصة بن مرة الأسدي، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة»^(٣).

رواه الطبراني والبزار، وفيه علي بن أبي هاشم، قال أبو حاتم: هو صدوق، إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرآن، وفيه من لم أعرفه.

١٢١١٤ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين في أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ولم أعرفه ولا ولده أحمد، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي الأخير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يرجع.

١٢١١٥ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٧٤٣).

فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»^(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله وثقوا، وفى بعضهم كلام لا يضر.

١٢١١٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف فى الدنيا

أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناد الكبير عبد الله بن هارون الفروى،

وهو ضعيف، وفى الآخر ليث بن أبى سليم.

١٢١١٧ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف فى الدنيا

أهل المعروف فى الآخرة، وإن أهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد، وقواه النسائى، وبقيه رجاله ثقات.

١٢١١٨ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف فى الدنيا

هم أهل المعروف فى الآخرة، وإن أول أهل الجنة دخولا الجنة أهل المعروف»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

١٢١١٩ - وعن درة ابنة أبى لهب، قالت: قام رجل إلى النبى ﷺ وهو على

المنبر، فقال: يا رسول الله، أى الناس خير؟ قال: «خير الناس أقرؤهم، وأتقاهم،

وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم»^(٤).

رواه أحمد، وهذا لفظه والطبرانى، وزاد: قالت: كنت عند عائشة فجىء برجل إلى

النبى ﷺ كأنه ناداه، وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله، أى الناس خير؟ قالت: فأتى

الرجل، فقال: يا رسول الله، ليس لى ذنب أمرنى فلان، والباقى بنحوه. ورجالهما

ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر.

٢٥ - باب المؤمن مرآة المؤمن

١٢١٢٠ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن»^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣١/٦، ٤٣٢).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩٧).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال ابن القطان: الغالب على حديثه الوهم، وبقية رجاله ثقات.

٢٦ - باب انصر أخاك

١٢١٢١ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً، أو مظلوماً، إن كان ظالماً فردّه، وإن كان مظلوماً فخذ له».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وفيها ضعف.

٢٧ - باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم

١٢١٢٢ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «شهدت حلف بنى هاشم وزهرة وتيم فمما يسرني أن نعصيه، ولي حمر النعم، ولو دعيت له اليوم لأجبت على أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأخذ للمظلوم من الظالم»^(١).

رواه البزار، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف، وله طريق آخر.

١٢١٢٣ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود رفعه، قال: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمراً بمعروف، ونهياً عن المنكر وذكر الله»^(٢).

رواه البزار، وفيه المغيرة بن مطرف، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢١٢٤ - وعن سهل بن سعد، أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدري، ومحمد بن مسلمة، ورجل آخر على أن لا تأخذهم في الله لومة لائم.

رواه الطبراني، وفيه عبد المهيم بن عياش، وهو ضعيف.

١٢١٢٥ - وعن يزيد بن أبي حبيب، أنه حدث محمد بن يزيد بن أبي زياد، قال:

اصطحب قيس بن خرشة وكعب حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعة، فقال: لا إله إلا الله ليهرقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شيء لا يهراق ببقعة من الأرض، فغضب قيس، ثم قال: وما يدريك يا أبا إسحاق ما هذا؟ هذا من الغيب الذي استأثر الله به،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٠٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣١٠).

فقال كعب: ما من الأرض شبر إلا وهو مكتوب في التوراة التي أنزل الله على موسى ما يكون عليه، وما يخرج فيه إلى يوم القيامة، قال محمد بن يزيد: ومن قيس بن خرشة، قال: رجل من قيس، وما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك، قال: والله ما أعرفه، قال: إن قيس بن خرشة قدم على النبي ﷺ قال: أبايك على ما جاءك من الله، وعلى أن نقول بالحق، فقال النبي ﷺ: «يا قيس، عسى إن مد بك الدهر أن يليك بعدى، ولالة لا تستطيع أن تقول بالحق معهم»، قال قيس: والله لا أبايك على شيء إلا وفيت لك به، قال رسول الله ﷺ: «إذا لا يضرك شيء»، قال: فكان قيس يعيب على زياد، وابنه عبيد الله بن زياد، فأرسل إليه، فقال: أنت الذي تفتري على الله وعلى رسوله؟ قال: لا، ولكن إن شئت أخبرتك من يفتري على الله وعلى رسوله، من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ^(١).

رواه الطبراني، وهو مرسل.

١٢١٢٦ - وعن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي ﷺ: «أن لا يأخذني في الله لومة لائم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقى، وأوصاني بحب المساكين والدينو منهم، وأوصاني بقول الحق، وإن كان مرًا، وأوصاني بصلة الرحم، وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئًا، وأوصاني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، فإنها من كنوز الجنة»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه وزاد: «وأن لا أسأل الناس شيئًا». ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبى المنذر، وهو ثقة، ورواه البزار.

١٢١٢٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، لا تدخلن على أمير، فإن غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتى، ولا تخافن سيفه وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله وطاعته».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بشر، وهو ضعيف.

١٢١٢٨ - وعن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنعن أحدكم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٥، ٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٤٨)، والصغير برقم (٧٥٨)، وأورده المصنف فى كشف

الأسرار برقم (٣٣٠٩).

رغبة الناس أن يقول بحق إذا رآه، ويذكر بعظيم، فإنه لا يقرب من أجل، ولا يباعد من رزق».

قلت: روى الترمذى وابن ماجه طرفاً منه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى.

١٢١٢٩ - وعن عائشة، عن النبى ﷺ أن موسى قال: «يا رب أخبرنى بأكرم خلقك عليك، فقال: الذى يسرع فى هواى إسراع النسر إلى هواه، والذى تكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبى بالناس، والذى يغضب إذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه، فإن النمر إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

١٢١٣٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره، ونهاه فقتله».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه شخص ضعيف فى الحديث.

١٢١٣١ - وعن أبى جعفر الخطمى، أن جده عمير بن حبيب بن حماسة، وكان قد أدرك النبى ﷺ عند احتلامه أوصى ولده، فقال: يا بنى إياك ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم داء ومن يحلم عن السفية يسر، ومن يحبه يندم، ومن لا يرضى بالقليل مما يأتى به السفية يرضى بالكثير، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف، أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الإذى، ويثق بالثواب من الله تعالى فإنه من وثق بالثواب من الله عز وجل لم يضره مس الأذى.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢١٣٢ - وعن عائشة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ فعرفت فى وجهه أنه قد حفزه شىء فتوضأ، ثم خرج، فلم يكلم أحداً، فدنوت من الحجرات فسمعتة يقول: «يا أيها الناس، إن الله يقول مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر من قبل أن تدعونى، فلا أجيبكم وتسلونى فلا أعطيكم، وتستنصرونى فلا أنصركم»^(١).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٤)،

الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلَا يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ^(١).

رواه أحمد من طريقين أحدها هذه، والأخرى عن عدى بن عدى، حدثني مولى لنا وهو الصواب، وكذلك رواه الطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

١٢١٣٨ - وعن جابر، وأبي أيوب الأنصاري، قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمة إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته».

قلت: حديث جابر وحده رواه أبو داود. رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٢١٣٩ - وعن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره، نصره الله في الدنيا والآخرة»^(٢).

رواه البزار بأسانيد، وأحدها موقوف على عمران، وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

١٢١٤٠ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أدخل رجل قبره فأتاه ملكان، فقالا له: إنا ضاربوك ضربة فقال لهما: على ما تضرباني؟ فضرباه ضربة امتلأ قبره منها ناراً، ثم تركاه حتى أفاق وذهب عنه الرعب، فقال لهما: على ما ضربتماني؟ فقالا: إنك صليت صلاة، وأنت على غير طهور، ومررت برجل مظلوم، فلم تنصره».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

٢٩ - باب في ظهور المعاصي

١٢١٤١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا صاحبها، وإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣١٥، ٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك.

١٢١٤٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يكون في قوم يعمل بمعاصي الله فيهم، وهم أكثر منه وأعز ثم يدهنون في شأنه إلا عاقبهم الله»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف.

١٢١٤٣ - وعن العرس بن عميرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره، فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢١٤٤ - وعن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، أتهلك القرية فيهم الصالحون؟ قال: «نعم» ف قيل: لم يا رسول الله؟ قال: «بشهادتهم وسكوتهم عن معاصي الله»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف. وكذلك رواه البزار بنحوه والطبراني في الأوسط.

١٢١٤٥ - وعن أم مسلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم الله بعذاب من عنده»، فقلت: يا رسول الله، أما فيهم صالحون؟ قال: «بلى»، قالت: فكيف يصنع أولئك؟ قال: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»^(٤).

رواه أحمد بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢١٤٦ - وعن عائشة، تبلغ به النبي ﷺ قال: «إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله بأهل الأرض بأسه»، قالت: وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: «نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٣٣٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٦، ٢٩٥)، والطبراني في الكبير (٣٢٥/٢٣، ٣٧٧).

رواه أحمد، وفيه امرأة لم تسم.

١٢١٤٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ يَنْعَثُهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَعْمَالِهِمْ»^(١).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

١٢١٤٨ - وعن أنس بن مالك، قال: ذكر في زمن رسول الله ﷺ خسف قبل المشرق، فقال رجل: يا رسول الله، يخسف بأرض فيها المسلمون؟ فقال: «نعم، إذا كان أكثر أهلها الخبث»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٤٩ - وعن أم حبيبة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ وهو يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق تسعين»، قلت: يا رسول الله، أنهلك وفيها الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثرت الخبث».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢١٥٠ - وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت فاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم قط الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد، وهو ثقة.

١٢١٥١ - وعن ابن عمر، رفعه قال: «الطابع معلق بقائمة العرش فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجترأ على الله بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً»^(٤).

رواه البزار، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جداً.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠/٢، ١٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (١٠٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٩٨).

١٢١٥٢ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من عمل بالمعاصي بين ظهر قوم هم مثلهم لم يمنعوهم من ذلك حتى يغيروا المنكر، فقد برئت منهم ذمة الله»^(١).
رواه الطبراني، وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف.

٣٠ - باب وجوب إنكار المنكر

١٢١٥٣ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن من كان قبلكم من بنى إسرائيل إذا عمل فيهم العامل الخطيئة، فنهاه الناهي تعذيراً، فإذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا، وكانوا يعتدون والذي نفسى بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهين عن المنكر، ولتأخذن على أيدي المسيء ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ويلعنكم كما لعنهم».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٥٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُودِّعُ مِنْهُمْ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري والطبراني، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، وكذلك إسناد أحمد، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط.

١٢١٥٥ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُودِّعُ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سنان بن هارون، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه، وبقي رجاله ثقات.

٣١ - باب فيمن لم يغضب لله

١٢١٥٦ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها، قال: إن فيها عبدك فلان لم يعصك طرفة عين

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣/٢، ١٨٩، ١٩٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار

قال: اقلبها عليه وعليهم، فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحاق العطار، عن عمار بن سيف وكلاهما ضعيف، ووثق عمار بن سيف بن المبارك وجماعة، ورضي أبو حاتم عبيد بن إسحاق.

٣٢ - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢١٥٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدى خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون بعدى خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر عليهم برىء، ومن أمسك يده سلم ولكن من رضى وتابع».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وهو ثقة.

١٢١٥٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون بعدهم أمراء يعملون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون من أنكر، فقد سلم ولكن من رضى وتابع».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن على، وهو متروك.

٣٣ - باب النهي عن المنكر عند فساد الناس

١٢١٥٩ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم على بينة من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار»^(١).

رواه البزار، وفيه الحسن بن بشر، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه ضعف.

١٢١٦٠ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا الدين إقبالا وإدبارا ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق، أو

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣١٢).

الفاسقان ذليلان فهما إن تكلما قهرا واضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفوا القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقهاء فهما ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا، ويلعن آخر هذا الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم، فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة، فقائل يقول: يومئذ ألا واريثها وراء هذا الحائط، فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم، فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآني وأطاعني وآمن بي وأطاعني وبايعني»^(١).

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد، وهو متروك.

١٢١٦١ - وعن عبد الرحمن بن الحضرمي، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا، يُعْطَوْنَ مِثْلَ أَجُورِ أَوْلِيهِمْ، فَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ»^(٢).
رواه أحمد، وعبد الرحمن لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ - باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل

١٢١٦٢ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لأخيه اتق الله، فيقول: عليك نفسك أنت تأمرني؟.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٦٣ - وعن عبد الله أيضاً، قال: كفى بالمرء إثماً إذا قيل له: اتق الله غضب^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام، فلا يرد عليهم إنهم يتهافتون في النار في الخلافة.

٣٥ - باب الكلام بالحق عند الحكام

١٢١٦٤ - عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الجهاد أن يكلم بالحق عند

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٠٧، ٧٨٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٢/٤، ٣٧٥/٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٨٨).

سلطان، أو قال: عند سلطان جائر»^(١).

رواه البزار، وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

١٢١٦٥ - وعن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء حمزة

ابن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه، فقتله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شخص ضعيف.

١٢١٦٦ - وعن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قلت: يا رسول الله، أى الشهداء

أكرم على الله عز وجل؟ قال: «رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر،

فقتله». قيل: فأى الناس أشد عذاباً؟ قال: «رجل قتل نبياً، أو قتل رجلاً أمره بمعروف

ونهاه عن المنكر»، ثم قرأ: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ

مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١]، ثم قال: «يا أبا عبيدة، قتلت بنو

إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً في ساعة واحدة، فقام مائة رجل واثنان عشر رجلاً من عباد

بنى إسرائيل، فأمرُوا بالمعروف ونهوا عن المنكر، فقتلوا جميعاً»^(٢).

رواه البزار، وفيه ممن لم أعرفه اثنان.

٣٦ - باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم

١٢١٦٧ - عن المعلى بن زياد، قال: لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة، قال

المعلى: فخشيت أن أجلس في حلقة الحسن بن أبي الحسن، فأوجد فيها فأعرف فأيتت

الحسن في منزله فدخلت عليه، فقال: يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله؟ قال:

آية من كتاب الله؟ قلت: قول الله في هذه الآية: ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي

الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢]، قال: يا عبد

الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، قلت: يا أبا سعيد فهل تعرف

لمتكلم فضلاً، قال: لا، قال المعلى: ثم حدثت بحديثين، قال: ثنا أبو سعيد الخدري، عن

رسول الله ﷺ بحديث، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمنع أحدكم رهبة الناس أن يقول

بحق إذا رآه أو يذكر بعظيم فإنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق»، قال: ثم حدث

الحسن بحديث آخر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للمؤمن أن يذل نفسه»، قيل: وما

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣١٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣١٤).

إذلاله نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق» قيل: يا أبا سعيد، فيزيد الضبى وكلامه في الصلاة؟ قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم، قال المعلى: فقامت من مجلس الحسن فأتيت يزيد، فقلت: يا أبا مودود، بينا أنا والحسن نتذاكر إذ نصب أمرك نصباً، فقال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت، قال: فما قال؟ قلت: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته، قال يزيد: ما ندمت على مقالتي، وأيم الله لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسى، قال يزيد: فأتيت الحسن قلت: يا أبا سعيد، غلبنا على كل شيء تغلب على صلاتنا، فقال: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئاً إنك تعرض نفسك لهم، ثم أتيت فقال مثل مقالته، قال: فقامت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب، فقلت: رحمك الله الصلاة، فلما قلت ذلك احتوشتنى الرجال يتعاوروني فأخذوا بلحيتي وتليبتى وجعلوا يجؤون بطنى بنعال سيوفهم، قال: ومضوا بى نحو المقصورة، فما وصلت إليها حتى ظننت أنهم سيقتلونى دونها، قال: ففتح لى باب المقصورة قال: فقامت بين يدى الحكم وهو ساكت، فقال: أجنون أنت، وما كنا فى صلاة، فقلت: أصلح الله الأمير هل من كلام أفضل من كتاب الله؟ قال: لا، قلت: أصلح الله الأمير أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غدوة إلى الليل كان ذلك قاض عنه صلاته قال: والله لأحسبك مجنوناً، قال: وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت، فقلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أنشدك الله فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته أعمروف قلت أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابنى بكلمة، قال له الحكم بن أيوب: يا أنس، قال: يقول: لبيك أصلحك الله، قال: وكان وقت الصلاة قد ذهب قال: كان بقى من الشمس بقية، قال: احبسوه، قال يزيد: فأقسم لك يا أبا الحسن، يعنى للمعلى، لما لقيت من أصحابى كان أشد على من مقالى، قال بعضهم: مرأى، وقال بعضهم: مجنون، قال: وكتب الحكم إلى الحجاج إن رجلاً من بنى ضبة قام يوم الجمعة قال: الصلاة وأنا أخطب، وقد شهد الشهود العدول عندى أنه مجنون، فكتب إليه الحجاج إن كانت قامت الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه، واسمر عينيه واصلبه، قال: فشهدوا عند الحكم أنى مجنون فخلى عنى. قال المعلى عن يزيد الضبى: مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه، فلما دفن تنحيت فى عصابة فذكرنا الله وذكرنا معادنا، فإننا كذلك إذ رأينا نواصى الخيل والحراب، فلما رآه أصحابى قاموا وتركونى وحدى، فجاء الحكم حتى وقف على، فقال: ما كنتم

تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه، وقعدنا نذكر ربنا، ونذكر معادنا، ونذكر ما صار إليه، قال: ما منعك أن تفر كما فروا؟ قلت: أصلح الله الأمير أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن الأمير أن أفر، قال: فسكت الحكم، فقال عبد الملك بن المهلب وكان على شرطته: تدرى من هذا؟ قال: من هذا؟ قال: هذا المتكلم يوم الجمعة، قال: فغضب الحكم، وقال: أما إنك لجرىء خذاه، قال: فأخذت فضربني أربعمئة سوط، فما دريت متى تركني من شدة ما ضربني، قال: وبعثنى إلى واسط فكنت في ديماس الحجاج حتى مات الحجاج.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - باب فيمن خشي من ضرر على غيره وعلى نفسه

١٢١٦٨ - عن علي بن زيد، قال: كنت في القصر مع الحجاج، وهو يعرض الناس من أجل ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك حتى دنا، فقال له الحجاج: هيه يا خبثة يا جوال في الفتن مرة مع علي بن أبي طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث، أما والذي نفسي بيده لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولأجردنك كما يجرد الضب، فقال: من يعنى الأمير أصلحه الله، قال الحجاج: إياك أعنى أصم الله سمعك؟ فاسترجع، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم خرج من عنده، فقال: لولا أنى ذكرت ولدى فخشيته عليهم لكلمته في مقامى بكلام لا يستجيبني بعده أبداً^(١).

رواه الطبراني، وعلي بن زيد ضعيف، وقد وثق.

١٢١٦٩ - وعن ابن عمر، قال: سمعت الحجاج يخطب، فذكر كلاماً أنكرته فأردت أن أغير، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه» قال: قلت: يا رسول الله، كيف يذل نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وإسناد الطبراني في الكبير جيد، ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ذكره الخطيب، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد.

١٢١٧٠ - وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للمسلم أن يذل نفسه»

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٢٣).

قالوا: يا رسول الله كيف يذل نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء لما لا يطيق».
رواه الطبراني في الأوسط من طريق الخضر عن الجارود ولم ينسب، ولم أعرفهما،
وبقية رجاله ثقات.

٣٨ - باب الإنكار بالقلب

١٢١٧١ - عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد، ولا بلسان» فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله هل ينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟ قال: «لا، إلا كما ينقص القطر من السقاء» قال: ولم ذلك، قال: «يكرهونه بقلوبهم».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه طلحة بن زيد القرشي، وهو ضعيف جداً.

١٢١٧٢ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا كنت في حثالة من الناس، واختلفوا حتى يكونوا هكذا، وشبك بين أصابعه؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «خذ ما تعرف ودع ما تنكر».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه، وزيد بن عبد الله البكائي، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢١٧٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «بحسب المرء أن يرى منكراً لا يستطيع له غيراً أن يعلم الله أنه له منكر»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف.

١٢١٧٤ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون غيره، فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث في الإنكار باليد واللسان، والقلب في باب مراتب الأمر بالمعروف.

١٢١٧٥ - وعن طارق بن شهاب، قال: جاء عتريس بن عرقوب الشيباني إلى عبد الله فقال: هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر، فقال: بل هلك من لم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٨٥).

يعرف قلبه المعروف، وينكر المنكر^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٧٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الناس ثلاثة فما سواهم، فلا خير فيه رجل رأى فئة تقاتل في سبيل الله، فجاهد بنفسه وماله، ورجل جاهد بلسانه، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ورجل عرف الحق بقلبه^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٢١٧٧ - وعنه، قال: إذا رأيت الفاجر، فلم تستطيع أن تغير عليه، فاكفهر في وجهه^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما شريك، وهو حسن الحديث، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث فيمن غاب عن أمر، ورضى به، ومن شهد فكرهه.

٣٩ - باب فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل

١٢١٧٨ - عن عبد الله بن بسر، قال: لقد سمعت حديثاً منذُ زمان إذا كنت في قومٍ عشرين رجلاً، أو أقلّ أو أكثر، فتصفّحت في وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل، فاعلم أن الأمر قد رُقَّ^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناد أحمد جيد.

٤٠ - باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله

١٢١٧٩ - عن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أناساً من أهل الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بما دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم، فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعل».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف جداً.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٨٠، ٨٥٨١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٨/٤).

١٢١٨٠ - وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت ليلة أسرى بنى على رجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»^(١).

١٢١٨١ - وفي رواية: «تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار، أو قال: من حديد».

١٢١٨٢ - وفي رواية: «أتيت على سماء الدنيا ليلة أسرى بنى، فرأيت فيها رجالاً تقطع ألسنتهم وشفاههم»، فذكر نحوه.

رواها كلها أبو يعلى والبزار ببعضها، والطبراني في الأوسط، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح.

١٢١٨٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعا الناس إلى قول، أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف، أو يعمل ما قال أو دعا إليه».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٨٤ - وعن عامر بن شهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خُذُوا بِقَوْلِ قُرَيْشٍ، وَدَعُوا فِعْلَهُمْ»^(٢).

رواه أحمد، ورجال الصحيح غير مجالد، وقد وثق، وفيه ضعف.

٤١ - باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به

١٢١٨٥ - عن أنس بن مالك، قال: قلنا: يا رسول الله، لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به، ولا ننهي عن المنكر حتى نجتنبه كله، فقال رسول الله ﷺ: «مروا بالمعروف، وإن لم تعملوا به، وانهاؤا عن المنكر، وإن لم تجتنبوه كله».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه، وهما ضعيفان.

٤٢ - باب فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يبالون أمر دينهم

١٢١٨٦ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمة لا إله إلا الله بخير

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٢١، ٣٣٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٠/٤).

ما بالوا ما انتقص من أمر دينهم في أمر دنياهم، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في فلاح دنياهم ردت عليهم، وقيل لهم: لستم بصادقين».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

١٢١٨٧ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالى قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سلم لهم دينهم، فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم، فقالوا: لا إله إلا الله قيل لهم: كذبتُم»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان، وهو ضعيف جداً.

١٢١٨٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا سفة دنياهم على دينهم، فإذا فعلوا ذلك، ثم قالوا: لا إله إلا الله قال الله: كذبتُم»^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٤٣ - باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً

١٢١٨٩ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الإيمانَ بدأ غريباً، وسيعودُ غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء إذا فسدَ الناسُ، والذي نفسُ أبي القاسمِ بيده، ليأرزنَّ الإيمانُ بينَ هذينِ المسجدينِ، كما تأرزنُ الحيةُ في جحرها»^(٣).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح.

١٢١٩٠ - وعن عبد الرحمن بن شيبة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «بدأ الإسلامُ غريباً، ثمَّ يعودُ غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء»، قيل: يا رسولَ الله ومنَ الغرباء؟ قال: «الذينَ يصلحونَ إذا فسدَ الناسُ، والذي نفسي بيده ليحازنَّ الإسلامُ إلى هذينِ المسجدينِ، كما تأرزنُ الحيةُ إلى جحرها»^(٤).

رواه عبد الله والطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٩).

(٢) سبق برقم (٨٩٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٨٦).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٧٣/٤، ٧٤).

١٢١٩١ - وعن عبد بن عمرو، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، فَقِيلَ: مَنْ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ مَنْ يَعَصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وقال: «أناس صالحون قليل». وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٢١٩٢ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء»^(٢).

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «فطوبى للغرباء».

روا البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

قلت: وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد في باب افتراق الأمم قبل هذا بكراسة في أثناء حديث.

١٢١٩٣ - وعن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء»، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون عند فساد الناس»^(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم، وهو ثقة.

١٢١٩٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء»، قال: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢١٩٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء». فذكر الحديث ويأتي^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦٥٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٧٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة.

١٢١٩٦ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف.

١٢١٩٧ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن ميمون، وهو متروك.

١٢١٩٨ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة

حتى تروى الأرض دمًا، ويكون الإسلام غريباً». فذكر الحديث، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي، وهو ضعيف.

٤٤ - باب منه

١٢١٩٩ - عن علقمة بن عبد الله المزني، قال: حدثني رجل، قال: كنتُ في مجلس فيه عمرُ بنُ الخطابِ بالمدينة، فقال لرجلٍ من القوم: يا فلان، كيف سمعتَ رسولَ الله ﷺ ينعتُ الإسلامَ؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الإسلامَ بدأ جَذَعًا، ثُمَّ ثَلَاثًا، ثُمَّ رَبَاعِيًّا، ثُمَّ سَدِيسًا، ثُمَّ بَازِلًا»، قال: فقال عمرُ بنُ الخطابِ: فما بعدَ البُزُولِ إِلَّا النُّقْصَانُ^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٤٥ - باب كيف يفعل من بقى في حثالة

١٢٢٠٠ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كيف أنت يا عبد الله بن عمر إذ

بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأمانتهم واختلوا وصاروا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قال: فكيف يا رسول الله؟ قال: «تأخذ ما تعرف، وتدع ما تنكر، و تقبل على خاصتك، وتدع عوامهم».

رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٢٢٠١ - وعن سهل بن سعد الساعدي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤/٥).

فى مجلس عمرو بن العاص وابناه، فقال: «ترون إذا أخرتم إلى زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وندورهم فاشتبكوا، وكانوا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون، ويقبل أحدكم على خاصة نفسه، ويذر أمر العامة»^(١).

١٢٢٠٢ - وفى رواية: «وإياك والتلون فى دين الله»^(٢).

رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٢٢٠٣ - وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس، واختلفوا حتى كانوا هكذا؟» وشبك بين أصابعه، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «خذ ما تعرف، ودع ما تنكر».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه، وزيد بن عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢٢٠٤ - وعن ابن مسعود، قال: خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون، ودينكم فلا تكلمنه^(٣).

١٢٢٠٥ - وفى رواية: «خالطوا الناس وزايلوهم».

رواه الطبرانى بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

٤٦ - باب قهر السفية الحليم

١٢٢٠٦ - عن عبد الله بن عمرو، أنه حدث عن النبى ﷺ قال: «ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلًا مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ، وَفِي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجَحِّ، فَقَالَتِ الْكَلْبَةُ: وَاللَّهِ لَا أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي، قَالَ: فَعَوَى جَرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا، قَالَ: قِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَأَوْحَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هَذَا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا»^(٤).

رواه أحمد والبزار والطبرانى، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٩٨٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٥٨٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٢).

٤٧ - باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر

١٢٢٠٧ - عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتى على الناس زمان لا يأمرون فيه بمعروف، ولا ينهون عن منكر».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بسطام بن حبيب، ولم أعرفه.

١٢٢٠٨ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود قال: يذهب الصالحون أسلاخاً، ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٠٩ - وعن عبد العزيز بن أبي بكرة، أن أبا بكرة تزوج امرأة من بنى غدانة وإنها هلكت فحملها إلى المقابر، فحال إختوها بينه وبين الصلاة، فقال لهم: لا تفعلوا فإنى أحق بالصلاة منكم، قالوا: صدق صاحب رسول الله ﷺ صلى عليها، ثم إنه دخل القبر فدفعوه دفعًا عنيفًا فوق فغشى عليه، فحمل إلى أهله فصرخ عليه يومئذ عشرون من ابن وبنت له، قال عبد العزيز: وأنا يومئذ من أصغرهم، فأفاق إفاقة، فقال: لا تصرخوا على فوالله ما من نفس تخرج أحب إلى من نفس أبي بكرة، ففزع القوم، فقالوا: لم يا أبانا؟ قال: إني أخشى أن أدرك زمانًا لا أستطيع أن آمر بالمعروف، ولا أنهي عن منكر، ولا خير يومئذ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٤٨ - باب فيمن يرى المنكر معروفًا

١٢٢١٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم وفسق فتيانكم؟» قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: «نعم وأشد منه، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر»، قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: «نعم، وأشد منه كيف بكم إذا رأيت المنكر معروفًا، والمعروف منكراً».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: «فسق شبابكم»، وفي إسناد أبي يعلى موسى بن عبيدة، وهو متروك، وفي إسناد الطبراني جرير بن المسلم، ولم أعرفه والراوى عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٥٢).

٤٩ - باب نقض عرى الإسلام

١٢٢١١ - عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: «لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِأَلْتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضُ الْحُكْمِ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن في الأصل عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة، وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي، فإنه روى عن أبي أمامة، وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله.

٥٠ - باب خروج الناس من الدين نعوذ بالله من ذلك

١٢٢١٢ - عن شداد أبي عمار، قال: حَدَّثَنِي جَابِرُ لَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَجَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنْ افْتِرَاقِ النَّاسِ، وَمَا أَحَدُثُوا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا»^(٢).

رواه أحمد، وجابر لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥١ - باب في أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن

١٢٢١٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا بَنِي هَاشِمٍ، إِنَّكُمْ سَيَصِيبُكُمْ بَعْدِي جَفْوَةٌ، فَاسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِأَرْقَاءِ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في غيرها، ورواه البزار باختصار.

١٢٢١٤ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، الْمُتَمَسِّكُ [يَوْمَئِذٍ] بِدِينِهِ، كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ، أَوْ قَالَ: عَلَى الشَّوْكِ»، قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: «يَحْفَظُ الشَّوْكَ»^(٣).

قلت: رواه أبو داود وغيره من قوله: «التمسك بدينه» إلى آخره.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٧٤٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٠/٣، ٣٩١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وبقية أحاديث هذا الباب في باب الصبر.

١٢٢١٥ - وعن عتبة بن غزوان، وكان من الصحابة أن نبي الله ﷺ قال: «من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين منكم» قالوا: يا نبي الله أو منهم؟ قال: «بل منكم» قالوا: يا نبي الله أو منهم، قال: «بل منكم» ثلاث مرات، أو أربع^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، وكلاهما قد وثق، وفيهما خلاف.

١٢٢١٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين» قالوا: يا رسول الله أجر خمسين منهم أو خمسين منا؟ قال: «خمسين منكم»^(٢).

رواه البزار والطبراني، بنحوه إلا أنه قال: «للمتمسك أجر خمسين شهيداً» فقال عمر: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «منكم». ورجال البزار، رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي، وثقه ابن حبان.

١٢٢١٧ - وعن حذيفة، قال: تعودوا الصبر، فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم بلاء أشد مما أصابنا مع رسول الله ﷺ^(٣).

رواه البزار، وفيه مجالد، وقد وثق، وفيه ضعف.

١٢٢١٨ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليأتين عليكم زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال، والولد حتى يمر أحدكم بقبر أخيه فيتمسك كما تمسك الدابة، ويقول: يا ليتني مكانك ما به شوق إلى الله، ولا عمل صالح قدمه إلا لما نزل به من البلاء»^(٤).

رواه البزار والطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/١٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٧٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣١).

١٢٢١٩ - وعنه، قال: «ليأتين عليكم زمان يمر الرجل بالقبر، فيقول: يا ليتني مكان هذا ما به من حب لقاء الله، ولكن شدة ما يرى من البلاء»، قيل: أى شىء عند ذلك خير؟ قال: «فرس شديد وسلاح شديد يزول به الرجل حيث زال»^(١).

رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى الزعراء الكبير، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٢٢٢٠ - وعن أبى ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس»، وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله ما تأمرنى؟ قال: «اصبر اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى، وهو متروك.

١٢٢٢١ - وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً أو دعا إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»، وقال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم فى قوم مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا حثالة»، وشبك بين أصابعه؟ قالوا: فكيف نصنع يا رسول الله، قال: «اصبروا اصبروا، وخلقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم»^(٢).

رواه البزار، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

١٢٢٢٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا كنت فى حثالة من الناس؟» قال: فذاك ما هو يا رسول الله؟ قال: «ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم، فصاروا هكذا»، وشبك بين أصابعه، قال: كيف أصنع يا رسول الله؟ قال: «تعمل بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع عوام الناس».

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٢٢٣ - وعن عمر بن الخطاب، أن النبى ﷺ قال: «ستغربلون حتى تصيروا فى حثالة من الناس مرجت عهودهم، وخربت أمانتهم»، فقال قائلنا: فكيف بنا يا رسول الله؟ قال: «تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون، وتقولون أحد أحد انصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا».

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٤).

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٢٢٤ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ : «سيكون بعدى أثره وأمر تنكرونها»، قالوا: فما تأمر من أدرك ذلك يا رسول الله؟ قال: «تؤدون الحق الذي عليكم، وتسالون الله الذي لكم».

قلت: حديث ابن مسعود في الصحيح.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجال ثقات.

١٢٢٢٥ - وعن أم سلمة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق، ويصدق فيه الكاذب، ويخون فيه الأمين، ويؤتمن فيه الخائن، ويشهد المرء وإن لم يستشهد، ويحلف المرء وإن لم يستحلف، ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع لا يؤمن بالله ورسوله»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٢٢٦ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ». قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وفي إسناده الطبراني ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٢٢٧ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ خَدَاعَةٍ يَصْدَقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيَكْذَبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ»، قيل: يا رسول الله، وما الرويبيضة؟ قال: «الامرؤ التافه يتكلم في أمر العامة». قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن دينار، عن أنس عن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٣).

النبي ﷺ قال: بنحوه^(١).

رواه البزار، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن دينار، وبقيّة رجاله ثقات.

قلت: ويأتى فى أمارات الساعة بعض هذا.

١٢٢٢٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وتخوين الأمين وائتمان الخائن».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

١٢٢٣٠ - وعن أبى سبرة، قال: لقيت عبد الله بن عمرو، فحدثنى ما سمع من رسول الله ﷺ وأملى علىّ، فكتبتُ بيديّ، فلم أزد حرفاً، ولم أنقص حرفاً، حدّثنى أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله لا يحبُّ الفُحشَ، أو يُغيضُ الفَاحِشَ، والمُتَفَحِّشَ، ولا تقومُ السَّاعةُ حتّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَاحُشُ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وسُوءُ المُجَاوَرَةِ، وَحَتّى يُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ»^(٢).

رواه أحمد فى حديث طويل، وأبو سبرة هذا اسمه سالم بن سبرة، قال أبو حاتم: مجهول.

١٢٢٣١ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ «يأتى على الناس زمان يتمنون فيه الدجال»، قلت: يا رسول الله بأبى وأمى مم ذاك؟ قال: «مما يلقون من العناء والعناء»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات.

١٢٢٣٢ - وعن أبى أمامة الباهلى، عن النبى ﷺ قال: «إن الناس شجرة ذات جنى ويوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك إن نافذتهم نافذوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك»، قال: فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ قال: «تقرضهم عرضك ليوم فاقتك»^(٤).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٢/٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٧٥).

رواه الطبراني، وفيه بقية، وهو مدلس، وصدقة بن عبد الله ضعيف جداً، ووثقه دحيم وأبو حاتم.

١٢٢٣٣ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا يزداد المال إلا إفاضة، ولا يزداد الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف، ورواه بإسناد آخر ضعيف.

١٢٢٣٤ - وعن ابن مسعود، قال: إنكم في زمان الصلاة فيه طويلة والخطبة فيه قصيرة، وعلماءؤه كثير وخطباءؤه قليل، وسيأتي على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة والخطبة فيه طويلة، خطباءؤه كثير وعلماءؤه قليل، يؤخرون الصلاة صلاة العشى إلى شرق الموتى، فمن أدرك ذلك، فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعاً، إنكم في زمان يغبط فيه الرجل على قلة عياله، وخفة حاذه ما أدع بعدى في أهلى أحب إلى موتاً منهم، ولا أهل بيت من الجعلان، وإنى لأحبهم كما تحبون أهليكم^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وله طريق في الزهد، وقد تقدم في العلم نحوه.

١٢٢٣٥ - وعن محمد بن زيد بن حليدة، أن عبد الله دخل عليه، وقد نصب متاعاً في بيته، فقال عبد الله: استخف من شوار بيتك، فإن الناس يوشكون أن يكونوا على قتب^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٥٢ - باب فيما مضى من الزمان وما بقى منه

١٢٢٣٦ - عن خيثمة، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود، لامرأته: اليوم خير أم أمس؟ فقالت: لا أدري، فقال: لكنى أدري أمس خير من اليوم، واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. وله آثار في الزهد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٧٥).

٥٣ - باب لو كان المؤمن في جحر ضب حصل له الإذى

١٢٢٣٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان المؤمن في جحر ضب لقيض إليه فيه من يؤذيه، أو قال منافقاً يؤذيه»^(١).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العذري، ولم أعرفه، وبقية رجال الطبراني ثقات.

٥٤ - باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم

١٢٢٣٨ - عن حذيفة قال: قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله، متى يترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر؟ قال: «إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل»، قلت: يا رسول الله، وما أصاب بني إسرائيل؟ قال: «إذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه في شراركم، وصار الملك في صغاركم، فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمار بن سيف، وثقه العجلي وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٢٢٣٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة»، قال: يا رسول الله كيف يكون ذلك؟ قال: «برغبة بعضهم إلى بعض وبرهبة بعضهم من بعض»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف.

١٢٢٤٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيجيء أقوام في آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين لا يراعون عن قبح إن تابعتهم واروك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن اتبعتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بالمعروف، ولا ينهي عن المنكر الاعتزاز بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو، والأمر فيهم بالمعروف متهم والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٥٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٠١).

فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك.

١٢٢٤١ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظهر القول، وخزن العمل واختلفت الألسن، وتباغضت القلوب، وقطع كل ذي رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٢٤٢ - وعن أنس بن مالك: يأتي على الناس زمان هم ذئاب، فمن لم يكن ذئبًا أكلته الذئاب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٥٥ - باب اختيار العجز على الفجور

١٢٢٤٣ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي على الناس زمانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَلْيَخْتَرْ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة، وبقية رجاله ثقات.

٥٦ - باب تداعى الأمم

١٢٢٤٤ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان: «كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ إِذْ تَدَاعَتْ عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قِصْعَةِ الطَّعَامِ يُصِيبُونَ مِنْهُ؟» قَالَ ثَوْبَانُ: يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بَنَّا؟ قَالَ: «لَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنُ»، قَالُوا: وَمَا الْوَهْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «حُبُّكُمُ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَتُكُمُ الْقِتَالَ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وإسناد أحمد جيد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧٣٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢).

٥٧ - باب لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق

١٢٢٤٥ - عن معاوية، قال: يا أهل الشام حدثني الأنصاري، قال شعبة: يعني زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ»^(١).

رواه أحمد والبزار، والطبراني، وأبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٤٦ - وعن جابر بن سمرة، قال: نبئت أن النبي ﷺ قال: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٢).

١٢٢٤٧ - وفي رواية: عن جابر بن سمرة، عن من حدثه، عن رسول الله ﷺ فذكره^(٣).

قلت: هو في الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٤٨ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ لَعَدُوهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَالِفِهِمْ، إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأَوَاءٍ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ كَذَلِكَ»، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: «بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَأَكْنَافُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»^(٤).

رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه، والطبراني ورجاله ثقات.

قلت: وفي فضل أهل الشام شيء من هذا الباب.

١٢٢٤٩ - وعن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير، والكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٩/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/٥).

(٥) ذكره الحاكم في المستدرک (٤٤٩/٤).

١٢٢٥٠ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم، فيقول إمامهم: تقدم، فيقول: أنت أحق بضعكم أمراء على بعض أمر أكرم به هذه الأمة».

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٢٢٥١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيدرك رجال من أمتي عيسى ابن مريم، ويشهدون قتال الدجال».

رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف.

١٢٢٥٢ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال هذا الأمر، أو على هذا الأمر عصابة من أمتي لا يضرهم خلاف من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير، وهو ثقة.

١٢٢٥٣ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، على أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم خذلان من خذلهم إلى يوم القيامة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول.

١٢٢٥٤ - وعن مرة البهزي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة على الحق ظاهرين على من ناوأهم، وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك»، قلنا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «بأكناف بيت المقدس»، قال: وحدثني أن الرملة هي الربوة، وذلك أنها مغربه ومشرقه^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥٨ - باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس

١٢٢٥٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيفتنون، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٧/٢٠).

٥٩ - باب تسليط الفسقة على الفسقة

١٢٢٥٦ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول: أنتقم ممن أبغض بمن أبغض، ثم أصير كلا إلى النار».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن بكر البالسي، وهو ضعيف.

٦٠ - باب أسرع الأرض خراباً يسراها

١٢٢٥٧ - عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أسرع الأرض خراباً يسراها، ثم يمناها»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١ - باب الإقامة بالشام زمن الفتن

١٢٢٥٨ - عن جبير بن نفير، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «سُتَفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خَيْرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمُ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَا حِمٍ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ، يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف.

قلت: وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب.

١٢٢٥٩ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهب به، فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عامر الأنطاكي، وهو ثقة.

٦٢ - باب في أسرع الناس موتاً

١٢٢٦٠ - عن أبي هريرة، قال: أقبل سعد إلى النبي ﷺ، فلما رآه قال رسول الله

ﷺ: «إن في وجه سعد خيراً»، قال: قتل كسرى، قال: يقول رسول الله ﷺ: «لعن الله

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٢/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٠/٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٢).

كسرى إن أول الناس هلاكًا العرب، ثم أهل فارس»^(١).

رواه أحمد والبخاري، وفيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٢٢٦١ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب»^(٢).

رواه البخاري، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وهو ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات.

٦٣ - باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها

١٢٢٦٢ - عن الحسين، يعنى ابن على، ولا أعلمه إلا عن النبى ﷺ قال: «من شهد أمرًا فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهد».

رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن شبيب، وثقه ابن معين فى رواية، وضعفه الجمهور، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الجمهور، ومنصور ابن أبى مزاحم ثقة.

١٢٢٦٣ - وعن عون، يعنى ابن عبد الله بن عتبة، قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: إن ابن مسعود كان يقول: إنها ستكون أمور مشبهة، فمن رضىها ممن غاب عنها، فهو كمن شهدها، ومن كرهها ممن شهدها، فهو كمن غاب عنها فأعجبه^(٣).

رواه الطبرانى، وعون لم يدرك ابن مسعود، والمسعودى اختلط.

٦٤ - باب النهى عن بيع السلاح فى الفتنة

١٢٢٦٤ - عن عمران بن حصين أن النبى ﷺ نهى عن بيع السلاح فى الفتنة^(٤).

رواه البخاري، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو متروك.

٦٥ - باب النهى عن تعاطى السيف مسلولا

١٢٢٦٥ - عن أبى بكرة، قال: أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفًا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٨٨٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٣٣).

مَسْئُولًا، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا؟ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاولَهُ أَخَاهُ فَلْيُغِمِّدْهُ، ثُمَّ يُنَاولَهُ إِيَّاهُ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٢٦٦ - وعن بَنَّةِ الجهنى، أن نبي الله ﷺ مر على قوم في المسجد، أو في المجلس يسلون سيفاً بينهم غير مغمود، فقال: «لعن الله من يفعل ذلك لو لم أزركم عن هذا، فإذا سلّتم السيف، فليغمده الرجل، ثم ليعطه كذلك»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه لين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٦٧ - وعن جابر، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ، يَسْلُونَ سَيْفًا يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزْجُرْ عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ السَّيْفَ فَلْيُغِمِّدْهُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ»^(٣).

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد والبخاري، ورجاله ثقات.

٦٦ - باب كيف يمسك النبل

١٢٢٦٨ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مر منكم في هذه الأسواق ومعه نبل فليقبض على النصال».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٦٧ - باب النهي عن حمل السلاح على المسلمين

١٢٢٦٩ - عن أبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً، فلا تزال ملائكة الله تلعه حتى يشيمه عنه»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١/٥، ٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٧/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٨).

رواه البزار، وفيه سويد بن إبراهيم ضعفه النسائي، ووثقه أبو زرعة، وهو لين.
١٢٢٧٠ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان ينهى أن يسلم المسلم على المسلم السلاح^(١).

رواه البزار والطبراني، وفي إسناده الطبراني من لم أعرفه، وفي إسناده البزار يوسف ابن خالد السمطي، وهو متروك.

١٢٢٧١ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهر علينا السلاح، فليس منا»^(٢).

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف عند الجمهور، وحسن الترمذي حديثه.

١٢٢٧٢ - وعن ابن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «ليس منا من حمل علينا السلاح».

رواه الطبراني، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وقد وثق على ضعفه.

١٢٢٧٣ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح، فليس منا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية.

١٢٢٧٤ - وعن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشهرن أحد على أخيه بالسيف لعل الشيطان ينزغ في يده، فيقع في حفرة من حفر النار»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وثقه ابن حبان، وهو مدلس.

٦٨ - باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة

١٢٢٧٥ - عن علقمة بن أبي علقمة عن أخيه في قصة ذكرها، فقال: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَسَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٤٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٥٨).

يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ»^(١).

رواه أحمد، وأخوه علقمة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٩ - باب فيمن رمانا بالنبل

١٢٢٧٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

رواه أحمد، وفيه يحيى بن أبي سليمان، وثقه ابن حبان، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠ - باب فيمن رمانا بالليل

١٢٢٧٧ - عن بريدة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٢٢٧٨ - وعن عبد الله بن جعفر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَقَدَ عَلَى سَطْحٍ لَا جِدَارَ لَهُ، فَسَقَطَ فَمَاتَ فَدَمَهُ هَدْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٢٢٧٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد الذي قبله. والظاهر أن الليل هنا النبل.

٧١ - باب القتال على الملك

١٢٢٨٠ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ قَتِيلٍ بَيْنَ صَفَيْنِ أَحَدُهُمَا يَطْلُبُ الْمَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الأول أبو نعيم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٨١ - وعن مروان بن ملحان، قال: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٤).

(٤) سبق برقم (١٢٢٧٦).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». قَالَ: قُلْنَا لَهُ: لَوْ حَدَّثَنَا غَيْرُكَ مَا صَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ^(١).

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان، وهو ثقة.

١٢٢٨٢ - وعن يحيى بن حبان، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ فِي الْفِتْنَةِ: لَا تَرَوْنَ الْقَتْلَ شَيْئًا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حبان، ووثقه ابن حبان.

قلت: وتأتى أحاديث نحو هذا فيما يكون من الفتن.

٧٢ - باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها

١٢٢٨٣ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من اجتنب أربعاً دخل الجنة: الدماء والأموال والفروج والأشربة»^(٣).

رواه البزار، وفيه رواد بن الجراح، وثقه ابن معين وغيره، وقالوا: إنما غلط في حديث سفيان، قلت: وهذا من حديثه عن سفيان.

٧٣ - باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلماً

١٢٢٨٤ - عن عقبة بن خالد الليثي، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فغارت على قوم فشد رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره، فقال إنسان من القوم: إني مسلم إني مسلم، فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، قال: فما الحديث إلى رسول الله ﷺ، فقال فيه قولاً شديداً، فبلغ القاتل، قال: فبينما رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله، والله ما قال الذي قاله إلا تعوداً من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وعن من قبله من الناس، وأخذ في خطبته، قال: ثم عاد، فقال: يا رسول الله، ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس، فلم يصبر أن قال في الثالثة: فأقبل عليه تعرف المساءة في وجهه، فقال: «إن الله عز وجل أبى على أن أقتل مؤمناً» ثلاث مرات^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠/٤، ٢٨٨/٥، ٢٨٩).

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، إلا أنه قال: عقبة بن مالك بدل عقبة بن خالد، والطبراني بطوله، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثي، وهو ثقة.

١٢٢٨٥ - وعن جندب بن سفيان، قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه بشير من سرية بعثها، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريته، وبفتح الله الذي فتح لهم، قال فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفيان، وزاد: فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحماة، وفحول الثيران يصبح الرجل فيها مسلماً، ويمسى كافراً، ويمسى فيها مسلماً، ويصبح كافراً»، فقال رجل من المسلمين: فكيف نضع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم»، فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا في بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: «فليمسك بيده، وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في فئة، فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصى ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له جهنم».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف.

١٢٢٨٦ - وعن أبي عمران، قال: قلت لجندب: إني قد بايعت هؤلاء، يعني ابن الزبير، وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام، فقال: أمسك، فقلت: إنهم يابون، فقال: افتد بمالك، قال: فقلت: إنهم يابون إلا أن أضرب معهم بالسيف، فقال جندب: حدثني فلان أن رسول الله ﷺ قال: «يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة، فيقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني»، قال شعبة: وأحسبه قال: فيقول: «علام قتلته»، فيقول: قتلته على ملك فلان»، قال: فقال جندب: فاتقها^(١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٨٧ - وعن عبادة بن قرص، أن رجلاً من المسلمين حمل على رجل من الكفار فطعنه بالرمح، فالتفت إليه، فقال: إني مسلم، فقتله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «أقتله بعد أن قال: إني مسلم»؟ فقلت: يا رسول الله، إني طعنته بالرمح، فأعرض عني، وقال: «أبى على ربي أن أقتل مسلماً».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٣/٤)، والطبراني في الكبير برقم (١٦٧٧).

رواه الطبراني، وفيه عدى بن الفضل التيمي، وهو متروك.

١٢٢٨٨ - وعن الحسن، قال: لما مات دفنه قومه، فلفظته الأرض، ثم دفنوه فلفظته الأرض ثلاث مرات، فألقوه بين زوجي جبل ورموا عليه الحجارة، فأكلته السباع، قال ابن أبي الزناد: بلغني أن رسول الله ﷺ لما أخبر أن الأرض لفظته، قال: «أما إن الأرض تقبل من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم عنده».

قلت: رواه الطبراني في ترجمة ضميرة عقب قصة محلم بن حثالة، وإسناده منقطع.

١٢٢٨٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «أى يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا»^(١).

قلت: حديث أبي سعيد رواه ابن ماجه. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٩٠ - وعن عمار بن ياسر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أى يوم هذا؟ قلنا: يوم النحر، قال: «أى شهر هذا؟ قلنا: ذو الحجة شهر حرام، قال: «فأى بلد هذا؟ قلنا: بلد حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا ليلغ الشاهد الغائب».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٢٢٩١ - وعن البراء، وزيد بن أرقم، قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عثمان الحضرمي، وهو متروك. قلت: وقد تقدمت أحاديث في الحج والديات.

١٢٢٩٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقتل القاتل حين يقتل، وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يختلس خلصة وهو مؤمن يختلعه منه الإيمان كما يخلع سرباله، فإذا رجع إلى

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٣٩).

الإيمان رجع إليه، وإذا رجع رجع إليه الإيمان»^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار. رواه البزار، وفيه مبارك بن حسان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٩٣ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

١٢٢٩٤ - وعن الصنابحي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٣).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه مجالد بن سعيد، وفيه خلاف.

١٢٢٩٥ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى دِينٍ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَمْشُوا بَعْدِي الْقَهْقَرَى»^(٤).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه مجالد، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٩٦ - وعن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «لَا أَعْرِفُكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٥).

رواه البزار وأبو يعلى، وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك.

١٢٢٩٧ - وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٢٢٩٨ - وعن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨١٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٥١).

يغفره إلا من مات مشركاً، أو قتل مؤمناً متعمداً»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٢٩٩ - وعن عامر الشعبي، قال: لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي، فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا، فقال: «إن أبي وعمي شهدا بدرًا، فعهدا إلى أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله، فإن جئتنى ببراءة من النار قاتلت معك»، فقال: اذهب ووقع فيه وسبه، فأنشأ أيمن يقول:

وَلَسْتُ مُقَاتِلًا رَجُلًا يُصَلِّي عَلَى سُلْطَانٍ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي معاذ الله من جهل وطيش
أُقَاتِلُ مُسْلِمًا فِي غَيْرِ شَيْءٍ فليس بنافعي ما عشت عيشي

رواه أبو يعلى والطبراني^(٢) بنحوه إلا أنه، قال: لست أقاتل رجلاً يصلي، وقال: معاذ الله من فشل وطيش، وقال: أقتل مسلماً في غير حزم، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى رحمويه وهو ثقة.

١٢٣٠٠ - وعن أبي سعيد قال: قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيباً، فقال: «ألا تعلمون من قتل هذا القاتل بين أظهركم؟» ثلاث مرات، قالوا: اللهم لا، فقال: «والذي نفس محمد بيده لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعاً جهنم، ولا ييغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار»^(٣).

رواه البزار، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء.

١٢٣٠١ - وعن ابن عباس قال: قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ لا يعلم قاتله، فصعد منبره، فقال: «يا أيها الناس، أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم من قتله؟ لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب»^(٤).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبي مسلم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٨١).

١٢٣٠٢ - وعن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعاً على وجوههم في النار».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف.

١٢٣٠٣ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل مؤمن لكبهم الله في النار».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٤ - وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا مَشَى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَتَلَهُ فَاَلْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٥ - وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ أَخْذًا قَاتِلَهُ، وَأُودَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا عِنْدَ ذِي الْعِزَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: فِيمَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: قَتَلْتَهُ لَتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، قِيلَ: هِيَ لِلَّهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب.

١٢٣٠٦ - وعن ابن عباس أنه سأل سائل، فقال: يا أبا العباس هل للقاتل من توبة؟ قال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه مسأله، فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثاً، قال ابن عباس: سمعت نبيكم ﷺ يقول: «يَأْتِي الْمَقْتُولُ مُتَعَلِّقًا بِرَأْسِهِ بِأَحَدِي يَدَيْهِ، مُلْبِياً قَاتِلَهُ بِالْيَدِ الْآخَرِى تَشْخَبُ أُوْدَاجُهُ دَمًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ الْعَرْشُ، فَيَقُولُ الْمَقْتُولُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ: تَعَسْتَ وَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار آخره. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا حَرْجَ إِلَّا فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٠٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

١٢٣٠٨ - وعن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم يهريقه كأنما يذبح دجاجة، كلما يعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه، ومن استطاع منكم أن لا يجعل في بطنه إلا طيباً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٩ - وعن الحسن، عن جندب قال: جلست إليه في إمارة المصعب، فقال: إن هؤلاء القوم قد ولغوا في دمائهم، وتحالفوا على الدنيا، وتطاولوا في البناء، وإنى أقسم بالله لا يأتى عليكم إلا يسير حتى يكون الجمل الضابط، والحبلاان القتب أحب إلى أحدكم من الدسكرة العظيمة، فذكر نحوه^(٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣١٠ - وعن عبد الملك بن مروان قال: كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألى هذا الأمر، فكانت تقول: يا عبد الملك، إنى لأرى فيك خصالاً، وخلق أن تلى أمر هذه الأمة، فإن وليته فاحذر الدماء، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر إليها على محجمه من دم يريقه من مسلم بغير حق»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف.

١٢٣١١ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله، عز وجل، لم يحل في الفتنة شيئاً حرمه قبل ذلك، ما بال أحدكم يأتى أخاه فيسلم عليه، ثم يجىء بعد ذلك فيقتله».

رواه الطبراني، وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني وثقه أيوب بن سليمان وغيره، وفيه ضعف.

١٢٣١٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: لا يزال الرجل في فسحة من

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٥).

دينه ما لم يصب دمًا حرامًا، فإذا أصاب دمًا حرامًا نزع منه الحياء^(١).

١٢٣١٣ - وفي رواية: لا تزال العباد في فسحة من شر الله، عز وجل، ما أقاموا العبادة ولم يهرقوا دمًا حرامًا^(٢). وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٢٣١٤ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود يرفعه، قال: «لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالاً من حرام فإن أنفق منه لم يتقبل منه وإن أمسك لم يبارك له فيه وإن مات وتركه كان زاده إلى النار^(٣)».

رواه الطبراني، وفيه النضر بن حميد وهو متروك.

١٢٣١٥ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «من شرك في دم حرام بشر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣١٦ - وعن ابن مسعود قال: إذا وقع الناس في الفتنة فقالوا: أخرج، لك بالناس أسوة فقل: لا أسوة لي بالشر^(٤).

رواه الطبراني، وفيه خديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة.

١٢٣١٧ - وعن حميد بن هلال قال: لما هاجت الفتنة قال عمران بن حصين لحجير ابن الربيع العدوي: اذهب إلى قومك فلتنهم عن الفتنة، قال: إني لمغموز فيهم وما أطاع قال: فأبلغهم عنى وانهم عنها، قال: وسمعت عمران يقسم بالله لأن أكون عبدًا حبشيًا أسود في أعنز حصبات في رأس جبل أرهاهن حتى يدركنى أجلى أحب إلى أن أرمى أحد الصفين بسهم أخطأت أم أصبت^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠١١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٤١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/١٨).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣١٨ - وعن ابن سيرين قال: لما قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تقاتل؟ إنك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك، قال: لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان وشفطان يعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤ - باب فيمن سنَّ القتلَ

١٢٣١٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود، وابن آدم الذي قتل أخاه، ما سفك على الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل».

قلت: وأسقط الثالث والظاهر أنه قاتل على بن أبي طالب كما ورد.

رواه الطبراني، وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله، وابن إسحاق مدلس.

٧٥ - باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله

١٢٣٢٠ - عن مرثد بن عبد الله اليزني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والأمر، فقال: «قسمت النار سبعين جزءاً فلأمر تسعة وستون وللقاتل جزء وحسبه»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

١٢٣٢١ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جزأ النار سبعين جزءاً تسعة وستون للأمر وجزء للقاتل وحسبه».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية، وهو ضعيف.

١٢٣٢٢ - وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول: أي رب سل هذا فيم قتلني؟ فيقول: أي رب أمرني هذا، فيؤخذ بأيديهما جميعاً، فيقذفان في النار».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/٥).

رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات.

١٢٣٢٣ - وعن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ «يقعد المقتول بالجادة، فإذا مر به القاتل فأخذه فيقول: يا رب هذا قطع على صومي وصلاتي، قال: فيعذب القاتل والامر به».

رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب وقد وثق، وفيه ضعف. قلت: وتأتي أحاديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في الأدب.

٧٦ - باب فيمن حضر قتل مسلم

١٢٣٢٤ - عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لَا يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلًا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُتِلَ ظُلْمًا، فَيُصِيبُهُ السَّخَطَةُ»^(١).

رواه أحمد والبخاري بنحوه إلا أنه قال: «فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم»، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف وهو حسن الحديث.

٧٧ - باب مَا يُفْعَلُ فِي الْفِتَنِ

١٢٣٢٥ - عن خرشة بن الحر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون بعدى فتنة النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من الساعى، فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صفاة فليضربه بها حتى تنكسر، ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عما انجلت»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه أبو كثير المحاربي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٢٦ - وعن أبي الأشعث الصنعاني قال: بعثنى يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن أبي أوفى ومعى ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فقلت: ما تأمرون به الناس؟ فقال: أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت شيئاً من هذه: «أن أعمد إلى أحد وأكسر سيفي وأقعد في بيتي فإن دخل على بيتي، قال: أقعد فني مخدعك، فإن دخل عليك فاجث على ركبتيك وتقول: بوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين»، فقد كسرت سيفي، فإذا دخل على بيتي دخلت مخدعي، فإذا دخل على مخدعي جثوت على

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٧/٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٤، ١١٠).

ركبتى فقلت ما قال رسول الله ﷺ أن أقول^(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٢٧- وعن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة فى الحرة فاضربه بها حتى ينكسر، ثم اجلس فى بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية»، ففعلت ما أمرنى به رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٣٢٨- وعن سعيد بن زيد الأشهل أن أهدى إلى النبى ﷺ سيفاً من نجران أو أهدى إلى النبى ﷺ سيف من نجران أعطاه محمد بن مسلمة، فقال: «جاهد بهذا فى سبيل الله، فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك، فكن حلساً ملقى حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات.

١٢٣٢٩- وعن ابن عباس أن النبى ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفاً، فقال: «قاتل المشركين ما قوتلوا، فإذا رأيت سيفين اختلفا بين المسلمين فاضرب حتى يتسلم، واقعد فى بيتك حتى تأتيك منية قاضية، أو يد خاطئة»، ثم أتيت ابن عمر فحذا لى على مثاله عن النبى ﷺ^(٣).

رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

١٢٣٣٠- وعن ابن الحكم بن عمرو الغفارى قال: حدثنى جدى قال: كنت عند الحكم بن عمرو جالساً حين جاءه رسول على بن أبى طالب، فقال: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: سمعت خليلى ابن عمك ﷺ يقول: «إذا كان هكذا أو مثل هذا أن أأخذ سيفاً من خشب فقد اتخذت سيفاً من خشب»^(٤).

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٤٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٦٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٥٨).

١٢٣٣١- وعن حذيفة يرفعه، قال: «أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل»، قلت: فكيف نضنع يا رسول الله؟ قال: «تكسر يدك»، قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر الأخرى»، قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر رجلك» قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تكسر الأخرى» قلت: حتى متى؟ قال: «حتى تأتاك يد خاطئة، أو منية قاضية».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٢٣٣٢- وعن ربعي قال: سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول: صاحب هذا السرير يقول ما بى بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتلتهم لأدخلن بيتى فلئن دخل على فلاقولن ها، بوء بإثمي وإثمك^(١).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم.

١٢٣٣٣- وعن وابصة الأسدي، قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، ألج؟ قلت: عليكم السلام، فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود قلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه في نحر الظهر؟ قال: طال على النهار فذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه، قال: أنشأ يحدثني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من المجري، قتلاها كلها في النار»، قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيام الهرج» قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: «حين لا يأمن الرجل جليسه» قلت: فما تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: «كف يدك ولسانك، وادخل دارك» قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل على داري؟ قال: «فادخل بيتك» قال: قلت: أفأرأيت إن دخل على بيتي؟ قال: «فادخل مسجدك واصنع هكذا»، وقبض يمينه على الكوع، «وقل ربى الله حتى تموت على ذلك»^(٢).

قلت: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٢٣٣٤- وعن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا خالد إنها

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٨٧).

سَتَكُونُ بَعْدِي أَحْدَاثٌ وَفِتْنٌ وَاخْتِلَافٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ لَا الْقَاتِلَ، فَافْعَلْ»^(١).

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه على بن زيد، وفيه ضعف وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٣٥- وعن رجل من عبد القيس كان من الخوارج، ثم فارقهم، قال: دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعِرًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالُوا: لَمْ تُرْعَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رُعْتُمُونِي، قَالُوا: أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثًا يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، قَالَ: «فَإِنْ أَذْرَكَتَ ذَاكَ فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ». قَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكُ نَعْلِ مَا امْدَقَرَّ وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا^(٢).

وفى رواية: مَا ابْدَقَرَّ، يعنى لم يتفرق، قال: «وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ»، من غير شك.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وأوله: لما تفرقت الناس صحبت قومًا لم أصحب قومًا أحب إلي منهم، فسرنا على شط نهر، فرفع لنا مسجد فإذا فيه رجل، فلما نظر إلى نواصي الخيل خرج فزعًا يجر ثوبه، فقال له أميرنا: لم ترع؟ وقال فى آخره: فلم أصحب قومًا أبغض إلي منهم حتى وجدت خلوة فانفلت، ولم أعرف الرجل الذى من عبد القيس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٣٦- وعن جندب بن سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسى كافرًا»، فقال رجل من المسلمين: كيف نضنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم» فقال: رأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليمسك بيده، وليكن عبد الله

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٢/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٠/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٣٦٢٩).

المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه، وتجب له النار»^(١).

رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا، وفيهما ضعف.

١٢٣٣٧- وعن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ قال ونحن جلوس على بساط: «إنه ستكون فتنة» قالوا: فكيف نفعل يا رسول الله؟ فرد يده إلى البساط، فأمسك به فقال: «تفعلون هكذا» وذكر لهم رسول الله ﷺ يوماً إنها ستكون فتنة، فلم يسمعه كثير من الناس، فقال معاذ بن جبل: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما قال؟ قال: إنها ستكون فتنة، فقالوا: فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع؟ قال: «ترجعون إلى أمركم الأول»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٣٨- وعن مخول البهزي قال: أمسى رسول الله ﷺ وهو يحدثنا فقال: «إنه سيأتى على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين شجر تأكل الشجر وترد المياه يأكل أهلها من رسلها ويشربون من ألبانها ويلبسون من أشعارها، أو قال: من أصوافها، والفتن ترتكس بين جرائم العرب يفتنون والله، يفتنون والله، يفتنون والله»، يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

قلت: لمخول حديث طويل أخرته سهواً يكتب هاهنا من مقلوبها في باب منه فيما يفعل في الفتن.

١٢٣٣٩- وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون بعدى فتن يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً»، قلت: بأبي أنت وأمي فأى الرجال أرشد؟ قال: «رجل بين هذين الحرمين في قلة يقيم الصلاة لمواقبتها ويحج ويعتمر، فلا يزال كذلك حتى تأتیه يد خاطئة أو منية قاضية».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٠٧).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٣٤٠- وعن أبى الغادية المزنى قال: قال رسول الله ﷺ «ستكون فتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلموا أهل البوادي الذين لا يتندون من دماء الناس ولا أموالهم شيئاً»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه حيان بن حجر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٤١- وعن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ «تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها، أو خير الناس فيها الجند الغربى»، قال ابن الحمق: فلذلك قدمت عليكم مصر.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عميرة بن عبد الله، قال الذهبى: لا يدرى من هو.

٧٨ - باب مِنْهُ فِيمَا يَفْعَلُ فِي الْفِتَنِ

١٢٣٤٢- عن مخول البهزى ثم السلمى، قال: نصبت حبائل لى بالأبواء، فوقع فى حبل منها ظبى، قال: فأفلت فخرجت فى أثره فوجدت رجلاً قد أخذه، فتنازعنا فيه فتساوقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة يستظل بنطع، فاخترصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين، فقلت: يا رسول الله نلقى الإبل وبها لبن وهى مُصْرَأةٌ، ونحن محتاجون، قال: «ناد صاحب الإبل ثلاثاً، فإن جاء وإلا فاحلل صرارها، ثم اشرب ثم صر وابق للبن دواعيه» قلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا فهل لنا أجر إن نسقيها؟ قال: «نعم فى كل كبد حرى أجر»، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال: «سيأتى على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر، وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها»، أو قال: «أشعارها والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله ما ساوون» يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً، قلت: يا رسول الله، أوصنى، قال: «أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج واعتمر، وبر والدك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال».

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٥/٢٢).

رواه أبو يعلى والطبراني باختصار فى الأوسط وفى إسناد أبى يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وفى إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف.

٧٩ - باب الصبر عند الفتن

١٢٣٤٣ - عن أبى مالك الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الفتن ترسل ويرسل معها الهوى، والصبر، فمن اتبع الهوى كانت قتلته سوداء، ومن اتبع الصبر كانت قتلته بيضاء»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

٨٠ - باب لا تقربوا الفتنة

١٢٣٤٤ - عن أبى الدرداء، عن النبى ﷺ قال: «لا تقربوا الفتنة إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا أعرضت واضربوا إذا أقبلت»، قلت لعله: واصبروا لها إذا أقبلت. رواه الطبراني.

٨١ - باب فيما يكون من الفتن

١٢٣٤٥ - عن كرز بن علقمة الخزاعى، قال: قال رجل: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: «نعم أيما أهل بيت، من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام»، قال: ثم مه؟ قال: «ثم تقع الفتن كأنها الظلل»، قال: كلاً والله إن شاء الله، قال: «بلى، والذي نفسى بيده، ثم تعودون صفاً أسود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض». وقرأ على سفيان، قال الزهري: «أسود صبا»، قال سفيان: الحية السوداء تنصب، أى ترتفع^(٢).

١٢٣٤٦ - وفى رواية: «فأول الناس مؤمن معتزل فى شعب من الشعاب يتقى ربه تبارك وتعالى، ويدع الناس من شره»^(٣).

رواه أحمد والبخاري والطبراني بأسانيد، وأحدها رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٤٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٧/٣)، والطبراني فى الكبير (١٩٧/١٩ - ١٩٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٥٣، ٣٣٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٧/٣).

١٢٣٤٧ - وعن أبي برزة الأسلمي، لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»^(١).

١٢٣٤٨ - وفي رواية: «وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٤٩ - وعن واثلة بن الأسقع قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَتَزْعُمُونَ أَنِّي أَخْرِكُكُمْ وَفَاةً، أَلَا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٥٠ - وعن سلمة بن نفيل السكوني، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: «بِمِسْحَنَةٍ»، قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لَابِثُونَ بَعْدِي، إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَتَسْتَأْتُونَ أَفْنَادًا يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَبْنِي يَدَى السَّاعَةِ مَوْتَانِ شَدِيدَيْنِ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني والبخاري وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٢٣٥١ - وعن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ أَخْرِكُكُمْ وَفَاةً، أَلَا وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَلَتَتَّبِعُنِي أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٥).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والكبير، ولفظه فيه عن معاوية بن أبي سفيان قال: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَتَحَدَّثُونَ أَنِّي مِنْ أَخْرِكُمْ وَفَاةً أَلَا وَأَنَا مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً وَتَتَّبِعُنِي أَفْنَادًا يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا»، ثُمَّ نَزَعَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٦)، والطبراني في الكبير برقم (١٩٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٤)، والطبراني في الكبير برقم (٦٣٥٦)، وأورده المصنف

في كشف الأستار برقم (٢٤٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٦/١٩).

بهذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَنْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿لَّكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥ - ٦٧]، ثم قال: لا تبرح عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين لا ينالون خذلان من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ثم نزع بهذه الآية: ﴿يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلِّ عَلَى أَنْفُسِكِ وَرَافِعِكَ إِلَى مَنْحَدِكَ وَمُطَهَّرِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥]. ورجالهما ثقات.

١٢٣٥٢- وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تزعمون أني آخركم موتًا، وإني أولكم ذهابًا، ثم تأتون من بعدى أفنادًا يقتل بعضكم بعضًا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٢٣٥٣- وعن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما كانت نبوته قط إلا شريطة إلا كان بعدها قتل وصلب».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٢٣٥٤- وعن المستورد بن الشداد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة أجلاً، وإن لأمتي مائة سنة، فإذا مضى على أمتي مائة سنة أتاهما ما وعدها الله عز وجل»، قال ابن لهيعة: يعني كثرة الفتن.

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعفه.

١٢٣٥٥- عن بلال يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: رفع بصره إلى السماء، فقال: «سبحان الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٥٦- وعن جرير، عن النبي ﷺ أنه رفع بصره إلى السماء، فقال: «سبحان الذي يرسل عليهم من الفتن إرسال القطر»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٧٢).

١٢٣٥٧- وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون فتنة يفارق الرجل فيها أخاه وأباه، تطير الفتنة في قلوب رجال منهم إلى يوم القيامة، حتى يعير الرجل بها كما تعير الزانية بزناها».

١٢٣٥٨- وبسنده أن رسول الله ﷺ، قال: «أتتكم القريعاء»، قلنا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «فتنة يكون فيها مثل البيضة».

رواهما الطبراني، وفيهما محمد بن سفيان الحضرمي ولم أعرفه وابن لهيعة لين.

١٢٣٥٩- وعن خالد بن الوليد، قال: كتب إلى أمير المؤمنين، يعنى عمر بن الخطاب حين ألقى الشام بوانيه بثنية وعسلًا، وشك عفان مرة فقال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرني أن أسير إلى الهند والهند في أنفسنا يومئذ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجل فقال: اتق الله يا أبا سليمان فإن الفتن قد ظهرت، فقال: وابن الخطاب حي! إنما تكون بعده والناس بذي بليان، وذى بليان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكانًا لم ينزل مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من الفتنة والشر فلا يجد، وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركننا وإياكم تلك الأيام^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٢٣٦٠- وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون بعدى أربع فتن الأولى يستحل فيها الدم، والثانية يستحل فيها الدم والمال، والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ولم يذكر غير ثلاث، وفيه حفص بن غيلان وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه الجمهور وابن لهيعة لين.

١٢٣٦١- وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة من المعدن».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، ومحمد بن سفيان الحضرمي، ولم أعرفه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٠/١٨).

١٢٣٦٢- وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيصيب أمتي داء الأمم» قالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: «الأشر والبطر والتدابير والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغي، ثم الهرج».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هاني، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٢٣٦٣- وعن عمار بن ياسر قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ في عدة من أصحابه أبو بكر وعمر عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن ومعاذ وحذيفة وسعد بعد الهجرة بثمان سنين في السنة التاسعة، فقال له حذيفة: فذاك أبي وأمي يا رسول الله حدثنا في الفتن، قال: يا حذيفة، أما إنه سيأتي على الناس زمان القائم فيه خير من الماشي، والقاعد فيه خير من القائم، القاتل والمقتول في النار».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يزيد بن مروان الخلال وهو ضعيف.

١٢٣٦٤- وعن الحسن أن الضحاک بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فِتْنًا كَقِطْعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ أَخْلَاقِهِمْ وَدِينَهُمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»، وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ، وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا، فَلَا تَسْبِقُونَا حَتَّى نَخْتَارَ لَأَنْفُسِنَا^(١).

رواه أحمد والطبراني من طرق فيها على بن زيد وهو سيئ الحفظ وقد وثق، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٦٥- وعن النعمان بن البشير، قال: صحبتنا رسول الله ﷺ وسمعناه يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَأَنَّهَا قِطْعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، ثُمَّ يُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ثُمَّ يُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ أَخْلَاقِهِمْ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٌ». قَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُورًا وَلَا عُقُولَ، أَجْسَامًا وَلَا أَحْلَامَ، فَرَّاشَ نَارٍ، وَذِبَابَ طَمَعٍ يَغْدُو بِدِرْهِمَيْنِ، وَيَرُوحُ بِدِرْهِمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدَهُمْ دَيْنَهُ بِثَمَنِ الْعَنْزِ^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٤، ٢٧٣).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٦- وعن رجل من أهل الشام يقال له: عمار قال: أَدْرَبْنَا عَامًّا، ثُمَّ قَفَلْنَا، وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَتَمٍ، فَذُكِرَ الْحَجَّاجُ فَوَقَعَ فِيهِ وَشَتَمَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَشْتَمُهُ وَهُوَ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَكْفَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنَ، فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الصَّيْلَمُ، وَهِيَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا فَكُنْهُ، وَلَا تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، إِلَّا فَاتَّخِذْ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ».

١٢٣٦٧- وفي رواية: فقلنا: أنت سمعت هذا من النبي ﷺ؟ قال: نعم^(١).

رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٨- وعن حذيفة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة قال: «عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيَهَا لَوْقَتِهَا إِلَّا هُوَ» [الأعراف: ١٨٧] وَلَكِنْ أَخْبِرْكَ بِمَشَارِطِهَا، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا، إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةٌ، وَهَرَجًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا الْهَرَجُ؟ قَالَ: «بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ»، قَالَ: «وَيُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدًا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٩- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، وَإِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، يَمْسِي الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَصْبَحُ كَافِرًا، وَيَصْبَحُ مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينِهِمْ بَعْرَضَ مِنَ الدُّنْيَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار أوله، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

١٢٣٧٠- وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَفْتَنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، يَصْبَحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبَحُ كَافِرًا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٣/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٧٤، ١١٠٧٥).

يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل».

رواه الطبراني، وفيه عافية بن أيوب، وهو ضعيف.

١٢٣٧١- وعن ميمونة، قالت: قال نبي الله ﷺ لنا ذات يوم: «ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدماء، وظهرت الزينة وشرف البنيان، واختلف الإخوان، وحرقت البيت العتيق». وفي رواية: «واختلف الأحرار»، بدل «الإخوان»^(١).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٣٧٢- وعن أبي سعيد: لا تقوم الساعة حتى يكثركم الهرج ثلاثا قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل.

رواه الطبراني في الأوسط من غير رفع، وفيه عطية وهو ضعيف.

١٢٣٧٣- وعن فيروز الديلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في رمضان صوت»، قالوا: يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره؟ قال: «لا بل في النصف من رمضان، إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً» قالوا: يا رسول الله فمن السالم من أمتك؟ قال: «من لزم بيته، وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل، والثاني صوت الشيطان، فالصوت في رمضان، والمعمعة في شوال، ويميز القبائل في ذي القعدة، ويغار على الحاج في ذي الحجة، والمحرم وما المحرم أوله بلاء على أمتي وآخره فرج لأمتي، الراحلة بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٢٣٧٤- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف والبحثري بن عبد الحميد لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/١٠، ٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٢).

٨٢ - باب مِنْهُ فِي فِتْنَةِ الْعَجَمِ

١٢٣٧٥ - عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَكُونُوا أَسَدًا لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيَأْكُمُ»^(١).

رواه أحمد والبخاري والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٧٦ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ أَسَدًا لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيَأْكُمُ»^(٢).

رواه البخاري، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٧٧ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، أَنْ يَكُونُوا أَسَدًا لَا يَفِرُّونَ، يَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيَأْكُمُ»^(٣).

رواه البخاري والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جداً.

١٢٣٧٨ - وعن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ، وَيَجْعَلُهُمْ أَسَدًا لَا يَفِرُّونَ، فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيَأْكُمُ»^(٤).

رواه البخاري، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، وهو متروك.

١٢٣٧٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ فِيكُمْ مِنَ الْعَجَمِ أَسَدٌ لَا يَفِرُّونَ فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيَأْكُمُ».

رواه الطبراني، ورجال الصحيح.

١٢٣٨٠ - وعن الحسن، قال: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَحَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا عَرِيضَ الْوُجُوهِ خُنَسَ الْأَنْوَفِ صِغَارَ الْأَعْيُنِ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٥، ١٧، ٢١، ٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٣/٢).

رواه أحمد مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨١ - وعن بريدة، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْحَجَفُ، ثَلَاثَ مِرَارٍ، حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ أَمَّا السَّابِقَةُ الْأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيُصْطَلُونَ كُلُّهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمُ التُّرُكُ؟ قَالَ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرْبُطُنَّ خِيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ لَا يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَمَتَاعُ السَّفَرِ وَالْأَسْقِيَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْبَلَاءِ مِنْ أُمَرَاءِ التُّرُكِ^(١).

قلت: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد والبخاري باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٢ - وعن معاوية بن حُذَيْج، قال: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَهُ كِتَابٌ مِنْ عَامِلِهِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِالْتُّرُكِ وَهَزَمَهُمْ، وَكَثْرَةُ مِنْ قَتَلَ مِنْهُمْ وَكَثْرَةُ مِنْ غَنِمَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ: قَدْ فَهِمْتُ مِمَّا قُلْتَ مَا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ، فَلَا أَعْلَمُ مَا عَدْتَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي، قُلْتُ: لَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَتُظْهَرَنَّ التُّرُكُ عَلَى الْعَرَبِ حَتَّى تَلْحَقَهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ»، فَأَنَا أَكْرَهُ قِتَالَهُمْ لَذَلِكَ.

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٨٣ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتْرَكُوا التُّرُكَ مَا تَرَكُواكُمْ فَإِنْ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مَلِكُهُمْ، وَمَا خَوْلَهُمْ اللَّهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن يحيى القرقيساني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٤ - وعن عبد الله بن السائب، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْلُغُ الْعَرَبُ مَوْلِدَ آبَائِهِمْ مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عدي بن الفضل التيمي، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٥، ٣٤٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٨٩).

١٢٣٨٥ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تقاتلون قومًا عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة، وكأن أعينهم حدق الجراد يتلعون الشعر ويتخذون الدرق يربطون خيولهم بالنخل»^(١).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه البزار، وفيه حبان بن علي، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية.

١٢٣٨٦ - وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقول: كأني بالترك قد ألتكم على براذين محمدة الإذان حتى تربطها بشط الفرات.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود.

١٢٣٨٧ - وعن يزيد بن معاوية العامري، أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: كيف أنتم إذا رأيتم قوما أو أتاكم قوم فطح الوجوه^(٢).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٣٨٨ - وعن أبي الأسود الديلي، قال: أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري، فلقينا عبد الله بن عمرو، قال: فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره، فقال عبد الله بن عمرو: يوشك أن لا يبقى في أرض العرب من العجم إلا قتل أو أسير يحكم في دمه، فقال له زرعة بن ضمرة: أ يظهر المشركون على أهل الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة على ذي الخلصة بنا أوسًا كان يسمى في الجاهية قال: فذكرت لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو، فقال عمر ثلاث مرات: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول، قال: فخطب يوم الجمعة فقال: إن نبي الله ﷺ كان يقول: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي أمر الله»، قال: فذكرنا لعبد الله ابن عمر بن الخطاب، فقال: صدق نبي الله ﷺ إذا جاء ذاك كان الذي قلت.

رواه أبو يعلى، عن شيخه أبي سعيد، فإن كان هو مولى بني هاشم، فرجاله رجال الصحيح.

٨٣ - باب فتنة مضر

١٢٣٨٩ - عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٨٦).

مُضَرَّ لَا تَدْعُ لِلَّهِ [فِي الْأَرْضِ] عَبْدًا صَالِحًا إِلَّا فَتَنَّهُ وَأَهْلَكَتُهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيَذِلُّهَا حَتَّى لَا تَمْنَعَ ذَنْبَ تَلْعَةٍ^(١).

١٢٣٩٠ - وفي رواية: «لَا تَدْعُ مُضَرُّ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا، إِلَّا فَتَنُوهُ، أَوْ قَتَلُوهُ»^(٢).

رواه أحمد بأسانيد والبخاري، من طرق وفي بعضها قال حذيفة: امضوا يا معاشر مضر فوالله لا تزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة، قالوا: فلم قدمتنا ونحن كذلك؟ قال: إن منكم سيد ولد آدم ﷺ، وإن منكم سوابق كسوابق الخيل. والطبراني في الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البخاري، رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩١ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُّ عِبَادَ اللَّهِ حَتَّى لَا يُعْبَدَ لِلَّهِ اسْمٌ، وَلَيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ»^(٣).
رواه أحمد، وفيه مجاهد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٨٤ - باب فتنة الوليد

١٢٣٩٢ - عن عمر بن الخطاب، قال: وَلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، غُلَامٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ، لِيَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ، لَهُوَ شَرُّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ».
رواه أحمد، ورجالهم ثقات.

٨٥ - باب ما جاء في المهدي

١٢٣٩٣ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ، وَزَلَّازِلَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي، فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٠/٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٦٠)، (٣٣٦١، ٣٣٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٥/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٣).

فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانَ، يَعْنِي الْخَازِنَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالًا، فَيَقُولُ لَهُ: احْثِ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ، قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ، فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أُعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ، أَوْ قَالَ: «ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ»^(١).

قلت: رواه الترمذی، وغيره باختصار كثير.

رواه أحمد بأسانيد، وأبو يعلى باختصار كثير، ورجالهما ثقات.

١٢٣٩٤ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ عِنْدَ انْقِطَاعِ مِنَ الزَّمَانِ، وَظُهُورِ مِنَ الْفِتَنِ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السَّفَّاحُ، فَيَكُونُ إِعْطَاؤُهُ الْمَالَ حُثْيَا»^(٢).

رواه أحمد، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٩٥ - وعنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ليقومن على أمتي من أهل بيتي اقنى أجلى يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين».

رواه أبو يعلى، وفيه عدى بن أبى عمارة، قال العقيلي: فى حديثه اضطراب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩٦ - وعن قرة بن إياس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجورًا، فَإِذَا مَلَأَتْ جورًا وظلمًا بعث الله رجلاً منى اسمه اسمى، واسم أبيه اسم أبى يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها يلبث فيكم سبعة أو ثمانية أو تسعة يعنى سنين»^(٣).

رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط من طريق داود بن المحبر بن قحزم عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

١٢٣٩٧ - وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يباع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عسايب أهل العراق، وأبدال أهل الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيغزوهم رجل من قريش أخواله من

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧، ٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٥).

كلب فليقتون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب».

قلت: فى الصحيح طرف منه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩٨ - وعنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يسير ملكُ المشرق إلى ملك المغرب فيقتله فيبعث جيشًا إلى المدينة، فيخسف بهم، ثم يبعث جيشًا فينسى ناسًا من أهل المدينة، فيعود عائد من الحرم، فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجمع إليه ثلاث مائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم، فيحيا سبع سنين ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٩٩ - وعنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج من بنى هاشم، فيأتى مكة فيستخرجه الناس من بيته بين الركن والمقام، فيجهز إليه جزء من الشام أخواله من كلب، فيجهز إليه جيش فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال: تسع».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٠٠ - وعن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةُ كَلْبٍ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٤٠١ - وعنه، قال: حدثنى خليلى أبو القاسم ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق» قال: قلت: وكم يملك؟ قال: «خمس واثنين»، قال: قلت: ما خمس واثنين؟ قال: لا أدرى.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٦/٢).

رواه أبو يعلى، وفيه المرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٢ - وعن أم حبيبة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتى ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت، حتى إذا كانوا ببداء من الأرض خسف بهم، فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ما أصابهم» قلت: يا رسول الله، كيف بمن كان أخرج مستكرهاً؟ قال: «يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة.

١٢٤٠٣ - وعن أم سلمة، قالت: بينا رسول الله ﷺ مضطجعا فى بيتى إذ احتفز جالسا، وهو يسترجع، قلت: بأبى أنت وأمى ما شأنك تسترجع؟ قال: «جيش من أمتى يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم، حتى إذا كانوا بالبداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى»، قلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى؟ قال: «إن منهم من جبر، إن منهم من جبر، إن منهم من جبر».

رواه أبو يعلى، وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

وروى بإسناده عن عائشة عن النبى ﷺ قال بمثله، ورجاله ثقات.

١٢٤٠٤ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ كان نائما فى بيت أم سلمة فانتبه، وهو يسترجع، فقلت: يا رسول الله، مم تسترجع؟ قال: «من قبل جيش يجىء من قبل العراق فى طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم، فإذا علوا البداء من ذى الحليفة خسف بهم، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى». قيل: يا رسول الله، يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى؟ قال: «إن فيهم، أو منهم من جبر»^(٢).

رواه البزار، وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه، إلا أن ابن أبى حاتم ذكره، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٥ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجىء

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٩/٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٨).

رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل فى الدماء إلى ثندوتها». فذكر الحديث.
وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٦ - وعن أبى هريرة قال: ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدي، فقال: «إن قصر فسبع وإلا فثمان، وإلا فتسع وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وفى بعضهم بعض ضعف.

١٢٤٠٧ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى أمتى خليفة يحثو المال فى الناس حثياً لا يعده عدداً»، ثم قال: «والذى نفسى بيده ليعودان»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٠٨ - وعن طلحة بن عبيد الله، عن النبى ﷺ قال: «ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب، حتى ينادى مناد من السماء أميركم فلان».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مثنى بن الصباح، وهو متروك، ووثقه ابن معين وضعفه أيضاً.

١٢٤٠٩ - وعن على بن أبى طالب، أنه قال: أئنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: «بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك» قال على: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: «مفتون وكافر».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن جابر الحضرمى وهو كذاب.

١٢٤١٠ - وعن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال: «يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فإن فيهم الأبدال، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب، فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى فى ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفاً، والمقل يقول اثنا عشر ألفاً، أمارتهم أمت أمت، يلقون

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢٧).

سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً، ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤١١ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يكون في أمتي المهدي إن قصر، فسبع وإلا فثمان، وإلا فتسع تنعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها، يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئاً من النبات، والمال كدوس يقوم الرجل يقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٤١٢ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج رجل من أمتي يقول بستتي، ينزل الله، عز وجل، له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس».

قلت: رواه الترمذي وابن ماجه باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤١٣ - وعن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من المهاجرين والأنصار، وعلى بن أبي طالب عن يساره، والعباس عن يمينه إذ تلاقي العباس، ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاري للعباس، فأخذ النبي ﷺ بيد العباس ويد على فقال: «سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التيمي، فإنه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب راية المهدي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه لين ولكن الحديث منكر، فإن النبي ﷺ لم يكن يستقبل أحداً في وجهه بشيء يكرهه وخاصة عمه العباس الذي قال فيه: إنه صنو أبيه، والله أعلم.

١٢٤١٤ - وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن جابر، وهو كذاب. قلت: وحديث على الهلالي في المهدي يأتي في فضائل أهل البيت، إن شاء الله

٨٦ - باب ما جاء في الملاحم

١٢٤١٥ - عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم».

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، ومحمد بن سفيان الراوي عنه لم أعرفه.

١٢٤١٦ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الملاحم على يدي الخامس من أهل هرقل».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك.

١٢٤١٧ - وعن أبي ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيكون رجل من بني أمية بمصر يلي سلطاناً، ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه، فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام، فتلك أول الملاحم».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو النجم صاحب أبي ذر لم أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعف.

١٢٤١٨ - وعن عبد الرحمن بن سنة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليأرزن الإسلام إلى مكة والمدينة كما تآرز الحية إلى جحرها، فبينما هم كذلك إذ اشتعلت نار العرب بأعرابها، فيخرج كالصالح ممن مضى وخير ممن بقى حتى يلتقون هم والروم فيقتلون».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

١٢٤١٩ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين»، فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن حسلان: يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: «من ولدى ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك».

رواه الطبراني، وفيه عنبة بن أبي صغيرة، وهو ضعيف.

١٢٤٢٠ - وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: أتيت عبد الله بن عمرو في بيته وحوله سماطان من الناس وليس على فراشه أحد، فجلست على فراشه مما يلي رجله فجاء رجل أحمر عظيم البطن، فجلس فقال: من الرجل؟ قلت: عبد الرحمن بن أبي بكرة، فقال: ومن أبو بكرة؟ فقال: وما تذكر الرجل الذي وثب إلى رسول الله ﷺ من سور الطائف؟ فقال: بلى، ثم أنشأ يحدثنا فقال: «يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن»، قلت: وما حمل الضأن؟ قال: «رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم، يجيء في ألف ألف من الناس خمسمائة ألف في البر وخمسمائة ألف في البحر، ينزلون أرضاً يقال لها: العميق فيقول لأصحابه: إن لي في سفينتكم بقية، فيحرقها بالنار ثم يقول: لا رومية لكم ولا قسطنطينية لكم، من شاء أن يفر ويستمد المسلمون بعضهم بعضاً حتى يمدهم أهل عدن أبين، فيقول لهم المسلمون: الحقوا بهم فكونوا سلاحاً واحداً، فيقتلون شهراً حتى يخوض في سناكبها الدماء، وللمؤمن يومئذ كفلاً من الأجر على من كان قبله إلا ما كان من أصحاب محمد ﷺ، فإذا كان آخر يوم من الشهر قال الله تبارك وتعالى: اليوم أسل سيفي وأنصر ديني وأنتقم من عدوي، فيجعل الله لهم الدائرة عليهم فيهمزهم الله حتى تستفتح القسطنطينية، فيقول أميرهم: لا غلول اليوم، فبينما هم كذلك يقسمون بآترستهم الذهب والفضة إذ نودي فيهم: إن الدجال قد خلفكم في دياركم، فيدعون ما بأيديهم ويقتلون الدجال»^(١).

رواه البزار موقوفاً، وفيه على بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٨٧ - باب أول الناس هلاكاً

١٢٤٢١ - عن أبي هريرة، قال: أقبل سعد إلى نبي الله ﷺ فلما رآه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَيْرًا»، قَالَ: قُتِلَ كِسْرَى، قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى، إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَاكًا الْعَرَبُ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ»^(٢).

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٣/٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٣٠).

٨٨ - باب ظهور الرغبة والرغبة

١٢٤٢٢ - عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وزاد: «وشرف البنيان واختلف الإخوان». ورجال أحمد ثقات.

٨٩ - باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن كع

١٢٤٢٣ - عن أبي بكر بن أبي الجهم، قال: أقبلت أنا ويزيد بن حسن بيننا ابن رمانة، مولى عبد العزيز بن مروان، قَدْ نَصَبْنَا لَهُ أَيْدِينَاهُ فَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيْهَا دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِهَا ابْنُ نِيَارٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ ابْنِي فَأَتَاهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ رُمَانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكْعِ ابْنِ لُكْعٍ».

١٢٤٢٤ - وفي رواية: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ لِلْكَعِ ابْنِ لُكْعِ»^(٢).

رواه كله أحمد والطبراني باختصار، ورجاله ثقات.

١٢٤٢٥ - وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيْمَتَيْنِ»^(٣).

رواه أحمد، ولم يرفعه، ورجاله ثقات.

قلت: ويأتى لهذا الحديث طرق فى أمارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب وأنس وأبى ذر رضى الله عنهم.

٩٠ - باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة

١٢٤٢٦ - عن المستورد بن شداد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يذهب الصالحون الأول فالأول، وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالى الله بهم».

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٣/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٠/٥).

٩١ - باب رفع الأمانة والحياء

١٢٤٢٧ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، ورب مصل لا خير فيه»^(١).
رواه الطبراني في الصغير، وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢٤٢٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، يخيل إلى أنه قال وقد يصلى قوم لا خلاق لهم».
رواه أبو يعلى، وفيه أشعث بن برز، وهو متروك. ويأتى قول ابن مسعود فى الباب بنحوه.

٩٢ - باب أمارات الساعة وآياتها

١٢٤٢٩ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيات كخرزات منظومات فى سلك، فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضاً».
رواه أحمد، وفيه على بن زيد، وهو حسن الحديث.

١٢٤٣٠ - وعن أبي هريرة، عن النبى ﷺ قال: «خروج الآيات بعضها على أثر بعض تتابعن كما تتابع الخرز فى النظام».
رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهراني، وكلاهما ثقة.

٩٣ - باب ثان فى أمارات الساعة

١٢٤٣١ - عن عبد الله بن عمرو، قال: دخلت على النبى ﷺ، وهو يتوضأ وضوء مكينا، فرفع رأسه فنظر إلى، فقال: «سِتُّ فيكم آيتها الأُمَّة، مَوْتُ نبيكم، عليه السلام»، فكأنما انتزع قلبى من مكانه، قال رسول الله ﷺ: «واحدة» [قال]: «ويفيض المال فيكم حتى إنَّ الرجل يعطى عشرة آلاف، فيظل يتسخطها»، قال رسول الله ﷺ: «ثنتين»، قال: «وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم»، قال رسول الله ﷺ: «ثلاث»، قال: «وموت كعقاص الغنم»، قال رسول الله ﷺ: «أربع»، وهذنة تكون بينكم، ويبن بنى

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير برقم (٣٨٧).

الأصْفَرُ فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَقَدَرِ حَمْلِ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ»، قَالَ: «وَفَتْحُ مَدِينَةٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَدِينَةٍ؟ قَالَ: «قِسْطَنْطِينِيَّةُ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو مدلس.

١٢٤٣٢ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتٌ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ، فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بَنْدًا، تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف.

١٢٤٣٣ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قل الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها، فسأل عنها فلم يخبر بشيء، فاعتم لذلك فأرسل راكبًا فضرب إلى اليمن، وآخر إلى الشام، وآخر إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيئًا أم لا؟ قال: فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه، فلما رآها كبر ثلاثًا ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلق الله عز وجل ألف أمة ستمائة في البحر وأربعمائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

١٢٤٣٤ - وعن عتي السعدي، قال: خرجت في طلب العلم حتى قدمت الكوفة، فإذا أنا بعبد الله بن مسعود بين ظهرائي أهل الكوفة، فسألت عنه فأرشدت إليه، فإذا هو في مسجدها الأعظم، فأتيته فقلت: أبا عبد الرحمن إنني جئت إليك أضرب إليك التمس منك علمًا لعل الله أن ينفعنا به بعدك، فقال لي: ممن الرجل؟ قلت: رجل من أهل البصرة قال: ممن؟ قلت: من هذا الحي من بني سعد، فقال: يا سعدى لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم كثيرة شوكتهم تصيب منهم مالا دبرًا، أو

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٦٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٥).

قال كثيراً، قال: «من هم»؟ قال: هذا الحى من بنى سعد من أهل الرمال، فقال رسول الله ﷺ: «مه، فإن بنى سعد عند الله ذوو حظ عظيم سل يا سعدى»، قلت: يا أبا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به؟ قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، فقال: يا سعدى، سألتنى عما سألت عنه رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به؟ قال: «نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاماً، وإن للساعة أشراطاً، ألا وإن من أعلام الساعة، وأشراتها أن يكون الولد غيظاً، وأن يكون المطر فيظاً، وأن تفيض الأشرار فيضاً، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها أن يؤتمن الخائن، وأن يخون الأمين يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة، وأشراتها أن تواصل الأتباع، وأن تقطع الأرحام يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها، أن يسود كل قبيلة منافقوها، وكل سوق فجارها، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها، أن تزخرف المحاريب، وأن تخرب القلوب، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها، أن يكون المؤمن فى القبيلة أذل من النكد، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها، أن يكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها، ملك الصبيان، ومؤامرة النساء، يا ابن مسعود، إن من أشرط الساعة وأعلامها، أن يعمر خراب الدنيا، ويخرب عمرانها، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها، أن تظهر المعازف والكبر، وشرب الخمر، يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها، أن يكثر أولاد الزنا».

قلت: أبا عبد الرحمن وهم مسلمون؟ قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمن، والقرآن بين ظهرانهم، قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمن وأنى ذلك؟ قال: يأتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها، فتقيم على طلاقها فهما زانيان ما أقاما^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

١٢٤٣٥ - وعن عوف بن مالك الأشجعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت

يا عوف، إذا افرقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة فى الجنة، وسائرهن فى النار»؟ قلت: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا كثرت الشرط وملك الإماء، وقعدت الحملان على المنابر، واتخذ القرآن مزامير، وزخرفت المساجد، ورفعت المنابر

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٥٦).

واتخذ الفيء دولا، والزكاة مغرمًا، والأمانة مغنمًا، وتفقه في الدين لغير الله، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه، وأقصى أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذلك، ويفزع الناس إلى الشام وإلى مدينة منها يقال لها: دمشق من خير مدن الشام، فتحصنهم من عدوهم». قلت: وهل تفتح الشام؟ قال: «نعم وشيكًا، ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي فإن أدركته فاتبعه وكن من المهديين»^(١).

قلت: روى ابن ماجه طرفا من أوله. رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن إبراهيم، وثقه ابن حبان، وهو ضعيف، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٣٦ - وعن أبي موسى، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة، وأنا شاهد، فقال: «لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها، إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها، وما بين يديها ألا إن بين يديها فتنا وهرجًا»، فقل: يا رسول الله، أما الفتن فقد عرفناها فما الهرج؟ قال: «هو بلسان الحبشة القتل، وأن يلقي بين الناس التناكر فلا يعرف أحد أحدًا وتجف قلوب الناس، وتبقى رجراجه لا تعرف معروفًا، ولا تنكر منكرا».

قلت: في الصحيح طرف من أوله. رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

١٢٤٣٧ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يكون القرآن عارًا، ويتقارب الزمان وتنتقص عراه، وتنتقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء، ويتهم الأمناء، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، ويكثر الهرج». قالوا: ما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل، ويظهر البغى والحسد والشح، وتختلف الأمور بين الناس، ويتبع الهوى ويقضى بالظن، ويقبض العلم، ويظهر الجهل، ويكون الولد غيظًا، والشتاء قيظًا، ويجهر بالفحشاء، وتروى الأرض دمًا».

قلت: في الصحيح طرف منه. رواه الطبراني، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٤٣٨ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، وتهلك الوعول وتظهر التحوت»، قالوا: يا رسول الله، وما الوعول وما التحوت؟ قال: «الوعول،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥١/١٨).

وجوه الناس وأشرفهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم». قلت: فى الصحيح بعضه. رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن سليمان بن والبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٣٩ - وعن أم الضَّرَّاب، قالت: توفى أبى، وتركنى وأخاً لى، ولم يدع لنا مالاً، فقدم عمى من المدينة، وأخرجنا إلى عائشة، فأدخلتنى معها فى الخدر لأنى كنت جارية، ولم يدخل الغلام، فشكا عمى إليها الحاجة فأمرت لنا بقريصتين وغرارتين ومقعدين، ثم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً، والمطر قيظاً، وتفيض اللئام فيضاً، ويغيض الكرام غيضاً، ويجترئ الصغير على الكبير، والثيم على الكريم».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم

١٢٤٤٠ - وعن أبى ذر الغفارى، عن النبى ﷺ أنه قال: «إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالة، وكثرت التجارة، وكثر المال وعظم رب المال، وكثرت الفاحشة، وكانت إمرة الصبيان، وكثر النساء، وجار السلطان، وطفف فى المكيال، والميزان يربى الرجل جرو كلب خير له من أن يربى ولدًا، ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير، ويكثر أولاد الزنا، حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق، فيقول أمثلهم فى ذلك الزمان: لو اعتزلتم عن الطريق، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم فى ذلك الزمان المداهن».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

١٢٤٤١ - وعن أنس بن مالك يرفعه إلى النبى ﷺ قال: «إن من اقتراب الساعة أن يرى الهلال لليلة، فيقال: لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقاً، وأن يظهر موت الفجأة»^(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصى، وهو ضعيف. وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى الصيام فى رؤية الهلال.

١٢٤٤٢ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشرط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع، فخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين».

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (١١٣٢).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٢٤٤٣ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الأيام والليالي، حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح، وهو ثقة.

١٢٤٤٤ - وعن أبي ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف. قلت: وقد تقدم باب في هذا المعنى.

١٢٤٤٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكين للدماء لا يرعون عن قبيح إن تابعتهم واروك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف، ولا ينهى عن منكر، الاعتزاز بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو، والأمر فيهم بالمعروف متهم، المؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مُشَرَّف، السُّنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم، فلا يستجاب لهم»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك.

١٢٤٤٦ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من اقترب الساعة أن ترفع الأشرار، ويوضع الأخيار، ويقبح القول ويحسن العمل، ويقرأ في القوم بالمشاة»، قلت: وما المشاة؟ قال: «ما كتب سوى كتاب الله».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٤٧ - وعن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تزول

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٩).

الجبال عن أماكنها، وترون الأمور العظام التي لم تكونوا ترونها»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٢٤٤٨ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سترون قبل أن تقوم الساعة أشياء ستكرونها عظاماً تقولون: هل كنا حدثنا بهذا؟ فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله تعالى، واعلموا أنها أوائل الساعة، حتى قال: سوف ترون جبلاً تزول قبل حق الصيحة»، وكان يقول لنا: «لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودي مختبئاً كان يطرده رجل مسلم، فاطلع قدامه فاخترأ، فيقول الحجر: يا عبد الله هذا ما تبغى»^(٢).

رواه الطبراني والبخاري باختصار، وإسناده ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٤٩ - وعن أبي هريرة، قال: «من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الأمين، وتظهر ثياب تلبسها نساء كاسيات عاريات، ويعلو التحوت الوعول»، أكذاك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حبي؟ قال: نعم ورب الكعبة، قلنا: وما التحوت؟ قال: فسول الرجال وأهل البيوت الغامضة، يرفعون فوق صالحهم، والوعول أهل البيت الصالحة.

قلت: حديث أبي هريرة وحده في الصحيح بعضه. ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة.

١٢٤٥٠ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ»، قيل: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ»^(٣).

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «ويكثر الكذب، وتتقارب الأسواق».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان، وهو ثقة.

١٢٤٥١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجار، ويخون الأمين» قيل: يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: «كالنخلة وقعت فلم تفسد، وأكلت فلم تكسر، ووضعت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٥٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٩/٢).

طيباً، وكقطعة الذهب دخلت النار، فأخرجت، فلم تزد إلا جوداً»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٥٢ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق تسافد الحمير»^(٢).

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٢٤٥٣ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وائتمان الخائن، أحسبه قال: وتخوين الأمين»، أو كلمة نحوها^(٣).

رواه البزار، وفيه شبيب بن بشر، وهو لين، ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٥٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها»^(٤).

رواه البزار والطبراني، وفيه قصة، وفيه حسين بن قيس وهو متروك.

١٢٤٥٥ - وعن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، وهو مدلس، وحبيب بن فروخ لم أعرفه.

١٢٤٥٦ - وعن علي بن أبي طالب، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة؟ فزجره رسول الله ﷺ وانتهره، وقال: «اسكت» حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء، فقال: «تبارك رافعها ومدبرها»، ثم رمى ببصره إلى الأرض، فقال: «تبارك داحيها وخالقها» ثم قال: «أين السائل عن الساعة؟»

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٠٩، ٣٤١٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤١٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤١٦).

فجثا رجل على ركبتيه، فقال: أنا بأبى وأمى سألتك، فقال: «ذاك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر، وحتى تتخذ الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً، والفاحشة زيارة، فعند ذلك هلك قومك»^(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٥٧ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: يا أيها الناس، عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها جبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، فإن الله عز وجل لم يخلق شيئاً، إلا خلق له نهاية ينتهى إليها، وإن الإسلام قد أقبل له ثبات، وأنه يوشك أن يبلغ نهايته، ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة، وآية ذلك الفاقة وتقطع حتى لا يجد الفقير من يعود عليه، وحتى يرى الغنى أنه لا يكفيه ما عنده حتى أن الرجل يشكو إلى أخيه، وابن عمه فلا يعود عليه بشيء، وحتى أن السائل ليمشى بين الجمعيتين، فلا يوضع في يده شيء، حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لا يرى أهل كل ساحة، إلا أنها خارت بساحتهم، ثم تهدأ عليهم ما شاء الله، ثم تتقاحم الأرض تقى أفلاذ كبدها. قيل: يا أبا عبد الرحمن ما أفلاذ كبدها؟ قال: أساطين ذهب وفضة، فمن يومئذ لا ينتفع بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة.

رواه الطبراني بأسانيد، وفيه مجالد وقد وثق، وفيه خلاف، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات.

١٢٤٥٨ - وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدجال، ونزول عيسى ابن مريم، ويأجوج ومأجوج، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر النذر والنمل»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمران بن هارون، وهو ضعيف.

١٢٤٥٩ - وعن طارق بن شهاب، قال: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ رَأَيْنَا النَّاسَ رُكُوعًا فِي

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩/٢٢، ٨٠).

مُقَدِّمُ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ وَرَكَعًا، ثُمَّ مَشَيْنَا وَصَنَعْنَا، مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا، وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ جَلَسْنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ، صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ، أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ فَقَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوَ التَّجَارَةُ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التَّجَارَةِ، وَقَطَعَ الرَّحِمُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَكِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ، وَظُهُورُ الْعِلْمِ»^(١).

١٢٤٦٠ - وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ، لَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ»^(٢).

رواه كله أحمد والبخاري ببعضه، وزاد: «وَأَنْ يَجْتَازَ الرَّجُلُ بِالْمَسْجِدِ، فَلَا يُصَلِّي فِيهِ».

١٢٤٦١ - والطبراني إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ السَّلَامُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ، إِنْ هَذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ، فَسَلِّمْ عَلَى، وَحَتَّى تَتَّخِذَ الْمَسَاجِدَ طَرَقًا، فَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ فِيهَا، وَحَتَّى يَبْعَثَ الْغُلَامُ الشَّيْخَ بَرِيدًا بَيْنَ الْأَفْقَيْنِ، وَحَتَّى يَبْلُغَ التَّاجِرُ بَيْنَ الْأَفْقَيْنِ، فَلَا يَجِدُ رِبْحًا».

١٢٤٦٢ - وفي رواية عنده: «وَأَنْ تَغْلُوَ النِّسَاءُ وَالْخَيْلُ، ثُمَّ تُرَخَّصَ فَلَا تَغْلُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يَتَجَرَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ جَمِيعًا»^(٣).

ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح.

١٢٤٦٣ - وعن العلاء بن خالد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَسَلَّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ وَحَتَّى تَتَّخِذَ الْمَسَاجِدَ طَرَقًا، وَحَتَّى تَتَجَرَ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّى تُرَخَّصَ النِّسَاءُ، وَالْخَيْلُ فَلَا تَغْلُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٤٦٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ عِلَامَاتِ الْبَلَاءِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٣٨٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٣٨٤٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٨٦).

وأشراط الساعة أن تَعُزَّبَ الْعُقُولُ، وتنقص الأحلام، ويكثر القتل، وترفع علامات الخير وتظهر الفتن».

رواه الطبراني، وفيه عافية بن أيوب، وهو ضعيف.

١٢٤٦٥ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم، ولينزعن القرآن من بين أظهركم، قال: يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسرى على القرآن ليلاً فيذهب من أجواف الرجال، فلا يبقى في الأرض منه شيء^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل، وهو ثقة.

١٢٤٦٦ - وعن القاسم، قال: شكى إلى ابن مسعود الفرات، فقالوا: إنا نخاف أن ينبثق علينا، فلو أرسلت إليه من يسكره، قال: لا أسكره فوالله ليأتين على الناس زمان لو التمستم فيه ملء طست من ماء ما وجدتموه، وليرجعن كل ماء إلى عنصره، ويكون فيه الماء، والمسلمون بالشام^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود.

١٢٤٦٧ - وعن عروة بن محمد السعدى، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك: إخراب العامر، وإعمار الخراب، وأن يكون الغزو رفداً، وأن يتمرس الرجل بأمانته تمرس البعير بالشجرة».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

١٢٤٦٨ - وعن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عيسى الرملى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٦٩ - وعن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون أمام الدجال سنون خوادع يكثر فيها المطر، ويقل فيها النبت، ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويؤمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويضة»، قيل: يا رسول الله، وما الرويضة؟ قال: «من لا يؤبه له».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦/١٩).

رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.
١٢٤٧٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطَرًا عَامًّا، وَلَا تَنْبُتَ الْأَرْضُ شَيْئًا»^(١).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، فقال: عن أنس، قال: كنا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء، ولا تنبت الأرض، وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد، وحتى أن المرأة تمر بالرجل، فيأخذها فينظر إليها، فيقول: لقد كان لهذه مرة رجل، وقال ذكره حماد هكذا، وقد ذكره حماد أيضًا عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ لا يشك، وقد قال له أيضًا: ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ فيما أحسب. ورجال الجميع ثقات.

١٢٤٧١ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ، وَحَتَّى يَمَطُرَ النَّاسُ مَطَرًا وَلَا تَنْبُتَ الْأَرْضُ، وَحَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ وَحَتَّى تَمُرَ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ فتقول: لقد كان لها مرة رجل».

قلت: في الصحيح بعضه. رواه البزار، ورجالهم رجال الصحيح.

١٢٤٧٢ - وعن عبد الرحمن الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اقْتَرَبَ السَّاعَةَ كَثْرَةُ الْمَطَرِ، وَقِلَّةُ النَّبَاتِ، وَكَثْرَةُ الْقِرَاءِ، وَقِلَّةُ الْفُقَهَاءِ، وَكَثْرَةُ الْأُمَرَاءِ، وَقِلَّةُ الْأَمْنَاءِ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع.

١٢٤٧٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطَرًا لَا تُكِنُّ مِنْهَا بُيُوتُ الْمَدَرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهَا إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

١٢٤٧٤ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ، لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٠/٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧١/٢).

١٢٤٧٥ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى يقترب الزمان وتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاحتراق الخرقه». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٦ - وعنه، عن النبي ﷺ قال: «والذى نفسى بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة، فيفترسها فى الطريق، فيكون خيارهم يومئذ من يقول: لو واريثها وراء هذا الحائط».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٧٧ - وعن عبد الرحمن بن شبل، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يذهب الليل والنهار، حتى يوجد النعل بالقمامة، فيقال: كأنها نعل فرسى». رواه الطبرانى، وفيه من لم يسم ومن ضعفه الجمهور.

١٢٤٧٨ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلا أراذل الناس».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٢٤٧٩ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ «إذا استحلت أمتى ستاً فعليهم الدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن، وشربوا الخمر، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان واكتفى النساء بالنساء، والرجال بالرجال».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عباد بن كثير الرملى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة.

١٢٤٨٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «يأتى على الناس زمان، وإن البعير الضابط، والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين، وهذا من روايته عن إسماعيل بن أبى خالد وهو كوفى، وبقية رجاله ثقات. قلت: وتأتى أبواب بعد الدجال فى الخسف والمسوخ، وخروج يأجوج ومأجوج، وفيمن تقوم عليهم الساعة نحو ذلك.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٢).

٩٤ - باب ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة

١٢٤٨١ - عن حذيفة، أن نبي الله ﷺ، قال: «فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٢٤٨٢ - وعن أبي بكرة، قال: أكثر الناس في شأن مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَكُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا يَبْلُغُهَا رُغْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُغْبَ الْمَسِيحِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٨٣ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنَسِيِّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حَمِيرٍ، وَمِنْهُمْ الدَّجَالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قَالَ جَابِرٌ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا»^(٣).

رواه أحمد والبخاري، وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٤٨٤ - وعن عبد الله بن عمر، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْمُخْتَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا كَذَّابًا».

١٢٤٨٥ - وفي رواية: عن عبد الرحمن بن أبي نعم، أو نعيم الأعرجي، شك أبو الوليد، قال: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتَعَةِ، وَأَنَا عِنْدَهُ مُتَعَةُ النِّسَاءِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَانِينَ، وَلَا مُسَافِحِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٨٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٤/٥)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٨٣٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١/٥، ٤٦، ٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٨٨).

ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [الْمَسِيحُ] الدَّجَالُ، وَكَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ، أَوْ أَكْثَرُ».

رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها، والطبراني إلا أنه قال: «بين يدي الساعة الدجال، وبين يدي الدجال كذابون ثلاثون، أو أكثر»، قلنا: ما آيتهم؟ قال: «أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم»^(١).

١٢٤٨٦ - وعن أبي الجلاس، قال: سمعت علياً يقول لعبد الله السبائي: ويلك، والله ما أفضى إلى بشيء كتمه أحداً من الناس، ولكن سمعته يقول: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً، وإنك لأحدهم».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٢٤٨٧ - وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم، أن زيد بن أرقم دخل على المختار فقال: يا أبا عامر، لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل، قال: حقرت ونقرت أنت أهون على الله من ذلك كذاب مفتر على الله ورسوله^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ثابت بن زيد، وهو ضعيف.

١٢٤٨٨ - وعن أبي إسحاق، قال: قلت لعبد الله بن عمر: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه، قال: صدق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٨٩ - وعن أنس، قال: قال: رسول الله ﷺ: يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالاً.

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه.

١٢٤٩٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو

١٢٤٩١ - وعن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابا، منهم الأسود العنسي، وصاحب صنعاء، وصاحب اليمامة»^(١).
رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة.

١٢٤٩٢ - وعن شعيب بن عمر، قال: حججنا، فمررنا بطريق المنكدر، وكان الناس يأخذون فيه، فطلبنا الطريق، فبينما نحن كذلك إذا نحن بأعربى كأنما نبع من الأرض، فقال لي: يا شيخ تدرى أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالدوايب، وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل، وتغلب، وهذا قبر كليب أخى مهلهل، ثم قال لي: هل لك في رجل له من النبي ﷺ صحيفة يسمع منه؟ قلت: نعم، فذهب بي إلى قبة آدم، فإذا أنا برجل معصوب الحاجبين بعصاة، فقلت: من هذا؟ قال: هذا العداء بن خالد بن عمرو بن عامر، فارس الضحياء في الجاهلية، فقلت له: يرحمك الله، حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ قام قومة له كأنه مفزع، فقال له ابن مسعود: بأبي وأمي قمت كأنك مفزع، قال: «إياكم والدجالين الثلاثة»، فقال ابن مسعود: بأبي وأمي، قد أخبرتنا عن الدجال الأعور، وعن أكذب الكذابين، فمن الكذاب الثالث، قال: «رجل يخرج في قوم أولهم ميثور، وآخرهم ميثور، عليهم اللعنة دائمة في فتنة، يقال لها: الحارقة، وهو الدجال الأطلس، يأكل عباد الله»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٩٣ - وعن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير جندل بن والقي، وهو ثقة.

١٢٤٩٤ - وعن سلامة بنت أبيجر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في ثقيف كذاب ومبير»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه نسوة مساتير.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٠/٢٤).

٩٥ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا

١٢٤٩٥ - عن علي، عن النبي ﷺ، قال: ذَكَرْنَا الدَّجَالَ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظَ مُحَمَّرًا لَوْنُهُ، فَقَالَ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ ذَكَرَ كَلِمَةً»^(١).

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٢٤٩٦ - وعن عبد الله بن حوالة، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ، فَقَدْ نَجَا، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، مَوْتِي، وَالدَّجَالُ، وَقَتْلُ خَلِيفَةِ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيهِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط، وهو ثقة.

١٢٤٩٧ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ نَجَا مِنْهَا نَجَا، مَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ مُؤْمِنٍ، فَقَدْ نَجَا، وَمَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ خَلِيفَةِ يَاقُوتِ مَظْلُومٍ، وَهُوَ مُصْطَبِرٌ يُعْطَى الْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَدْ نَجَا، وَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، فَقَدْ نَجَا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد المصري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٩٨ - وعن حذيفة، قال: ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَأَنَا لَفِتْنَةٌ بَعْضُكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةً، وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(٤).

رواه أحمد والبزار، ورجالهم رجال الصحيح.

٩٦ - باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره

١٢٤٩٩ - عن راشد بن سعد، قال: لَمَّا افْتَتَحَتْ إِصْطَخَرُ، فَإِذَا مُنَادٍ أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ. قَالَ: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ، فَقَالَ: «لَوْلَا مَا تَقُولُونَ لَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الْأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ».

رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان بن عمرو، وهي صحيحة، كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٩٤).

(٢) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٩٦).

٩٧ - باب فيما بين يدي الدجال من الجهد

١٢٥٠٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذكر جهداً يكون بين يدي الدجال، فقالوا: أى المال خير يومئذ؟ قال: «غلام شديد يسقى أهله الماء، وأما الطعام فليس». قالوا: فما طعام المؤمنين يومئذ؟ قال: «التسبيح والتقديس والتكبير والتهليل»، قالت عائشة: فأين العرب يومئذ؟ قال: «العرب يومئذ قليل»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. وتأتى أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال.

٩٨ - باب ما جاء في الدجال

١٢٥٠١ - عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال، وقد قلت فيه قولاً لم يقله أحد قبلى، إنه آدم جعد ممسوخ عين اليسار على عينه ظفرة غليظة، وإنه يرى الأكمة والأبرص، ويقول: أنا ربكم، فمن قال: ربى الله، فلا فتنة عليه ومن قال: أنت ربى، فقد افتتن، يلبث فيكم ما شاء الله، ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقاً بمحمد ﷺ على ملته إماماً مهدياً، وحكماً عدلاً، فيقتل الدجال»، فكان الحسن يقول: ونرى أن ذلك عند الساعة.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف لا يضر.

١٢٥٠٢ - وعن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: ما كنا نسمع فزعة ولا رجة فى المدينة، إلا ظننا أنه الدجال، لما كان رسول الله ﷺ يحدثنا عنه ويقربه لنا^(٢).

رواه الطبرانى والبزار، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٢٥٠٣ - وعن سهل بن حنيف أنه كان بين سلمان الفارسى وبين إنسان منازعة فقال سلمان: اللهم إن كان كاذباً فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة، فلما سكن عنه الغضب قلت: يا أبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا؟ قال: أخبرك فتنة الدجال، وفتنة أمير كفتنة الدجال، وشح شحيح يلقي على الناس، إذا أصاب الرجل المال لا يبالي مما أصابه^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٥، ٧٦، ١٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٨٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٥٢).

١٢٥٠٦ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَصَفَ الدَّجَالَ لَأُمَّتِهِ وَلَا صِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه ابن إسحق، وهو مدلس.

١٢٥٠٧ - وعن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشِّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ الْأُمِّيُّ وَالْكَاتِبُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٥٠٨ - وعن أبي، يعنى ابن كعب، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٥٠٩ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه، قال في الدجال: «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ، فِيمَا هَلَكَ الْهَلَكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني.

١٢٥١٠ - وفي رواية: عنده عن النبي ﷺ، قال: «رَأَيْتُ الدَّجَالَ هِجَانًا ضَخْمًا فِيلْمَانِيًّا، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، أَعْوَرُ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ الصَّبْحِ، أَشْبَهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى ابْنِ قَطَنِ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ». ورجال الجميع رجال الصحيح^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده ضعيف.

١٢٥١١ - وعن عبد الله بن عمر، قال: كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَلَا نَدْرِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/١، ١٨٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٤٨)، وفي الصغير (١١٧١١، ١١٧١٣)، والإمام أحمد في مسنده (٢٤٠/١).

أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَأُطِنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ أُمَّتُهُ، وَالنَّبِيُّونَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، مِنْ بَعْدِهِ، إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكُمْ، أَنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(١).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥١٢ - وعن عائشة، قالت: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ لِي: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدَّجَالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَخْرُجُ الدَّجَالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمْوهُ، وَإِنْ يَخْرُجُ الدَّجَالُ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةٍ أَصْبَهَانَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، حَتَّى الشَّامِ مَدِينَةَ بِلْسُطِينَ بَابِ لُدٍّ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً: «حَتَّى يَأْتِيَ فِلَسْطِينَ بَابِ لُدٍّ، فَيَنْزِلَ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقْتُلُهُ وَيَمْكُثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق، وهو ثقة.

١٢٥١٣ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَصْبَهَانَ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: «مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ التَّيْجَانُ»، من رواية محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، وروايته عنه جيدة، وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

١٢٥١٤ - وعن جنادة بن أمية، أن قَوْمًا دَخَلُوا عَلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْكَ، فَأَخَذَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِيَدِهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: لَا أَحَدُثْكُمْ إِلَّا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَأَنَا أَحْذَرُكُمْ الدَّجَالَ، إِنَّهُ أَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٠٩).

الكاتب وغير الكاتب، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار»^(١).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه خنيس بن عامر، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٢٥١٤ م - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال من قبل أصبهان»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن محمود الجوهري، ولم أعرفه.

١٢٥١٥ - وعن فاطمة بنت قيس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ نادى الصلاة جامعة، فخرجت في نسوة من الأنصار حتى أتينا المسجد، فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر، ثم صعد المنبر، قالت فاطمة: فرأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه حتى رأيت بياض إبطيه، ثم قال: «ألا أخبركم إن هذه طيبة ثلاثا»، ثم قال: «ألا أخبركم أن نحو الشام»، ثم أغمى عليه ساعة، ثم أريح، ثم سرى عنه، ثم قال: «بل في نحو العراق بل هو في نحو العراق يخرج حين يخرج من بلدة، يقال لها: أصبهان من قرية من قراها، يقال لها: رستقباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفاً عليهم السيحان، معه نهران، نهر من ماء، ونهر من نار، فمن أدرك منكم ذلك، فقل له: ادخل الماء، فلا يدخل، فإنه نار، وإذا قيل له: ادخل النار، فليدخلها، فإنها ماء».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط في حديثها الطويل، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف جداً.

١٢٥١٦ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ من العقيق حتى إذا كنا على الثنية التي يقال لها: ثنية الحوض التي بالعقيق، أوماً بيده قبل المشرق، فقال: «إني لأنظر إلى مواقع عبد الله المسيح، إنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج إليه غوغاء الناس، ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك، أو ملكان، يحرسانه، معه صورتان صورة الجنة، وصورة النار، معه شياطين يشبهون بالأموات، يقولون للحي: تعرفني أنا أخوك؟ أو أبوك، أو ذو قرابة منه، ألسنت قد مت، هذا ربنا، فاتبعه، فيقض

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا أبو

همام، تفرد به: ابن منصور الأهوازي.

الله ما يشاء منه، ويبعث الله رجلاً من المسلمين فيسكته ويبيكته، ويقول: أيها الناس، لا يغرنكم، فإنه كذاب، ويقول: باطلاً، وليس ربكم بأعور، فيقول: هل أنت متبعي؟ فيأبى فيشقه شقتين ويعطى ذلك، ويقول: أعيده لكم، فيبعثه الله عز وجل أشد ما كان تكذيباً، وأشدّه شتماً، فيقول: أيها الناس، إن ما رأيتم بلاء ابتليتكم به، وفتنة افتتتم بها، إن كان صادقاً، فليعدني مرة أخرى، ألا هو كذاب، فيأمر به إلى هذه النار، وهي صورة الجنة، فيخرج قبل الشام»^(١).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جداً.

١٢٥١٧ - وعن سفينة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَرَ الدَّجَالَ أُمَّتُهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بَعَيْنُهُ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَالْآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يُشَبِّهَانِ نَبِيَّيْنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ أَلَسْتُ أُحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَكَائِينَ: كَذَبْتَ، مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَظُنُّونَ إِنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَالُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، واللفظ له، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٢٥١٨ - وعن سليمان بن شهاب، قال: نزل على عبد الله بن معتم، وكان من أصحاب النبي ﷺ، فحدثني عن النبي ﷺ، أنه قال: «الدجال ليس به خفاء، إنه يجيء من قبل المشرق، فيدعو لي، فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم، ويظهر عليهم، فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة، فيظهر دين الله، ويعمل به، فيتبع ويحب على ذلك، ثم يقول بعد ذلك: إني نبي، فيفرع من ذلك كل ذي لب ويفارقه، فيمكث بعد ذلك حتى يقول: أنا الله، فتغشى عينه، وتقطع أذنه، ويكتب بين عينيه كافر، فلا يخفى على كل

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٥، ٢٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

مسلم، فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى، وهذه الأعاجم من المشركين، ثم يدعو برجل فيما يرون، فيؤمر به فيقتل، ثم يقطع أعضائه كل عضو على حدة، فيفرق بينها حتى يراه الناس، ثم يجمع بينها، ثم يضرب بعصاه، فإذا هو قائم، فيقول: أنا الله أحيى وأميت، وذلك كله سحر يسحر به أعين الناس، ليس يعمل من ذلك شيئاً.

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك.

١٢٥١٩ - وعن ثعلبة بن عباد العبدى، من أهل البصرة، قال: شهدت يوماً خطبة لسمره بن جندب، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ. قلت: فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال: «فوافق تجلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية»، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله وأثنى عليه وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: «يا أيها الناس، أنشدكم بالله، إن كنتم تعلمون أنى قصرت عن شىء من تبليغ رسالات ربى، عز وجل، لما أخبرتمونى ذاك؟» قال: فقام رجال، فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذى عليك، ثم سكتوا، ثم قال: «أما بعد، فإن رجالاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مظالمها، لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم كذبوا، ولكنها آية من آيات الله، عز وجل، يعتبر بها عباده، فينظرون من يحدث له منهم توبة، وإنى والله لقد رأيت منذ قمت أصلى ما أنتم لاقوه من أمر ديناكم وأخريتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال، ممسوخ العين اليسرى، كأنها عين أبى يحيى، لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة، وإنها متى يخرج، أو قال: متى ما يخرج، فإنه سوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقته وأتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشىء من عمله»، وقال حسين: «بسي من عمله سلف، وإنه سيظهر، أو قال: سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم، وبيت المقدس، وإنه يحضر المؤمنين فى بيت المقدس، فيزلزلوا زلزالاً شديداً، ثم يهلكه الله، تبارك وتعالى، حتى إن جذم الحائط، أو قال: أصل الحائط». وقال حسن الأشيب: «وأصل الشجرة لينادى»، أو قال: «يقول: يا مؤمن»، أو قال: «يا مسلم، هذا يهودى، أو قال: «هذا كافر، تعال فاقتله»، قال: «ولكن يكون ذلك كذلك، حتى تروا أموراً

يَتَّفَاقُمُ شَأْنَهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ، هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَذَا ذِكْرًا، وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَلَى مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ، قَالَ: ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْحَدِيثَ، مَا قَدَّمَ كَلِمَةً، وَلَا أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا^(١).

رواه أحمد والبخاري ببعضه، وقال فيه: «فمن اعتصم بالله، فقال: ربى الله، حتى لا يموت، فلا عذاب عليه، ومن قال: أنت ربى، فقد فتن». ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد، وثقه ابن حبان.

١٢٥٢٠ - وعن أبي نضرة، قال: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفًا لَنَا عَلَى مُصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرَنَا، فَاعْتَسَلْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَيْبٍ فَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَالِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَجَلَسْنَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ، مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَغَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرْدُونَ الْمِصْرُ الَّذِي بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ، تَقُولُ: نُشَامُهُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السَّيِّحَانُ، وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ، تَقُولُ: نُشَامُهُ نَنْظُرُ مَا هُوَ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِ الشَّامِ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقَبَةِ أَفِيْقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرَحًا لَهُمْ، فَيَصَابُ سَرَحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَقَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَيَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَاكُمْ الْغَوْثُ ثَلَاثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانٍ، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يَا رُوحَ اللَّهِ تَقَدَّمَ فَصَلِّ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمْرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَاهُ الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنَدُوتِهِ فَيَقْتُلُهُ، وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يُوَارَى مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ، وَيَقُولُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٢٧).

الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ^(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه على بن زيد، وفيه ضعف وقد وثق، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٢١ - وعن هشام بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي افْتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّي اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلَا يَضُرُّهُ». أَوْ قَالَ: «فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ»^(٢).

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

١٢٥٢٢ - وعن أبي قلابة، قال: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ، وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: لَسْتُ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أُنَبِّأُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٣ - وعن جنادة بن أبي أمية، قال: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ»، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «الْيُسْرَى، يَسِيرُ مَعَهُ جَبَالُ الْخُبْرِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمُكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهُمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ». وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «يُسَلِّطُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٦/٤، ٢١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٢/٥، ٤١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥١٨).

عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٤ - وعن جنادة بن أبي أمية الأزدي، قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر عن الدجال، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا، قال: خطبنا النبي ﷺ، فقال: «أندرتكم الدجال ثلاثا، فإنه لم يكن نبي إلا أنذرته، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار، ومعه جبل من خبز، ونهر من ماء، وإنه يُمْطِرُ المَطَرُ وَلَا تُنَبِّتُ الشَّجَرُ، وإنه يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وإنه يَمُكُّ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَمَا يُشَبِّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٥ - وعن جابر بن عبد الله أنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، يَسِيحُهَا فِي الْأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرَضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ مُهَجَّأٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ، وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرُدُّ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ، إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَاهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْرٍ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ، إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا، مِنْهُ نَهْرٌ يَقُولُ: الْجَنَّةُ، وَنَهْرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ، فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ، فَهُوَ الْجَنَّةُ»، قال: «وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تَكَلِّمُ النَّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، [وَيَقْتُلُ نَفْسًا، ثُمَّ يُحْيِيهَا، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ] وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٤/٥، ٤٣٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٤/٥، ٤٣٥، ٣٦٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٢٢).

هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ؟ قَالَ: «فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّامِ، فَيَحَاصِرُهُمْ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَنَادِي مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جَنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمَ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاتُ كَمَا يَنْمَاتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِي يَا رُوحَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ»^(١).

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. قلت: ولجابر حديث تقدم في فضل المدينة في الحج.

١٢٥٢٦ - وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةٌ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثِي قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثُلُثِي نَبَاتِهَا، وَالثَّلَاثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، وَلَا يَبْقَى ظِلْفٌ وَلَا ذَاتُ ضِرْسٍ، إِلَّا هَلَكَتْ، وَإِنْ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيَّ، فَيَقُولَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبْلِكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَمَثِلُ الشَّيْطَانُ نَحْوَ إِبْلِهِ، كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا، وَأَعْظَمِهِ أَسْمَةً، قَالَ: وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَمَاتَ أَبُوهُ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَتَمَثِلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ»، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَتْ: وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ قَالَ: فَأَخَذَ بِلُجْمَتِي الْبَابِ، وَقَالَ: «مَهْيِمُ أَسْمَاءُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْعِدْتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَالِ، قَالَ: «وَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَاجِيْجُهُ، وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»، قَالَتْ أَسْمَاءُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَعْجُنُ عَجِينًا حَتَّى نَجُوعَ، فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يَجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/٣، ٦٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٢٥).

١٢٥٢٧ - وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَغْوَرِ الدَّجَالِ، قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ: «مَهَيْمٌ»، وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: «مَهَيْمٌ»، وَزَادَ فِيهِ: «فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ كَلَامِي مِنْكُمْ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَغْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَالَ أَغْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ، وَغَيْرِ كَاتِبٍ».

رواه كله أحمد والطبراني من طرق وفي إحداها يكون قبل خروجه سنون خمس جذب، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف وقد وثق.

١٢٥٢٨ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرَقَةِ»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس. ورواه البزار أتم.

١٢٥٢٩ - وعن أبي هريرة، قال: ركب رسول الله ﷺ إلى مجمع السيول، فقال: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِمَنْزِلِ الدَّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ هَذَا مَنْزِلُهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر، وهو ضعيف.

١٢٥٣٠ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَكَانَ تَلَاخَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُودَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لِأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا، فَأَنْسَيْتُهُمَا وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهَا، أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَإِنَّهُ أَغْوَرُ الْعَيْنِ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَفَأٌ كَأَنَّهُ قَطْنُ بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ؟ قَالَ: «لَا أَنْتَ أَمْرُؤُ مُسْلِمٌ، وَهُوَ أَمْرُؤُ كَافِرٌ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه المسعودي وقد اختلط، قلت: ويأتي حديث الفلتان بن عاصم.

١٢٥٣١ - وعن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ دخل عليها لبعض حاجته، ثم خرج فشكت إليه الحاجة، فقال: «كَيْفَ بَكُمْ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بَعْدَ قَدْ سَخَرَتْ لَهُ أَنْهَارُ الْأَرْضِ وَثِمَارُهَا؟ فَمَنْ اتَّبَعَهُ أَطْعَمَهُ وَأَكْفَرَهُ وَمَنْ عَصَاهُ حَرَمَهُ وَمَنَعَهُ» قلت: يا رسول

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٣٧).

الله إن الجارية لتجلس عند التنور ساعة لحبزا فأكاد أفتن في صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك؟ قال: «إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح إن بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»^(١).

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٣٢ - وعن جابر، قال: قام رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: «يا أيها الناس إنني لم أجمعكم لخبر جاء من السماء»، فذكر حديث الجساسة، وزاد فيه: «هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة»، قال رسول الله ﷺ: «وطيبة المدينة ما من باب من أبوابها إلا عليه ملك مصلت سيفه يمنعه وبمكة مثل ذلك».

رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٣٣ - وعن أبي الوداك، قال: قال لي أبو سعيد: «إنني خاتم ألف نبي وأكثر، ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال، وإنني قد بين لي في أمره ما لم بين لأحد، وإنه أغور، وإن ربكم ليس بأغور، وعينه اليمنى عوراء جاحظة، ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء يجرى فيها الماء، وصورة النار سوداء تدخن»^(٢).

رواه أحمد، وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي في رواية وقال في أخرى ليس بالقوى، وضعفه جماعة.

١٢٥٣٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل الدجال في هذه السبخة بمرقناة، فيكون أكثر من يخرج إليه النساء، حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وأبنته وأخته وعمته فيوثقها رباطاً، مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلط الله المسلمين عليه، فيقتلونه ويقتلون شيعته، حتى إن اليهودي ليختبئ تحت الشجرة، أو الحجر، فيقول الحجر، أو الشجرة، للمسلم: هذا يهودي تختئ فاقتله»^(٣).

قلت: في الصحيح بعضه. رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٣٩).

١٢٥٣٥ - وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهرائي أصحابه يقول: «أحذركم المسيح وأنذركموه، وكل نبي قد حذره قومه، وهو فيكم أيتها الأمة، وسأحكى لكم من نعته ما لم تحك الأنبياء قبلي لقومهم، يكون قبل خروجه سنون خمس جذب حتى يهلك كل ذي حافر»، فناداه رجل فقال: يا رسول الله فبم يعيش المؤمنون؟ قال: «بما تعيش به الملائكة»، وهو أعور وليس الله بأعور، بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب، ترون السماء تمطر وهي لا تمطر، والأرض تنبت وهي لا تنبت، ويقول للأعراب: ما تبغون مني ألم أرسل السماء عليكم مداراً وأحيى لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خوصارها دارة ألبانها؟ وتبعث معه الشياطين على صورة من مات من الآباء والإخوان والمعارف، فيأتى أحدهم إلى أبيه وأخيه وذى رحمه فيقول: أأست فلاناً؟ أأست تعرفنى؟ هو ربك فاتبعه يعمر أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كالساعة، والساعة كاحتراق السعفة في النار، يرد كل منهل إلا المسجدين»، ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ، فسمع بكاء الناس وشهيقهم، فرجع فقام بين أظهرهم، فقال: «أبشروا، فإن يخرج وأنا فيكم، فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدى، فالله خليفتى على كل مسلم»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة: «أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً، وفي هذا أربعين سنة»، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٣٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنى لخاتم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس منهم نبي إلا قد أنذرهم قومه، وإنه قد تبين لى ما لم يتبين لأحد منهم، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور».

رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق.

١٢٥٣٧ - وعن جبير بن نفير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيحكم، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم».

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٩/٢٤).

١٢٥٣٨ - وعن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الدجال، قال: أحسبه، قال: «يخرج من نحو المشرق».

رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٥٣٩ - وعن الفلتان بن عاصم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت ليلة القدر، ثم أنسيتها، ورأيت مسيح الضلالة، فإذا رجلان في أندر فلان يتلاحيان فحجزت بينهما، فأنسيتها، فاطلبوها في العشر الأواخر، وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن».

رواه البزار، ورجاله ثقات، وقد تقدم حديث أبي هريرة بنحوه.

١٢٥٤٠ - وعن عمرو بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع، يقال له: بولان، حتى يقاتلوا بنى الأصفر يجاهدون في سبيل الله لا يأخذهم في الله لومة لائم، حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسييح والتكبير، فيهدم حصنها، وحتى يقسموا المال بالأتربة، قال: ثم يصرخ صارخ يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم ودياركم، فيقولون: من هذا الصارخ؟ فلا يعلمون من هو، فيبعثون طليعة تنظر هل هو المسيح، فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئاً ولم نسمعه، فيقولون والله إنه والله ما صرخ الصارخ إلا من السماء أو من الأرض، تعالوا نخرج بأجمعنا فإن يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه، وهو خير الحاكمين وإن تكن الأخرى فإنها بلادكم وعساكركم وعشائركم رجعتم إليها».

قلت: رواه ابن ماجه باختصار. رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه.

١٢٥٤١ - وعن عبادة بن الصامت أنه، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: «إنى قد حدثتكم عن الدجال حتى حسبت، وذكر كلمة، ألا وإنه رجل قصير أفحج جعد أعور ممسوح العين ليست بقائمة، ولا جحراء فإن التبس عليكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»^(١).

رواه البزار، وفيه بقية، وهو مدلس.

١٢٥٤٢ - وعن نهيك بن صريم السكوني، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه، ولا أدري أين الأردن يومئذ».

رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار ثقات.

١٢٥٤٣ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق، يقول: «يخرج أعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس ورقة، فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوماً، الله أعلم ما مقدارها، فيلقى المؤمنون شدة شديدة، ثم ينزل عيسى ابن مريم ﷺ من السماء فيؤم الناس، فإذا رفع رأسه من ركعته، قال: سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال، وظهر المسلمون»، فأحلف أن رسول الله ﷺ أبا القاسم الصادق المصدوق ﷺ، قال: «إنه لحق، وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة.

١٢٥٤٤ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون مدينة هرقل أو قيصر، وتقتسمون أموالها بالترسة، ويسمعهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم في أهاليهم، فيلقون ما معهم ويخرجون فيقاتلون»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٥٤٥ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينزل الدجال المدينة، ولكنه بين الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها، فأول من يتبعه النساء فيؤذنه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق، فعند ذلك ينزل عيسى ابن مريم»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي وهو ثقة.

١٢٥٤٦ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ وهو يذكر المسيح الدجال: «إنني سأقول لكم فيه كلمة ما قالها نبي قبلي، إنه أعور وإن الله ليس بأعور، بين عينيه كتاب

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا يونس بن بكير، تفرد به: عقبة بن مكرم.

كافر»، قال جابر عن النبي ﷺ: «يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يسيح الأرض أربعين يوماً، يرد كل بلد غير هاتين المدينتين المدينة ومكة حرمهما الله عليه، يوم من أيامه كالسنة، ويوم كالشهر، ويوم كالجمعة، وبقية أيامه كأيامكم هذه لا يبقى إلا أربعين يوماً»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

١٢٥٤٧ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع، وسيدرك رجال من أمتي عيسى ابن مريم، ويشهدون قتال الدجال»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه.

١٢٥٤٨ - وعن عبد الله بن بسر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليدركن الدجال من أدركني، أو ليكونن قريباً من موتي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٤٩ - وعن العريان بن الهيثم، قال: دخلت على يزيد بن معاوية، فبينما نحن عند جلوسه إذ أتاه رجل فأخذ مرفقه فاتكأ عليها، قلنا: ما هذا؟ قال بعضهم: هذا عبد الله بن عمرو، قال بعضنا: يا عبد الله بن عمرو إنا لنحدث عنك أحاديث، قال: إنكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها ولا تأخذونها من أعاليها، وذكروا الدجال فقالوا: بأرضكم أرض يقال لها كوفاً ذات سباخ ونخل، قلنا: نعم، قال: فإنه يخرج منها.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٥٥٠ - وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال في الدجال: «ما شبه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحاً يرد منها كل منهل إلا الكعبة، وبيت المقدس، والمدينة، الشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، ومعه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار، معه جبل من خبز، ونهر من ماء يدعو رجلاً،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٩٤).

فلا يسلطه الله إلا عليه، فيقول: ما تقول في؟ فيقول: أنت عدو الله، وأنت الدجال الكذاب، فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض، ثم يحياه فيقول: ما تقول؟ فيقول: والله ما كنت أشد بصيرة مني فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ، قال: فيهوى إليه بسيفه، فلا يستطيعه فيقول: أخروه عني».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٥٥١ - وعن جبير بن نفير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال، فقال: «إن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيحكم منه، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيح نفسه، والله خليفتي على كل مسلم ألا وإنه مطموس العين كأنه عبد العزى بن قطن الخزاعي، ألا وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم، فمن لقيه منكم، فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب، ألا وإنى رأيته يخرج من خلة بين الشام، والعراق فعاث يميناً وشمالاً يا عباد الله اثبتوا ثلاثاً»، قيل: يا رسول الله، فما سرعته في الأرض؟ قال: «كالسحاب استدبرته الريح»، قيل: يا رسول الله، فما مكثه في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً يوم منها كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائرهما كأيامكم هذه»، قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر له؟ قال: «بل أقدروا له».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٥٢ - وعن عروة بن الزبير، قال: قالت أم سلمة: ذكرت الدجال ليلة فلم يأتني النوم، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «لا تفعل، فإنه إن يخرج، وأنا فيكم يكفكم الله ربي، وإن يخرج بعد أن أموت يكفكموه بالصالحين»، ثم قام فذكر الدجال، فقال: «ما من نبي إلا قد حذر أمته، وإنى أحذركموه إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبه طافية»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه.

١٢٥٥٣ - وعن أبي صادق، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: إني لأعلم أهل

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٢٣).

أبيات يفرعهم الدجال، قالوا: من يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بيوت أهل الكوفة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود.

١٢٥٥٤ - وعن أبي الشعثاء، قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود، فقال:

لا تكثروا ذكره، فإن الأمر إذا قضى في السماء كان أسرع لنزوله إلى الأرض أن يظهر على ألسنة الناس، وكيف بكم والقوم آمنون، وأنتم خائفون، وكيف بكم والقوم في الظل، وأنتم في الضح^(٢).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط. وقد روى الإمام أحمد أن النبي ﷺ،

قال: «لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر».

١٢٥٥٥ - وعن خيثمة، قال: ذكر الدجال عند عبد الله، فقال بعضهم: لو خرج

لرميناه بالحجارة، فقال عبد الله: لو أصبح بيابل أصبح بعضهم إليه الحفا من السرعة^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن خيثمة لم أجد من قال إنه سمع من

ابن مسعود، والله أعلم.

٩٩ - باب منه في الدجال

١٢٥٥٦ - عن أبي هريرة، قال: ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال: «تلدّه أمه،

وهي منبودة في قبرها، فإذا ولدته حملت النساء بالخطائين»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال البخاري:

مجهول.

١٢٥٥٧ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ،

وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ»، يَعْنِي الدَّجَالَ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن طاوس، إلا

عثمان بن عبد الرحمن الجمحي.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٤٤)، والطبراني في الكبير (١٨/١٥٥)، وأورده المصنف

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناده أحمد بن علي بن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي إسناده الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٥٨ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، وَمَشَى فِي الْأَسْوَاقِ»، يَعْنِي الدَّجَالَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان، وهو لين، وثقه العجلي وغيره، وضعفه جماعة.

١٠٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْنِ صَيَّادٍ

١٢٥٥٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: لَأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَاتٍ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْثَنِي إِلَى أُمِّهِ، قَالَ: «سَلِّهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟» قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: «سَلِّهَا عَنْ صِيحَتِهِ حِينَ وَقَعَ؟» قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: «صَاحَ صِيحَةَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْنًا»، قَالَ: خَبَأْتُ لِي عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ وَالِدُخَانَ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الدُّخَانُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُ الدُّخُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْسَأْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وقال: «إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبْنًا فَمَا هُوَ؟»، والطبراني في الأوسط، ورجاله أحمد بن محمد بن الحارث بن حصيرة، وهو ثقة.

١٢٥٦٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ، قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَلَدَتْ غُلَامًا مَمْسُوحَةً عَيْنُهُ، طَالِعَةً نَاتِيَةً، فَأَشْفَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الدَّجَالُ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمُّهُمْ، فَأَذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتُهُ لَبِئْسَ»، ثُمَّ

في زوائد المسند برقم (٤٥١٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٥٤)، وقال: هكذا رواه محمد بن عباد، عن سفيان، قال: «عن ابن مغفل». ورواه الحميدي، وعلى بن المديني وغيرهم: عن سفيان، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥١٢).

قَالَ: «يَا ابْنَ صَيَادٍ مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلًا، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: فَلَيْسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يُهَمُّهُمْ فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتُهُ لَبَيِّنٌ»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطْمَعُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، فَيَعْلَمُ أَهْوَاهُو، أَمْ لَا، قَالَ: «يَا ابْنَ صَيَادٍ مَاذَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلًا، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، فَلَبَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ جَاءَ فِي الثَّلَاثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَبَادَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَرَجَا أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتُهُ لَبَيِّنٌ»، فَقَالَ: يَا ابْنَ صَيَادٍ مَاذَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلًا، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»، فَلَبَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ صَيَادٍ، إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا»، قَالَ هُوَ الدُّخُ الدُّخُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْسَأْ اِخْسَأْ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ائْذَنْ لِي فَأَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْ هُوَ، فَلَسْتُ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِنْ لَا يَكُنْ هُوَ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ»، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَيْقِنًا ^(١) أَنَّهُ الدَّجَالُ ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٦١ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، وَسُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: فَهَلْ كَلَّمْتَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ أَنْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى دَارَ قُورَاءَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ»، فَفُتِحَ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ»، فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ: «قُمْ يَا غُلَامُ»، فَقَامَ الْغُلَامُ، فَقَالَ: «يَا

(١) كذا في الأصل، وفي المسند: «مُشْفِقًا»، وفي زوائده أيضًا كما في المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥١١).

غُلامٌ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ الْغُلامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ الْغُلامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا»، مَرَّتَيْنِ^(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه مهدي بن عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه.
١٢٥٦٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «انْطَلِقْ»، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلُوا بَيْنَ حَائِطَيْنِ فِي زَقَاقٍ طَوِيلٍ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الدَّارِ إِذَا امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ، وَإِذَا قُرْبَةٌ صَغِيرَةٌ مَلَأَى مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى قُرْبَةً وَلَا أَرَى حَامِلَهَا»، فَأَشَارَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى قُطَيْفَةٍ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ، فَقَامُوا إِلَى الْقُطَيْفَةِ فَكَشَفُوهَا، فَإِذَا تَحْتَهَا إِنْسَانٌ فَرَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَاهَتِ الْوُجُوهَ»، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَا تَفْحَشْ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً، فَأَخْبِرْنِي مَا هُوَ؟» وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَبَأَ لَهُ سُورَةُ الدِّخَانِ، فَقَالَ: «الدِّخَانُ»، فَقَالَ: اخْسَأْ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، ثُمَّ انْصَرَفَ^(٢).

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان.

١٢٥٦٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْبَحْرِ، وَحَوْلَهُ الْحِيتَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [صدق]^(٣) «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.
١٢٥٦٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا كَلَّمَهُ»^(٥).

رواه أحمد، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٦٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٩٩).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أورده من أطراف المسند (٨٥٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥١٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥١٤).

١٢٥٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ تَسْعًا، أَنْ ابْنَ صِيَادٍ هُوَ الدَّجَالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ، وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، وَلَأَنْ أَحْلِفَ تَسْعًا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ شَهِيدًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ، وَذَلِكَ أَنْ اللَّهَ جَعَلَهُ نَبِيًّا، وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا^(١).

رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٢٥٦٦ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَبَأَ لابن صياد دخانًا، فسأله عما خبأ له، فَقَالَ: دَخْ، فَقَالَ: «اخْسَأْ فَلَ تَعْدُو قَدْرَكَ»، فَلَمَّا وَلِيَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَخ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ قَالَ: دَخْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ اخْتَلَفْتُمْ، وَأَنَا يَتَنَ أَظْهَرُكُمْ، فَأَنْتُمْ بَعْدَى أَشَدَّ اخْتِلَافًا»^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٦٧ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتَهُ، فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ لَيْسَ بِضَارِكٍ»، قُلْتُ: أَلَا أَقْتُلُ ابْنَ صِيَادٍ؟ قَالَ: «مَا تَصْنَعُ بِقَتْلِهِ؟ إِنْ كَانَ هُوَ الدَّجَالُ، فَلَنْ تَخْلُصَ إِلَى قَتْلِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الدَّجَالُ، فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟»^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ قِصَّةِ قَتْلِ ابْنِ صِيَادٍ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور، وهو ثقة.

١.١ - بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٥٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَمًا قِسْطًا، وَإِمَامًا عَدْلًا، فَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَتَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً، فَأَقْرَأُوهُ، أَوْ أَقْرَأُوهُ، السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي»، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: «أَقْرَأُوهُ مِنِّي السَّلَامَ»^(٤).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٠٨، ٢٩٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٩/٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤١).

رواه أحمد، وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ طَالَ بِي عُمْرِي أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنْ عَجَلَ بِي مَوْتُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ»^(١).

رواه أحمد بإسنادين مرفوع، وهو هذا، وموقوف، ورجالهما رجال الصحيح.

١.٢ - باب ما جاء في يأجوج ومأجوج

١٢٥٧٠ - عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ خَالَته، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسُهُ مِنْ لَدَغَةِ عَقْرَبٍ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَا عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تَقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشَّعَافِ، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٧١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وَلَوْ أُرْسِلُوا لِأَفْسَدُوا عَلَى النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ، وَلَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا، وَإِنْ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثُ أُمَمٍ: تَاوِلٌ، وَتَارِيسٌ، وَمَسْكٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهم ثقات.

١٢٥٧٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَقَالَ: «يَأْجُوجُ أُمَّةٌ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفِ أُمَّةٍ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ كُلِّ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَفِّهِمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: فَصَنَفَ مِنْهُمْ أَمْثَالَ الْأَرْزِ»، قُلْتُ: وَمَا الْأَرْزُ؟ قَالَ: «شَجَرٌ بِالشَّامِ طُولُ الشَّجَرَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةً ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ»، فَقَالَ رَسُولُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/٢، ٢٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩٦).

الله ﷺ: «هؤلاء الذين لا يقوم لهم حيل ولا حديد، وصنف منهم يفتش بأذنه، ويلتحف بالأخرى، لا يمرون بفيل، ولا وحش، ولا جمل، ولا خنزير، إلا أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام، وساقطهم بخراسان يشربون أنهار المشرق، وبحيرة طبرية»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

١.٣ - باب خروج الدابة

١٢٥٧٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيهِ»^(٢) حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فيَقُولُ: مِمَّنِ اشْتَرَيْتَهُ؟ فيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخْطَمِينَ». وفي رواية، «ثُمَّ يَغْمُرُونَ»^(٣) فيَكْمُ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية، وهو ثقة.

١٢٥٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُرِيكُمْ الْمَكَانَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى أَنَّ الدَّابَّةَ تَخْرُجُ مِنْهُ»، فَضْرَبَ بِعَصَاهُ الشَّقَ الَّذِي فِي الصِّفَاءِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا ذَاتُ رَيْشٍ وَزَغَبٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُمْ لَيَقْرُونَ مِنْهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: أَتَرَوْنَ الْمَسَاجِدَ تُنَجِّيْكُمْ مِنِّي؟ فَتَخْطُمُهُمْ يُسَاقُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، وَيَقُولُ: يَا كَافِرُ، يَا مُؤْمِنُ».

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٧٥ - وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، يَعْنِي حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «الدَّابَّةُ لَهَا ثَلَاثُ خُرُجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ: خُرُجَةٌ فِي أَقْصَى الْيَمَنِ حَتَّى يَفْشُو ذِكْرُهَا فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ، ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَانًا طَوِيلًا بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَخْرُجُ خُرُجَةً قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ فَيَفْشُو ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَيَفْشُو ذِكْرُهَا فِي مَكَّةَ، ثُمَّ تَمُكُّ زَمَانًا طَوِيلًا، ثُمَّ تَفْجَأُ النَّاسَ فِي أَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ عَلَى اللَّهِ حَرَمَةً وَخَيْرَهَا وَأَكْرَمَهَا عَلَى اللَّهِ: الْمَسْجِدَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن إسحاق، ولا عن محمد بن إسحاق إلا يحيى بن سعيد العطار.

(٢) وردت في الأصل: «ثم يغمرون فيه»، وفي المسند: «ثم يغمرون فيكم»، وبزوائد المسند: «ثم يغمرون فيه».

(٣) بالأصل، «يغمرون»، وما أوردناه من المسند وزوائده.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤٥).

الحرام، لم يرعهم إلا ناحية المسجد، ترغو ما بين الركن والمقام إلى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج، فانفض الناس عنها سناً ومعاً، وثبت لها عصابة من المسلمين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه، فتقول: أى فلان، الآن تصلى؟ فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه ويذهب، ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم ويشتركون في الأموال، ويعرف الكافر من المؤمن، حتى أن المؤمن ليقول للكافر: يا كافر اقضنى حقى، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن: يا مؤمن، اقضنى حقى^(١).

رواه الطبرانى، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك.

١٢٥٧٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «بئس الشعب جلاد»، قالها مرتين أو ثلاثاً، قال: فيم يا رسول الله؟ قال: «تخرج الدابة، فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه رياح بن عبيد الله بن عمر، وهو ضعيف.

١٢٥٧٧ - وعن حذيفة بن أسيد، أراه رفعه، قال: «تخرج الدابة من أعظم المساجد، فينأى هم إذ دبت الأرض، فينأى هم كذلك إذ تصدعت». قال ابن عينة: تخرج حتى يسرى الامام جمع وإنما جعل سابقاً ليخبر الناس أن الدابة لم تخرج^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٠٤ - باب طلوع الشمس من مغربها

١٢٥٧٨ - عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجداً ينادى ويجهر: إلهى مرنى أن أسجد لمن شئت، قال: فتجتمع إليه زبانيته، فيقولون: يا سيدهم ما هذا التضرع؟ فيقول: إنما سألت ربى عزاً

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبى صالح إلا رياح بن عبيد الله بن عمر، ولا عن رياح إلا هشام بن يوسف، تفرد به: يحيى بن معين.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا سفيان، تفرد به: حمزة بن سعيد.

وَجَلَّ، أَنْ يَنْظُرَنِي إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وَهَذَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، قَالَ: «ثُمَّ تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ صَدْعٍ فِي الصِّفَاءِ، فَأُولُ خُطْوَةٍ تَضَعُهَا بِأَنْطَاكِيَّةَ، فَتَأْتِي إِبْلِيسَ فَتَلْطِمُهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وهو ضعيف.

١٢٥٧٩ - وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: جَلَسَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِي الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَالِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ فِي الْآيَاتِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالْدَّابَّةِ ضُحَى، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا»، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، وَأَظُنُّ أَوَّلَهَا خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ، فَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ، فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ، فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ، قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ مِنْ لِيٍّ بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْأُفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ اسْتَأْذَنْتُ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَهَا: مِنْ مَكَانِكَ فَاطْلُعِي، فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]»^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْ أَوَّلِهِ.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصَّحِيح.

١٢٥٨٠ - وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِيءُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤٦)، وفي

كشف الأستار مختصراً برقم (٣٤٠١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٦٤٠)،

والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٦٣٨٠)، والطبري في التفسير (٧٢/٨)، والبغوي في شرح

السنة (٩٣/١٤)، والقرطبي في التفسير (١٤٧/٧).

الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن، ثم تطلع الشمس من مغربها، وهي الآية التي ذكر الله في كتابه»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك.

١٢٥٨١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول الآيات طلوع الشمس من مغربها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه فضالة بن جبير، وهو ضعيف وأنكر هذا الحديث.

١٠٥ - باب ما جاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق

١٢٥٨٢ - عن صحار العبدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَسَفَ بَقْبَائِلَ، فَيُقَالَ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ»، قال: فَعَرَفْتُ حِينَ، قال: قَبَائِلَ أَنَّهَا الْعَرَبُ؛ لِأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا»^(٢).

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبخاري، ورجاله ثقات.

١٢٥٨٣ - وعن بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ، قَالَتْ: إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ النِّسَاءِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسَفٍ هَاهُنَا، فَقَدْ حَلَّتِ^(٣) السَّاعَةُ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

١٢٥٨٤ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَيَقُولَ: مَنْ صَعِقَ تِلْكَمُ الْغَدَاةُ، فَيَقُولُونَ: صَعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٣، ٣١/٥)، والطبراني في الكبير (٨٧/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤٧)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٠٣).

(٣) كذا بالأصل، وفي المسند وزوائده: «فقد أظلت».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٦)، والطبراني في الكبير (٢٠٤/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٣، ٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥١).

رواه أحمد، عن محمد بن مصعب، وهو ضعيف.

١٢٥٨٥ - وَعَنْ جَنَادَةَ بْنِ أُمِيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُבَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ الرَّخَاءِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ؟» فَردُّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، مُدَّةٌ مِنْ أُمَّتِي الرَّخَاءِ مِائَةَ سَنَةٍ»، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لِدَلِكْ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلَامَةٍ أَوْ آيَةٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، الْخَسْفُ وَالرَّجْفُ، وَإِرْسَالُ الشَّيَاطِينِ الْمُجَلَّبَةِ عَلَى النَّاسِ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٨٦ - وَعَنْ فَرْقَدِ السَّبْحِيِّ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ أَبُو مُنِيبٍ الشَّامِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَوْ حَدَّثْتُ عَنْهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَبِيتَنَّ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ بَاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ»^(٢).

رواه عبد الله، ورواه الطبراني من حديث أبي أُمَامَةَ فقط، وفرقد ضعيف.

١٢٥٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَرَجْفٌ وَقَذْفٌ»^(٣).

رواه أبو يعلى والبخاري، وفيه مبارك بن سليم وهو متروك.

١٢٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَقَعَ بِهِمُ الْخَسْفُ وَالْقَذْفُ وَالْمَسْخُ». قَالُوا: وَمَتَى ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتِ النِّسَاءَ رُكِبْنَ السُّرُوجَ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَفُشِتْ شَهَادَةُ الزُّورِ؟» وَاسْتَغْنَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥٢).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٠٤).

الرجال بالرجال، والنساء بالنساء»^(١).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد: «وشرب المصلوب في آنية الشرك الذهب والفضة، قال: واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واستترفدوا واستعدوا»، وأوماً بيده فوضعها على جبهته فستر وجهه. وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك.

١٢٥٨٩ - وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ، قال: «سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسح» قيل: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر»^(٢).

قلت: روى ابن ماجة طرفاً من أوله.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن أبي الزناد، وفيه ضعف، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٢٥٩٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبتن قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو، فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه فرقد السبخي، وهو ضعيف.

١٢٥٩١ - وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ، قال: «يكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف في متخذي القيان، وشاربي الخمر ولابسي الحرير»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٩٢ - وعن عبد الله بن بشر صاحب رسول الله ﷺ، قال: سمعته يقول: «إنه يكون في آخر هذه الأمة قوم بينا هم في شرب الخمر، وضرب المعازف، حتى يأفك الله عليهم، فيعودوا قردة وخنازير».

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٢/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٦/٢).

١٢٥٩٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي أُمَّتِي خُسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا»^(١).

رواه الطبراني والبخاري بنحوه، وفيه عمرو بن مجمع، وهو ضعيف.

١٢٥٩٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ تَدَاوِي الْجُرْحَى فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَابْنِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَيْسُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَقْعَدْنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، وَقَالَ: «يَا أَنَيْسُ، إِنْ الْمُسْلِمِينَ يَمْصُرُونَ بَعْدِي أَمْصَارًا، مِمَّا يَمْصُرُونَ مِصْرًا، يُقَالُ لَهَا: الْبَصْرَةُ، فَإِنْ أَنْتَ وَرَدْتَهَا فَيَاكَ وَمَقْصِفُهَا وَسُوقُهَا وَبَابُ سُلْطَانِهَا، فَإِنَّهَا سَيَكُونُ بِهَا خُسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، آيَةٌ ذَلِكَ أَنْ يَمُوتَ الْعَدْلُ، وَيَفْشُو فِيهَا الْجَوْرُ، وَيَكْثُرَ فِيهَا الزِّنَا، وَتَفْشُو فِيهَا شَهَادَةُ الزُّورِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٥٩٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بَعْدِي خُسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخُسْفٌ بِالْمَغْرِبِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْخُسَفُ بِالْأَرْضِ، وَفِيهَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكْثَرَ أَهْلُهَا الْخُبْثَ»^(٣). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢٥٩٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّنْ مَسَخَ، أَيْكُونُ لَهُ نَسْلٌ؟ قَالَ: «مَا مَسَخَ أَحَدٌ قَطُّ، فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ وَلَا عَقَبَ»^(٤).

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَسَخَتْ أُمَّةٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٣٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٧١)، وفي الأوسط برقم (٣٦٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٥).

قط، فيكون لها نسل»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١.٦ - باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة

١٢٥٩٨ - عَنْ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَخْرُجُ رِيحٌ

بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، تُقْبِضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري، وَقَالَ: «تقبض فيها روح كل مؤمن»، ورجاله رجال الصحيح،

إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش.

١.٧ - باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله

١٢٥٩٩ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي

الْأَرْضِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ «حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١.٨ - باب خروج النار

١٢٦٠٠ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَعَجَّلَ

رَجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَتْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ:

«تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدْعُونَهَا أَحْسَنَ مَا

كَانَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ تُضِيءُ بِهَا

أَعْنَاقُ الْإِبِلِ، بُرُوكَا بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥٤)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٤١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥٥)،

والتبريزي في المشكاة (٥٥١٦)، والبعث في شرح السنة (٨٩/١٥)، والحاكم في المستدرک

(٤/٤٩٤، ٤٩٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٨٥٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥٦).

١٢٦٠١ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ بَسْرٍ، أَوْ بَشْرِ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيْلٍ تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ، وَتُقِيمُ اللَّيْلَ، تَغْدُو وَتَتَرَوِّحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاعْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ قِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ رُوحُوا مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»^(١).

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع، وهو ثقة.

١٢٦٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْعَتْ نَارٌ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَتَحْشَرُهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ، تَبِيتَ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، يَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَخْلَفُ وَتَسَوِّقُهُمْ سَوْقَ الْجَمَلِ الْكَسِيرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٦٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَتَحْشَرُهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٤ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَانِ مَا قَدِمَ، فَقَالَ: «أَيْنَ حُبْسِ سَيْلٍ؟ قُلْنَا: لَا نَدْرِي، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ حُبْسِ سَيْلٍ، فَدَعَوْتُ بِنَعْلِي، فَانْحَدَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَأَلْتَنَا عَنْ حُبْسِ سَيْلٍ، فَقُلْنَا: لَا عِلْمَ لَنَا بِهِ، وَإِنَّهُ مَرَّ بِي هَذَا الرَّجُلُ، فَسَأَلْتُهُ فزَعَمَ أَنَّ بِهِ أَهْلَهُ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ أَهْلُكَ؟» قَالَ: بِحُبْسِ سَيْلٍ، قَالَ: «أَخْرَجَ أَهْلَكَ مِنْهَا، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا نَارٌ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبَصْرَى»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٣)، والطبراني في الكبير (٣٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/١٧).

١.٩ - باب فيمن تقوم عليهم الساعة

١٢٦٠٥ - عَنْ عِلْبَاءِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، إِلَّا عَلَى حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٦٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَبْقَى فِيهَا عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا»^(٢).

رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا، ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٦٠٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ تَدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوَهَا»^(٣).

رواه البزار، وفيه الحارث بن عبد الله الأعور، وهو ضعيف جدًا ووثقه ابن معين.

١٢٦٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ تَدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ»^(٤).

رواه البزار بإسنادين في أحدهما عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٩ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إِلَّا شَحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ»^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٩/٣)، والطبراني في الكبير (٨٤/١٨، ٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٥٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٢٠، ٣٤٢١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٧/١٩).

فهرس

- ٢٩ - كتاب التفسير..... ٣
- ١ - باب كيف يفسر القرآن..... ٣
- ٢ - باب ما جاء فى بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب..... ٩
- سورة البقرة..... ١١
- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصِيبٍ﴾..... ١٤
- قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٠]..... ١٤
- قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]..... ١٥
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]..... ١٥
- قوله تعالى: ﴿فَتَمْنُوا الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ٩٤]..... ١٥
- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠]..... ١٥
- قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]..... ١٥
- قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]..... ١٦
- قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦]..... ١٧
- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]..... ١٧
- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]..... ١٧
- قوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّينَاكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾
- [البقرة: ١٤٤]..... ١٨
- قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧]..... ١٨
- قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]..... ١٨
- قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]..... ١٨
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]..... ١٩
- قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]..... ١٩
- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]..... ١٩
- قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]..... ٢٠
- قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]..... ٢١
- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]..... ٢١
- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]..... ٢١
- قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]..... ٢١
- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]..... ٢٢
- قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾

قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ ٣١
قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا
تُحِبُّونَ﴾ ٣١
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ٣١
قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ ٣٢
قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ
آيَاتُ اللَّهِ﴾ ٣٢
قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
٣٢
قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ ٣٢
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ ٣٣
قوله تعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ ٣٣
قوله تعالى: ﴿وَحَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ﴾ ٣٣
قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ﴾ ٣٤
قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾ ٣٤
قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ
أَمْنَةً﴾ ٣٤
قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ ٣٤
قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ ٣٥
قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ ٣٥
قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ ٣٦
قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا
وَقُعُودًا﴾ ٣٦
سورة النساء ٣٦
قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى
ظُلْمًا﴾ ٣٦
قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوا فِي الْبُيُوتِ﴾ ٣٧

[البقرة: ٢١٥] ٢٢
قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ ٢٢
وقوله: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]
..... ٢٢
قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ﴾
[البقرة: ٢٢٧] ٢٤
قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ٢٤
قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] ٢٤
قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِمَّنْ رَبَّكُمْ﴾
[البقرة: ٢٤٨] ٢٥
قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
[البقرة: ٢٥٥] ٢٥
قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
[البقرة: ٢٥٧] ٢٨
قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ ٢٨
قوله تعالى: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]
..... ٢٨
قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾
[البقرة: ٢٧٢] ٢٨
قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤] ٢٨
قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾
[البقرة: ٢٨١] ٢٩
قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ ٢٩
سورة آل عمران ٢٩
قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾
[آل عمران: ٧] ٢٩
قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾
[آل عمران: ٨] ٣٠
قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
[آل عمران: ١٨] ٣٠

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ
النِّسَاءِ﴾ ٣٧
قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ٣٨
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ ٣٨
قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ
نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ٣٨
قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ ٣٩
قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا
فَخُورًا﴾ ٣٩
قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ
بشَهِيدٍ﴾ ٣٩
قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ ٤٠
قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾ ٤٠
قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا
سَبِيلًا﴾ ٤١
قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ
اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ ٤١
قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ
جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ ٤١
قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
آمَنُوا﴾ [النساء: ٦٠] الآية ٤٢
قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] ٤٢
قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾
[النساء: ٦٩] ٤٢
قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾ ٤٣
قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾
[النساء: ٨٨] ٤٣
قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٌّ لَّكُمْ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ٩٢] ٤٤

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾
[النساء: ٩٣] ٤٤
قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩٤] ٤٤
قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾
[النساء: ٩٥] ٤٥
قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾
[النساء: ٩٧] ٤٦
قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٠٠] ٤٧
قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ
يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ [النساء: ١١٠] ٤٧
قوله تعالى: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾
[النساء: ١١٧] ٤٩
قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾
[النساء: ١٢٣] ٤٩
قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾
[النساء: ١٢٣] ٥٠
قوله تعالى: ﴿فَيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّنْ
فَضْلِهِ﴾ [النساء: ١٧٣] ٥٠
ما جاء في الكلاله ٥٠
سورة المائدة ٥١
قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾
[النساء: ٤٣] ٥٢
قوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَمِيثَاقَهُ﴾ [المائدة: ٧] ٥٢
قوله تعالى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾
[المائدة: ٢٤] ٥٢
قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ﴾
[المائدة: ٢٧] ٥٣
قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] ٥٣
قوله تعالى: ﴿إِن أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الأنعام: ٥٢] ٦٠

وقوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: ١٨] ٦١

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥] ٦١

وقوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨] ٦١

وقوله تعالى: ﴿دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥] ٦٢

وقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١] ٦٢

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢] ٦٢

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣] ٦٢

وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨] ٦٣

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٩] ٦٣

وقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] ٦٤

سورة الأعراف ٦٤

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢] ٦٤

وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] ٦٤

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦] ٦٤

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤] ٦٥

وقوله تعالى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾ [الأعراف: ١٣٨] ٦٥

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ

[المائدة: ٤١] ٥٣

وقوله تعالى: ﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ﴾ ٥٤

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾ [المائدة: ٤٤] ٥٤

وقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤] ٥٥

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٥] ٥٥

وقوله تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا﴾ [المائدة: ٦٤] ٥٦

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] ٥٦

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيِينَ وَرَهْبَانًا﴾ [المائدة: ٨٢] ٥٦

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ [المائدة: ٨٢] ٥٧

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣] ٥٧

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠] ٥٧

وقوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] ٥٨

وقوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] ٥٩

سورة الأنعام ٥٩

وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦] ٦٠

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] ٦٠

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤] ٦٠

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٥١] ٦٠

دَكَاءُ ﴿[الأعراف: ١٤٣]..... ٦٦
 قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ إلى آخر
 الآيات [الأعراف: ١٥٥]..... ٦٦
 قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
 ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]..... ٦٦
 قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾
 [الأعراف: ١٧٥]..... ٦٧
 قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]..... ٦٧
 سورة الأنفال ٦٧
 قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]..... ٦٩
 قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
 [الأنفال: ٣٠]..... ٦٩
 قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾
 [الأنفال: ٤١]..... ٦٩
 قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾
 [الأنفال: ٦٠]..... ٧٠
 قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾
 [الأنفال: ٦٣]..... ٧٠
 قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾
 [الأنفال: ٦٤]..... ٧٠
 قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ
 يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ إلى آخر الآيات [الأنفال: ٦٥]..... ٧٠
 قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى
 بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]..... ٧١
 سورة براءة ٧١
 قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ
 يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣]..... ٧١
 قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
 وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
 يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا
 جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٤ - ٣٥]..... ٧٢
 قوله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ [التوبة:
 ٤١]..... ٧٣

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا
 تَقْتُلْنِي﴾ [التوبة: ٤٩]..... ٧٣
 قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾
 [التوبة: ٧٢]..... ٧٤
 قوله تعالى: ﴿وَهَمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾
 [التوبة: ٧٤]..... ٧٤
 قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾
 [التوبة: ٧٥]..... ٧٤
 قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]..... ٧٥
 قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾
 [التوبة: ٨٤]..... ٧٦
 قوله تعالى: ﴿فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾
 [التوبة: ١٠٥]..... ٧٧
 قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
 مُنَافِقُونَ﴾ [التوبة: ١٠١]..... ٧٧
 قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾
 [التوبة: ١٠٨]..... ٧٧
 قوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾
 [التوبة: ١٠٨]..... ٧٨
 قوله تعالى: ﴿السَّائِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]..... ٧٨
 قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ [التوبة: ١١٤]..... ٧٩
 قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾
 [التوبة: ١٢٨]..... ٧٩
 سورة يونس عليه السلام ٨٠
 قوله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
 يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]..... ٨٠
 قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢]..... ٨٠
 قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
 الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤]..... ٨١
 قوله تعالى: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ [إبراهيم: ٢١] ٩٠
 قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤] ٩٠
 قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] ٩١
 قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] ٩١
 قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] ٩٢
 سورة الحجر ٩٢
 قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢] ٩٢
 قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] ٩٣
 قوله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٢٢] ٩٣
 قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢] ٩٣
 قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] ٩٣
 قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠] ٩٤
 قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥] ٩٤
 قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٨٣] ٩٥
 سورة النحل ٩٥
 قوله تعالى: ﴿يَنِينَ وَحَفْدَةً﴾ [النحل: ٧٢] ٩٥
 قوله تعالى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨] ٩٦
 قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠] ٩٦
 قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾

بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [يونس: ٩٠] ٨١
 سورة هود عليه السلام ٨١
 قوله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧] ٨٢
 قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨] ٨٢
 قوله تعالى: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ [هود: ٦٥] ٨٣
 قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤] ٨٣
 قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧] ٨٤
 سورة يوسف عليه السلام ٨٥
 قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠] ٨٥
 قوله تعالى: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [يوسف: ٤٤] ٨٥
 قوله تعالى: ﴿إِذْ كَرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢] وغير ذلك ٨٥
 قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦] ٨٦
 قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ [الرعد: ٧] ٨٧
 قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى﴾ [الرعد: ٨] والآيات بعدها ٨٧
 قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ ٨٩
 قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩] ٨٩
 سورة إبراهيم عليه السلام ٨٩
 قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤] ٨٩
 قوله تعالى: ﴿فَرُدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩] ٩٠

[النحل: ١٢٠] ٩٧
 سورة الإسراء ٩٧
 قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣] ٩٧
 قوله تعالى: ﴿وَلَا خَيْرَ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ [الإسراء: ٢١] ٩٨
 قوله تعالى: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] ٩٨
 قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦] ٩٨
 قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ﴾ [الإسراء: ٤٦] ٩٨
 قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩] ٩٩
 قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩] ٩٩
 قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨] ١٠٠
 قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] ١٠٠
 قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١] ١٠١
 قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] ١٠١
 قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ شَيْئًا لَّنْذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦] ١٠١
 قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١] ١٠١
 سورة الكهف ١٠٢
 قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٢، ٢٣] ١٠٣
 قوله تعالى: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

[الكهف: ٢٢] ١٠٣
 قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] ١٠٤
 قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] ١٠٤
 قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠] ١٠٤
 سورة مريم عليها السلام ١٠٥
 قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤] ١٠٥
 قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] ١٠٥
 قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] ١٠٦
 قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] ١٠٦
 قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥] ١٠٦
 قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦] ١٠٧
 سورة طه ١٠٧
 قوله تعالى: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: ٢] ١٠٧
 قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠] ١٠٧
 قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسَىٰ﴾ [طه: ١١٥] ١١٧
 قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: ١٢٣] ١١٧
 قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] ١١٧
 قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠] ١١٨
 قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾

قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣] ١٢٥

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤] ١٢٦

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦] ١٢٦

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦] ١٢٦

تفسير قصة الإفك ١٢٦

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُدْرِي زِينَتُهُنَّ﴾ [النور: ٣١] ١٣٧

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣] ١٣٧

قوله تعالى: ﴿كَمْ شَكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥] ١٣٨

قوله تعالى: ﴿لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧] ١٣٨

قوله تعالى: ﴿لَيْسَتْ خَلْفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور: ٥٥] ١٣٨

قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ﴾ [النور: ٦١] ١٣٩

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ١٣٩

سورة الفرقان ١٣٩

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨] ١٣٩

سورة طسم الشعراء ١٤٠

قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٣] ١٤٠

قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧] ١٤٠

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] ١٤٠

قوله تعالى: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾

[طه: ١٣٢] ١١٨

سورة الأنبياء عليهم السلام ١١٨

قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٤] ١١٨

قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ﴾ الآية [الأنبياء: ٨٧] ١١٩

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] ١١٩

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] ١٢٠

سورة الحج ١٢١

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] ١٢١

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] ١٢١

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥] ١٢٢

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ [الحج: ٥٢] ١٢٢

سورة المؤمنین ١٢٤

قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنین: ١٤] ١٢٤

قوله تعالى: ﴿وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ [المؤمنین: ٥٠] ١٢٤

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ [المؤمنین: ٦٠] ١٢٤

قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا﴾ [المؤمنین: ٦٧] ١٢٥

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ [المؤمنین: ٧٦] ١٢٥

قوله تعالى: ﴿تَلَفَحُوا جُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [المؤمنین: ١٠٤] ١٢٥

سورة النور ١٢٥

- [الشعراء: ٢١٩] ١٤٢
- سورة النمل ١٤٢
- قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
- [النمل: ٣٠] ١٤٢
- قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ [النمل: ٥٩] ١٤٢
- سورة القصص ١٤٣
- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾
- [القصص: ٢٩] ١٤٣
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ﴾ [القصص: ٤٣] ١٤٤
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾
- [القصص: ٤٨] ١٤٤
- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾
- [القصص: ٥١] ١٤٤
- سورة العنكبوت ١٤٥
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾
- [العنكبوت: ٤٥] ١٤٥
- سورة الروم ١٤٥
- قوله تعالى: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤] ١٤٥
- قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧] ١٤٦
- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ﴾
- [الروم: ٤٨] ١٤٦
- سورة لقمان عليه السلام ١٤٦
- سورة السجدة ١٤٦
- قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾
- [السجدة: ١٦] ١٤٦
- قوله تعالى: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ﴾
- [السجدة: ٢١] ١٤٧
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُتَقِمُونَ﴾
- [السجدة: ٢٢] ١٤٧
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

- [السجدة: ٢٣] ١٤٧
- سورة الأحزاب ١٤٨
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾
- [الأحزاب: ٧] ١٤٨
- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ١٤٨
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾
- [الأحزاب: ٣] ١٤٨
- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾
- [الأحزاب: ٣٧] ١٤٨
- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ﴾
- [الأحزاب: ٣٦] ١٤٩
- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾
- [الأحزاب: ٣٨] ١٤٩
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾
- [الأحزاب: ٤٥] ١٤٩
- قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُّؤْمِنَةً﴾ [الأحزاب: ٥٠] ١٥٠
- قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾
- [الأحزاب: ٥٢] ١٥٠
- قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾
- [الأحزاب: ٥٢] ١٥٠
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦] ١٥١
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللَّهُ﴾
- [الأحزاب: ٦٩] ١٥٢
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠] ١٥٢
- سورة سبأ ١٥٢
- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥] ١٥٢
- قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾
- [سبأ: ٢٣] ١٥٣

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾

[الزمر: ٤٢] ١٦٠

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى

أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]

..... ١٦٠

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ

بِهَا﴾ [الزمر: ٥٩] ١٦١

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى

آخر السورة [الزمر: ٦٧] ١٦١

سورة غافر ١٦٢

قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾ [غافر: ٣] .. ١٦٢

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩]

..... ١٦٢

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ﴾

[غافر: ١١] ١٦٢

قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ [غافر:

٧٨] ١٦٣

سورة حم السجدة ١٦٣

سورة حم عسق ١٦٣

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا

الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] ١٦٣

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠] ١٦٤

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾

[الشورى: ٣٧] ١٦٥

سورة الزخرف ١٦٥

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾

[الزخرف: ٤٤] ١٦٥

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾

[الزخرف: ٦١] ١٦٥

سورة الدخان ١٦٦

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ

وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩] ١٦٦

سورة فاطر ١٥٣

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ

مُقْتَصِدٌ﴾ ١٥٣

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن

تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧] ١٥٥

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا

كَسَبُوا﴾ [فاطر: ٤٥] ١٥٦

سورة يس ١٥٦

قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾

[يس: ١٢] ١٥٦

قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾

[يس: ٥٨] ١٥٦

سورة الصافات ١٥٧

قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْخُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾

[الصافات: ١٤٢] ١٥٧

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾

[الصافات: ١٦٥] ١٥٨

سورة ص ١٥٨

قوله تعالى: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣]

..... ١٥٨

قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾

[ص: ١٨] ١٥٨

قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾

[ص: ٣٣] ١٥٨

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ

أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤] ١٥٩

قوله تعالى: ﴿رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]

..... ١٥٩

قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾

[ص: ٦١] ١٥٩

سورة الزمر ١٥٩

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ

تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١] ١٥٩

- سورة ق ١٧٥
 قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِحَنَمَ هَلِ امْتَلأت﴾
 [ق: ٣٠] ١٧٥
 قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] ... ١٧٥
 قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩] ١٧٥
 سورة والذاريات ١٧٥
 قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
 الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١] ١٧٦
 سورة والطور ١٧٧
 قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتُهُمُ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾
 [الطور: ٢١] ١٧٧
 سورة والنجم ١٧٧
 قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨] ١٧٧
 قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾
 [النجم: ٩] ١٧٨
 قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾
 [النجم: ١٦] ١٧٨
 قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾
 [النجم: ١٨] ١٧٨
 قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ ١٧٨
 قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائرَ الْإِثْمِ
 وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] ١٧٩
 قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]
 ١٨٠
 سورة اقتربت ١٨١
 قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾
 [القمر: ٤٩] ١٨١
 سورة الرحمن ١٨١
 قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبان﴾
 [الرحمن: ١٣، ١٦] ١٨١
 قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾
 [الرحمن: ٢٩] ١٨٢

- قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الدخان: ٤٥] ١٦٦.
 سورة الأحقاف ١٦٦
 قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾
 [الأحقاف: ٤] ١٦٧
 قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَلَى مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠] ١٦٧
 قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ مذكور في
 سورة الذاريات ١٦٨
 قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾
 [الأحقاف: ١٥] ١٦٨
 قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ﴾
 [الأحقاف: ٢٩] ١٦٨
 سورة الفتح ١٦٩
 قوله تعالى: ﴿لِيَزِدَّاؤُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾
 [الفتح: ٤] ١٦٩
 قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾
 [الفتح: ١٧] ١٦٩
 قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾
 [الفتح: ٢٥] ١٦٩
 قوله تعالى: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ
 السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩] ١٦٩
 سورة الحجرات ١٧٠
 قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
 أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]
 ١٧٠
 قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ
 الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤] ١٧٠
 قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ
 فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦] ١٧١
 قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّقَابِ﴾
 [الحجرات: ١١] ١٧٤
 قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾
 [الحجرات: ١٧] ١٧٤

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦] ١٨٢
- قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢] ١٨٣
- قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤] ١٨٣
- سورة الواقعة ١٨٣
- قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣] ١٨٣
- قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢] ١٨٤
- قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] ١٨٥
- قوله تعالى: ﴿وَفَرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣٤] ١٨٥
- قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥] ١٨٥
- سورة الحديد ١٨٥
- قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد: ٣] ١٨٥
- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦] ١٨٦
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨] ١٨٦
- سورة المجادلة ١٨٧
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨] ١٨٧
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ [المجادلة: ١٢] ١٨٧
- سورة الحشر ١٨٨
- قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥] ١٨٨
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩] ١٨٨
- سورة الممتحنة ١٨٩
- قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨] ١٨٩
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة: ١٠] ١٨٩
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] ١٩٠
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الممتحنة: ١٣] ١٩٠
- سورة الجمعة ١٩٠
- سورة المنافقين ١٩١
- سورة الطلاق ١٩١
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ١٩١
- سورة التحريم ١٩٢
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ [التحريم: ١] ١٩٢
- قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] ١٩٤
- سورة تبارك ١٩٤
- سورة ن ١٩٥
- قوله تعالى: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ [القلم: ١٣] ١٩٥
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢] ١٩٦
- سورة الحاقة ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ تقدم في سورة الواقعة ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ ١٩٦
- سورة سأل ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨] ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ ١٩٦

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦] ١٨٢
- قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢] ١٨٣
- قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤] ١٨٣
- سورة الواقعة ١٨٣
- قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣] ١٨٣
- قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢] ١٨٤
- قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] ١٨٥
- قوله تعالى: ﴿وَفَرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣٤] ١٨٥
- قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥] ١٨٥
- سورة الحديد ١٨٥
- قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد: ٣] ١٨٥
- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦] ١٨٦
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾ [الحديد: ٢٨] ١٨٦
- سورة المجادلة ١٨٧
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨] ١٨٧
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ [المجادلة: ١٢] ١٨٧
- سورة الحشر ١٨٨
- قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥] ١٨٨
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩] ١٨٨
- سورة الممتحنة ١٨٩
- قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨] ١٨٩
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة: ١٠] ١٨٩
- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] ١٩٠
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الممتحنة: ١٣] ١٩٠
- سورة الجمعة ١٩٠
- سورة المنافقين ١٩١
- سورة الطلاق ١٩١
- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ١٩١
- سورة التحريم ١٩٢
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ [التحريم: ١] ١٩٢
- قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] ١٩٤
- سورة تبارك ١٩٤
- سورة ن ١٩٥
- قوله تعالى: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ [القلم: ١٣] ١٩٥
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢] ١٩٦
- سورة الحاقة ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ تقدم في سورة الواقعة ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ ١٩٦
- سورة سأل ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨] ١٩٦
- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ ١٩٦

- [النبأ: ٣٠] ٢٠٢
- سورة والنازعات ٢٠٢
- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾
- [النازعات: ٤٢، ٤٤] ٢٠٣
- سورة إذا الشمس كورت ٢٠٣
- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ﴾
- [التكوير: ٨] ٢٠٤
- قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾
- [التكوير: ١٥] ٢٠٤
- سورة إذا السماء انفطرت ٢٠٤
- سورة ويل للمطففين ٢٠٥
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
- [المطففين: ٦] ٢٠٥
- سورة إذا السماء انشقت ٢٠٥
- قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾
- [الانشقاق: ١٩] ٢٠٥
- سورة البروج ٢٠٦
- قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدْ وَمَسْهُودٍ﴾ [البروج: ٣]
- ٢٠٦
- سورة والسماء والطارق ٢٠٧
- سورة سبح ٢٠٧
- قوله تعالى: ﴿سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: ٦]
- ٢٠٧
- قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾
- [الأعلى: ١٤] ٢٠٨
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾
- [الأعلى: ١٨] ٢٠٨
- سورة والفجر ٢٠٨
- قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢] ٢٠٨
- سورة لا أقسم ٢٠٩
- سورة والشمس وضحاها ٢٠٩
- سورة والضحى ٢١٠

- [المعارج: ٢٣] ١٩٧
- سورة قل أوحى إلى ١٩٧
- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ٦] ١٩٧
- قوله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾
- [الجن: ١٩] ١٩٧
- سورة المزمل ١٩٨
- قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٩٨
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾
- [المزمل: ٥] ١٩٨
- قوله تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ ١٩٨
- قوله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾
- [المزمل: ٢٠] ١٩٩
- سورة المدثر ١٩٩
- قوله تعالى: ﴿سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]
- ٢٠٠
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]
- ٢٠٠
- قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١]
- ٢٠٠
- سورة القيامة ٢٠١
- قوله تعالى: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾ [القيامة: ٣٤، ٣٥]
- ٢٠١
- قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤٠] ٢٠١
- سورة هل أتى على الإنسان ٢٠١
- سورة والمرسلات ٢٠١
- سورة عم يتساءلون ٢٠٢
- قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤] ٢٠٢
- قوله تعالى: ﴿لَا بَيْتَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣]
- ٢٠٢
- قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾

- ١٩ - باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه ... ٢٥٠
- ٢٠ - باب اقرؤوا القرآن ولا تغلو فيه ولا تحفوا عنه ٢٥٠
- ٢١ - باب مثل الذى يقرأ القرآن ٢٥١
- ٢٢ - باب فيمن يقرأ القرآن منكوسا ... ٢٥١
- ٢٣ - باب فى القراء المرائين ٢٥١
- ٢٤ - باب الفترة عن القرآن ٢٥١
- ٢٥ - باب تعاهد القرآن ٢٥٢
- ٢٦ - باب المد فى القراءة ٢٥٢
- ٢٧ - باب القراءة بلحون العرب ٢٥٢
- ٢٨ - باب القراءة بالحزن ٢٥٣
- ٢٩ - باب الترتم بالقرآن ٢٥٣
- ٣٠ - باب أى الناس أحسن قراءة ٢٥٣
- ٣١ - باب التغنى بالقرآن ٢٥٣
- ٣٢ - باب القراءة بالصوت الحسن ٢٥٤
- ٣٣ - باب قراءة القرآن فى البيت ٢٥٥
- ٣٤ - باب فى كم يقرأ القرآن ٢٥٦
- ٣٥ - باب الدعاء عند ختم القرآن ٢٥٦
- ٣٠ - كتاب التعبير ٢٥٧
- ١ - باب الرؤيا الصالحة ٢٥٧
- ٢ - باب فيمن كذب فى حلمه ٢٦٠
- ٣ - باب فيمن رأى ما يحب أو غيره ٢٦٠
- ٤ - باب ما يدل على صدق الرؤيا ٢٦١
- ٥ - باب فيما رآه النبى ﷺ فى المنام ٢٦٢
- ٦ - باب رؤية النبى ﷺ فى النوم ٢٦٨
- ٧ - باب تعبير الرؤيا ٢٧٠
- ٣١ - كتاب القدر ٢٧٤
- ١ - باب فيما سبق من الله سبحانه فى عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار ٢٧٤
- ٢ - باب أخذ الميثاق ٢٧٨
- ٣ - باب جف القلم بما هو كائن ٢٧٩
- ٤ - باب تحاج آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما ٢٨١

- سورة ألم نشرح ٢١١
- اقرأ باسم ربك ٢١١
- سورة إنا أنزلناه ٢١٢
- سورة لم يكن ٢١٢
- سورة إذا زلزلت ٢١٤
- سورة والعاديات ٢١٤
- سورة ألهاكم ٢١٥
- سورة لإيلاف قريش ٢١٦
- سورة أرايت ٢١٦
- سورة إنا أعطيناك الكوثر ٢١٧
- سورة إذا جاء نصر الله ٢١٧
- سورة تبت ٢١٨
- سورة قل هو الله أحد وما ورد فيها من الفضل وما ضم إليها من الفضل ٢١٨
- ٣ - باب ما جاء من المعوذتين ٢٢٣
- ٤ - باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف ٢٢٥
- ٥ - باب القراءات ٢٣١
- ٦ - باب ما جاء فى المصحف ٢٣٥
- ٧ - باب فيما نسخ ٢٣٥
- ٨ - باب تسمية السور ٢٣٦
- ٩ - باب كيف نزل القرآن ٢٣٦
- ١٠ - باب فى أماكن نزوله ٢٣٦
- ١١ - باب فى السور التى لا يقرؤها منافق ٢٣٧
- ١٢ - باب لا يخلط مع القرآن غيره ٢٣٧
- ١٣ - باب فضل القرآن ٢٣٧
- ١٤ - باب منه فى فضل القرآن ومن قرأه ٢٣٩
- ١٥ - باب القراءة فى المصحف وغيره ٢٤٧
- ١٦ - باب فيمن علم ولده القرآن ٢٤٨
- ١٧ - باب فيمن تعلم القرآن وعلمه ٢٤٨
- ١٨ - باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ٢٥٠

- ٣٢ - كتاب الفتن ٣١٩
- ١ - باب التعوذ من الفتن ٣١٩
- ٢ - باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك ٣١٩
- ٣ - باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه ٣٢٠
- ٤ - باب نقصان الخير ٣٢٠
- ٥ - باب النهى عن مخاصمة الناس ٣٢٠
- ٦ - باب فى قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسْ بَعْضٍ﴾ ٣٢٠
- ٧ - باب فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم ٣٢٣
- ٨ - باب ٣٢٦
- ٩ - باب فى يوم الجرعة ٣٣٥
- ١٠ - باب فيما كان فى الجمل وصفين وغيرهما ٣٣٥
- ١١ - باب فيما كان بينهم يوم صفين رضى الله عنهم ٣٤١
- ١٢ - باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل ... ٣٥٠
- ١٣ - باب فى الحكمين ٣٥٠
- ١٤ - باب ما جاء فى الصلح وما كان بعده ٣٥١
- ١٥ - باب ٣٥٣
- ١٦ - باب فيما كان من أمر ابن الزبير ويزيد ابن معاوية واستخلاف أبيه له وأيام الحرة وغير ذلك ٣٥٣
- ١٧ - باب رفع زينة الدنيا ٣٦٢
- ١٨ - باب ٣٦٢
- ١٩ - باب افتراق الأمم ٣٦٢
- ٢٠ - باب منه فى اتباع سنن من مضى ٣٦٦
- ٢١ - باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ٣٦٧
- ٢٢ - باب فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ٣٦٧

- ٥ - باب ما يكتب على العبد فى بطن أمه ٢٨٢
- ٦ - باب سبب الهداية ٢٨٣
- ٧ - باب كل ميسر لما خلق له ٢٨٤
- ٨ - باب فيما فرغ منه ٢٨٦
- ٩ - باب فرغ إلى كل عبد من خلقه ٢٨٧
- ١٠ - باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره ٢٨٧
- ١١ - باب خلق الله كل صانع وصنعه ٢٨٨
- ١٢ - باب الإيمان بالقدر ٢٨٨
- ١٣ - باب التسليم لما قدره الله سبحانه ٢٩٢
- ١٤ - باب النهى عن الكلام فى القدر ٢٩٣
- ١٥ - باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة ٢٩٥
- ١٦ - باب فيمن يعترض ٣٠٢
- ١٧ - باب فيمن يتألى على الله ٣٠٣
- ١٨ - باب كل شىء بقدر ٣٠٣
- ١٩ - باب لا يقال ما شاء الله وشاء غيره ٣٠٤
- ٢٠ - باب الطير تجرى بقدر ٣٠٤
- ٢١ - باب دفع ما لم يقدر على العبد ٣٠٤
- ٢٢ - باب لا ينفع حذر من قدر ٣٠٤
- ٢٣ - باب قضاء الله سبحانه للمؤمن ٣٠٥
- ٢٤ - باب لم يحرم الله سبحانه شيئاً إلا علم أن بعض الناس يعمله ٣٠٥
- ٢٥ - باب ما جاء فى القلب ٣٠٦
- ٢٦ - باب الأعمال بالخواتيم ٣٠٧
- ٢٧ - باب علامة خاتمة الخير ٣١١
- ٢٨ - باب فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات فى فترة وغير ذلك ٣١٣
- ٢٩ - باب ما جاء فى الأطفال ٣١٤
- ٣٠ - باب فى ذرارى المسلمين ٣١٧
- ٣١ - باب فى أولاد المشركين ٣١٨

- ٢٣ - باب فيمن يهاب الظالم..... ٣٦٧
- ٢٤ - باب في أهل المعروف وأهل المنكر..... ٣٦٨
- ٢٥ - باب المؤمن مرآة المؤمن..... ٣٦٩
- ٢٦ - باب انصر أخاك..... ٣٧٠
- ٢٧ - باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،..... ٣٧٠
- وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم..... ٣٧٠
- ٢٨ - باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر..... ٣٧٣
- ٢٩ - باب في ظهور المعاصي..... ٣٧٤
- ٣٠ - باب وجوب إنكار المنكر..... ٣٧٧
- ٣١ - باب فيمن لم يغضب لله..... ٣٧٧
- ٣٢ - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ٣٧٨
- ٣٣ - باب النهي عن المنكر عند فساد الناس..... ٣٧٨
- ٣٤ - باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل..... ٣٧٩
- ٣٥ - باب الكلام بالحق عند الحكام..... ٣٧٩
- ٣٦ - باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم..... ٣٨٠
- ٣٧ - باب فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه..... ٣٨٢
- ٣٨ - باب الإنكار بالقلب..... ٣٨٣
- ٣٩ - باب فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل..... ٣٨٤
- ٤٠ - باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله..... ٣٨٤
- ٤١ - باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به..... ٣٨٥
- ٤٢ - باب فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يبالغون أمر دينهم..... ٣٨٥
- ٤٣ - باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً..... ٣٨٦
- ٤٤ - باب منه..... ٣٨٨
- ٤٥ - باب كيف يفعل من بقى في حثالة..... ٣٨٨
- ٤٦ - باب قهر السفية الحليم..... ٣٨٩
- ٤٧ - باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر..... ٣٩٠
- ٤٨ - باب فيمن يرى المنكر معروفاً..... ٣٩٠
- ٤٩ - باب نقض عرى الإسلام..... ٣٩١
- ٥٠ - باب خروج الناس من الدين نعوذ بالله من ذلك..... ٣٩١
- ٥١ - باب في أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن..... ٣٩١
- ٥٢ - باب فيما مضى من الزمان وما بقى منه..... ٣٩٦
- ٥٣ - باب لو كان المؤمن في حجر ضب حصل له الإذى..... ٣٩٧
- ٥٤ - باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم..... ٣٩٧
- ٥٥ - باب اختيار العجز على الفجور..... ٣٩٨
- ٥٦ - باب تداعى الأمم..... ٣٩٨
- ٥٧ - باب لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق..... ٣٩٩
- ٥٨ - باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس..... ٤٠٠
- ٥٩ - باب تسليط الفسقة على الفسقة..... ٤٠١
- ٦٠ - باب أسرع الأرض خراباً يسراها..... ٤٠١
- ٦١ - باب الإقامة بالشام زمن الفتن..... ٤٠١
- ٦٢ - باب في أسرع الناس موتاً..... ٤٠١
- ٦٣ - باب فيمن كره الفتن ومن رضى بها..... ٤٠٢
- ٦٤ - باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة..... ٤٠٢
- ٦٥ - باب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً..... ٤٠٢
- ٦٦ - باب كيف يمسك النبل..... ٤٠٣
- ٦٧ - باب النهي عن حمل السلاح على

- ٩١ - باب رفع الأمانة والحياء ٤٤٠
- ٩٢ - باب أمارات الساعة وآياتها ٤٤٠
- ٩٣ - باب ثان في أمارات الساعة ٤٤٠
- ٩٤ - باب ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة ٤٥٣
- ٩٥ - باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا ٤٥٦
- ٩٦ - باب لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ٤٥٦
- ٩٧ - باب فيما بين يدي الدجال من الجهد ٤٥٧
- ٩٨ - باب ما جاء في الدجال ٤٥٧
- ٩٩ - باب منه في الدجال ٤٧٥
- ١٠٠ - باب ما جاء في ابن صياد ٤٧٦
- ١٠١ - باب نزول عيسى ابن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ٤٧٩
- ١٠٢ - باب ما جاء في يأجوج ومأجوج ٤٨٠
- ١٠٣ - باب خروج الدابة ٤٨١
- ١٠٤ - باب طلوع الشمس من مغربها ٤٨٢
- ١٠٥ - باب ما جاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق ٤٨٤
- ١٠٦ - باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ٤٨٨
- ١٠٧ - باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله ٤٨٨
- ١٠٨ - باب خروج النار ٤٨٨
- ١٠٩ - باب فيمن تقوم عليهم الساعة .. ٤٩٠

- المسلمين ٤٠٣
- ٦٨ - باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة ٤٠٤
- ٦٩ - باب فيمن رمانا بالنبل ٤٠٥
- ٧٠ - باب فيمن رمانا بالليل ٤٠٥
- ٧١ - باب القتال على الملك ٤٠٥
- ٧٢ - باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها ٤٠٦
- ٧٣ - باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلماً ٤٠٦
- ٧٤ - باب فيمن سنَّ القتل ٤١٤
- ٧٥ - باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله ٤١٤
- ٧٦ - باب فيمن حضر قتل مسلم ٤١٥
- ٧٧ - باب ما يفعل في الفتن ٤١٥
- ٧٨ - باب منه فيما يفعل في الفتن ٤٢٠
- ٧٩ - باب الصبر عند الفتن ٤٢١
- ٨٠ - باب لا تقربوا الفتنة ٤٢١
- ٨١ - باب فيما يكون من الفتن ٤٢١
- ٨٢ - باب منه في فتنة العجم ٤٢٨
- ٨٣ - باب فتنة مضر ٤٣٠
- ٨٤ - باب فتنة الوليد ٤٣١
- ٨٥ - باب ما جاء في المهدي ٤٣١
- ٨٦ - باب ما جاء في الملاحم ٤٣٧
- ٨٧ - باب أول الناس هلاكاً ٤٣٨
- ٨٨ - باب ظهور الرغبة والرغبة ٤٣٩
- ٨٩ - باب لا تذهب الدنيا حتى تكون للكعب ابن لكع ٤٣٩
- ٩٠ - باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة ٤٣٩